موجد و مکون
عست کتله
وار اوجی

رفیق نیک
نیتو

معاکه نیتار
نیارایلک

اشعار
اعلام

مصداق

لا طایل
ار لا فایئة

جناح الذل اشداو المجاهلیة
او لان کنتی ایه کثیر قولیه

المودة سعو الادخال

الهی استر عیوبنا واغفر ذنوبنا
طهر قلوبنا کهر عنا سیئاتنا
محمد مصطفی

والجزم سعو السکون

واللفظ بنی والادب
یحرس به محله لا الغفلة

معتدل و مستقیم
طوغری اوجی

اعلام او لورکه

ای کل ارکان دولت

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر
ز س ش ص ض ط ظ ع
غ ف ق ک ل م ن و
ه لا ی

الدرا السنة على نوعين سنة الهدى وهي السنة المهدية ما فعله النبي عم مع الترك احيانا

[illegible]

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س

[illegible]

بتارجلی
ملا احمده
حاشیه شرح
موزع

ا ب ک ع
٨٥٩ ٩٩٨

154 Y
16 S
15,5 X 11

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı: Enzi Mean
Yeni Kayıt No.: 100
Eski Kayıt No.: 2246/1

57
311

هذا كتاب شرح مراح

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي أطلعنا على كتابه بعلوم العربية والتصريف وحفظ كلامه عن التبديل والتحريف
وجعل التشبث به مراح الارواح والعمل بحدوده لسبيل النجاح والصلاة على محمد المصطفى
خاتم الانبياء وعلى آله وخلفائه النجباء وأما بعد فان العبد الذليل عبد الرحمن بن خليل
يقول لما أسبغ الله تعالى عليه نعما لا يحصى عددها ومن أجلها أفاض على بعض علوما
لا يدرك مددها وعلى بعض دونه وفوق كل ذي علم عليم انه من عطاياه ومواهبه
حكيم وجعلني من الذين وهبهم من الاولاد الذكور يهب لمن يشاء اناثا ويهب
لمن يشاء الذكور ومن لطفه على وافضاله الى ترقى امر بعض اولادي الى قراءة مراح
الارواح وهو للصبي كما قال البعض جناح النجاح وهو في فنه كتاب فاخر وبين اقرانه
بحر زاخر وهو بمنزلة العلوم كالجرولبة ولم يوجد من العشر شرحا يحتوي متنا ويثبت
ما فيه ظهرا وبطنا واجيب عن جل اعتراضوا على الماتن اماطة عن الطريق اذى الغافلين
اداء لبعض شكر ما تطرق علي من النعماء ولما يتم لذي من الالاء وتيسيرا على الاولاد والمصير
والمعاد وارجو من الكريم بهذا الكتاب ان يغفر ويجعل اولادي بالعلم مغترا والباء في بسم الله
متعلق بقوله قال المفتقر وهذا اولى من تقدير المتعلق وهو ابتداء او ابتديت لان عدم التقدير
والايصال اليه بلا ضرورة وتقديم المعمول ادل على الاختصاص واوفق للوجود فان اسم الله تعالى
متقدم على القول او الابتداء كيف وقد جعل واله من حيث ان الفعل لا يتم شرعا ما لم يصدق

ويقال له مصدر بمعنى مفعول لكونه مصدورا عن الفعل كما قالوا مشرب عذب ومركب فاره
اي حاذق في المشي لا يتعب راكبه كذا في الصحاح اي مركوبه ومشروبه فاذا كان المركب بمعنى
المركوب كان المصدر بمعنى المصدور قلنا في جوابهم اي اجاب المص عنوانا للبصريين عن جميع متمسكات
الكوفيون اما عن الاول فهو ان الاعلال اي اعلال المصدر للمشاكلة في الصورة وجه
بين الفعل والمصدر ان كل واحد منهما يدل على الحدث الواحد لا للفرعية كحذف الواو في تعد
بالتاء وفي نعد بالنون واعل بالالف وان لم يقع بين ياء وكسرة كالحرف الهمزة للمشاكلة لنفي الحكم
في يكرم بالياء والتاء والنون وان لم يحصل سبب حذفها وهو اجتماع الهمزتين مع انه يمنع اطراد قولهم
ان المصدر يعل اذا اعل فعله ولم يعل اذا لم يعل اما الاول فلان رمى فعل اعل ومصدر وهو رميا
لم يعل وفي الثاني فلان اغشوشب فعل لم يعل ومصدره وهو اغشيشابا اعل واشار الى الجواب
عن الثاني بقوله والمؤكدية لا تدل على الاصالة في الاشتقاق بل في الاعراب كما قالوا جاءني زيد زيد
فان زيدا الثاني مؤكد والاول مؤكد فان كان الاول اصلا من الثاني في الاشتقاق لزم ان يكون الزيد الثاني
مشتقا من الزيد الاول فيكون الشيء مشتقا من نفسه وهو محال والاصالة في الاعراب لا تكون حجة
علينا لان بحثنا ليس في الاعراب بل في الاشتقاق واجاب عن الثالث بقوله وقولهم مشرب عذب
ومركب فاره يحتمل ان يكون بمعنى كوبه مشروب كما ذكر ويحتمل ان يكون من باب جرى النهر
وسال الميزاب يعني من قبيل ذكر المحل وارادة الحال مثل قوله تعالى خذوا زينتكم عند
كل مسجد اي عند كل صلوة فلما احتمل على هذا الا يكون حجة لان الاصل لا يثبت بالمحتمل

وعلى قراءة المصدر اصل للفعل في الاشتقاق اي مبنى المصدر او الافعال ومصدر الثلاثي
قدر تعريفه كثير لا يضبط عند سيبويه يرتقي الى اثنين وثلثون بابا فعل بالحركات الثلث
في الفاء مع سكون العين نحو قتل وفسق وشغل من قتله يقتله وفسق الرجل يفسق
وشغلت فلانا يشغل وفعلة بالحركات الثلث في الفاء مع سكون العين نحو رحمة من رحمه
يرحمه ونشدة من نشد الضالة انشدها وكدرة من كدر الماء يكدر وفعلى بالحركات
الثلث في الفاء مع سكون العين نحو دعوى من دعى يدعو في النسب وذكرى من ذكر
يذكر وبشرى من بشرت الرجل البشرى بالضم وفعلان بالحركات الثلث في الفاء مع سكون
العين وفتحها نحو ليان من لوى يلوي في الحاجة وليان مصدر من اللين وحرمان من حرمه
اذا منعه يحرمه ونزوان من نزو الفحل على الانثى ينزو وغفران من غفرته يغفره
عطية يعفوه وفعل بالحركات الثلث في الفاء مع فتح العين وكسرها نحو طلب من طلبت
الشيء يطلبه وخنق بكسر النون من خنقه يخنقه وصغر من صغر الرجل بالكسر يصغر وهدى
من هداه الله للدين يهديه وفعلة بفتح الفاء مع فتح العين وكسره نحو غلبة من
غلبه يغلبه غلبا وغلبة وسرقة من سرق منه مالا يسرق وفعال بالحركات الثلث
في الفاء مع فتح العين نحو ذهاب من المرور من ذهب فلان يذهب وحراف من حرف
يحرف حروفا وحرافا وقيل من حرفة الكلمة تحرف اذا اشتهرت بالبخل وسوال
من سالته الشيء سوالا ومسئلة وفعالة بفتح الفاء وكسرها نحو زكاة من زكى عن الشيء

يزهد

تحمل تحمالا وفي القياس تحملا وفي زلزل زلزالا بفتح الزاء الاولى وفي القياس زلزالا
بكسر الزاء الاولى الا انهم جوزوا الفتح لثقل المضاعف ولما فرغ من بيان المصدر اخذ ان يبين
الافعال فقال الافعال التي تشتق من المصدر قال الشارح الفاضل اعلم ان قول الافعال
التي تشتق من المصدر على مذهب البصريين مع انه لو قال كذا لكان اصوب اكتفاء
مع الاختلاف المذكور من قبل قلت لما بين الحق ان المذهب المنصور عليه هو مذهب
البصريين فقال بناء على الاطلاق لان المطلق ينصرف الى الكامل او لو قيل على مذهب البصريين
لما افاد هذه النكتة وهي اي الافعال خمسة وثلثون بابا هو لا ستة مبتدأ خصت
بالصفة المقدرة وهي منها وقوله للثلاثي خبره كما خصص المبتداء النكرة بالصفة في
قولهم شر اهر ذا ناب اي شر عظيم نحو ضرب بفتح العين يضرب بكسر العين يقال ضربه
بالسوط وضرب في الارض اي سافر وضرب مثلا كذا اي بين وانما قدم لان المخالفة
بين الفتح والكسر اتم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتح علوي والكسر سفلي والضم بينهما
متوسط وقتل يقتل بضم العين في المضارع وعلم بكسر عين الفعل يعلم بفتحها والرابع
فتح يفتح بالفتح فيهما والخامس كرم يكرم بالضم فيهما والسادس حسب يحسب بالكسر فيهما
وانما كانت اصول ابواب الثلاثي المجردة لان ماضيه فعل لغاية حاله واحدة هي الفتحة
لخفتها لما ان الضمة والكسرة في الابتداء ثقلتا وفي السكون امتناع ولعينه ثلثة احوال
الفتح والضم والكسر ولم يعتبر السكون العين لانه اذا اتصل الضمير وجب سكون اللام فيلزم التقاء
الساكنين العين واللام ولم تعتبر لحركة اللام لانه محل
التغيير

ثم العكس في كل واحد من هذه الابنية الثلثة ان يجيء المضارع من يفعل على حركات الثلث
في العين اعني الضم والفتح والكسر ويصير ابواب الثلاثي المجرد تسعة لكن اهملت
ضم غابر فعِل بكسر العين وكسره غير غابر فعُل بالضم ثقيلا بان الجمع بين الضم والكسر
ولم يشكل في الحكم الاول بنحو يضرُب لان حركته في معرض الزوال وفي الثاني بنحو ضُرِب
مجهولا لانهم لم يستثقلوا في الفعل المجهول هذا الجمع لما ضم اليه ولو وضع
ضم الفاء وكسر العين في الافعال كذا في شرح الشافية وعينت الضمة لعين غابر
فعُل بالضم فلما خرج يفعُل بالضم من باب فعِل بالكسر ويفعِل ويفعَل بالفتح
والكسر من باب فعُل بالضم من بين الابواب التسعة بقيت ستة ابواب وسمي
الثلثة الاول وهي ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم دعائم الابواب
اي اصل الابواب والدعائم جمع دعامة وهي عمود البيت وانما سمي الثلثة الاول
دعائم الابواب لاختلاف حركاتهن في عين الماضي والمستقبل وهو يدل على الاصالة
لان معنى الماضي مخالف لمعنى المضارع فينبغي ان يكون اللفظ مخالفا من جهة الحركة ليكون اللفظ
مطابقا للمعنى وكثرتها ايضا سمي بالدعائم لكثرة استعمالهن وانما اختص الدعائم في
الثلثة لاختلاف الحركات وكثرة الاستعمال فيها وفتح يفتح لا يدخل في الدعائم لانعدام
اختلاف الحركات وقلة الاستعمال فيه لظهور انعدام مجيئه بغير حرف الحلق لا يقال
ان عدم دخول فتح يفتح في الدعائم علم من قوله وسمي الثلثة الاول دعائم الابواب فلا فائدة

في وجه التاخير منها ان عامل الحروف والحروف متأخر عن الاسم والفعل فمعموله يجب ان يكون متأخرا معمولا
وجه ضعيف يخفى على من له ادنى تامل وفي مثل ضاربون يعني كل جمع مذكر سالم اذا اضيف
الى ياء المتكلم حذف نونه ثم جعل الواو في حالة الرفع ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبقت
احديهما بالسكون تقلب الواو ياء سواء كان الواو قبلها او بعدها ثم ادغم الياء في الياء فصار
ضاربيّ بضم الباء ثم كسر الباء ليصح الياء كما يجعل الواو ياء ثم ادغم ثم كسر ما قبل الياء في مهديّ
اصله مهدوي على اعلاله ظاهر واعلم ان الضمير المرفوع المتصل يستتر في خمسة مواضع واحترز
بالمرفوع عن المنصوب والمجرور لانهما لا يستتران وبالمتصل عن المنفصل لامتناع استتار المنفصل
في العامل لانفصاله عنه الاول في الغائب الواحد سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا او نهيا
نحو زيد ضرب وزيد يضرب وزيد ليضرب وزيد لا يضرب والثاني في الغائبة الواحدة سواء كان
ماضيه او مضارعه او امرا او نهيا نحو هند ضربت وهند تضرب وهند لتضرب وهند لا تضرب
وانما قيدنا الغائب والغائبة بالواحد والواحدة لان مثناهما ومجموعهما لا يستتر الضمير المرفوع فيهما لدفع
الالتباس بالمفرد والموضع الثالث من المواضع الخمسة في المخاطب المذكر في غير الماضي سواء كان مضارعا
او امرا او نهيا نحو انت تضرب واضرب ولا تضرب واحترز بقوله المذكر في غير الماضي عن المخاطب المذكر
في الماضي اذ الضمير المرفوع المتصل لا يستتر فيه لان فاعله ظاهر فلو يستتر فيه يلزم احتياج الفاعلين
لفعل واحد من غير عاطف فان قيل لم لم يفرق بين الغائبة المضارع وبين مخاطبه في مثال فيهما تضرب
قلت يرتفع الالتباس بمرجع الغائبة نحو هند تضرب وكم ذكر لم يفرقوا كما ذكره النحويون واما اختلاف في ابراز
العلامة في محافل تضرب بين المستتر والبارز

فقال وياء تضربين علامة الخطاب وفاعله مستتر عند الاخفش وعند العامة هي اي الياء

ضمير بارز للفاعل كواو يضربون وقول الاخفش ليس بسديد لان الياء في تضربين لو كان

علامة الخطاب يلزم اجتماع العلامتين لان التاء في اوله علامة للخطاب ايضا لا يقال

نصرة للاخفش ان التاء علامة الخطاب مع شئ اخر يعني التانيث والياء علامة للخطاب

فقط لانا نقول بعد تقدير تسليم ذلك يلزم اجتماع علامتي الخطاب ايضا وانما تعين الياء

في تضربين للفاعل المخاطبة في هذي امة الله للتانيث فلما جاء الياء للتانيث كان مناسبا

للتعيين للفاعل في تضربين قال الشارح وفيه نظر يجوز ان يكون هذي صيغة موضوعة للتانيث

او يكون الياء بدلا عن الهاء في هذه امة الله اتول هذا كلام اشارة للمذكر ومانه مزيلة للتنبيه

وناصرة وذي وذه للمونث في الكبير شرح الكافية قيل الاصل هي هذي لانه ماخوذ من المذكر

وقيل ان ذي وتا اصلان وماسواهما فرع منها اماذه بالهاء بدل من ذي لان التانيث

قد يكون بالياء نحو اضربي وتضربين والهاء لا يكون للتانيث اما هذا كلامه فمن كلام صاحب

الكبير علم ان الياء للتانيث وليس هذي صيغة موضوعة للتانيث وليست الياء بدلا من الهاء

بل الامر بالعكس واعترض عليه بان يقال لم لم يزد في تضربين للفاعل من حروف انيت في الضمير

تحته انيت فاجاب بقوله ولم يزد في تضربين من حروف انيت بكسر التاء لانه لو زيد فلا يخلو اما ان يزاد

الالف او النون او التاء لا سبيل الى شئ منها للالتباس بالتثنية في زيادة الالف واجتماع النونين

في زيادة النون وتكرار التانيث في زيادة التاء وانما ابرزت الياء في تضربين ولم يستتر الفرقة للفرق

بينه اي بين المخاطبة وبين جمع المخاطبة ولم يونث الضمير باعتبار ارجاعه الى ما

فيه لانه لو لم يبرز لالتبس الجمع بالمخاطبة في تضربن فاورد عليه بان ابراز الياء في

تضربين لو كان للفرق بينه وبين جمعه فلا حاجة الى الياء اذ لو استتر يحصل الفرق بحركة ما قبل النون

فان في المخاطبة مكسورة وفي الجمع ساكنة فاجاب بقوله ولم يفرق بحركة ما قبل النون

حتى لا يلتبس بالمؤكد بالنون الثقيلة في الصورة وانما قال في الصورة اذ الالتباس بينهما معدوم

من حيث اللفظ لان النون في المخاطبة المؤكد بالنون الثقيلة مشددة وفي المخاطبة التي لم تؤكد

بالنون الثقيلة مخففة ليس بمشددة فاعترض عليه بان الفرق يحصل بحذف النون في المخاطبة او الجمع

فاجاب بقوله ولا يحذف النون على ان الحذف مصدر مجرد عطفا على قوله بحركة ما قبل النون اي لم يفرق

بينهما بحذف النون من المخاطبة حتى لا يلتبس بالمذكر المخاطب والمونث الغايبة وما قيل

اعلم ان قوله بالمذكر مستدرك اذ لو اقتصر على قوله حتى لا يلتبس لكان اولى لشموله اياه وغيره

من المونث الغايبة مستدرك لان المخاطب والمونث الغايبة في اللفظ سواء والالتباس باحدهما

الالتباس بالاخر فلا احتياج الا ان التعميم انه لو قال حتى لا يلتبس ولم يذكر لم يعلم من الامثلة

اما الا والمضارع الرابع من المواضع التي يستتر المرفوع المتصل فيها وهو في المضارع للمتكلم

سواء كان متكلما وحده او متكلما مع غيره نحو انا اضرب ونحن نضرب وانما استتر فيه لوجود

قرينة دالة له الخامس من المواضع التي يستتر المرفوع المتصل فيها وهو في الصفة مطلقا

سواء كان او مونثا او مجموعا مذكرا كان او مونثا نحو زيد ضارب وضاربان وضاربون الخ

أي ضاربة ضاربتان ضاربات وانما لا يستتر فيها لانه لو ابرز يلزم اجتماع الالفين في المثنى والواوين في الجمع وليست الحروف فيها ضماير بارزة بل حروف اعراب ما يجيء عن قريب والمراد بالصفة اسماء الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل ولاستتر اي اجيز الاستتار في المرفوع يعني اجيز استتار الضمير المرفوع دون المنصوب والمجرور لان المرفوع بمنزلة جزء الفعل لانه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل لشدة احتياج الفعل اليه بخلاف المنصوب والمجرور لانهما فضلة في الكلام وانما لا يستتر اي الضمير المرفوع في الغايب والغايبة دون التثنية والجمع لان الاستتار خفيف والمفرد سابق واعطاء الخفيف للمفرد السابق اولى من اعطائه لما هو غير سابق وهو التثنية والجمع او لان الاستتار خفيف والمفرد كثير الاستعمال بالنسبة الى التثنية والجمع واعطاء الخفيف لما هو كثير الاستعمال اولى وايضا فعلم من هذين الدليلين ان الاستتار بالمفرد اما لسبقه او لكثرته ولو استتر في التثنية ايضا لالتبس بالمفرد كما اشار اليه في اول الغايب وبدل من قوله دون التثنية والجمع فلا دون المتكلم والمخاطب اللذين في الماضي اي لا يستتر الضمير المرفوع المتصل فيها لان الاستتار قرينة دالة على الفاعل لكنه ضعيفة والابراز اي ابراز الضمير قرينة قوية دالة على الفاعل لان الاصل الظهور والابراز قرينة قوية فاعطاء الابراز القوي للمتكلم القوي والمخاطب القوي اولى وانما قيد المتكلم والمخاطب بقوله الذين في الماضي لانهما لو كانا في المضارع لم يكن الحكم كذلك كما قال ولاستتر في مخاطب المستقبل ومتكلم اي لاستتر الضمير المرفوع المتصل في المخاطب والمتكلم المستقبل للفرق اي ليحصل الفرق بين المتكلم والمخاطب الذين في المستقبل وبينهما في الماضي وبالعكس لان المتكلم والمخاطب الذين في المضارع ليس بقوي بالنسبة

6

ان المتكلم والمخاطب الذين في الماضي لان المضارع فرع والماضي اصل لا يقال ان قوله ولاستتر في مخاطب المستقبل ومتكلم مكرر لانه قد علم قبل دون المتكلم والمخاطب الذين في الماضي بدلالته ان الضمير المرفوع المتصل يستتر في المخاطب والمتكلم اللذين في المستقبل لانا نقول ذكر الشيء لا يدل على نفي ما عداه ولئن سلم انه مفهوم معلوم مما ذكر لكنه ذكره ثانيا للتصريح وانما قيد الاستتار في المخاطب دون المخاطبة لان المخاطب لسبقه يستحق صفة الاستتار وقيل انما يستتر الضمير المرفوع المتصل في هذه المواضع دون غيرها لوجود الدليل وهو عدم الابراز اي عدم ظهور الفاعل في مثل ضرب في قولنا زيد ضرب فلا يرد عليه اعتراض بعض بقوله بان من هذا الدليل المصادرة على المطلوب بيان الملازمة ظاهر على من تامل بان المراد بالابراز الظهور فيكون تقرير الكلام لوجود الدليل وهو عدم ظهور الفاعل حاصله ان الفعل لا بد له من فاعل وهو اما ظاهر او مستتر فاذا لم يكن له فاعل ظاهر علمنا ان فاعله مستتر فثبت الاستتار بالسبر والتقسيم قيل الآن قائل هذا الدليل لو اقتصر على قوله وهو عدم الابراز يكفي لصدقه في كل الامثلة الآتية اقول لكن هذه الحروف المعروضة في الامثلة الآتية علامة لما استتر في هذه الامثلة وقرينة لفظية اغنت عن الابراز ولذلك قال والتاء عاطفا على قوله عدم الابراز في مثل هند ضربت والياء في مثل زيد يضرب والتاء في مثل هند تضرب والهمزة في مثل انا اضرب والنون في مثل نحن نضرب وهي حروف ليست باسماء اي ليست بضماير لان فاعل هذه الافعال مستتر فيهن فعلا والصفة في مثل زيد ضارب والزيدان ضاربان والزيدون ضاربون معطوف على قوله والتاء والصفة دليل على ان فيها فاعلا مستترا

ضمير مستتر لان في لفظها قرينة اغنت عن الابراز كالضارب للمذكر المفرد والضاربة للمونث و
الضاربين للاثنين على القياس من بعض النسخ وفي الصف وعدم مناسبة المقام ظاهر
للمتامل ولا يجوز ان يكون تاء ضربتْ بسكون التاء ضميرا كتاء ضربتُ بالحركات الثلث
هذا ما عندي المص في اول هذا الفصل حيث قال وتلك التاء ليست بضمير لما جئ لوجود عدم
حذفها بالفاعلة الظاهرة نحو ضربت هند لانه لو كان ضميرا لزم حذفه عند مجئ فاعله
الظاهر فاللازم ظاهر فالملزوم مثله لان بطلان اللازم يستلزم بطلان الملزوم ولا
يجوز ان يكون الف ضاربان ضميرا لانه يتغير في حالة النصب والجر دون الرفع نحو جاءني
ضاربان ورايت ضاربين ومررت بضاربين والضمير لا يتغير في حال من الاحوال كالف
يضربان فلما تغير فيها علمنا انه ليس بضمير بخلاف يضربان فانه لا يتغير في حالة واحدة من الاحوال
اعلم ان الاستتار على قسمين واجب وجايز فالواجب هو الذي لا يسند الفعل الا اليه
وذلك في افعلْ وتفعلُ وافعلُ ونفعلُ وهي اربع افعال امر الحاضر وفعل المخاطب
في المستقبل ومتكلم وحده ومتكلم مع الغير في المستقبل وتلك الافعال لا يسند الا الى المستكن
فيها مثل انت وانا ونحن فلما كان الاستتار واجبا فيهن لدلالة الصيغة عليه ان كان الضمير
وقبح في مثل افعل زيد وتفعل زيد وافعل زيد ونفعل زيد وان يجئ فاعلهن
ظاهرا واما الجايز فهو الذي يسند اليه الفعل تارة والى غيره اخرى كالمستتر في الغايب
نحو زيد فعل والغايبة نحو هند ضربت فان الفعل كما يسند الى الضمير يسند الى الظاهر نحو فعل زيد
وضربت هند ومنه المستكن في الصفات فانه يسند الى المستكن فيها والى الظاهر
في زيد ضارب وزيد ضارب غلامه والى كذا

فصل

فصــل في المستقبل ما ترى فصل الماضي لما فرغ من بيان الماضي اخذ ان يبين المضارع
وهو ما يكون في اوله احدى الزوايد الاربع اورد عليه بانه منقوض بنحو فانه صدق عليه هذا
التعريف وليس بمضارع بل ماض واجيب عنه بان المراد بقولنا ما يكون في اوله احدى الزوايد
الاربع فعل ماض زيد في اوله احدى الزوايد الاربع والنون في نصر ليست بزيادة على نفس الكلمة
بل من اصلها ولقايل ان يقول ان هذا التعريف ليس بمانع لدخول ما ليس منه نحو يزيد ويشكر
لان التعريف صادق عليه مع انه ليس بمضارع والجواب ان كل واحد منهما فعل مضارع في اصل
الوضع ثم نقل عنه الى الاسمية فخرج فدخل كل واحد منهما في التعريف لان المراد من قولنا ما يكون
في اوله ان باعتبار الوضع الاصلي او نقول ان المراد من قولنا ما يكون في اوله ان يقصد
المضارعة وكل واحد منهما علم ولا يقال هذا التعريف ليس بمانع نحو اكرم وتكلم وتباعد فان في
اوله احدى الزوايد الاربع وليس بمضارع لان زيادة احدى الزوايد ليس لاجل المضارعة ويقرب مثله
هذا الجواب بان يقال لانم ان في اوله احدى الزوايد الاربع لانا نعني به الهمزة التي للمتكلم وحده والنون
التي يكون له مع غيره وكذا الياء والتاء اذا انتقش هذا على صحيفة خاطرك فاعلم انه كما يجئ الماضي
على اربعة عشر وجها وهو اي المستقبل ايضا اي كالماضي على اربعة عشر وجها نحو يضرب الخ اي يضرب
يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان تضربون تضربين تضربان تضربن اضرب نضرب
وانما قال على اربعة عشر وجها اعتبارا للفرق التقديري بين تثنية الغايبة وتثنية المخاطبة
كما مر في الماضي ويقال له المستقبل لوجود معنى الاستقبال في معناه نحو يضرب فان معنى الاستقبال
موجود في معناه اذ معنى المستقبل يضرب ضرب منسوب الى موضع واقع في الزمان الآتي

فعلى هذا يجوز ان يقال مستقبل بكسر الباء وهو الشايع اسم فاعل من استقبل كما يقال الماضي لكن المشهور
المستقبل بفتح الباء اسم مفعول فكان الفاعل مستقبل على ايقاعه والفعل مستقبل وقيل لعل وجهه
ان الزمان يستقبله على انه اسم مفعول ويقال له مضارع لان المضارعة في اللغة المشابهة فسمي به لانه
اي المضارع مشابه بضارب في الحركات والسكنات لان يضرب كضارب فيهما تماثل
ان يقول هذا والسكنات يقتضي ان يكون في ضارب ثلث سواكن مع انه ليس كذلك اجاب
عنه ان الالف واللام اذا دخلا على الجمع يبطل عنه معنى الجمعية كما اذا حلف رجل بان يقول
لا اشتري العبيد او لا اتزوج النساء يحنث بشراء عبد واحد ونكاح امراة واحدة
وفي وقوعه صفة للنكرة اذ يقال جاءني رجل يضرب كما يقال جاءني رجل ضارب وفي دخول
لام الابتداء نحو ان زيدا لقايم وليقوم وشابه باسم الجنس في العموم والخصوص يعني
ان اسم الجنس نحو رجل مثلا شايع في امته ثم يختص بلام العهد لواحد بعينه
كما يختص يضرب بسوف او بالسين للاستقبال بعد ان يكون شايعا بين الحال والاستقبال
وانما ذكر سوف منكرا والسين معرفا لان السين للاستقبال نحو سيخرج وللطلب نحو استغفر
اي طلب المغفرة وللوجدان نحو استجاد اي وجده جيدا او للتحول نحو استحجل الحمر فلانا
اي قلب وللاعتقاد نحو استكرمته اي اعتقدت انه كريم وللوقف بعد كاف المؤنث
ويسمى سين الكسكسة نحو اكرمتكس فلا بد من ذكر السين معرفا تعريف عهد ليعين سين
الاستقبال ويشابه بالعين المشترك في الاشتراك بين الحال والاستقبال يعني كالعين

مضارع المعلوم بين المعاني المختلفة

مشترك بين المعاني المختلفة ثم يختص باحد المعاني بالقرينة كذلك المستقبل مشترك بين الزمانين
ثم يختص لاحد الزمانين بدخول السين او سوف وبدخول اللام وانما زيدت على الماضي
حروف اتين لان الواجب ان يكون الزيادة من حروف العلة لان الزيادة من حروف العلة
مستلزمة للثقل وهي اخف الحروف لجريانها بمجرى النفس ويدور الالسنة عليها لكثرة دورانها
بنفسها او بابعاضها وهي الحركات الثلث وهذه الحروف اما حروف علة او مقلوبة من حروف علة
كالياء فانه مقلوبة من الواو وشبيهه من تلك الحروف في الخفاء والغنة كالنون فوجب ان يكون الزايد
من حروف اتين حتى يصير مستقبلا لان تعيين صيغة المستقبل بتقدير النقصان اي نقصانه
من الماضي الثلاثي يصير اقل من قدر الصالح واما في غير الثلاثي فالمضارع ايضا بالزيادة وان لم يصر
اقل من القدر الصالح بالنقصان حمله على الماضي الثلاثي فاشكل عليه بانه لم كانت زيادة الحروف
في اول المضارع دون الاخر مع ان الاصل في الزيادة ان يكون في الاخر لانه محل التغيير فاجاب بقوله
وزيدت في الاول دون الاخر لان الزيادة في الاخر يلتبس بالماضي بيان الالتباس انه لو زيدت
حروف اتين في اخر المضارع فلا يخلو اما ان تزاد الهمزة او التاء او الياء او النون وعلى التقادير
يلزم الالتباس بالماضي اما على تقدير ان يزاد الهمزة فيلتبس بتثنية الماضي واما على تقدير زيادة التاء
التكلم فيلزم الالتباس بالماضي المخاطب واما على تقدير ان يزاد النون فيلتبس بالجمع من الماضي واما
على تقدير ان يزاد الياء وان لم يلزم الالتباس لانه لم يزد طردا للباب واشتق المضارع
من الماضي اي زيدت حروف اتين على الماضي حتى يكون مستقبلا دون سائر الامثلة المختلفة لانه يدل على الثبات اعلم ان
اي الوقوع والتحقيق وما يدل على الثبات

حقيق بان يكون اصلا فاذا اخذ من الماضي دون غيره فعلى هذا التقدير يعلم مناسبة ايراد المستقبل
بعد الماضي ولم يرد عليه ايضا اعتراض ان المضارع ليس بمشتق من الماضي لانه لو كان مشتقا منه لوجب
ان يدل على اكثر مما يدل عليه الماضي لما ثبت وجوب زيادة المشتق على المشتق منه في المعنى
والمضارع لا يدل على اكثر مما يدل عليه الماضي وجه عدم ورود الاعتراض اشتقاق المضارع
من الماضي ان الحمل على معنى اخذ المضارع من الماضي على الاشتقاق على المعنى اللغوي وهو الاخذ
مطلقا لا الاصطلاحي الذي شرط فيه زيادة المشتق في المعنى لا يرد عليه بعدم زيادة
المعنى في المضارع على الماضي واعترض على قوله زيدت على الماضي حتى يصير مستقبلا بان يقول
لم لم يزد على المستقبل حتى يصير ماضيا مع ان تعيين صيغة الماضي يمكن ان يحصل بزيادة
حروف اتين فيه لا في المستقبل فاجاب بقوله وزيدت في المستقبل دون الماضي اي ان كانت
الزيادة في المستقبل دون الماضي وليس المعنى على ظاهره حتى يقال زيدت على صيغة تقريب
حروف اتين في بعض الشروح المراد من المستقبل في قوله وزيدت في المستقبل دون الماضي
باعتبار ما يؤول اليه هذا ليس بجيد لان لفظة في ان حمل على معناه لا يكون المعنى
زيدت في الماضي دون الماضي وهو بين الاستحالة وان حمل على معنى على يلزم التكرار بقوله
وزيدت على الماضي حتى يصير مستقبلا مع انه لا معنى لقوله زيدت على الماضي دون الماضي واما زيدت
في المستقبل لان المزيد عليه بعد الجزء والمستقبل بعد زمان الماضي فاعطي السابق للسابق
واللاحق للاحق فاعلم انه اما زيد في المستقبل وهو حروف اتين متعدد لان امثلة المستقبل

ايضا

ايضا متعدد اعطي لكل مثال منه حرفا مناسبا منها فاشار الى التعيين بالمناسبة المذكور فقال
وعينت الالف للمتكلم الواحد لان الالف يخرج من اقصى الحلق وهو مبدأ المخارج والمتكلم هو الذي
يبتدأ الكلام به فناسب الالف لهم خرجوا لا يمكن الابتداء بها وقيل انما عينت الالف للمتكلم الواحد
طلبا للموافقة بينه اي الالف وبين اول حرف من حروف انا وهو المضمر من المتكلم الواحد
وعينت الواو للمخاطب مطلقا لمناسبة بينها لكون الواو منتهى المخارج والمخاطب
هو الذي ينتهي الكلام به فلهذه المناسبة تعين الواو ثم قلبت الواو تاء حتى لا يجتمع الواوات
في نحو ووجل في العطف تقديره تقلب الواو تاء لئلا يلزم اجتماع الامثال في كلمة واحدة
وهو مستكره بيان الملازمة ان فاء الفعل قد يقع واوا نحو وجل فلو زيد عليها واو اخرى للمخاطب
ودخلت عليها واو العاطفة لاجتمع الامثال المستكرهة جدا فلما علموا ان ابقاءها يفضي الى
الاستكراه ابدلوها تاء لانها كثيرا ما تبدل من الواو نحو تراث وتجاه اصلهما وراث
ووجاه واحترز بقوله في كلمة واحدة عن اجتماع الامثال في كلمتين فانه غير مستكره نحو قوله
اووا ونحووا ومن ثم اي ومن اجل ان اجتماع الواوات مكروه في كلمة واحدة عندهم قيل
الاولى من كل كلمة لا يحتاج لزيادة الواو حتى لا يجتمع الواوات بقوله الاولى مبتدا وقوله لا يحتاج
لزيادة الواو خبره وقوله من كل كلمة متعلق بقوله الاولى اي لا يزاد في اول كل كلمة واو لئلا
يجتمع الواوات فان قيل هذا الدليل يستقيم في الكلمة التي في اولها واو واما في الكلمة التي لا يكون
في اولها واو فلا يستقيم فيصح زيادة الواو فيها لانتفاء العلة المقتضية لعدم صحة زيادة الواو
في الاول من تلك الكلمة فالجواب انه لا يحتاج

زيادة في تلك الكلمة أيضا وإن فقد العلة جملة على الكلمة التي أولها واو وقيل الوجه المعقول
في عدم زيادة الواو أولا هو أنه لو زيدت الواو أولا فيتعذر ابتداؤها وإنكار ربما تقلب همزة نحو
أحوه وأشاح وبتقدير الضم يضم في التصغير فتقلب همزة أيضا نحو أجيه في وجيه في تصغير وجه
على أن المفتوحة قد تقلب همزة كأحد وأناة وغرضهم في الزيادة نفس الحروف الزائد أولو
لو كان غرضهم غيره وهو المطلوب له لم زادوه فلو زيدت الواو أولا وهو لا يستقيم قال أبلي نعمى
المرض قد فرض زيادته ومن أجل أن اجتماع الواوين في كلمة واحدة مكروه قال وحكم أن
واو ورنتل أصل عطفا على قوله قيل الأول في كلمة فلا يرد السؤال بأن قولك لا يصح زيادة الواو
في الأول من كل كلمة منقوض بورنتل فإن واوه زائدة مع أنها في أول الكلمة لأنا لا نسلم أن واوه
زائدة بل أصل الورنتل بلية وقيل الخلق يقال رجل ورنتل في ورنتل أي في شدة وقيل
كل نوع من الحيوان وعينت الياء للغائب المذكر كواحد كان مفردا أو مثنى أو مجموعا وجمع الإناث
الغائبة لأن الياء تخرج من وسط الفم والغائب هو الذي في وسط الكلام بين المتكلم
والمخاطب فناسب أن يعطى الوسط للوسط واعترض عليه بأنه يستعمل في الله تعالى كقوله تعالى
بل يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وليس بغائب ولا مذكر بمعنى ذكر بما لا وأي أنثى فالله
وعينت الياء لما عندهم ما ذكرنا وأجيب بأن المراد به اللفظ ما وأطلق الله تعالى لفظ
مذكر غائب لأنه ليس بمتكلم ولا مخاطب فيكون الياء للغائب مطلقا فاندفع بذلك ما قاله الشارح
في تعالى وعينت الياء للغائب وعينت النون للمتكلم إذا كان معه غيره لتعينها لذلك لا حزننا
أي مع المتكلم

أي كما عينت في متكلم الماضي أيضا في المضارع لأن المضارع فرع الماضي ومأخوذ منه وقيل زيدت النون
في المتكلم مع الغير لأنه لم يبق من حروف العلة التي يليق بالزيادة لكثرة دورانها كما ذكرنا شيء صالح
للزيادة موجودا والأقرب الحروف إليها النون وهو أن النون مثل اوو تذكير الضمير باعتبار الجزء قريب
من حروف العلة من خروجها أي النون عن هواء الخيشوم في الصحاح الخيشوم أقصى الأنف
أي عينت للزيادة النون لأنها أقرب الحروف شبها من المد واللين لكونها غنة في الخيشوم
كما أن حروف المد واللين ممتدة في الحلق ومنهم من قال إنما عينت النون للمتكلم مع الغير ليوافق
نحن وقد يستعمل النون للمتكلم الواحد تعظيما نحو قوله نحن نقص وما نرسل المرسلين
وفتحت هذه الحروف أي حروف المضارعة نحو لو كان ثلاثيا أو خماسيا أو سداسيا للخفة
أي لخفة الفتحة إلا في الرباعي أي ما كان على أربعة أحرف مطلقا إلا ما كان على أربعة أحرف أصول
وهو فعلل وأفعل وفعّل وفاعل لأن هذه الأربعة رباعية في الصورة وإن كان
بعضها مزيد الثلاثي والرباعي فرع الثلاثي بوجهين أما الأول فمن حيث أن الثلاثي قبل
الرباعي وأما الثاني فمن أن وجود الرباعي بدون أما وجود الثلاثي وجوده غير متصور
يتصور وجود الثلاثي ووجود الثلاثي ليس بمفتقر إلى وجوده والدليل الثاني ناظر
إلى المزيد الثلاثي والضم أيضا أي كالرباعي فرع الفتح في الخفة لأن الضم ثقيل والفتح
خفيف والثقيل فرع الخفيف فناسب الضم له إعطاء الفرع الفرع وقيل إنما ضمت حروف المضارعة
في الرباعي لقلة استعمالهن واعترض عليه بأن يقول لو كان ضم حروف المضارعة في الرباعي لعلة
استعماله

لوجب أن يضم في الخماسي والسداسي لأن أثقالهما أقل من الرباعي فإذا ضم في الرباعي ففيهما
يكون بطريق الأولى فأجاب عنه بقوله ونفتح ما سواه أي سوى الرباعي في الخماسي والسداسي لكثرة حروفهن بالنسبة
إلى حروف الرباعي فلو ضموا حروف المضارعة فيها لأدى إلى الجمع بين الثقيلين فأعطوا فيهما
ما هو أخف الحركات وهو الفتح دفعاً للثقل الناشئ من كثرة الحروف واعترض عليه بأن يقول
إنك قلت ونفتح ما سواه مع أن يهريق ليس برباعي بل خماسي مع أن الحروف المضارعة مضمومة
فيه أجاب بقوله وأما يهريق فأصله يريق وهو من الرباعي لأنه أراق يريق وهو رباعي لا خماسي
فزيدت الهاء على خلاف القياس فصار خماسياً بعد زيادة الهاء وفي الصحاح هراق الماء يهريقه
بفتح الهاء هراقة أي صبه وأصله أراق يريق أصله يؤريق حذفت الهمزة لاستثقال
الهمزتين في المتكلم وبعد الإبدال بالهاء ذكر ولغة أخرى أهرق الماء يهرقه على أفعل
يفعل قال سيبويه قد أبدلوا من الهمزة الهاء ثم لزمت فصار كأنها من نفس الحرف ثم أدخل
الألف بعد على الهاء ولغة ثالثة أهراق يهريق إهراقاً انتهى كلامه وفي شرح الشافية
أصل أهراق أراق فزيدت الهاء وإذا عرفت ذلك فاعلم أن متن الكتاب لا يستقيم
إلا على اللغة الثالثة لأنه قال فزيدت الهاء على خلاف القياس ويكسر حروف المضارعة في بعض
اللغة إذا كان ماضيه مكسور العين نحو علم أو مكسور الهمزة نحو استغفر وإنما كسرت حروف المضارعة
لأن المضارعة على ما هي فرع على الماضي فكان العين أو الهمزة مكسوراً كسرت حرف المضارعة حتى يدل
على كسر الماضي وليجري الفرع على سنن الأصل نحو يِعلم وتِعلم وإِعلم ونِعلم هذه أمثلة للمضارع

الذي كان ماضيه مكسور العين ويِستغفر وتِستغفر وإِستغفر ونِستغفر هذه أمثلة للمضارع
الذي كان ماضيه مكسور الهمزة فكان فيه لف ونشر على الترتيب واحترز بقوله إذا كان ماضيه
مكسور العين أو مكسور الهمزة عن المضارع الذي لا يكون ماضيه مكسور العين أو مكسور الهمزة
عن المضارع الذي لا يكون ماضيه مكسور العين ولا مكسور الهمزة نحو ضرب وأكرم فإن حرف المضارعة
لا يكسر في هذا المضارع بالاتفاق وفي بعض اللغة لا يكسر الياء لثقل الكسرة على الياء وفي اللغة
المشهورة واعترض عليه بأن يقال لم كانت حرف المضارعة متعينة للدلالة على كسر الماضي دون غيرها
من الحروف الأصلية فأجاب بقوله وعينت حروف المضارعة للدلالة على كسر الماضي
وكسر همزة الماضي وتعذر (؟) وأما في بعض النسخ على كسرة العين في الماضي لأنه لم يذكر فيه كسرة الهمزة
لأنها نائبة أي حروف المضارعة زائدة والتصرف في الزائد أولى من التصرف في غيره وقيل
لا يجوز غير حرف المضارعة أن يكون دالة على كسرة الماضي لأنه يأبى بكسر الفاء وبها كثر توالي الحركات
وهو مرفوض في كلامهم وبكسر العين يلزم الالتباس بين يفعَل بفتح العين ويفعِل بكسر العين وبكسر اللام
يلزم إبطال الإعراب أي إعراب المضارع فلما لم يمكن كسر غير حروف المضارعة تعين كسرها للدلالة
على كسر الماضي وتحذف التاء الثانية عند سيبويه وعند الكوفيين المحذوفة هي الأولى في مثل
تتقلد وتتباعد وتتجر وهي مضارع تفعّل وتفاعل وتفعلل لاجتماع الحرفين من جنس واحد
وعدم إمكان الإدغام لأنه لو أدغمت التاء الأولى في الثانية فلا بد من إسكان الأولى وإدراجها
في الثانية واجتلاب همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن وهمزة الوصل إنما تدخل على أول الأمر
ولا تدخل على المضارع

لانه مشابه باسم الفاعل كما لا يدخل في اسم الفاعل كذلك لا يدخل على المضارع فاذا لم يمكن الادغام
على ما ذكرنا تعين اثباتهما وهو الاصل كما وقع في التنزيل تتنزل الملائكة او اثبات احدهما وحذف
الاخرى وانما عينت التاء الثانية للحذف عند سيبويه واختاره المص مذهبه لان الاولى
علامة للمضارع والعلامة لا تحذف او لان الثقل انما نشأ منها فهي اولى بالحذف واحتج
الكوفيون على ان المحذوفة هي الاولى دون الثانية بانها زائدة فهي اولى بالحذف و
اسكنت الفاء في الفعل المضارع كالفاء في يضرب فرارا من توالي الحركات في كلمة واحدة
وهي مرفوضة في كلامهم فاستشعر في نفسه سؤالا بان يقول ان الفرار عن توالي الحركات يحصل
باسكان الآخر ايضا فلم اسكن الفاء فاجاب بقوله وعين الفاء لان توالي الحركات لزم من
البناء وخطابه لا يمكن لتعذر الابتداء بالساكن فاسكان الحرف الذي هو قريب منه يكون اولى
لان الصحيح موثر ومن ثم اي ومن اجل اسكان الفاء الذي هو قريب من البناء عين البناء
في ضرب للاسكان لانه اي البناء قريب من النون الذي يلزم منه اي من النون توالي اربع حركات
وانما سوي بين المخاطب والغائبة حيث تقول فيهما تضرب وتضرب لاستوائهما اي لاستواء
المخاطب والغائبة في البناء للحركة والسكون في الكلمة الذي هو اصل المضارع نحو ضربت
باسكان التاء للغائبة وضربت بفتح التاء في المخاطب فاورد عليه بان يقول لم لم يفرقوا بينهما
في المضارع كما فرقوا في الماضي باسكان التاء وفتحه فاجاب بقوله ولكن لا يسكن التاء في غائبة
المستقبل لتعذر الابتداء بالساكن على تقدير الاسكان ولا يفرق بينهما بان تقرح لا يلتبس المعلوم

بالمجهول

بالمجهول في مثل تضرح بان التاء في تضرح لو ضم في الغائبة للفرق بين الغائبة والمخاطب لم يعلم
انه معلوم الغائبة او مجهول المخاطب ولا يفرق ايضا بينهما بان تكسر في لا يلتبس بلغة من
يكسر التاء فان التاء لو كسر في الغائبة للفرق بينها وبين المخاطب لم يعلم انه غائبة او مخاطب
على لغة تعلم فان قيل يلزم الالتباس المذكور بين المخاطب والغائبة ايضا كما يلزم بالضم
والكسر بالفتح قلنا الاختيار بالالتباس على تقدير الفتح اولى لان في الفتح موافقة بينها اي بين الغائبة
وبين اخواتها اي اخوات غائبة كالمخاطبة الواحدة والجمع والتثنية وجمع الغائبة والتثنية
فان فتح المضارعة في امثلة الثلاث مطرد مع خفة الفتحة وارتكاب الالتباس في الخفيف اولى من
ارتكاب الالتباس في الثقيل وقيل بينها تغير تقديرا هو معتبر عندهم من حيث ان التاء تاء المخاطب
اصلها الواو وعلامة تاء الغائبة لانها باقية على حالها كذلك الواحد والجمع فان الضمة في الاولى اصلية
كضمة برد وفي الثاني عارض كضمة سقف لانه جمع تكسير فلا بد من تغيير ما وفيه نظر اذا الفرق التقديري
موجود اذا ضم او كسر على ما ذكرتم اعلم ان النون الآخر المضارع في التثنية والجمع مثل نون يفعلان
ويفعلون عوض عن الحركة في يفعل لانه لما وجب ان يكون المضارع معربا في جميع الاحوال وجب ان يعرب في حالة
رفع التثنية والجمع ايضا بان ادخل في آخر المستقبل نون علامة للرفع لان آخر الفعل صار باتصال ضمير
الفاعل بمنزلة وسط الكلمة فيمتنع ان يكون محلا للاعراب لان الاعراب لا يكون الا في الآخر ولم يمكن ان يجعل
الضماير حروف الاعراب لانها في الحقيقة ليس من نفس الفعل فلزم زيادة حرف ينوب مناب الحركة ووجد اولى
الحروف بذلك حروف العلة واللين لكثرة دورها في الكلام ولم يمكن زيادتها ههنا لمكان الضماير

فزادوا حرفا تشبيها بها وهو النون واختصوها بحال الرفع لانه اولى احوال الاعراب كانت اخريه
ثم حذفوها في حال الجزم حذف الحركة التي هي عوض عنها وحمل النصب على الجزم دون الرفع لان
الجزم في الفعل بمنزلة الجر في الاسم وحملوا في الاسم النصب على الجر دون الرفع (الا نون يضربن
استثناء من قوله وادخلوا في اخر المستقبل نونا علامة للرفع وهي علامة للتانيث لا علامة
للرفع الدوريدل على انها ليست بعلامة للرفع لانها لا تسقط في حالة النصب والجزم كما
في فعلن لان النون ليست بعلامة للرفع بل ضمير جمع المؤنث الغايبة لان الفعل مبني لا معرب
فلا يكون نون علامة للرفع ومن ثم اي من اجل ان النون في يضربن ليست بعلامة للرفع بل
علامة التانيث يقال يضربن بالياء بنقطتين من تحت لا بالتاء حتى لا يجتمع علامتا
التانيث والياء المنقوط بنقطتين من تحت في تضربين ضمير الفاعل خلافا للاخفش
كما مر في المضمرات فاذا كان الياء ضمير الفاعل صار اخر الفعل وسط الكلمة بسببه فلذلك
الحقابة ذكره المص ههنا ثانيا واذا دخل الجازمة على المستقبل ينقل معناه من معنى المستقبل
الى الماضي المنفي مثلا اذا قلت لم يضرب معناه لم يقع الضرب في الزمان الماضي وان كان لفظه
لفظ المضارع لكن معناه ماض منفي لانه اي لفظ لم مشابهة بكلمة الشرط في الاختصاص بالفعل
فكما ان كلمة ان اذا دخل على الماضي ينقل الى معنى المستقبل مثلا ان دخلت الدار فانت طالق
معناه ان تدخل الدار كذلك مشابهة ينقل قيل ما ذكر المص هذا الفصل بل لان معناه
العدم والنفي اذا انتهى يكون معدوما ويمكن ان يقال في بيان المناسبة ذكر في اخر الفصل بحث النقل
اشارة الى انه ينتقل الى فصل اخر ولا يتم كلامه بهذا الفصل

لانه ماخوذ منه

فصل صيغة الامر والنهي عام فرع عن المستقبل شرع في الامر وانما اخر الامر عن المضارع
وقدم امر الغايب على الحاضر لان صيغة المضارع باقية فيه لا في الحاضر ولان الغايب مقدم في الملة في المضارع
على المخاطب لكن ذكر تقدم الغايبة في الامر على المخاطب اذا عرفت ذلك فاعلم ان المص اراد ذكر التعريف الامر
فالواجب عليه اولا ان يذكر الجنس في الفصل ثانيا ولذكر قال في تعريفه الامر صيغة اي فانها جنس مشتمل
على المقصود وغيره وقوله يطلب بها الفعل فصل يخرج الصيغة لا يطلب بها الفعل كالفعل الماضي
والمضارع والنهي وانما قال من الفاعل ولم يقل من المخاطب ليشمل التعريف على قسمي الامر فان
اقول هذا التعريف ليس بجامع لان الامر قد يكون مبنيا للمجهول نحو ليضرب انا اخره وينبغي ان يكون
التعريف جامعا ومانعا فالاولى ان يطرح قوله من الفاعل ويقول الامر صيغة يطلب بها الفعل او يعرف
بان الامر صيغة دالة على معنى الطلب مقترن بالزمان الاتي ويمكن ان يجاب عنه بان الامر من بناء المجهول
نادر الوجود وهذا الحد بالنسبة الى الاكثر اما هذا كلامه اقول ينبغي ان لا يخرج من افراد المعرف وان كان نادر الوجود
بل يمكن ان يجاب عنه بان يقال لا نسلم ان في امر الغايب مبنيا للمجهول لا يطلب الفعل من الفاعل بل يطلب منه فاذا
قلت ليضرب عمرو معناه ليضرب زيد عمرا غاية ما في الباب لم يذكر الفاعل لتعينه او للامر
الاخر وقيل عليه لم اشتق الامر من المضارع دون الماضي قال في جوابه نحو ليضرب انا اخره وهو
ان الامر مطلقا مشتق اي ماخوذ بمعنى الاشتقاق اللغوي من المضارع فلا يرد عليه ما قيل ان قول
المص في صدر الكتاب والاشتقاق تسعة اشياء من المصدر يدل على ان الامر مشتق منه وقوله ههنا
وهو مشتق من المضارع يدل على ان الامر ليس بمشتق من المصدر فبينهما تناف محض فلا احتياج
الى الجواب بقوله ان فيه مذهبين الاول انه مشتق من المصدر والثاني انه مشتق من المضارع فاختار قوله
الحا

ثم ان المذهب الاول واشار بقوله ههنا اما المذهب الثاني معنى كلامه في السوال والجواب وبعد
هذا محل النظر اقول يمكن ان يجاب عنه بان الامر لما كان مشتقا من المضارع والمضارع مشتق
من المصدر كان الامر مشتقا من المصدر ايضا لان المشتق من المشتق من الشي مشتق من ذلك
الشي لمناسبة بينهما اي بين الامر والمضارع في الاستقبالية اي من حيث انهما يفيدان معنى
الاستقبال واما المضارع فظاهر واما الامر فلان الانسان انما يومر بما لم يفعله ليفعله في الاستقبال
او نقول ان الامر لا يجوز ان ياخذ من الماضي لانه يودي الى تحصيل الحاصل والى تكليف ما لا يطاق
لان ايجاد الموجود محال فلم يبق الا المضارع لامتناع اخذ الامر من الامر فاخذ منه واشار
الى بيان كيفية اخذ الامر الغايب من المضارع فقال زيدت اللام في امر الغايب وجزم اخره
فتقول في يضرب اذا اخذت منه امرا غايبا ليضرب وانما زيدت اللام من بين الحروف
لانها اي اللام من وسط المخارج والغايب بين المتكلم والمخاطب فناسب اولانه من وسط المخارج
وخير الامور اوسطها والذكر يزيد فيه وايضا اي مثل كونها من وسط المخارج كذلك هي
اي اللام من حروف الزوايد لما ذكر حروف الزوايد احتاج الى بيان حروف الزوايد فقال
وهي اي حروف الزوايد التي يشتملها قول الشاعر وهو ابو عثمان المازني هويت السمان فشيبنني
السمان جمع سمين والمراد بها النساء السمان فاذا كانت حبت السمان عادة فشيبنني
النساء السمان وقد كنت قدما اي في الزمان القديم فقدما بفتح الدال مصدر من قدم
بضم الدال يقدم قدم فجعل منها القدم بسكون الدال كما من كلماء الزمان كذا في الصحاح

معونة

14

معوبت السمان والمصراع الثاني جملة حالية عن ضمير المفعول في شيبنني وليلا يظن ان حروف الزوايد
ماء في جملة البيت ولم يزد من حروف العلة حتى لا يجتمع حرفا علة اي حروف بلعويت السمان
قيل عليه لم كسرت اللام فيه ولم يفتح مع انه من حروف الهجاء من حق الحروف الوارد على هجاء واحدة
ان يفتح فاجاب بقوله وكسرت اي اللام لانها مشابهة في الصورة بلام الجارة لان الجزم في الافعال
بمنزلة الجر في الاسماء فكما ان لام الجر في الاسماء اذا دخل على المظهر تكسر كذلك لام الامر الا ان لام الامر
لا يدخل على المضمر ولسايل ان يقول لم كسرت لام الجر اذا دخل على المظهر وفتحت اذا دخل على المضمر
الجواب عنه انه انما كسرت في الاول فرقا بينه وبين لام التاكيد كقوله لنا ان هذا لزيد ولم يفعل الامر
بالعكس لان في كسر لام الجر رعاية لجانب عملها وفتحت في الثاني اعتبارا بالاصل واسكنت اي لام الامر
بالواو والفاء العاطفتين نحو وليضرب فليضرب لانهم شبهوا بغلي وفلي منها بفخذ
وكبد ونحوهما مما عينه مكسورة وفايه مفتوحة فيسكن اللام بينهما كما كانوا قد سكنوا العين
ثم والذكر قال كما اسكنت الخاء في فخذ وكبد بسكون العين ونظره مما عينه مضمومة في الواو
ونحو بسكون الهاء فالهاء يسكن اذا دخل عليه واو العطف وفايه تشبيها بعضد بضم الضاد
فكما يسكن العين في عضد حيث قالوا عضد بسكون العين كذلك يسكن الهاء المضمومة في وهو
لما بين المص زيادة اللام وبين احكامها ايضا فقيل له ينبغي ان يزاد من حروف العلة مقام
اللام في امر الغايب لان دورانها في كلامهم كثير فاجاب بقوله ولم يزد من حروف العلة مقام اللام
حتى لا يجتمع حرفا علة اولها الامر الغايب وثانيها للمضارعة واجتماعهما ثقيل فلهذا لم يزد منها

فلما فرغ من بيان اخذ امر الغايب من المضارع اراد ان يبين كيفية اخذ الامر الحاضر من المضارع فقال
وحذفت حرف الاستقبال واسكن آخره كما يجي وانما حذفت حروف المضارعة في امر المخاطب
اي في امر الحاضر المعلوم دون امر الغايب للفرق اي بين الامر الغايب وبينه للمخاطب وانما قيدنا
المخاطب بالمعلوم لان حكم المخاطب المجهول ليس كذلك كما ستقف عليه الآن وفي بعض النسخ للفرق
بين امر المخاطب والمضارع مثلا لو قلت تضرب في امر المخاطب لم يعلم انه امر او مضارع
مخاطب ووجه هذه النسخة ظاهر والاول وان كان ضعيفا الا انه موافق لفعله وانما عين
الحذف في المخاطب ولم يعكس الامر لكثرته يعني عين الحذف في المخاطب لكثرة استعماله وكثرة الاستعمال
مستدعية للتخفيف وليس في الامر الغايب كثرة استعمال بالنسبة اليه حتى يحذف حرف المضارعة
منه ومن ثمة اي ومن اجل ان حذف حرف المضارعة في امر المخاطب المعلوم لكثرة الاستعمال
لا تحذف اللام في مجهوله اي في مجهول امر المخاطب نحو لتضرب لقلة استعماله اي استعمال المجهول
بالنسبة الى المعلوم واجتلبت الهمزة اي ادخلت همزة الوصل بعد حذف حرف المضارعة
اذا كان ما بعده اي ما بعد حرف المضارعة ساكنا للافتتاح اي لو لم تجلب الهمزة يلزم الابتداء
بالساكن وهو متعذر واما اذا كان ما بعد حرف المضارعة متحركا لا تجلب الهمزة لعدم تعذر الابتداء
كعد وخف من تعد وتخاف وقاتل من تقاتل ونحو ذلك وقيل قوله وكسرت الهمزة يدل على انهم
زادوها ساكنة ثم كسرت فحينئذ يلزم ما فر منه وهو الابتداء بالساكن ليس بشيء لان حروف الهجاء ساكنة
فلما زادوها بالكسر لئلا يلزم الابتداء بالساكن فلا يلزم الابتداء فلا يلزم ما فر منه وانما يلزم لو لم
يحركه بالكسر واعلم ان عين المضارع لا يخلو اما ان يكون مكسورا او مفتوحا او مضموما فان كان

مفتوحا

مفتوحا او مكسورا تكسر همزة امر المخاطب هو همزة الوصل لان الكسرة اصل في همزات الوصل
لانها في الاصل ساكنة والاصل في تحريك الساكن الكسر وقيل انما كسرت في مكسور العين ومفتوح العين
اما في الاول فلاتباع حركة الهمزة حركة العين او لانها لو لم تكسر فلا يخلو من ان يفتح او يضم لا سبيل
الى الاول لانها لو فتحت لالتبس الامر بمعلوم المتكلم وحده بمضارع ضرب عند الوقف واما الثاني
لانها لو ضمت لالتبس الامر بمجهول المتكلم بمضارع ضرب عنه فلما لم يمكن الفتح والضم تعين الكسر
واما في المفتوح العين فلانها لو فتحت لالتبس بماضي الافعال نحو اعلم عند الوقف ولو ضمت
يلزم الثقل والالتباس بين الامر وبين مجهول المتكلم وحده بمضارع علم هذا اذا كان العين
مكسورا او مفتوحا اما اذا كان مضموما كالامر من يكتب فالهمزة مضمومة مع ان الاصل
في همزات الوصل الكسر لانها لو لم يضم فلا يخلو اما ان يفتح او يكسر لا سبيل الى شيء منهما اما الاول
فلانها يلزم الالتباس بمعلوم المتكلم وحده بمضارع كتب عند الوقف واما الثاني فلما قال
ولم يكسر همزة الوصل في مثل اكتب لان بتقدير الكسرة يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية
الى الضمة الحقيقية قيل عليهم لزم الخروج من الكسرة الى الضمة مع ان بينهما حرف ساكن فاجاب بقوله
ولا اعتبار للكاف الساكن لان الحرف الساكن لا يكون حاجزا حصينا عندهم لانهم جعلوا الساكن
مرة كالميت ومرة بالمعدوم ومن ثمة اي ومن ان الحرف الساكن ليس بحاجز قوي جعلوا واو
قنوة ياء لتطرف الواو وكسر ما قبلها وهو القاف والتاء طارية ويقال قنية مع وجود
النون الساكنة بينهما ولو كان حاجزا قويا لما قلبوها ياء فعلمنا انه ليس بحاجز قوي

وقيل يضم همزة الوصل اذا كان عين المضارع مضموما للاتباع اي لاتباع حركة الهمزة
حركة العين قيل عليه انتم قلتم ان الكسر اصل في همزات الوصل وفتح الف ايمن في ايمن الله
مع كونه للوصل اجاب بقوله لانه اي الايمن جمع يمين والفه للقطع لا للوصل ثم جعل همزة
للوصل في الاسقاط حالة الدرج لكثرته اي لكثرة استعمال همزة ايمن وانما سميت هذه الهمزة
همزة وصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن وقيل انما سميت همزة الوصل لسقوطها
في الوصل وهو ضعيف وقيل عليه ايضا انتم قلتم ان الكسر اصل في همزات الوصل مع ان همزة
الوصل وصل عند سيبويه وهو مفتوح فاجاب بقوله وفتح الف التعريف مع كونها همزة وصل
لكثرته اي لكثرة استعماله ايضا اي كالف ايمن كما حذف الف ايمن حالة الدرج لكثرة استعماله وفتحوها
للتخفيف واما عند الخليل الالف ليست همزة وصل بل ان اللام للتعريف كهل وبل وانما حذف
حالة الدرج للتخفيف لكثرة لحوق له فاذا ابتدا بها ردت الى اصلها فان قيل لم اطلق الالف
على الهمزة قلنا لتقاربهما مخرجا او صورتهما في مثل هذا اعلم انهم اختلفوا في حرف التعريف
فعند البعض الالف واللام معا للتعريف وعند البعض اللام فقط وعند البعض الالف فقط
ولكل منهم تمسكات لا يليق ذكرها ههنا والمص اختار قول من قال ان حرف التعريف
الالف فقط حيث قال وفتح الف التعريف واورد عليه بان ما ذكرتم من ان الهمزة مكسورة اذا كان
ما بعد حرف المضارعة ساكنا ويكون المضارع غير مضموم منقوض باكرم لانه مأخوذ من يكرم وما
بعد حرف المضارعة من يكرم وهو الكاف الساكن وعين المضارع ليس بمضموم فوجب ان يقال

الامر

الامر المأخوذ منه اكرم بكسر الهمزة فاجاب بقوله وفتح اكرم لانه ليس من الف الامر
وهو الهمزة المجتلبة بل الف قطع محذوف من تأكرم اي لانهم ان ما بعد حرف المضارعة منه الكاف
بل الهمزة الاصلية حذفت تلك الهمزة الاصلية من جميع افعاله لاجتماع الهمزتين في أأكرم
اذ المضارع هو الماضي بزيادة حروف اتين من غير حذف شيء الا ان الهمزة لما حذفت من المتكلم وحده
حذفت من البواقي وان لم يكن فيها توالي الهمزتين طردا للباب فاذا اريد منه الامر حذفوا حرف
المضارعة واعادوا الهمزة الاصلية وابقوها على حركتها الاصلية فاذا كان كذلك لا يكون همزة
اكرم همزة وصل بل همزة قطع فلا يرد السوال لان كلامنا في همزة الوصل ولا في همزة القطع
قيل عليه ان همزة الوصل تسقط في الدرج فلم كتبوها في الخط فاجاب بقوله ولا تحذف الف الوصل
في الخط وان لم يذكر في التلفظ حالة الدرج حتى لا يلتبس الامر من علم تعلم بالتخفيف بامر علّم
بالتشديد فلو رفع الالتباس ابقوها في الخط في امر علم بالتخفيف فان قيل لا يحصل الالتباس بينهما
لو حذفت الهمزة في الخط اذ يعلم بالاعجام وهو نقط المعجم وهو ما عرض على الحرف من نقطة وحركة
وتشديد هذا هو المفهوم من الصحاح اي يعلم بالتشديد انه امر من علّم بالتشديد وبغير التشديد
انه امر من علم بالتخفيف قلنا الاعجام يترك كثيرا فيحصل الالتباس ومن ثم اي من اجل ان الاعجام
يترك كثيرا فرقوا اي الصرفيون بين عَمرو وعُمر بالواو يعني كتبت الواو في عمرو بفتح العين وسكون الميم
ولم يكتب في عُمر بضم العين وفتح الميم فرقا بينهما وان لم يحصل الالتباس بالاعجام لانه يترك كثيرا
وانما لم يفعل الامر بالعكس لان عمروا اخف من عمر لان العين في عمرو مفتوح والميم ساكن وفي عمر العين
مضموم والميم مفتوح فلما كان عمرو اخف من عمر كان الواو مناسبا له

فلهذا كتبوا الواو فيه دون عمرو في الجر قال وسقط الواو من عمرو في النصب لان الالف تخلفها ويجع
ما عمرو ثم من جعله ما عمرو يعرف ان واحد منه عمرو وواو للتنوين بينه وبين عمر قلنا عليه انكم
قلتم ان همزة الوصل لا تحذف في الخط فلم حذفت الهمزة في بسم الله مع انه همزة وصل فاجاب
بقوله وحذفت الهمزة في الخط وان كانت للوصل في بسم الله لكثرة استعماله وهو مستدعية
للتخفيف والدليل على ان حذف همزة الوصل لكثرة الاستعمال هو انها لا تحذف في اقرا باسم ربك
لقلة استعماله وانما يجزم آخره اي آخر الامر وفي بعض النسخ بالسكون والاولى اجدر لان الجزم
يستعمل في المعربات والسكون في المبنيات وامر الغايب معرب بالاجماع في الغايب باللام
وهو متعلق بيجزم اجماعا من البصريين والكوفيين لان اللام في لام امر الغايب مشابهة
بكلمة الشرط فلم يجعل حرف الشرط لان فيها حرفا واسما ولذلك عمم فقال بكلمة الشرط في النقل
فكما ان من كلمة الشرط ان اذا دخلت على الماضي نقلت الى معنى الاستقبال نحو ان ضربت ضربت
ولو اذا دخلت على المضارع نقلته الى معنى الماضي نحو قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
فكذلك لام الامر تنقل معنى الفعل من كونه اخباريا الى كونه انشائيا فلما كان اللام مشابها
بكلمة الشرط وكلمة الشرط تجزم المضارع كذلك اللام وما قيل من كونه اخباريا الى كونه
مشكوكا به ليس بجيد لا يخفى وجهه واعلم ان لا خلاف بين البصريين والكوفيين في امر
الغايب في انه معرب عندهم وانما الخلاف في امر الحاضر في انه معرب ام مبني فمذهب الكوفيين
ان انه معرب ولذلك قال وكذلك المخاطب اي امر الحاضر معرب عند الكوفيين واستدلوا

الجزم في امر الحاضر

بوجهين

17

بوجهين الاول هو ان اصل اضرب لتضرب عندهم واصل اذهب وانصر لتذهب ولتنصر
ومن ثم قرئ من اجل ان اضرب لتضرب قراءة النبي صلعم فبذلك فلتفرحوا بالتاء وما نقل عن عمر
فلتصفوا صفوفكم الا انهم استثقلوا اثبات حرف المضارعة باللام فحذفت اللام لكثرة الاستعمال
ثم حذفت علامة الاستقبال للفرق بينه اي بين الامر وبين المضارع المخاطب فبقي الضاد
والذال والنون في هذه الامثلة المذكورة كلها ساكنا فاجتلبت همزة الوصل لتعذر الابتداء
بالساكن ووضعت اي همزة الوصل موضعه علامة الاستقبال واعطي له اي للهمزة لا يقال ينبغي
ان يقال لها لوجوب التطابق بين الضمير والمرجع اليه لانا نقول ذكر الضمير باعتبار انه الف او باعتبار
انه مذكور وقيل ان المؤنث بالتاء على ضربين احدهما ما لا يستعمل مذكره كشبهه فانه مذكره
لم يستعمل اذ لا يقال شبه وثانيهما ما يستعمل مذكره كعاقبة فان مذكرها مستعمل اذ يقال
في المذكر قايم ووجوب التطابق في القسم الثاني لا في القسم الاول كذا في البزدوي وما نحن بصدده من القسم الثاني
فلا يرد الاشكال فاعطي للمضارع لان الهمزة الاعراب وهو اي علامة الاستقبال لانها وضعت موضعها فلما كان
الاعراب اشرف اذا كان علامة معنى مستقل جعله في نظير نيابته مناب حرف الاستقبال وهي الهمزة اي في الامر وهو الاول
فاعرب الامر لذلك اي لاعطي لفاء رب عمل رب وهو الجر في الشعر وهو فمثلك فوضعت
الفاء موضعها ولنيابتها مناب رب كميت فارتب عمله حبلى بجر وعطف بيان لها في الخطاب
مثلك قد طرقت اي اتيتها ليلا ومرضع بجر عطفا انه معطوف على حبلى اي اتيت ليلا ايضا
ذات رضيع مثلك فالهيتها اي اشغلتها عن صبي ذي تمايم جمع تميمة وهو التعويذ الذي

تعلق في عنق الصبي دفعًا عنه اصابة العين وقوله نحو رب صبي قد مضى عليه حول كامل والحق
رب امراة حبلى قد اتيتها ليلًا ورب امراة ذات رضيع قد اتيتها ليلًا فاشغلتها عن ولدها
الذي عليه التعويذ وقد مضى عليه حول كامل فلم تلتفت الامارة بطنها واما ولدها المحور
عندها بل لتلتفت الى فانت مثلهن فكيف لا تلتفت الي واما ثانيا فلان الامر
ضد النهي وهو معرب فحمل الامر عليه حملا النقيض على النقيض وعند البصريين الامر الحاضر
مبني لامعرب لوجهين ايضا الاول هو لان الاصل في الافعال البناء وانما اعرب المضارع
لمشابهته بينه وبين الاسم اي اسم الفاعل ولم يبق المشابهة بينه اي بين الاسم وبين الامر اي امر الحاضر
بحذف حرف المضارعة وهو علة الاعراب في الفعل ومن ثم اعرب من اجل وجود حرف المضارعة
فيه قوله تعالى فلتفرحوا ولتصعقوا معرب بالاجماع من البصريين والكوفيين لوجود علة
الاعراب وهي حروف المضارعة والحروف التي هو علة الاعراب منتفٍ في محل النزاع وهو الامر
الحاضر فيكون الاعراب منتفيًا وهو الظاهر لان انتفاء العلة يوجب انتفاء المعلول واما ثانيا
فلانا اجتمعنا على نزال وتراك مبنيان لقيامها مقام امر المخاطب وهو انزل واترك
ولو لم يكن مبنيا لا يكون ما ناب منابه مبنيا وللبصريين ان يجيبوا عما استدلوا به الكوفيون
على ان الحاضر معرب اما عن الاول فلان القراءة شاذة لا اعتداد بها ولانه لو كان حذف اللام
لكثرة الاستعمال ينبغي ان يتلفظ باللام فيما لم يبلغ كثرة الاستعمال مع انها حذفت منه نحو اخرج
واغلوط واقعنسس الاتراهم انهم حذفوا النون في لم يكن لكثرة الاستعمال فقيل لم يك ولم يحذف النون

في لم يصن لقلة الاستعمال ويمكن ان يدفع جواب البصريين بانا لا نسلم ان قراءة الشاذة لا اعتداد بها
في مثل هذه المواضع وهو الاستشهاد في انه معرب غاية ما في الباب انه اخبار الاحاد واخبار الاحاد
يستشهد به وان لم يعتد في جواز الصلوة به كقراءة المشهورة او بانهم لما حذفوا اللام لكثرة
الاستعمال فيما كثر استعماله حذفوا اللام ايضا فيما لم يكثر استعماله اطرادا للباب واعتبار الاطراد
واجب عندهم واما عن الثاني فلان النهي انما يكون معربا لتحقق مشابهته بالاسم لوجود حرف
المضارعة فيه وهي منتفية في امر المخاطب واعلم ان كون امر الغايب معربا وامر الحاضر مبنيا
او معربا على اختلاف المذهبين اذا لم يتصل بهما نون التاكيد واما اذا اتصل بهما يكونان مبنيين
بالاختلاف ولذلك اردف عليه قوله وزيد في اخر الامر غايبا كان او حاضرا معلوما كان
او مجهولا وانما زيدت في آخره لئلا يجتمع على اوله زيادتان نونا التاكيد علامة الثقيلة
والخفيفة لتاكيد معنى الطلب المفهوم من الامر فالثقيلة نحو ليضربن بفتح الباء ليضربان ليضربن
بضم الباء في جمعه ليضربن لتضربن لتضربان الى اخره اضربن اضربان اضربن اضربن اضربان اضربنان
وفي المجهول لتضربن لتضربن لتضربن وفتح الباء في ليضربن مع فتح اخر الفعل الواحد اتصل به
النونان لانه لو لم يفتح اخره فلا يخلو اما ان يسكن او يضم او يكسر ولم يجز الاول حذرا من اجتماع
الساكنين ولا الثاني لانه يلتبس بالجمع ولا الثالث لانه يلتبس بالمخاطبة فلما لم يمكن غير الفتح
تعين الفتح اولان نون التاكيد كلمة برأسها انضمت الى كلمة اخرى ومن عادتهم اذا ركبوا كلمة مع كلمة اخرى
فتحوا اخر الكلمة الاولى نحو خمسة عشر ولان الفتح اخف الحركات فالعدول عنه لضرورة ولا ضرورة هاهنا وكذلك

فتح النون الثقيلة للخفة وعدم موجب العدول عن الخفيف الذي هو الاصل وحذف واو
ليضربوا اي واو جمع المذكر مخاطبا كان او غائبا اذا اتصل به النونان اكتفاء بالضمة التي قبلها
وحذفت ياء اضربن اكتفاء بالكسرة التي قبلها اذا اتصل به النونان لانه لو لم يحذف الياء يلزم التقاء
الساكنين على غير حده في النون الخفيفة وحذفوا في الثقيلة ايضا اطرادا للباب مع وجود الضمة
والكسرة اللتان هما قرينة للواو والياء قيل عليه لم حذفت الواو والياء اللتان هما ضمير
الفاعل اكتفاء بالضمة والكسرة ولم يحذف الالف في التثنية اكتفاء بالفتح مع انه ضمير الفاعل
فاجاب بقوله ولم يحذف الف التثنية حتى لا يلتبس بالواحد يعني لو حذفت الالف من التثنية
اكتفاء بالفتح لالتبس المثنى بالواحد عند الوقف مع ان الالف خفيفة واستثقال الواو والياء
وقيل عليه ايضا انتم قلتم ان النون الثقيلة مفتوحة للخفة ولم لم يفتح في التثنية اجاب بقوله
وكسرت نون الثقيلة بعد الف التثنية مشابهة اي تشبيها بنون التثنية فكان نون التثنية
مكسورة كذلك النون الثقيلة قيل لو قال قوله بعد الف التثنية بعد الالف لكان اصوب
ليتناول الالف الزائدة للفصل في جمع المؤنث والحال ان النون الثقيلة مكسورة بعدها
ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان المصنف يبحث على المثنى وذكر انها مكسورة بعد الف التثنية ولم
يذكر الف الزائدة حتى يبين انها مكسورة بعدها وهذا الجواب ضعيف حينئذ انه لم يبين كسرها عند ذكر
الف الزائدة اقول انما لم يذكر عند ذكر الف الزائدة لانفهام كسر نون الثقيلة بعد الف الزائدة من ذكرها
بعد الف التثنية حتى لو ذكر عنده لتوهم التكرار وانما حذف النون التي للرفع في مثل لن

يضربان وهو الامثلة الخمسة تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين لان ما قبل
نون الثقيلة يصير مبنيا بسببها وكل واحد من نوني التثنية والجمع يدل على الاعراب فالجمع بينهما يجر
الى اجتماع الجمع بين الاعراب والبناء وانما خص النون الدال على الاعراب بالحذف ولم يحذف نون التاكيد
قلنا لان الاصل في الافعال البناء والفعل المضارع انما يكون معربا بسبب مشابهته بالاسم كما تقرر
ونون التاكيد من خصايص الافعال فلما دخلت على المضارع ما هو من خصايص الافعال ضعف
مشابهته الاسم فيرجع الى البناء الذي هو الاصل اولان نون التاكيد لو حذفناها لم يبق للزيادة
فائدة وهي التاكيد وانما ادخل الالف الفاصلة بين نون المؤنث ونون التاكيد في مثل ليضربنان
يا نسوة بادخال الالف فرارا عن اجتماع النونات اولها نون جماعة النساء وثانيها وثالثها نون الثقيلة
لانه لم يمكن حذف النون كما حذف من غيرها لانها ضمير لا للاعراب والضمير لا يتغير ولا يمكن حذف نون التاكيد
لانه لم يبق التاكيد الذي هو المقصود فلابد من الزيادة اعلم ان كل موضع يدخل فيه نون الثقيلة
يدخل فيه الخفيفة ولذلك قال وحكم الخفيفة من جميع الوجوه مثل حكم الثقيلة الا انه لا
الخفيفة لا تدخل بعد الالفين في فعل الاثنين وجماعة النساء فان نون الثقيلة تدخل فيها
دون الخفيفة فلا يقال اذهبان اذهبنان اذ لو دخل فيهما الخفيفة يلزم احد المحذورين
وهو اما تحريك النون الخفيفة او ابقائها على السكون لا سبيل الى الاول لانه وضع نون الخفيفة
على السكون فتحريكها خروج عن الوضع الاصلي ولا الى الثاني لاجتماع الساكنين في غير حده
وهو غير جائز ولا يمكن حذف احدهما اما الساكن الاول في المثنى فلان حذفه يؤدي الى اللبس
اذ لو حذف الالف لم يعلم ان الفعل مفرد ام تثنية واما الساكن الاول في الجمع لو حذفت يلزم اجتماع النونات

وأما الساكن الثاني في المثنى والجموع وهو نون التاكيد فلما مر من انه لو حذفت لم يبق
لاي فة فايدة وانما قال لامتناع الساكنين في غير حده لان اجتماع الساكنين على حده جايز
وهو ان يكون الساكن الاول حرف مد والثاني مدغما فيه نحو دابة اصلها دابية
حذفت حركة الباء الاولى فادغمت في الثانية لان حرف المد بمنزلة المتحرك اذ المد في
الحرف بمنزلة الحركة ولان الثاني مدغم والساكن اذا كان مدغما يجري مجرى المتحرك لانه
هو وجزء المدغم فيه فكان التلفظ بالمدغم فيه وحده لان الساكن المدغم كالعدم ولان
اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة فلهذا جاز الجمع فيه بين الساكنين فان قيل اضربن
اضربوا واتصل به نون التاكيد فكان حقه ان يقال اضربونّ لان اجتماع الساكنين على حده فيه
نحو تحاجوني والثوب وكذا اضربن في اضربي فينبغي ان لا تحذف الواو والياء كما لا يحذف الالف في اضربانّ
واضربنانّ قلنا ان النون التاكيد بمنزلة كلمة منفصلة من الضمير البارز فكان فيكون ان تحذف
الواو والياء في الصورتين لان الساكنين ليسا في كلمة واحدة والتقاء الساكنين على حده
ان يكون في كلمة واحدة وانما فرق بين الواو والياء وبين الالف مع ان القياس التسوية
بينهما بالحذف لان الالف لو حذفت في المثنى لالتبس بالمفرد عند الوقف في جماعة النساء
لو حذفت الالف يلزم الوقوع فيما فر منه وهو اجتماع النونات مع ان الالف خفيفة والثقال
الواو والياء واما تحاجوني والثوب فانه جاز لانه في كلمة ولان النون الثقيلة يحمل على الخفيفة في
الصورتين وانما لم يلزم التقاء الساكنين على غير حده في الثقيلة فانه يلزم في الخفيفة بلا ريب

فحمل عليه اطراد اللباب ولقايل ان يقول لا نم انه يلزم من دخول الخفيفة في فعل جماعة النساء
التقاء الساكنين وهو صحيح لانك تقول اضربنْ فلو ادخلنا لقلت اضربنانْ لا يكون
من التقاء الساكنين في شيء اشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هو الاصل والخفيفة فرعها
واذا دخلت الالف مع الثقيلة فيلزم ادخال الالف مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم
للفرع مزية على الاصل فيلزم التقاء الساكنين على ذلك التقدير وفيه نظر لان اصالة الثقيلة
انما هو عند الكوفيين لا عند اصحابنا البصريين واعلم ان هذه القاعدة عند غير يونس وعند يونس تدخل
الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء قياسا على الثقيلة ولان المد في الالف بمنزلة الحركة
لخفة المدة ولذا لم يتحاشوا عن التقاء الساكنين على غير حده وعليه وقع التنزيل كقراءة
من قرأ محياي بسكون الياء في محياي ومماتي لله رب العالمين وكقوله تعالى الآن بسكون
الالف واللام ودخا العرش واللاي يحضن ونحو ذلك وفي التنزيل الموقف للام الداخلة
عليه همزة الاستفهام نحو الحسن بسكون الالف واللام قياسا مطردا لئلا يلزم الالتباس بالخبر
واعلم ان التقاء الساكنين جايز في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر وكلاهما
اي الثقيلة والخفيفة تدخلان في سبعة مواضع لوجود معنى الطلب فيها اربعة مواضع
وهي كل مستقبل فيه معنى الطلب وانما قال مستقبل احترازا عن الماضي لان الماضي وجد وفات وتاكيد
الغايب ممتنع والمضارع على طرف اللسان فانه قد يحتاج الى التاكيد وانما قال فيه معنى الطلب
احترازا عن الخبر لان ما يطلب يقصد تاكيده ليوجد ويحصل دون الخبر بانه على اجتماع الوقوع من الامر

الامر كما مر في الغايب نحو ليضرب وفي الحاضر اضرب والنهي لا تضرب والاستفهام نحو هل
تضرب ومعنى الطلب في هذه الامثلة ظاهر فيدخل نون التاكيد عليها واما التمني نحو ليتك
تضرب والعرض نحو الا تضرب فلانها بمنزلة الامر واما جواب القسم اذا كان القسم
على الاتي نحو والله لاضربن فلانه انما يكون على ما يطلب وجوده وتحصيله وانما قلنا اذا كان
القسم على الاتي لان نون التاكيد لا يدخل على نفس القسم واما اذا كان القسم على الحال نحو والله
ليضرب فلا يوكد بالنون واما النفي فتاكيده قليل ومنه قول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما
شيخا على كرسيه معمما اي لم يعلمن قلبت النون الفا للوقف مثل قوله تعالى لنسفعا اي لنسفعن
لان النفي مشابهة في الصورة بالنهي نحو لا تضربن فان في هذه الاشيا المذكورة طلب وهو بالتاويل
قال في الطلب ليشمل جميع الاقسام المذكورة فان الطلب وان لم يوجد في بعضها فقد وجد
معناه تاويلا والنهي وهو في اللغة المنع وفي الاصطلاح طلب كف عن الفعل استعلاء وقيل
استدعاء ترك الفعل بالقول ممن دونه وقيل قول القائل لغيره لا تفعل على جهة الاستعلاء
مثل الامر في جميع الوجوه التي ذكرت قبل الا انه معرب بالاجماع والامر ليس كذلك فان الامر
الحاضر مختلف فيه بين البصريين والكوفيين وبحث المجهول وهو الذي لم يسم فاعله من الاشياء
المذكورة من الماضي نحو ضرب الى اخره اي الى اخر امثلة الماضي وفي المستقبل اي المجهول نحو يضرب
الى اخره وما يتعلق بالمستقبل من الامر والنهي والنفي والغرض من وضعه اي المجهول حذف
الفاعل واقامة المفعول مقامه قوله اما لخساسة الفاعل تعليل لحذف الفاعل المقدر

بعد اطرفا وما قيل واعلم ان في قوله والغرض من وضعه اما لخساسة الفاعل او لعظمته
او لشهرته نظرا واضح بيانه فالصواب ان يطرح اللام عما بعد اما وعما هو معطوف عليه كما انه
لو طرح اللام لم يصح المعنى لان الغرض من وضع المجهول ليس خساسة الفاعل بل حذفه
لخساسة والمفعول عظيم الشان نحو طعن الامير اذا طعنه الحقير او لعظمته اي لعظمة الفاعل
وذلك اذا كان المفعول حقيرا والفاعل عظيم الشان نحو ضرب اللص اي ضربه الحاكم اللص
او لشهرته اي الفاعل دون المفعول ولو ذكر الفاعل يكون عبثا ظاهرا نحو اعطي زيد
الوفا فالظاهر ان المعطي او لابهامه اي ابهام الفاعل نحو ضرب زيد وهو يعلم الضارب
فيبهم امره على السامع او خوفا له اي من الفاعل نحو ضرب زيد وهو يعلم الضارب فيبهم
امره على السامع خوفا منه او خوفا عليه اي على الفاعل نحو قتل زيد وهو يعلم القاتل
فيبهم امره على السامع خوفا عليه او جهلا له اي جهل المتكلم الفاعل وعلم بالمفعول نحو سرق
المال او جهلا عليه اي على الفاعل نحو تلف المال وهو يعلم التالف فيبهم امره على السامع
جهلا عليه ومنها مراعات المماثلة وذلك في الاسجاع والقوافي كقوله عليه السلام ما لاحد عنده
من نعمة تجزى الا ابتغا وجه ربه الاعلى ومنها قصد صدور الفعل عن اي كان اذ الغرض
للفاعل نحو قتل الخارجي فان الغرض المهم قتله قال الشارح فان قيل المفعول ضد
الفاعل في المعنى فكيف يجوز ان يقام مقامه ويرتفع ارتفاعه قلنا انما جاز لان للفعل
طرفين طرف الصدور وهو الفاعل وطرف الوقوع وهو المفعول فحصل بين الفاعل والمفعول
مناسبة من حيث الطرفية فيجوز ان يقام مقامه وجاز الارتفاع لان فاعلية الفاعل
باسناد الفعل اليه لا باحداثه

شيئا الا ترى ان زيدا في قولنا مات زيد فاعل مع انه لم يحدث شيئا بل هو مفعول في المعنى لان الله تعالى
اماته لوجود الاسناد اليه وقد تحقق الاسناد اليه في نحو ضرب زيد فلا يبعد ان يرتفع ارتفاعه
الجسم الكلامه اقول في هذا الكلام ضعف من وجهين فلان فقط للفاعل طرفا الصدور مناف
لفقطه اذ فاعلية الفاعل باسناد الفعل اليه لا باحداثه شيئا وثانيا فلان فقط وقد تحقق
الاسناد في نحو ضرب زيد فلا يبعد ان يرتفع ارتفاعه مصارعة مع الخط لان المقصود من
السوال هو ان يقال لم اسند الى المفعول مع انه ضد الفاعل وانت طلبت منه القول جزا
من الدليل و انما اختص المجهول من الماضي الثلاثي بصيغة فُعِلَ بضم الفاء وكسر العين
في الماضي لان معناه اي المجهول غير معقول وهو اسناد الفعل الى المفعول لان المعقول ان يكون
الاسناد الى الفاعل فجعل صيغته غير معقول وهي فُعِلَ لان الجمع بين الضم والكسر ثقيل
وهم يعرفون منه ومن ثم اي ومن اجل كون صيغة فُعِلَ غير معقول لا يجئ من الوزن على تلك الصيغة
الا كلمة دُئِلَ وهو من الجبل و ذلك شبيهة بابن الوس كذا في الصحاح وفي المستقبل من اختص
الثلاثي المجرد اختص المجهول على يُفْعَلُ بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر لان تلك الصيغة
مثل فُعْلَلَ في الحركات والسكنات بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وضم اللام الثانية
والحال انه لا يجئ من الوزن عليه اي صيغة فُعْلَلَ بضم الفاء وفتح اللام الاولى كلمة ايضا اي كصيغة
فُعِلَ فخالفوا المخالفة بين الضمة والفتحة مفتوحة يعني لا يجمع بينهما لبعد بينهما والفا الا كنه
لا يكون حاجزا بينهما وقيل بضم الياء وفتح ما قبل الآخر في المجهول من المستقبل اما ضم الياء فلا على فاد
الماضي واما فتح ما قبل الآخر فان كان

مفتوحا في الاصل ابقي عليه والا فتح ليعتمد بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي وكان

من الماضي صيغة المجهول في الزائد من الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا نحو دُحْرِجَ او زائدا على
الثلاثي المجرد نحو اُكْرِمَ بضم الاول وكسر ما قبل الآخر في الماضي كما في الثلاثي المجرد ولم يكتفوا بضم
الاول لئلا يلتبس الماضي اذا كان مبنيا للمفعول نحو اُعْلِمَ بمضارع ما لم يسم فاعله في اُعْلِمُ ولا بكسر
ما قبل الآخر لانه لم يتميز في علم اي لا يدرى انه مبني للفاعل او للمفعول وبضم الاول وفتح ما قبل
الآخر في المستقبل نحو يُدَحْرَجُ ويُكْرَمُ تبعا للثلاثي تعليل للماضي والمستقبل جميعا كما كان الثلاثي
المجرد اصلا في الماضي والمضارع والمزيد عليه فرعا حمل مجهول مزيد الثلاثي على مجهول الثلاثي
من الماضي والمضارع في الحركات الا في سبعة ابواب فانه لا يقتصر المجهول على ضم الاول وكسر ما
قبل الآخر في الماضي بل يضم بالباء بنقطة واحدة من تحت اول المتحرك منه مع ضم الثاني
وكسر ما قبل الآخر في الماضي وهي ابواب السبعة تُفُعِّلَ مجهول تَفَعَّلَ وتُفُوعِلَ مجهول تَفَاعَلَ
واُفْتُعِلَ مجهول اِفْتَعَلَ واُنْفُعِلَ مجهول اِنْفَعَلَ واُفْعُلِلَ مجهول اِفْعَلَلَ واُسْتُفْعِلَ
مجهول اِسْتَفْعَلَ واُفْعُوعِلَ مجهول اِفْعَوْعَلَ واما ضم الفاء ولم يقتصر على ضم الاول
في الاولين حتى لا يلتبس بمضارعي فَعَّلَ بتشديد العين وفَاعَلَ فان قبل الفاء مضموم فيهما
مع كسر ما قبل الآخر فضم الفاء ايضا في مجهول الماضي لئلا يلتبس بمعلوم المضارع وضم اول المتحرك منه
في الخمسة الباقية حتى لا يلتبس الماضي بالامر في الوقف اذا قلت واُفْتُعِلَ بفتح التاء وضم الهمزة
في المجهول فانه يضم الهمزة في الوقف الماضي المجهول ويسقط ضمة الهمزة بوصل الهمزة واُفْتُعِلْ في الامر

فلذلك لا التباس حينئذ من اول متحرك منه مع ضم التاء وكسر ما قبل الآخر في الفعل المجهول

كذلك فانه يسقط عنه الهمزة حالة الوصل و فاؤه مفتوح واخره مجزوم ولو اقتصر على ضم الهمزة

يلزم الالتباس بين مجهول الماضي والامر الحاضر الاترى انك لو قلت وافتُعِل واستُفعِل

لم يعلم انه امر او مجهول فضم التاء واول متحرك منه ايضا في المجهول لان التدارك الالتباس فانك

اذا قلت افتُعِل بضم التاء علم انه مجهول لان الامر مفتوح الفاء فبقي الباقية من الخمسة

المذكورة بلا فرق عليه ارعلى افتُعل واستُفعِل وانفُعِل ... في بيان اسم الفاعل

فعله وهو اسم يتناول اسم الفاعل وغيره من الاسماء و فعله مشتق من المضارع او ماخوذ منه يخرج

المصادر واسماء الذوات فانها لا يسميان باسم الفاعل وشامل لغيره من المشتقات كاسم المفعول

والصفة المشبهة واسم الزمان والمكان والالة واسم التفضيل و بقوله لمن قام به الفعل ... المصدر

فان سيبويه يسمي المصدر فعلا خرج عنه اسم المفعول لانه مشتق لمن وقع عليه الفعل لا لمن قام

به الفعل واسمي الزمان والمكان لانهما مشتقان لزمان ومكان يقع فيهما الفعل لا لمن قام به الفعل

واسم الالة لانه مشتق للالة التي يقع بها الفعل لا لمن قام به الفعل و بقوله بمعنى الحدوث

يخرج عنه الصفة المشبهة واسم التفضيل لكونهما بمعنى الثبوت لا بمعنى الحدوث فان معناهما ليس مما لا

يكون الا باحد الازمنة الثلثة ومن ثمه لو قصد بها الحدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل الاترى

انك تقول زيد حسن واحسن بمعنى صفة الحسن والاحسنية ثابتة لزيد فان قصدت الحدوث

فيهما زيد حاسن الآن اوغدا وما قيل ان اسم التفضيل خرج بقوله لمن قام به الفعل لا بقوله

بمعنى الحدوث لان اسم التفضيل لمن قام به التفضيل لا لمن قام به اصل الفعل ليس بتام لانا لا نسلم ان اسم

التفضيل مثل زيد احسن لمن قام به فضل الحسن لزيد

لا لاجل الحسن له لم يجز ان يكون لمن قام به الحسن الفاصل قيل فاعلم ان التعريف الذي ذكره المصنف لاسم الفاعل

ليس بجامع لخروج بعض اسم الفاعل عنه نحو واجب ودائم وباق فان كلا منهم ليس بمعنى الحدوث وينبغي ان يكون التعريف

جامعا ومانعا فالصواب ان يقول بدل قوله بمعنى الحدوث ويجر عليه ليتناول ما ليس بمعنى الحدوث من اسم الفاعل

مع ان الصفة المشبهة خرجت به ايضا انما كلامه في مثل الصيغة تدل على الحدوث اذا نظرا الى ذاتها

وعدم صدورته بل دوامه بالفعل وبالشرع كذا ذكره نجم السعيد وانما المشتق ابراهيم من المضارع فلا يرد

عليه قوله ان سيبويه اشار مشتق من المصدر لانه اريد بالاشتقاق الاشتقاق اللغوي وهو بمعنى الاخذ لا

ولان المضارع لما كان مشتقا من المصدر كان المشتق منه وهو اسم الفاعل مشتقا ايضا من المصدر لان المشتق

من الشيء مشتق من ذلك الشيء لمناسبتهما في الوقوع صفة للنكرة نحو جاءني رجل راكب ويركب ونحوه

من المناسبة المذكورة وجه مشابهة المضارع باسم الفاعل وصيغته من الثلاثي سواء كان معتلا

او صحيحا على وزن فاعل ولهذا سمي باسم الفاعل ولم يسم باسم المفعول واسم المستفعل لكثرة الثلاثي ذكره

قيل وفيه نظر لان تسميته باسم الفاعل لا لكونه على وزن فاعل في الثلاثي بل لكونه اسم من قام به الفعل الى

الفاعل ولم يجب على المص ان يقول على وزن فاعل غالبا حتى يتناول على فعيل وفعول نحو رحيم وغفور

لان الفعيل والفعول لا يرد لان كلامنا في الفعل الا بعد ان تقرر ان بناء فاعل فما يكون لما ما يفعل ضعيفة

صيغة فاعل لا غير واعلم ان المص اشار الى بيان كيفية اخذ اسم الفاعل من المضارع وحذف علامة

الاستقبال من يضرب فادخل الالف فرقا بينه وبين الماضي وعينت الالف لخفتها الا ان الالف

زيدت بين الفاء والعين اذ لو زيدت في الاول لامتنع الابتداء بها لانها ساكنة ولو حركت لصلاحية الابتداء

لصارت همزة ويخرج عن وصف الاصلي اذا وقع الالف

على السكون او لانه لو حرك فلا يخلو اما ان يضم او يفتح او يكسر لا سبيل الى الاول اذ لو ضم لالتبس بالامر
من ينصر ونحوه مما كان عين مضارعه مضموما نحو انصر ولا سبيل الى الثاني واشار اليه بقوله لان في الاول
يصير اسم الفاعل شبيها بالمتكلم الواحد المضارع من الفعل المفتوح العين ولا سبيل الى الثالث
اذ لو كسر لالتبس بالامر من المضارع المكسور العين نحو اضرب ولو زيدت الالف لبناء اسم الفاعل
في الاخر يلزم الالتباس بينه وبين تثنية الماضي نحو ضربا وقيل لو زيد في الاخر يصير اعرابه تقديريا فلا
لم يمكن زيادة الالف في الاول وفي الاخر تعين زيادتها بينهما واما كسرت عينه ليحصل
كسرة في اسم الفاعل وهو الفارق في نحو زيادة الالف لبناء اسم الفاعل قيل ان فعله وكسر عينه يصح في
مضارع غير مكسور العين واما في المضارع المكسور العين فلا يصح لانه يأخذ كسرة المكسور وهو ممتنع ولا يمكن
ان يجاب بان يقال المراد من فعله وكسر عينه وابقى كسر عين المضارع لو قيل يعرفه المتأمل اللهم
الا ان يقال الضمير المجرور في فعله وكسر عينه راجع الى اسم الفاعل لا الى المضارع وفيه تعسف الى هنا
كلامه اقول يمكن ان يراد وبعطف كسر عينه حصول الكسرة لعين المضارع اعم من ان يكون مفتوحا في الاصل
ثم كسرته او من ان يكون مكسورا لان بتقدير الفتح يصير اسم الفاعل مشابها بماضي المفاعلة نحو تاجر
وبتقدير الضم يثقل لان الضمة جزء الواو والواو ثقيل وجزء الثقيل ثقيل فان قلت وبتقدير الكسرة
ايضا يلزم الالتباس بامر باب المفاعلة قلت نعم ولكن ابقى مع ذلك الالتباس للضرورة وقيل
اختيار الالتباس بالامر اولى لان بعد الالتباس التباس الشيء بما يشابهه لان الامر مشتق من
المستقبل والفاعل مشابه بالامر في الاشتقاق من المضارع والتزام التباس الذي بشيء بينهما

مشابهة اولى من التزام التباس الشيء بشيء ليس بينهما قيل في هذا ضعف لان التزام الثقل اولى
من التزام الالتباس قلت هذا سديد اذ لم يفرق بين الفاعل وبين الامر في الجملة واما اذا وقف
بحركة الاخر في اسم الفاعل وبسكونه في الامر اذا لم يعرض على اخر الفعل وقف فلا نم ان التزام الثقل
من كل الوجه اولى من الالتباس مثل وجاء صفة المشبهة قيل هو ما اشتق من فعل لمن قام به الفعل
على معنى الثبوت خرج بقولنا ما اشتق من فعل جنس يتناول المحدود وغيره وقولنا لمن قام به الفعل
يخرج ما عدا اسم الفاعل من اسم المفعول واسم الزمان والمكان والآلة وقولنا على معنى الثبوت يخرج
اسم الفاعل متعديا كان او لازما لانه يدل على الحدوث وهذا التعريف اولى من التعريف الذي
ذكره بعض الشارحين لها وهو ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت الى هنا كلامه هذا
سديد لكن الصفة المشبهة لا تشتق الا من فعل لازم فلا يرد في التعريف من ذكره اعلم ان الصفة المشبهة
جاءت على بعض الابنية التي نذكرها وعلى غير بنائه فعل بكسر العين غالبا ومن فعل بضم العين ايضا واما
من فعل بفتح العين فقليلة لاستغنائها عنها باسم الفاعل من فعل بفتح العين اما الذي من فعل بكسر العين فجاء على وزن
فَعِل بفتح الفاء وكسر العين نحو فَرِق وهو الجبان من فرق وقد جاء منه على فعيل بكسر العين فعل بضم العين
نحو ندس بكسر الدال وضمها لمن يدرك النظر في الامور وحذر فهو حذر وعجل يعجل فهو عجل وجاء من فعل
بكسر العين على فعيل نحو سلم فهو سليم وعلى فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو شكس لمن ساءت
اخلاقه وعلى فُعل بضم الفاء وسكون العين نحو حر وعلى فِعل بكسر الفاء وسكون العين نحو صفر
يصفر فهو صفر وعلى فعول للمبالغة نحو غار يغار فهو غيور وعجل يعجل نحو له واما الذي من فعل
فهو بضم العين في الحالة

ما فعيل غالبا نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف وما في وزن فُعْل بضم الفاء وسكون العين نحو
نحو صلب فهو صُلْبٌ وما وزن فِعْل بكسر الفاء وسكون العين نحو ملح بالفم ملوحة فهو مِلْحٌ
وما وزن فُعُل بضم الفاء والعين نحو جنب فهو جُنُبٌ للذي اصابته الجنابة وما افعل نحو
خطب اللون فهو اخطب وخشن الشيء خَشُنَ فهو اخشن وفاعل نحو عقرت المراة فهو عاقر
وفره الرجل فهو فاره وما وزن فَعَل بفتح الفاء والعين نحو حسن فهو حَسَنٌ وما فَعْل
بفتح الفاء وسكون العين نحو صعب فهو صَعْبٌ وما وزن فَعِل بفتح الفاء وكسر العين نحو خشن فهو
خَشِنٌ ضد اللين لا يقال لزم منه التكرار لانه ذكر اولا الصفة المشبهة التي تجيء على وزن فَعِل
بفتح الفاء وكسر العين نحو فرق وفرح لانا نقول لا يلزم التكرار لان الاول من باب فَعِل بفتح الفاء
وكسر العين وهذا من باب فَعُل بضم العين وما وزن فَعَال بفتح الفاء نحو جبن فهو جَبَانٌ وما
وزن فُعَال بضم الفاء نحو شجع فهو شُجَاعٌ والثاني ما فعل بفتح العين في الماضي فقد جاء منه ما فعيل
نحو حرص فهو حريص وما فعل نحو شاخ فهو شيخ وفعل نحو ناء اللحم نيئ فهو نيئ ضد
نضيج وما فُعْل بضم الفاء وسكون العين نحو حلا الشيء فهو حُلْوٌ وما فُعُل بضم الفاء وفتح
العين نحو افق الونس فهو افق اذا كان فاضلا وما افعل نحو شاب يشيب فهو اشيب
وما فيعل نحو ضاق فهو ضيق وقد جاء من فعِل بكسر العين مما فيه معنى الجوع والعطش وما فعلان
نحو جاع يجوع فهو جوعان وعطش يعطش فهو عطشان ومما ليس فيه معنى الجوع والعطش
مثل شبع يشبع فهو شبعان وخزي يخزى فهو خزيان وافعل من الالوان والعيوب والحلى نحو اسود
واصفر واحمر واشهب واصلب واكدر واغبر وابلق واعور في احول ونحو

25

ان الصفة المشبهة التي تجيء على وزن افعل يختص بباب فَعِل بفتح الفاء وكسر العين ولا يجيء منه الصفة
الا ستة تجيء من فَعُل بضم العين وهي نحو الحمق وادم بمعنى من الناس الاسمر واخرق الرعونة
الحمق والاسترخاء وارعن واسمر والحمق وزاد الاحمق على هذه الستة صورة اخرى وهو الاعجم
الذي لا يقدر على الكلام اصلا يقال بالفارسية زبان وقال الفراء من اصحاب اللغة المشهورة ان الصور المذكورة
كلها من باب فَعِل بفتح الفاء وكسر العين اما الحمق فهو في المشهور فانه من حمِق بكسر العين وهو لغة
قليلة في حمُق بضم العين وكذلك يجيء اخرق في المشهور من خرِق بكسر العين فهو لغة في خرُق بضم العين
واسمر في المشهور من سمِر بكسر العين فهو لغة في سمُر بضم العين والعجم في المشهور من عجِم بكسر العين
فهو لغة في عجُم بضم العين واما العجم فانه من عجِم بكسر العين فهو لغة في عجُم بضم العين ومعه اعني فعِل
بكسر العين لغة مشهورة فيهن اي في الاشياء المذكورة فحصل ما ذكرناه تفصيلا ويجيء صيغة افعل
ان افعل التفضيل هو ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره فقوله ما اشتق من فعل شامل لغيره
من المشتقات وقولنا لموصوف يخرج اسم الزمان والمكان لانهما ليسا لموصوف وقولنا بزيادة على غيره
يخرج اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لان كل واحد منها ليس لموصوف بزيادة على غيره لتفضيل الفاعل
وله شرطان الاول ان يكون من الثلاثي المجرد لا من الرباعي فعله غير مزيد فيه صفة الثلاثي والشرط الثاني
ان يكون مما ليس بلون ولا عيب فيه واشار الى دليل الشرط الاول والثاني افعل التفضيل من المزيد فيه
لعدم امكان محافظة جميع حروفه في افعل مثلا من استخرج ان لم يحذف الحروف الزائدة لا يمكن بناء افعل
التفضيل منه وان حذفت احرفه لم يعلم ان المراد منه كثرة الخروج او كثرة الاستخراج واشار الى دليل الشرط الثاني

فقال ولا من لون ولا عيب لان فيهما يجيء افعل مثل احمر واعور للصفة من غير تفضيل فيلزم الالتباس
لو جاء منهما افعل التفضيل فاذا قلت هو احمر لم يعلم ان المراد منه في الحمرة ام زيادة في الحمرة
واعلم ان المراد من العيب هنا العيب الظاهر حتى لا يشكل بمثل اجهل او اضل سبيلا وانما لا يجيء
لتفضيل المفعول بل لتفضيل الفاعل فقط حتى لا يلتبس تفضيل المفعول بتفضيل الفاعل
فان قيل لم لا يجعل على العكس بان بني افعل التفضيل من المفعول دون الفاعل حتى لا يلزم
الالتباس اي التباس تفضيل الفاعل بتفضيل المفعول قلنا جعله اي جعل افعل التفضيل
للفاعل اولى لان الفاعل مقصود مهم حيث لا يتم الكلام بدونه في الجملة الفعلية والمفعول
فضلة في الكلام لانه يتم بدونه وايضا وانما بني افعل التفضيل للفاعل دون المفعول لانه
يمكن التعميم في الفاعل دون المفعول لان الفعل سواء كان لازما او متعديا فلا بد له من فاعل
ولا يجيء المفعول الا من المتعدي فلو بني يبقى اكثر الافعال بلا تفضيل اما اذا بني للفاعل
لم يبق من الافعال شيء بلا تفضيل وقيل لا يجيء لتفضيل المفعول بل لتفضيل الفاعل لان
الفاعل اكثر من المفعول اقول وهو بعينه معنى التعميم في الفاعل واشعر النص على القاعدة سؤال
من ثلثة اوجه الاول هو انتم قلتم ان افعل التفضيل لا يجيء للمفعول ونحو اشغل من ذات
النحيين لتفضيل المفعول والنحي بالكسر زق السمن وفي المثل اشغل من ذات النحيين
وهي امراة من تيم الله من ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتاها خوات بن جبير
الانصاري في سوق عكاظ وهي تحاول بيع سمن وساومها ففتح فم احد النحيين وذاقه ودفعها

اليها فامسكته باحدى يديها ثم فتح الآخر ودفعه اليها فامسكته بيدها الاخرى فلما شغل يديها واقعها
وهرب فضرب بها المثل في الاشتغال ثم اسلم خوات وشهد غزوة بدر فقال له رسول الله عليه السلام كيف
شرادك اي مرادك يريد يحكي عن فعله على ذات النحيين تلطفا فتبسم صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
قد رزقني الله الاسلام واعوذ بالله من الحور بعد الكور اي النقصان في الاسلام كذا في الصحاح والسؤال الثاني
انتم قلتم ان افعل التفضيل لا يجيء من المزيد الثلاثي وقولهم هو اعطاهم للدينار واولاهم
للمعروف من الزوائد على الثلاثي والسؤال الثالث انتم قلتم ان افعل التفضيل لا يجيء من
العيوب واحمق من هبنقة جاء من العيوب والهبنقة لقب رجل واسمه يزيد بن ثروان
وكان يضرب به المثل في الحمق كذا واجاب عن هذه الاسئلة الثلثة بجواب واحد فقوله
شاذ اي مخالف للقياس ويجيء اسم الفاعل على وزن فاعل غالبا وقد يجيء على وزن فعيل
نحو نصير وقتيل ومريض بمعنى ناصر وقاتل ومارض فان كان الفعيل بمعنى الفاعل يستوي
فيه المذكر والمؤنث نحو رجل نصير وامراة نصيرة ويستوي في الفعيل المذكر والمؤنث اذا كان من حيث اللفظ
الفعيل بمعنى المفعول نحو مررت برجل قتيل وجريح وذبيح وامراة قتيل وجريح وذبيح
ايضا بمعنى المفعول مقتول ومجروح ومذبوح فرقا بين الفعيل بمعنى الفاعل وبينه اي بين
الفعيل بمعنى المفعول فان قيل لم لم يفعل الامر بالعكس بان يستوي المذكر والمؤنث في فعيل
بمعنى الفاعل ويتميز في الفعيل بمعنى المفعول مع انه لو فعل كذلك يحصل الفرق ايضا قلنا لان
الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول والفعيل الذي يتميز فيه المذكر والمؤنث اصل من الفعيل

الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث اذ الاصل ان يذكر الفعيل اذا كان جاريا على الموصوف المذكر والمؤنث
اذا كان جاريا على الموصوف المؤنث ليكون مطابقا للموصوف في التذكير والتأنيث فاعطي الاصل
للاصل والفرع للفرع واستثني من فعيل ويستوي فيه المذكر والمؤنث بعد الآن اذا جعلت الكلمة التي هي
فعيل من عداد الاسماء اي من جملة الاسماء التي لا تجري على الموصوف وفي الصحاح خلان من عواد
اهل الخير اي يعد معهم نحو ذبيحة فلان وذبيح فلان ولقيطة فلان ولقيط فلان اذا لم
يذكر فيها الموصوف المؤنث او المذكر فالتبس فلزم الفرق بالتاء وعدمه دفعا للالتباس
واما اذا ذكر الموصوف يعرف من الموصوف انه مذكر او مؤنث نحو مررت بامراة قتيل وبرجل
قتيل وقد شبه به اي بالفعيل بمعنى المفعول فعيل ما هو بمعنى الفاعل قائم مقام فاعل شبهه
اي في الاستواء بين المذكر والمؤنث نحو قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين اي قاربه
والفعيل قريبة لانه مسند الى الرحمة والفعيل فيه بمعنى الفاعل ويجيء اسم الفاعل على وزن فعول
للمبالغة نحو منوع في مبالغة مانع وصبور في مبالغة صابر والفعول يكون بمعنى الفاعل وبمعنى
المفعول كالفعيل ويستوي فيه اي في الفعول بين المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى الفاعل
نحو امراة صبور ورجل صبور فلا فرق بالتاء ويفرق اذا كان الفعول بمعنى المفعول فيقال
في المفعول نحو ناقة حلوبة بمعنى حلوب لان الفعيل الذي بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث
والفعيل بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث فاعطي الاستواء بين المذكر والمؤنث في فعيل
للمفعول وفي فعول للفاعل طلبا للعدل وبعدم الاستواء للمفعول فكان الفعيل والفعول شارعا
اي طلبا للتعادل بين الفعيل والفعول
متعلق باعطي

27

في الاستواء وفي التمييز فقسم الاستواء واعطي للفعيل اذا كان بمعنى المفعول وللفعول اذا كان بمعنى الفاعل
فان قيل لم لم يعكس حتى يحصل العدل ايضا قلت لان الفعيل اذا كان بمعنى الفاعل اخذ التمييز
لاصالته واصالة التمييز كما مر فتعين للفعيل اذا كان بمعنى المفعول عدم التمييز وهو الاستواء
فاذا كان الاستواء في الفعيل بمعنى المفعول بقي عدم الاستواء في الفعول بمعنى المفعول والاستواء بمعنى الفاعل
ويجيء اسم الفاعل للمبالغة على ابنية شتى منها فعال بفتح الفاء وتشديد العين نحو جبار
في مبالغة جابر ومنها مفعل بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين نحو مخذم بالخاء المعجمة والذال
المعجمة وهو السيف القاطع كذا في الصحاح وهذا البناء مشترك بين الالة نحو ملعب وبين مبالغة
الفاعل نحو مخذم في مبالغة خاذم بمعنى قاطع ومنها فعيل بكسر الفاء وتشديد العين نحو
فسيق في مبالغة فاسق ومنها فعال بضم الفاء وتشديد العين مثل كبار وطوال
في مبالغة كبير وطويل ومنها فعالة بفتح الفاء وتشديد العين نحو علامة في مبالغة عالم
ونسابة اي عالم بالانساب كذا في الصحاح ومنها فاعلة بكسر العين نحو راوية في مبالغة راوي
والراوية البعير او البغل او الحمار الذي يستقى عليه والعامة تسمي المزادة راوية كذا في الصحاح
ومنها فعولة بفتح الفاء وضم العين نحو فروقة في مبالغة فارق ومنها فعلة بضم الفاء
وفتح العين نحو ضحكة في مبالغة ضاحك وفي بعض النسخ ضحكة بالتسكين وهو من يضحك
منه للسخرية كذا في الصحاح ومنها مفعال بكسر الميم وسكون الفاء نحو مجذامة في مبالغة جاذم
اي قاطع في الصحاح رجل مجذامة اي سريع القطع للمودة ومنها فعالة بكسر الفاء نحو قرابة

يقال رجل علامة وامراة علامة

يقال رجل مجذامة وامراة مجذامة

يقال رجل قرابة وامراة قرابة

في مبالغة ضارب ومنها مِفعيل بكسر الميم وسكون الفاء نحو مِعطير في كثير التعطير ومنها
مِفعال بكسر الميم وسكون الفاء نحو مِسقام في مبالغة سقيم ويستوي المذكر والمؤنث في التسعة
الاخيرة وهي العلامة الى اخره لقلتهن حتى لا الا ان السبعة من تلك التسعة يقال فيها بالتاء
في المذكر والمؤنث وهو الاخيرين وهو مسقام ومعطير بدون التاء فعلم من هذا ان الخمسة الاولى
وهو صبار ومحذر وفسيق وكبار وطوال يفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء لعدمه فان قيل
لانم ان القلة يستلزم الاستواء فكيف يستوي المذكر والمؤنث في تسعة الاخيرة قلنا ان الاصل التمييز
بين المذكر والمؤنث كما مر وكثرة الاستعمال اصل ايضا فاعطي الاستواء الذي ليس باصل الى القلة
التي ليس باصل ايضا لمناسبة بينهما قيل عليه انتم قلتم في التسعة الاخيرة يستوي المذكر والمؤنث
ومفعيل كمعطير منها مع انه لا يستوي المذكر والمؤنث لمسكين ان يقال رجل مسكين وامرأة مسكينة
فاجاب بقوله اما قولهم مسكينة محمولة على نظيره وهو فقيرة فانه بالتاء في المؤنث
وبدونه في المذكر لان الفعيل الذي بمعنى الفاعل فلا يستويان فيه المذكر والمؤنث والفقير
منه فلما لم يستويان فيه حمل المسكين عليه لعدم الاستواء حمل النظير على النظير كما حمل
النقيض على النقيض وقالوا امرأة عدوة الله في المؤنث والمذكر عدو الله بغير التاء فان
المذكر والمؤنث لا يستويان فيه وان لم يدخل التاء في المؤنث في فعول الذي للفاعل
حملا على صديقة فانه يفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء لانه فعيل بمعنى الفاعل الذي
يفرق بين المذكر والمؤنث لانه اي الصديق نقيضه اي نقيض العدوة فحمل النقيض على النقيض

في عدم الاستواء فحمل النظير على النظير [illegible] فرغ من بيان كيفية اخذ اسم الفاعل من الثلاثي
الآن شرع في بيان اخذه من غير الثلاثي فقال وصيغته اي صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي
على صيغة المستقبل بعد حذف حرف المضارعة بميم مضمومة وقوله وكسر مصدر معطوف
على ميم مضاف الى ما قبل الاخير نحو مُكرِم من يُكرِم ومُدحرِج من يُدحرِج ومُستخرِج
من يستخرج فان قيل لم اختير بزيادة الميم قلنا في جوابه فاختير الميم لتعذر
زيادة حروف العلة التي هي تليق بالزيادة لان احرف العلة ثلثة الواو والياء والالف
لا سبيل الى شيء منها اما الى الاول فلان الواو لا يزاد في اول الكلمة كما مر واما الى الثاني
فلان الياء لو زيدت يلزم الالتباس بالمضارع لو حذف حرف المضارعة ولو لم يحذف
يلزم اجتماع اليائين واما الى الثالث فلان الالف لو زيدت لالتبس بالمتكلم وحده من المضارع
فلما تعذر زيادة حرف العلة حينئذ زادوا الميم فاشار الى دليل اختيارهم الميم بالزيادة
بقوله وقرب مصدر مجرور عطفا على قوله لتعذر زيادة حرف العلة مضاف الى قوله
الميم من الواو في كونهما شفوية واختاروا ضم الميم ولم يفتح للفرق بينه اي بين اسم الفاعل
وبين اسم الموضع ولم يكسر للفرق بينه وبين الآلة فلو لم يضم الميم لالتبس اما
باسم الموضع او باسم الآلة اعلم ان المص اورد سؤالين على القاعدة المذكورة وجه الايراد
في الاول انتم قلتم ان صيغة اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي على صيغة مستقبله الآن باسم الفاعل
بزيادة ميم مضمومة وبقي كسرة عين المضارع والحال ان اسم الفاعل من غير الثلاثي قد جاء على صيغة المستقبل
بميم مضموم لا الا [illegible] العين مكسور

ونحو مستهيب على صيغة المفعول من أُهيب أي أكثر واطنب في الكلام واحصن نحو محصَن والنلج

أي ارفلج فهو مفلج فيكون اسم الفاعل بفتح ما قبل الآخر بمعنى الثلاثة ووجه الايراد في المثال

هو انه يجب على ما ذكرتم أن يجيء الفاعل من غير الثلاثي على صيغة المستقبل المكسور العين ثم يجيء رابعة

والحال قد يجيء من غير الثلاثي على صيغة فاعل نحو اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس

اي اورس نبت اصفر يكون باليمن ومنه اورس المكان كثر فيه النجاح وايفع فهو يافع من ايفع الغلام

اي ارتفع كثر فيه النجاح ولا يقال معشب ولا مورس ولا موفع في القياس فاجاب عن هذين

السؤالين بانه شاذ لما خالف في القياس وانما بنى ما قبل تاء التانيث على الحركة وهي الفتحة

نحو ضاربة ومكرمة من اسم الفاعل موجبه لانه اي آخر صيغة اسم الفاعل صار بمنزلة وسط الكلمة

باتصال تاء التانيث فيه وفي بعض النسخ كنون التاكيد وياء النسبة كما بنى قبل نون التاكيد

نحو ليضربن وما قبل ياء النسبة نحو ضاربي وعلى الفتح للخفة او لان تاء التانيث بمنزلة

كلمة اخرى ومن عادتهم انهم اذا ركبوا الكلمة مع كلمة بنوا الكلمة الاولى على الفتح نحو خمسة عشر

فصل في بيان اسم المفعول لما فرغ من بيان اسم الفاعل شرع في بيان اسم المفعول

وعرف بقوله هو اسم يتناول المحدود وغيره وهو مشتق فصل يخرج الاسماء التي لا يكون مشتق

وقوله من يفعل على بناء المجهول يخرج اسم الفاعل لانه ليس بمشتق من يفعل بضم الياء بل من

يفعل بفتح الياء يتناول ما عدا اسم الفاعل من المشتقات من الفعل لمن وقع عليه الفعل

يخرج ما عداه فانطبق الحد على المحدود وههنا قيل فيه نظر فالتامل ولو قال من المضارع

بدل قوله من يفعل لكان اخصر فيستغني لان فعل يفعل اصل الاوزان فذكر الاصل كاف الا انه لو قال

من المضارع بدل يفعل يحتاج الى زيادة قيد المجهول لان المفعول ليس بمشتق من المضارع المعلوم

بل من المضارع المجهول وصيغته يفعل اقصر من المضارع المجهول وصيغته اي صيغة اسم المفعول من الفعل

الثلاثي المجرد على وزن مفعول نحو مضروب وبه سمي لكثرة الثلاثي وفيه نظر من وجه لكم انه على الانقال اخفاء

نحو قتيل على وزن مفعول غالبا لكان احسن لان صيغة اسم المفعول من الثلاثي قد يكون على وزن فعول وفعيل

نحو قتيل وحلوب لانا نقول اسم المفعول لا يكون من فعيل وفعول لا العدان يجوز بمعنى مفعول فيكون

صيغته على وزن مفعول مطلقا ومضروب اسم المفعول نحو مضروب مشتق اي ماخوذ من يضرب بالبناء

للمفعول لمناسبة حاصلة بينهما من حيث انهما يسندان الى المفعول ما لم يسم فاعله فادخل الميم

مقام الزائد اعني حروف المضارعة لتعذر زيادة حرف العلة وقرب الميم من الواو مخرجا

الشفوية كما ذكرنا في اسم الفاعل من غير الثلاثي فصار مضرب بضم الميم وفتح الراء ثم فتح الميم

الذي قام مقام حرف المضارعة للخفة ولا يبقى على الضمة حتى لا يلتبس اسم المفعول وهو مضرب

بمفعول باب الافعال نحو مُفعَل من افعل بضم الميم فانه لا يعلم انه مفعل من فعل او من افعل

فصار مضربة بفتح الميم والراء ثم ضم الراء لانه لو لم يضم فلا يخلو اما ان يبقى على الفتح او يكسر لا سبيل

الى كل واحد منهما حتى لا يلتبس اسم المفعول بفتح الميم والراء بالموضع اي باسم الموضع الذي من الثلاثي

المجرد الذي اسم المفتوح العين لان الموضع منه على وزن مفعل بفتح العين وعلى تقدير كسرها يلتبس

بالموضع الذي هو من الثلاثي المجرد الذي اسم مكسور العين لان الموضع منه على وزن مفعل بكسر العين فحوله

حتى لا يلتبس بالموضع دليل على جواز فتح الراء وكسرها معا ثم الضمة او ضمة الراء
لا نعرف مفعل في كلامهم فلو لم يشبع يلزم وقوع ما ليس بواقع في كلامهم قوله بغير التاء
عاملا ببعض النسخ احترازا عن مكرمة بضم الميم الاول وضم الراء فانه كثيرة في كلامهم فصار
مضروب واشعر الحصر في نفسه سوى الافعال انتم ثم صيغة مفعول الثلاثي بفتح الميم
المضمومة لئلا يلتبس بمفعول الافعال ويرتم ايضا بضم الراء المفتوحة لئلا يلتبس بالموضع
ولم يعكس الامر حتى يزول بان تغير مفعول الافعال حتى لا يلتبس بمفعول الثلاثي وبان تغير اسم الموضع
حتى لا يلتبس بمفعول الثلاثي ايضا ومفعول الثلاثي يكون باقيا على حاله فاجاب بقوله وغير
مفعول الثلاثي دون مفعول سائر الافعال والموضع ولم يغير مفعول الافعال واسم المكان
حتى يصير مفعول الثلاثي مشابها في التغيير لاسم الفاعل من الثلاثي المجرد اعني تغيير الفاعل
للعلة التي ذكرتها في اسم الفاعل من يفعل بفتح العين ويفعل بضم العين الى فاعل بكسر العين
والقياس فاعَل بفتح العين لانه ماخوذ من المضارع المفتوح العين وفاعُل بضم العين لانه
ماخوذ من المضارع المضموم العين فغير المفعول ايضا كاسم الفاعل من الثلاثي للمؤاخاة بينهما من حيث
ان كل واحد منهما ماخوذ من المضارع ويعمل عمل فعله اذا اعتمد وكان بمعنى الحال والاستقبال ولما فرغ
من بيان كيفية اخذ اسم المفعول من الفعل الثلاثي شرع الآن في بيان كيفية اخذه من الفعل غير الثلاثي
وصيغته اي صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي على صيغة الفاعل اي على صيغة اسم الفاعل الا ان اسم المفعول
بفتح ما قبل الآخر فرقا بينه وبين الفاعل فان قيل لم فرقوا بفتح ما قبل الآخر من المفعول وكسرها

في الفاعل ولم يعكس الامر مع حصول الفرق على هذا التقدير قلنا تبعا لفعلهما يعني ان الفاعل
ماخوذ من الفعل المضارع المعلوم الذي هو مكسور ما قبل آخره والمفعول ماخوذ من
المضارع المجهول الذي هو مفتوح ما قبل آخره نحو مستخرَج بفتح الراء من يُستخرج ومدحرَج من يدحرج
ومكرَم بفتح الراء فيهما من يكرم اعلم ان المراد بفتح ما قبل الآخر اعم من ان يكون مفتوحا
لفظا او تقديرا ليتناول اسم المفعول الذي ليس ما قبل الآخر مفتوحا لفظا نحو مختار
فصل في بيان اسم المكان والزمان لما فرغ من بيان اسم المفعول شرع ان يبين
اسم المكان والزمان فوحد اسم المكان فقال اسم المكان ولم يقل نحو لئلا يتوهم رجوع
الضمير الى اسم الزمان اسم مشتق اما اسم فاسم جنس يتناول الموصوف وغيره وقوله مشتق
يخرج الاسماء الغير المشتق وقوله من يفعل يخرج اسم المفعول فانه ليس بمشتق من يفعل بفتح الياء
بل من يُفعل بضم الياء وقوله لمكان يقع فيه الفعل يخرج ما عدا المعرف فانطبق التعريف
على المعرف فلما اراد ان يبين اخذ اسم المكان من المضارع فقال فزيدت الميم بعد حذف
حرف المضارعة مقامها كما زيدت مقام حرف المضارعة الميم في اسم المفعول لمناسبة
حاصلة بينهما اي بين المكان والمفعول وفي بعض النسخ وقوله وبما محلان لوقوع الفعل ولعل
المناسبة بينهما لما كان بينهما مناسبة سوى الميم ان المكان لما كان مناسبا لاسم المفعول في وقوع
الفعل وجب ان يزاد الواو في المكان كالفعل اشار الى جوابه فقال ولم يزد الواو بعد ضم العين
في المكان حتى لا يلتبس به اي بالمفعول فان قيل لو زيدت في المكان ولم يزد في المفعول ليرتفع الالتباس ايضا

قلت لان المفعول اصل بالنسبة الى المكان بقيام مقام الفاعل فالحق لاصالة الزيادة

التى هى فضلة وصيغة اى صيغة اسم المكان من باب يفعل بفتح العين تجيء على وزن مفعل كالمذهب

بفتح الميم انما فتح الميم لانها قائم مقام حرف المضارعة المفتوحة وانما فتح العين لان الفتح

اخف الحركة او ليكون حركة عين اسم المكان موافقة لحركة عين المضارع المبنى هو منه لانه يجرى

عليه ولما كان الحكم السابق وهو ان اسم المكان الماخوذ من المضارع مفتوح العين على وزن مفعل

بفتح العين لا يتناول المثال استثناه فقال الا من المثال الواوى وهو ما اعتل فاؤه فانه

الضمير يجوز ان يكون للشان او يرجع الى اسم المكان سواء كان عين فعله مضموما او مفتوحا او مكسورا

كسر العين اى عينه فالالف واللام عوض عن المضاف اليه وهو الضمير الراجع الى اسم المكان والضمير

المجرور فيه راجع الى المثال تقريب الكلام على الاول فان الشان كسر عين اسم المكان مطلقا

من المثال وعلى الثانى فان اسم المكان كسر عينه مطلقا والوجه الثانى اوجه واجود كالموجل بكسر

العين من وجل يوجل بفتح العين والموهب من وهب يوهب بضم العين والموعد من وعد

يوعد بكسر العين وانما اختاروا فى اسم المكان الماخوذ من المثال الكسر دون الفتح والضم اما الفتح

فلانه لو فتح لظن ان وزنه فوعل بفتح العين كجوهر لانه ليس من اسم مكان وزمان اما الضم فلان

المفعل بضم العين لم يوجد فى كلامهم وبعضهم قال انما اختير فيه الكسر لان الكسر مع الواو اخف من الفتح

معه قيل فيه نظر لان الفتح اخف الحركات والكسر ثقيل فاستعمال الحركة التى اخف مع الواو من استعمال

اثقلها قلت بين الواو والكسرة مواخات جنسية ليس بين الواو والفتحة من المواخاة حتى قالوا

المسافة

المسافة بين الواو والفتح متوسطة اربعة والجنس الى الجنس اميل بخلاف ما هو خلاف فى الجنس

فلهذا قال الكسر مع الواو اخف وقال بعضهم انما كسر عين اسم المكان الماخوذ من المثال لان المثال

بيان الناقص ويفارقه من حيث ان حرف العلة فى الناقص وقع فى الاخر وفى المثال فى الاول

واسم المكان فى الناقص مفتوح العين فلم يكن فتح العين فى المثال والا لوقع الاشتراك بين المتباينين

ولم يكن الضم لما مر غير مرة ولما كان ههنا مظنة السؤال وهو انه لو كان بعدم فتح عين اسم المكان

المبنى من المثال المحذور ظن ان وزنه فوعل مثل جورب فالظاهر فى كسر المكان موجود ايضا لان

اسم المكان ايضا لان المكان ان يظن ان وزنه فوعل بكسر العين فاشار الى جوابه فقال ولا يظن

فى الكسر لان فوعلا بكسر العين لا يوجد فى كلامهم بخلاف الفوعل بفتح العين فانه موجود فى كلامهم

كجورب وصيغة اسم المكان من باب يفعل بكسر العين مفعل بفتح الميم لما ذكرنا وبكسر العين

ليكون حركة عينه موافقة الحركة عين المضارعة واستثنى من هذه الحكم الناقص فقال

منقطعا الا من الناقص يعنى لكن الناقص فانه اى اسم المكان يجيء بفتح العين اى عينه فالالف واللام

عوض عن المضاف اليه فيه اى فى الناقص ويحتمل ان يكون الضمير فى فانه للشان كما فى المثال نحو مرمى

بفتح الميم والعين من رمى يرمى بكسر العين ولم يكسر عينه ابقاعا للموافقة بينهما فرارا عن توالى الكسرتين

لان الياء بمنزلة كسرتان ولو كسر العين ايضا يلزم اجتماع الكسرات ففتحوا العين فرارا عن ذلك

هذا التعليل يستقيم اذا كان الناقص باليا مكسور العين واما اذا كان واويا مكسور العين فلا يستقيم

تامل وحكم معتل الفاء واللام حكم الناقص نحو الموقى يعنى بفتح العين وكذلك معتل العين

واللام تقول من طوى يطوي مطوى بفتح العين ولا يبنى اسم المكان من باب يفعل بضم العين
على وزن مفعُل اما لثقل الضمة واما لعدم مفعُل في كلام العرب الا مكرُمًا ومعوُنًا فاذا
لم يبن من يفعل بالضم بل اسم المكان على وزن مفعَل بالفتح فتقسم اسم موضع بين مفعِل بكسر
العين وبين مفعَل بفتح العين واعطى للمفعِل بكسر العين احد عشر اسما نحو المنسِك
موضع العبادة من نسك ينسك بضم العين والمجزِر مكان نحر الابل من جزرت الابل
واجزرها كذا في الصحاح وقال التفتازاني انه من جزر بكسر العين في الماضي من جزر
يجزر بفتح العين والمنبِت مكان النبات من نبت ينبُت بالضم والمطلِع هو موضع طلوع الشمس
من طلع يطلُع بالضم والمشرِق موضع شروق الشمس اي طلوعها من طلع يطلع بالضم والمغرِب
موضع غروب الشمس من غرب يغرُب بالضم والمفرِق مكان الفرق ومنه مفرق الراس لافتراق
الشعر فيه من فرق يفرُق بالضم والمسقِط موضع السقوط ومنه مسقط الراس اي موضع سقوط
الولد عن الام من سقط يسقُط بالضم والمسكِن موضع السكون من سكن يسكن بالضم والمرفِق
مكان الرفق وهو مفصل العنق من رفق يرفق بالضم والمسجِد من سجد يسجد وهو اسم بيت
يبنى للعبادة سواء سجد او لم يسجد وقال سيبويه اما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير وحكي
الفتح في المسجد والمسكن والمطلع على القياس وقال ابن السكيت في اصطلاح المنطق
الفتح في كلها جائز وان لم يسمع والنكتة من احد عشر المذكورة اعطى للمفعَل بفتح العين وترجحت المفعَل
بفتح العين دون المفعِل بكسر العين اسم المكان من يفعُل بالضم في الاشياء المذكورة لخفة الفتحة دون الكسرة

واسم الزمان مثل اسم المكان في جميع الوجوه التي ذكرنا ما للمكان نحو مقتل الحسين
للمكان الذي فيه حسين بن علي كرم الله وجهه فانه يستعمل لزمان ايضا فيقال مقتل الحسين
لزمانه واعلم ان ما ذكرناه من اسم المكان والزمان في الثلاثي المجرد واما في غيره فكلم المكان والزمان
يجي على صيغة اسم المفعول مثل مدخل من ادخل يدخل ومستخرج من استخرج يستخرج وانما كان المكان
والزمان مما غير الثلاثي المجرد على صيغة المفعول لان الفعل يقع فيهما وصار كل واحد من المكان والزمان
والمفعول محلا للفعل فشابه كل واحد منهما بالمفعول به والفرق بالقراين وما قيل لم يبين
المصنف اسم المكان من غير الثلاثي لانه ذكره في فصل المفعول حيث قال ثمه وغير مفعول الثلاثي
دون الافعال والموضع ليس بجيد لان الواجب عليه ان يبين المكان من غير الثلاثي والحال انه لم
يبين في باب المفعول صيغة المكان من غير الثلاثي وان ذكر مع غيره فصـــــل
في بيان اسم الالة لما فرغ من اسم المكان والزمان شرع في بيان اسم الالة فعرفه بقوله وهو
اي اسم الالة اسم شامل للمقصود وغيره وقوله مشتق يخرج ما ليس بمشتق وقوله من يفعل
يخرج اسم المفعول لانه مشتق من المجهول ولكن يدخل فيه غيره من المشتقات وقوله للالة
يخرج ما عدا المقصود وفيه في تعريفه نظر لانه يلزم منه تعريف الشيء بنفسه بيان ذلك انه عرف اسم
الالة بانه اسم مشتق من يفعل للالة ومعرفة المحدود موقوفة على معرفة الحد ومعرفة الحد
موقوفة على معرفة اجزائه ومن اجزائه الالة فمعرفة الالة يتوقف على معرفة الالة اذ الموقوف
على الموقوف على الشيء موقوف على ذلك الشيء فيلزم تعريف الشيء بنفسه وهذا باطل لانه يلزم توقف الشيء
على نفسه

ويمكن ان يجاب عنه بانه عرّف الآلة الاصطلاحية بالآلة اللغوية فلا يلزم تعريف الشيء
بنفسه وصيغته اي صيغة اسم الآلة تجيء على وزن مِفعَل بكسر الميم وفتح العين كمِحلَب ومِرتم
اي ومن اجل ان صيغة الآلة على وزن مِفعَل بكسر العين قال الصرفيون المَفعَل بفتح الميم والعين
للموضع والمِفعَل بكسر الميم وفتح العين للآلة اي لاسم الآلة والفَعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو
ضربتُ ضربةً للمرة اي لبناء المرة والفِعلة بكسر الفاء وسكون العين نحو ركبتُ رِكبةً حسنةً
اي انا ذو ركوب حسن للحالة التي عليها الفاعل هكذا قاله الزنجاني في شرح الهادي يقال لذلك
الحالة النوع اعلم ان الفعل الذي يراد منه بناء المرة والنوع لا يخلو اما ان يكون ثلاثيا او لم يكن
فان كان ثلاثيا فلا يخلو اما ان يكون مجردا او مزيدا فيه فان كان مجردا فلا يخلو اما ان يكون في مصدره التاء
او لا فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره فالمرة منه على فَعلة والنوع على فِعلة
بالكسر وان كان في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي في مصدره التاء فالمرة والنوع على مصدره
المستعمل والفارق بينهما القرائن كنشدة واحدة للمرة ونشدة لطيفة للنوع ورحمة واحدة للمرة
ورحمة لطيفة للنوع واما البواقي وهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد فان كان في مصدره
التاء فالمرة والنوع على المصدر المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة
او حسنة وان لم يكن فيه التاء فبناء المرة والنوع على مصدره مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة ودحرجة واحدة
او حسنة واما قولهم اتية اتيانة ولقية لقاءة للمرة فشاذ لان القياس اتية اتية ولقية لقية
لانا قد ذكرنا ان المرة من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره على فَعلة بفتح الفاء واتى ولقي كل واحد منهما

ثلاثي

ثلاثي مجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء وكُسرت الميم في اسم الآلة لانه لو لم يكسر
فاما ان يضم او يفتح لا جائز ان يضم اذ لو ضم لالتبس بالمفعول من المزيد على الثلاثي بحرف واحد ولا جائز
ان يفتح ايضا للفرق بينه اي بين الآلة وبين الموضع فلا يلزم الالتباس لو ضم الميم او فتح فتعين الكسر لعدم
الالتباس فيه وقد يجيء اي صيغة اسم الآلة على وزن مِفعال نحو مِقراض ومِفتاح وعلى وزن مِفعَلة بكسر الميم
كالمِكحلة وقد تجيء صيغة اسم الآلة على الشذوذ مضموم العين والميم وساكن الفاء نحو المُسعُط وهو الاناء
الذي يجعل فيه السَّعوط والسَّعوط بالفتح الدواء الذي يصب في الانف والمُنخُل وهو ما ينخل به الدقيق
وكذلك يجيء على الشذوذ نحو مُكحُلة ومُدهُنة ومُدُق ومُدهُن بضم الميم في كلها قال سيبويه هذان اي المسعط
والمنخل لم يذهبوا بهما مذهب الفعل ولكن جعلا من عداد الاسماء الغير المشتقة يعني المسعط والمنخل
اسم مختص بلا شذوذ لهذا الوعاء وليس بآلة اي ليس من اسم الآلة الذي يبحث عنها بل هو اسم موضوع لآلة مخصوصة
بلا شذوذ فلا يقال مسعط للآلة جعلت للسعوط ولو جعلت السعوط في وعاء الدهن لا يسمى مسعطا
ولكن يسمى الوعاء مدهن وكذلك لو جعلت الدهن في وعاء السعوط يسمى المسعط ولا يسمى بمدهن وكذلك اخواته
نحو المُدُق والمُدهُن والمُكحُلة بخلاف ما تقدم من المفتاح والمكحلة لما فرغ من بيان الابواب الاولى شرع
في بيان الباب الثاني فقال الباب الثاني في بيان المضاعف له معنيان لغوي واصطلاحي
والمضاعف في اللغة اسم مفعول من ضاعف يضاعف كما مر وفي الاصطلاح ان يجتمع الحرفان المتماثلان او المتقاربان
في كلمة او في كلمتين او التقى احد المثلين بالآخر في كلمة واحدة وقد افترق بينهما باحد المثلين الآخرين
على سبيل الممازجة والتضايف وانما قدم هذا الباب على سائر الابواب لقربه من الصحيح اذ ابدال الياء من احد
حرفي التضعيف مثل ذلك في مواضع مخصوصة بخلاف تليين الهمزة فانه في مواضع كثيرة ويقال له الاصم

الاصم وهو من به وقر يقال له رجل اصم اذا فقد سمعه ولا يسمع الصوت الخفي لشدة اي لتحقيق الشدة
في المضاعف بواسطة الادغام يعني ان الاصم سيتر عن الجد كذلك المضاعف سيتر عن الجر اولان الاصم لا يسمع الصوت
الخفي الابتكر به كذلك المضاعف لا يتحقق الابتكر به الحرف ولا يقال له اي للمضاعف صحيح لصيرورة
احد حرفيه حرف علة في بعض المواضع لا كل المواضع في نحو تقضى البازي اي في طيرانه ومنه
انقضاض الكوكب كذا في الصحاح اصله تقضض بثلث ضادات قلبت الضاد الثانية من الصورة
ياء لاستثقالهم ثلث ضادات فصار تقضى وانما ابدلت الضاد الثانية ياء لدفع ثقل التضعيف
ومنه قوله تعالى قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها اصله دسسها فابدلت السين الثانية لدفع ثقل
التضعيف ياء فصار دسيها فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار دساها وانما اختص
الضاد الثانية بالابدال لان الثقل انما نشاء فيه اخرى لا بابداله اولانها لام الفعل وهو محل العوارض
والتغييرات والابدال نوع من التغيير واللام اولى ومجي المضاعف يجي من ثلثة ابواب من دعائم
الابواب نحو سر يسر بفتح العين في الماضي وضمه في الغابر وفر يفر بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر
وعض يعض بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ولا يجي المضاعف من باب فعل يفعل بضم العين
فيهما الا قليلا ونادرا نحو حبت تحبت فهو حبيب ولبت يلبت فهو لبيب وانما قلنا انها
من باب فعل يفعل بضم العين فيها لمجي اسم الفاعل منها على وزن فعيل نحو حبيب ولبيب وهذا قال المصنف
في حبت فهو حبيب ولبت فهو لبيب واذا اجتمع فيه اي في المضاعف حرفان من جنس واحد سواء كان
في كلمة او في كلمتين او اجتمع حرفان متقاربان في المخرج سواء كان في كلمة واحدة او في كلمتين يدغم الاول في الثاني لثقل

الحرف

الحرف المكرر فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل مثال الاول نحو مد الى اخره اصله مدد ادغم احد الدالين
في الاخر لكونهما من واحد وقوله تعالى الم اقل لكم ادغم احد اللامين في الاخر وان كانا من كلمتين لكونهما
من جنس واحد ايضا ومثال الثاني نحو امحى اصله انمحى ادغم النون في الميم لقرب مخرجهما ونحو اخرج
شطأه اي اخرج الزرع فراخه وطرفه ادغم الجيم في الشين لقرب مخرجهما وان كانا في كلمتين ونحو قوله تعالى
وقالت طائفة ادغم التاء في الطاء لذلك فاعلم ان الادغام في المتماثلين اقوى منه في المتقاربين
لانك لا تحتاج في المتماثلين الا الى ادراج الاول في الثاني ان كان متحركا وفي المتقاربين تحتاج الى ان
تغير احدهما مثل الاخر ثم ادرجه في الثاني وان الادغام في كلمة واحدة اقوى من الادغام في كلمتين لان حروف
الكلمة الواحدة يلازم بعضها بعضا فاذا توالى فيها مثلان او متقاربان حصل ثقل لازم لا كذلك اذا
توالى في كلمتين لان كلمة الثانية يلازم الاولى فلا يحصل ثقل لازم وينبغي ان يعلم ان المراد بالتقارب
اعم من ان يكون التقارب في المخارج او في صفة ليقوم مقامه كالمجهور والهمس او غير ذلك ومخرج الحرف
هو المكان الذي نشاء منه ومعرفة المخرج بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل فينظر الى منتهى الصوت
فحيث انتهى فثم مخرجه الا يرى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد انطبق احدهما على
الاخر اعلم ان الادغام معنيين لغوي واصطلاحي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت الثياب
في الوعاء اذا ادخلها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فمه واما معنى الاصطلاحي فاشار اليه
بقوله وقالت طائفة الادغام الباث الحرف في المخرج مقدار الباث الحرفين كذا نقل عن جار الله العلامة
وهو صاحب الكشاف قيل لما جاور في بيت الله الكعبة زمانا كثيرا حتى صنف فيها الكشاف لقب بجار الله العلامة وقيل

للادغام اسكان الاول وادراجه في الثاني قيل هذا التوجيه نظر لانه لا يتناول الحرفين اللذين اولهما
ساكن ويمكن ان يجاب عنه بان المراد بالاسكان وجدان الاول ساكنا ثم ادراجه في الثاني المدغم والمدغم فيه
والضمير راجع الى الالف واللام تقدير الكلام والذي ادغم فيه هما حرفان في اللفظ والتكلم وحرف واحد
في الكتابة كمدّ وشدّ فان كل واحد منهما حرفان في الكتابة وثلثة احرف في اللفظ او حرفان في اللفظ
والكتابة كالرحمن فان اللام مع الراء مدغم ومدغم فيه مع انهما حرفان في اللفظ والكتابة وما قيل ان الرحمن
خماسي في التلفظ ورباعي في الكتابة نظرا الى لفظ رحمن بدون الالف واللام ليس بشيء لانه لا يوافق
المتن مع انه لم يكن فيه ادغام وكلامنا في الادغام واعلم ان اجتماع الحرفين على ثلثة اضرب
الاول ان يكون الحرفان المجتمعان متحركين وفي بعض النسخ في كلمة يجب فيه اي في هذا النوع الادغام
نحو مدّ اصله مدد ادغم الدال الاولى في الثانية بعد اسكان الاولى لا يقال انه منقوض بقولنا خزر بكر
فان الحرفين المجتمعين متحركان مع ان الادغام ليس بواجب فلو قال في كلمة لكان اصوب لئلا ينتقض
به لانا نقول على ما وقع في بعض النسخ متحركين في كلمة لا يرد وعلى النسخة الاخرى انما لم يقل في كلمة اكتفاء
بالمثال الآتي ذكره كمدّ وعضّ وفرّ الا في الالحاقيات استثناء من قوله يجب الادغام اذا كانا متحركين
نحو قردد اي المكان الغليظ المرتفع وانما اظهر مع وجود موجب الادغام لئلا يبطل الالحاق
فان قردد ملحق بجعفر كذا في الصحاح والملحق لا يدغم لان رعاية المقابلة بين الملحق والملحق به حركة
وسكونا واجبة ومع ادغام الملحق لا يوجد المقابلة صورة ومعه والاوزان نحو ردّ كانه عطف على قوله
في الالحاقيات اي الا في الاوزان التي يلزم الالتباس اي فيها مع تقدير الادغام واعلم ان تقدير الضمير

الراجع الى الموصول نحو ففيه هذه الصلة بلا ريب نحو صَكَكٍ من صككت الباب اذا اطبقته
ومنه سمّي له تصكّ دكتابه اذا اصطك بعضه ببعض حين مشى لتقارب ركبتيه كذا في الصحاح
وسُرُرٍ بجمع سرير وذللٍ جمع جُدَدٍ وبيض وحمر اي طرايق تخالف لون الجبال وطَلَلٍ وهو ما بقي
من آثار الديار فان هذه الكلمات امتنع الادغام فيها لئلا يلتبس الصكك بصكّ بتشديد
الكاف الذي هو كتابة قاض فانه لو ادغم الصكك فقيل صكّ لم يعلم انه طبق الباب ام كتاب قاضي
والسرر بضم السين وتشديد الراء هو السرور فانه لو ادغم السرر فقيل سُرّ لم يعلم انه السرور ام
السرير وجدد بضم الجيم وتشديد الدال هو البئر التي تكون في موضع كثير الكلأ كذا في الصحاح وما قيل هو الخطة
التي تكون في ظهر الحمار ليس بشيء لان الخطة المذكورة هي الجُدّة بالتاء لا الجُدّ فانه لو ادغم الجدد فقيل
جُدّ لم يعلم انه جمع الطريق في الجبال او جمع بئر وطلّ بفتح الطاء وتشديد اللام هو المطر الضعيف القطر
فانه لو ادغم طلل فقيل طلّ لم يعلم انه من آثار الديار ام مطر ضعيف اذا عرفت هذا فاعلم ان بعض الناس
اعترض على كلام المص قايلا بان الادغام لا يجوز في قوول واقتتل وتباعد وتنزل مع ان كلا
منها ليس بخارج من كلامه قلت هذا الاعتراض غير وارد لان كلا منها خارج من قوله والاوزان التي يلزم
الالتباس لانه لو جاز فيه الادغام يلزم الالتباس اما لزوم الالتباس في قوول فعلى تقدير الادغام
فلانه لو ادغم فقيل قوّل بتشديد [illegible] مجهولا لم يعلم انه فوعل او فُعّل واما لزوم الالتباس
في اقتتل فلانه لو ادغم يجب ان ينقل حركة التاء الاولى الى القاف فلا بد ان يسقط الهمزة لانعدام
الاحتياج اليها وح يلتبس بقتّل الذي هو من التفعيل واما لزوم الالتباس في نحو تباعد

وتنزل لانه لو جاز الادغام فيهما فلانهما لو ادغما يوجبان يقال اتّزل واتّباعد بالالف لوجوب
اسقاط التاء الاولى على تقدير الادغام فيلتبس كل منهما بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة همزة الاستفهام
واعترض عليه بانه يقال ان ردّ وفرّ وعضّ من الاوزان التي يلزم فيها الالتباس لان ردد اذا
ادغم لم يعلم انه من اي باب وكذا فرر وعضض فيلزم ان لا يدغم لحصول الالتباس فاشار الى الجواب
بقوله ولا يلتبس في مثل ردّ وفرّ وعضّ لان ردّ يعلم من يردّ بضم العين ان اصله رَدَدَ
بفتح العين لانه لو لم يكن رَدَدَ بفتح العين اما ان يكون بكسر العين او بضم العين لا سبيل الى الاول
لان فَعِلَ يفعُلُ بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر لم يجئ ولا الى الثاني لان المضاعف لا يجئ من فَعُلَ
يفعُلُ بضم العين فيهما وفرّ ايضا اي كردّ يعلم من يَفِرّ بكسر العين ان اصله فرَر بفتح العين لانه لو لم يكن
فرر بفتح العين اما ان يكون بضم العين او بكسر العين لا سبيل الى الاول لان فَعُلَ يفعِلُ بضم العين في
الماضي وكسرها في الغابر لم يجئ ولا الى الثاني لان المضاعف لا يجئ من فَعِلَ يفعِلُ بكسر العين فيهما وعضّ
ايضا اي كردّ يعلم من يَعَضّ بفتح العين ان اصله عَضِضَ بكسر العين لانه لو لم يكن بكسر العين اما ان يكون
بضم العين او بفتحها لا الى الاول لان فعُل يفعَل بضم العين في الماضي وفتحها في الغابر لم يجئ ولا الى الثاني
لان المضاعف لا يجئ من فَعَل يفعَل بفتح العين فيهما اعلم ان استعمال الادغام كثير في نحو حيّ يحيى لاجتماع
الحرفين المتماثلين والبعض لا يجوّز الادغام فيه ولذلك قال ولا تُدغم في يحيي في بعض
اللغات حتى لا يقع الضمة على الياء الضعيف في يحيّ بالادغام والضمة على الياء ثقيلة وقيل انما لم تدغم
لان الياء الاخيرة غير لازمة لانها تسقط تارة نحو حيُوا مع الادغام اصله حَيِيُوا نقلت ضمة الياء

الثانية

الثانية الى الاولى بعد اسكانها فاجتمع ساكنان فحذفت الياء الثانية فصار حيُوا فعلُوا وتقلب تارة
الفا دليل آخر لتقليلها غير لازمة يحيا اصله يحيَيُ بضم الياء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والقسم الثاني
من اقسام المذكورة ان يكون الاول ساكنا والثاني متحركا وهذا القسم يجب الادغام ضرورة كالقسم
لا يقال هذا الكلام يدل على ان الادغام واجب فيما يكون فيه الحرفان المجتمعان اولهما ساكن نحو مدّ فان فيه
العين اولهما ساكنة وثانيهما متحركة مع الادغام لا يجوز فيه فلو قال الا ان يكون العين لكان اصوب
لانا نقول استغنى المص عن ان يقول الا ان يكون العين اكتفاء بالمثال بقوله نحو مدّ فانه على وزن فعْل
بسكون العين مصدر قال الشارح لا طائل تحت قوله على وزن فعل لا يقال انما ذكره ليعلم ان مدّ ههنا
مصدر لا فعل ماض لانا نقول لا يعلم ذلك لان قوله على وزن فعل يحتمل ان يكون العين منه متحركا او ساكنا
ولا يقال يعلم ان العين فيه ساكن بالاعجام لانا نقول لو حذف قوله على وزن فعل واكتفى بقوله
نحو مدّ يعلم بالاعجام ان مدّ ههنا مصدر فلو قال نحو مدّ مصدرا او قال نحو مدّ على وزن فعل بسكون العين
لكان احرى واجدر انتهى كلامه ويمكن ان يجاب عنه بان المراد من قوله على وزن فعل بيان صيغة مدّ
بالادغام ولم يحتج الى قوله بسكون العين لانه في القسم الثاني ان يكون الاول ساكنا يجب الادغام
يدل على سكون العين فلا يحتاج الى الاعادة والقسم الثالث من الاقسام المذكورة هو ان يكون الحرف
الثاني ساكنا والحرف الاول متحركا فالادغام فيه اي في القسم الثاني ممتنع لعدم شرط الادغام وهو
اي شرط الادغام تحرك الثاني وقيل انما امتنع الادغام فيه لانه لو ادغم لا بد من تسكين الاول اي الحرف الاول
فيجتمع ساكنان فتفر من ورطة وهي اجتماع الحرفين من جنس وتقع في اخرى اشد منها وهو اجتماع الساكنين

وقيل انما امتنع الادغام لوجود الخفة المطلوبة من الادغام وهي انما تحصل بالساكن وهو الحرف
الثاني مع عدم شرط الادغام وما قيل سابقا ان يقول ان كلام المص يدل على عدم جواز الادغام فيما يكون
ثاني الحرفين ساكنا للوقف مع ان الادغام فيه جايز لان السكون للوقف كالحركة اذ الثاني متحرك
بغير الوقف ليس بشي لان سكون الوقف عارض فاذا كان السكون عارضا يجوز الادغام
وذلك كالجمع واعترض عليه بانه لما كان الادغام ممتنعا ينبغي ان لا يحذف احد الحرفين فيها كما في الادغام
لحصول الخفة فيه فاجاب بقوله ولكن جوزوا الحذف في بعض المواضع وان كان الادغام غير جايز
نظرا الى اجتماع المتجانسين وهو ثقيل مطلقا نحو ظلت ومست اصلها ظللت ومسست فحذف
احد حرفي التضعيف لانه اجتمع المثلان فيها ولم يمكن الادغام لسكون حرف الثاني بواسطة اتصال الضمير
المرفوع البارز المتصل المتحرك فحذف احدهما للتخفيف لان الحذف يفيد التخفيف كما ان الادغام يفيده
ايضا واختلفوا في المحذوف منهما فذهب البعض الى ان المحذوف اول المثلين لان الحذف كالادغام
في افادة التخفيف فكما انهم يدغمون اول المثلين في الثاني فكذلك ينبغي ان يحذف اول المثلين وذهب
بعض الاخر الى ان المحذوف هو المثل الثاني لان الحذف معلل برفع الثقل وهو انما حصل من المثل الثاني
فهو حقيق بالحذف ثم اعلم انه يجوز فتح الفاء وكسره فيهما وذلك لانك لو حذفت منهما احد الحرفين من غير
نقل حركتها الى ما قبلها الذي هو الفاء بقي الفاء على اصله مفتوحا لان الفاء في الاصل مفتوح وان حذفتها بنقل
حركتها الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها يصير الفاء مكسورا لتحركها بحركة ما بعدها وهي الكسرة فجوز الحذف

من احد المثلين كما جوزوا القلب في بعض المواضع لرفع الثقل اللازم من اجتماع المثلين في نحو تقضي
البازي اي اصله تقضض بثلث ضادات قلب الضاد الثالثة ياء فصار تقضي ثم قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وعليه ربما جوز حذف احد المثلين نظرا الى اجتماعهما قرله في قراءة من قرأ وقرن بكسر القاف وفتح
بكسر القاف امر لجماعة النسوة في بيوتكن من الوقار في المطلق الاستقرار فيه اصله اوقرن فحذفت الراء
الاولى لاجتماع المثلين فيه فنقل حركتها الى القاف اقول لما حذفت الراء الاولى لاجتماع المثلين اجتمع الساكنين
فاعطي للقاف مثل حركة الراء وهذا معنى قول المص فنقل الخ فعلى هذا يكون الفاء في محله للتعقيب فلا يحتاج
الى التكلف فيما قيل وهو الفاء فيه للتعليل فتقدير الكلام فحذفت الراء الاولى لانه نقل حركتها فيكون النقل
قبل الحذف حتى لا يرد على المص الاعتراض بان الفاء للتعقيب فوجب ان يكون نقل حركة القاف بعد الحذف
وهذا بين الاستحالة ثم حذفت الهمزة لانعدام الاحتياج اليها فصار قرن وقيل انما قرئ قرن بكسر القاف
من وقر يقر وقارا كعد يعد اصله يوقر حذفت الواو لوقوعه بين ياء وكسرة ثم حذفت حرف
المضارعة للامر وما بعده مكسور فما ابتدا فيه فصار قر فجمع المونث منه قرن بكسر القاف في هذا الوجه
وان كان صحيحا في نفسه لكنه لا يوافق بحث الادغام الذي نحن بصدده وانما ذكره ههنا تتميما للقراءة
كسر القاف فاذا قرأ قرن بفتح القاف يكون ماخوذا من اقررنا بالمكان بفتح القاف قرارا وهو
نفس المتكلم وحده من قررت بكسر العين يقر بفتحها فعلى هذا اصله اقررن حذفت الراء الاولى
بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم استغني من همزة الوصل فصار قرن بالفتح وهو امر اقررنا بالمكان كما هو لغة
في اقررت بفتح العين في المضارع وكسرها في الماضي كذلك هو لغة في اقررنا بالمكان في الوجه الاول بكسر العين وهو نفس

المتكلم وحده من المضارع من قررت بالمكان اقر بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر فعلى هذا
اصله اقررن بكسر الراء الاولى فنقل حركة الراء الى القاف ثم حذفت لاجتماع المثلين فاستغني
عن همزة الوصل فصار قرن بكسر القاف اقول هذا هو الوجه الاول بعينه فحاصل هذا الكلام ان
قرن يجوز فيه فتح القاف من قرر بكسر العين يقر بفتح العين قرارا ويجوز ايضا قراءة كسر القاف
لوجهين الاول من قررت بالمكان بفتح العين يقر بكسر العين قرارا والثاني من وقر يقر وقارا
كذا في تفسير القاضي البيضاوي هذا اي امتناع الادغام عند سكون الحرف الثاني اذا كان سكونه لازما
كمددت ومددنا واذا كان سكونه عارضا يجوز الادغام وعدمه كامر المخاطب من المضارع نحو امدد
بفك الادغام نظرا الى سكون الحرف الثاني ومد بالادغام بان ينقل حركة الدال الاولى الى الميم فحذفت
الهمزة لاجتماع الساكنين فاستغني عن همزة الوصل فبقي الثانية ساكنة فيجوز الادغام بفتح الدال
للخفة اي لخفة الفتحة ومد بالكسر اي بكسر الدال لان الكسر اصل في تحريك الساكن لان الكسر لقلته يكاد
العدم ويشبه السكون ومد بالضم اي بضم الدال للاتباع اي لاتباع حركة الدال بحركة عين المضارع وهي
الضمة ومن ثم اي ومن اجل ان جواز مد بضم الدال للاتباع لا يجوز فر بالضم اي بضم الراء وان جاز
الوجوه الاخر من فك الادغام بجوز افرر والادغام مع كسر الراء وفتحها نحو فر لكن لا يجوز الضم لعدم
موجب الاتباع وهو ضم العين المضارع لان فر يفر من باب ضرب يضرب والشرط المذكور في سؤال
وهو انه اذا كان سكون الثاني عارضا من الكلمتين يجوز فيه الادغام وفكه كامر الحاضر نحو مد فلا يجوز
الادغام في جمع المؤنث من امر المخاطب من المضارع نحو امددن مع انه امر حاضر نحو ولا يجوز

الادغام في نحو اُمْدُدْنَ لفقدان شرط الادغام وهو تحرك الثاني لان سكون الثاني لازم
بسبب اتصال النون ولا يمكن تحريكه كما يمكن تحريك الساكن في مد ونحوه قال الشارح لقائل ان
يقول لم حكموا بجواز الادغام في الامر ولم يحكموا بجوازه في مددت مددنا مددت مددتما
مددتم مددت مددتما مددتن بل حكموا بالامتناع في هذه الامثلة مع ان سكون الحرف الثاني
في البابين عارض لان السكون في الامر بسبب كونه آخر الامر وفي تلك الصورة بسبب اتصال الضمير
المرفوع المتصل البارز ويمكن ان يجاب عنه بانه لا يجوز الادغام من تحريك المثل الثاني
ولا يمكن عند اتصال الضمير المرفوع المذكور لئلا يلزم اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة
بخلاف في الامر فان تحريك المثل الثاني لا يمتنع الى هنا كلامه اقول فيه نظر لانا لا نسلم لزوم اربع حركات
في نحو مددن لانه وان تحرك الثاني لاجل الادغام لكن اذا ادغم الدال الاولى في الثانية يجب تسكين الاولى فصار
مدن بتشديد الدال فلا يلزم اربع حركات متواليات بل يمكن ان يفرق بين مددن وامددن
وبين الامر بان يقال السكون في آخر الامر عارض لان الامر ماخوذ من صيغة المضارع المتحرك آخره
بخلاف مددن وامثالها فانها كلمة اتصلت واخرها ضمير بارز فكان الامر في الاصل متحركا ثم سكن
آخره لعروض الامر على الاصل ولا كذلك مددت وامددن وامثالها فانها ليس في الاصل متحركا ثم سكن
فافترقا ونقول بالنون الثقيلة يعني اذا ادخلت على الامر من المضارع في مد مدَّنَّ بتشديد الدال
وفتحها مدانّ مُدِّنَّ بضم الدال مدِّنَّ بكسر الدال مدانّ امددنانّ بفك الادغام وبالخفيفة مدَّنْ
بفتح الدال مدُّنْ بضم الدال مدِّنْ بكسر الدال وبتشديدها في جميع امثلة الادغام واسم الفاعل منه ممد

مادّ ماددان مادّون الى آخره أصله مادد أدغمت الدال الأولى بعد إسكانها في الثانية فصار
مادّ والجمع منه مَدَدَة على وزن فعلة كفسقة جمع فاسق وكفرة جمع كافر وفجرة جمع فاجر وبررة
جمع بارّ وفي التنزيل بأيدي سفرة كرام بررة ويمتنع فيه الادغام للالتباس والمفعول
اسم المفعول منه ممدود ممدودان ممدودون الى آخره بغير الادغام لأن شرط الادغام
معدوم هنا وهو أن لا يكون بين المتماثلين فاصلة وقد وجد الفاصلة في الامثلة المذكورة
وهو الواو واسم الزمان والمكان منه مَمَدّ بفتح الميمين وادغام الدال واسم الآلة منه مِمَدّ
بكسر الميم الاولى وبفتح الثانية وادغام الدال والمجهول من مدّ يمدّ مُدّ بضم الميم يُمَدّ بضم الياء
وادغام الدال فيهما ويجوز الادغام اذا وقع قبل تاء الافتعال من حروف ا ثتجد ذ ز سشص
ضط ظ وهي أربع عشر حرفا لتجانسها بالتاء سواء كان التجانس في المخرج أو في المهموسية
والمجهورية فشرع ببيان الحروف المذكورة على الترتيب اذا وقع قبل تاء الافتعال فبدأ بالهمزة
فقال نحو اتّخذ اذا قلت انه من الاخذ وهو شاذ أي مخالف للقياس لأن أصله اءتخذ أبدلت الهمزة
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايتخذ ثم قلبت الياء المبدلة تاء وادغم مثل هذا التاء في الا
فتعال مخالف للقياس لان الياء المبدلة لا تقلب تاء لانه شرط قلبه تاء وادغام التاء في تاء الافتعال
ان يكون اصلية والياء هاهنا بعوض ليست باصلية وانما قلنا اذا قلت انه من الاخذ لانه لو
كان من تخذ يتخذ يكون قياسا وفق القياس ولا يكون شاذا ومثال التاء اذا وقع قبل تاء الافتعال
نحو اتّبع بالتشديد فاصله اتتبع بالتخفيف فنقل الى باب الافتعال فصار اتتبع ثم ادغمت التاء الاولى

في الثانية

في الثانية فصار اتّجر وأما مثال الثاء اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اثّأر ويجوز فيه اتّأر
من الثأر لأن التاء والثاء من المهموسية من الهمس وهو الصوت الخفي وحروفها حروف المهموسية
يجمعها ستشحثك خصفه أي التحكم في السؤال من التشحث وهو الالحاح في المسألة خصفه بالهاء
اسم امرأة قال الزمخشري في الحواشي معناه ستتكدى عليك هذه المرأة وانما سمي الحروف المذكورة
مهموسا لانه اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس كما في الصحاح فيكونان من التاء والثاء
من جنس واحد نظرا الى كون التاء والثاء من المهموسية فيجوز كلا الادغام بجعل التاء المنقوطة بنقطتين
من فوق مدغما في ثاء مثلث نقط من فوق وتدغم الثاء في الثاء فصار اثّار بمثلث نقاط وبالعكس
أي بجعل الثاء المنقوطة بمثلث نقاط فوق تاء بنقطتين من فوق وادغام التاء فصار اتّار بنقطتين
وأما مثال الدال من الحروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو ادّان أصله ادتان تقلب التاء
دالا فصار ادّدان فادغم الدال في الدال وجوبا فلهذا قال لا يجوز فيه غير ادغام الدال أي لا يجوز
جعل الدال تاء وادغام التاء في التاء فوجب ادغام الدال المقلوبة من التاء في الدال لانه اذا
جعلت التاء دالا وادغم الدال في الدال اما اذا جعلت بالعكس فلا يجوز فاشار الى تعليله وهو
الاول وهو قوله لبعد أي التاء من الدال في المهموسية واشار الى تعليل الثاني بقوله ولقرب الدال
من التاء في المخرج فجزاء الشرط وهو قوله اذا جعلت فلا يلزم في ان يكون حرفان من جنس
واحد فيدغم واعلم ان ها هنا مقامان في الدعوى ومقامان في الدليل اما المقام الاول في الدعوى
هو قوله لا يجوز فيه غير ادغام الدال في الدال أي لا تقلب الدال تاء والمقام الثاني قوله جعلت التاء دالا

والمقام الاول من الدليل فعله بعد من الدال والمقام الثاني في الدليل فقط لقرب الدال من التاء

فالحاصل ان يكون الدليل الاول في جنب الدليل الثاني فيلزم عليه تفكيك النظم في الجملة

واعلم انه يجوز ان يجعل متعلق فقط ببعده مقدرا وهو اما اذا جعلت بالعكس فلا يجوز اقول فيه

نظر لان بعد التاء من الدال في المهموسية كما يمنع جعل الدال تاء يجب ان يمنع جعل التاء دالا

فكذلك قرب الدال من التاء في المخرج كما يجوز جعل التاء دالا وجب ان يجوز جعل الدال تاء

وادغام التاء في التاء فالاولى ان يقول لا يجوز قلب الدال تاء وادغام التاء في التاء لانه لو فعل

كذلك لا يعلم انه من الدين ام لا واما مثال الزال من الحروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال

نحو اذكر اصله اذتكر يجوز فيه اذكر بقلب التاء دالا لقرب التاء من الدال في المخرج فصار

اذدكر بفك الادغام وهو لغة فصيحة ولذلك قال ويجوز اذدكر ايضا فادغم الدال في الذال

فصار اذكر لان الذال من المجهورية كالدال وهي تسعة عشر حرفا يجمعها قولك ظل قوّ ربض اذا

غزا جند مطيع وما سوى الحروف مهموسة لانه اتبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري

معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت كذا في الصحاح وفصل المص كلامه بقوله فجعلت التاء

دالا لقرب التاء من الدال في المخرج ثم قلبت التاء دالا لانه اولى الامر لقرب المخرج

بينهما بل قلبت دالا لقرب المخرج بينهما فيجوز لك الادغام نظرا الى اتحادهما في المجهورية

بجعل الدال ذالا والذال دالا والبيان نظرا الى عدم اتحادهما في الذات واما مثال الزاء

من الحروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو ازدان اصله ازتان لانه من الزينة قلبت التاء

دالا ثم ادغم الزاء في الزاء بعد قلب الدال زاء فصار ازّان ويجوز البيان مثل ادّكر في الامر المذكورة

ولكن لا يجوز الادغام بجعل الزاء دالا كعكسه لان الزاء اعظم من الدال في امتداد الصوت

فيصير كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة او لانه يوازن ويلتبس بادّان وانما قلبوا التاء

دالا او لا ثم قلبوا زاء لان التاء والدال من مخرج واحد وليس التاء والزاء من مخرج واحد

لان الزاء من طرف اللسان والثنايا والتاء من طرف اللسان واصول الثنايا واما السين من

الحروف المذكورة قبل تاء الافتعال نحو استمع يجوز فيه الادغام بجعل التاء سينا وادغام السين في السين

لان السين والتاء من المهموسية المذكورة ولا يجوز فيه الادغام بجعل السين تاء فلا يقال

اتّمع لعظم السين في امتداد الصوت فلو ادغم كذلك يصير كوضع القصعة الكبيرة في القصعة الكبيرة

وهذا خلاف مقتضى العقل ويجوز البيان في استمع لعدم الجنسية في الذات وما سوى ذلك

ومنهم من يسموه البيك واما الشين من الحروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اشّبه

اصله اشتبه قلبت التاء شينا ثم ادغم الشين في الشين ولا يجوز الادغام بجعل الشين تاء

فيجوز ان يقال اشّبه ولا يجوز ان يقال اتّبه ويجوز البيان نحو اشتبه مثل ما تقدم في الامور

المذكورة واما الصاد من الحروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اصّبر اصله اصتبر يجوز فيه

اصطبر بجعل التاء طاء لقرب التاء من الطاء في المخرج لا بجعل التاء صادا لان الصاد

من المستعلية وهو ما يرتفع اللسان بها الى الحنك المطبقة وهو ما ينطبق اللسان مع الحنك الاعلى

وحروفها اي حروف المستعلية ضغط خص قظ الاربعة الاول وهي الصاد والطاء والظاء

والضاد

مستعلية مطبقة وقد عرفت معناهما والثلثة الاخرة وهي الخاء والغاء والقاف مستعلية
فقط اي ليست بمطبقة وعلم منه الايلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء
فالمستعلية خاص والمطبقة عام والتاء من المنخفضة وهي حروف لا يرتفع اللسان
بها الى الحنك وهو ما عدى الحروف المستعلية قال الشارح فان قيل قوله لان الصاد دليل
ولا بد له من مدلول فاين المدلول قلنا المدلول قلب التاء طاء لا يقال ذلك غير مذكور
لانا لا نسلم انه غير مذكور بل مذكور ضمنا اذ معنى قوله يجوز فيه اصطبر انه يجوز قلب التاء
في اصطبر طاء فاندفع الاعتراض الى هذا الكلام قلت لا يجوز ان يكون قوله لان الصاد دليل
القلب في اصطبر لان كون الصاد من المستعلية والتاء من المنخفضة دليل على عدم جعل
التاء صادا لاجل التاء طاء اللهم الا ان يقال ان قوله لان الصاد الخ دليل عدم جعل التاء
صادا وهو المفهوم مما هو مذكور ضمنا اذ معنى قوله يجوز فيه اصطبر انه يجوز قلب التاء طاء
ومفهوم قوله انه لا يجوز قلب التاء صادا فوقع كلامه بقوله فجعل التاء طاء ولم يجعل
صادا للمباعدة بينهما اي بين الصاد والتاء وقرب التاء من الطاء في المخرج وان كان
بينهما بعد في كونها مطبقة ومنخفضة فصار اصطبر وكذا في ستة اصله سدسة فجعل السين
تاء لقرب السين من التاء في المهموسية وجعل الدال تاء لقرب التاء من الدال في المخرج
ثم ادغم التاء في التاء فصار ستة ثم يجوز لك الادغام بجعل الطاء صادا نظرا الى الصاد
في الاستعلائية نحو اصبر اصله اصتبر فجعل التاء طاء فصار اصطبر ثم جعلت الطاء صادا
فادغم الصاد في الصاد فصار اصبر

ولا يجوز لك الادغام بجعل الصاد طاء لعظم الصاد اعني لا يقال اطبر فان قلت
عظم الصاد لا يبرز في ادغامه في الطاء بعد جعله طاء لان المدغم بعد القلب ليس الا الطاء فالطاء المدغم فيه ليس
اعظم من الطاء المدغم فيه قلت معنى جعل الصاد طاء اثبات مناسبة وعظم المنوب لا يفوت عن النائب بالكلية
فيكون الطاء المدغم اعظم من المدغم فيه ويجوز البيان نحو اصطبر لعدم الجنسية في الذات بين الصاد
والطاء وان كان بينهما قرب من حيث الاستعلائية واما الضاد من الحروف المذكورة اذا وقع قبل
تاء الافتعال نحو اضترب اصله اضترب يجوز ان يدغم بجعل التاء طاء والطاء ضادا او ادغم الضاد في الضاد
ولا يجوز ان يدغم بجعل الضاد طاء والطاء تاء حتى يكون اترب ولا يجعل الضاد طاء وادغام
الطاء في الطاء بعد جعل التاء طاء بل بلا زيادة صفة الضاد من التاء ويجوز قلب التاء طاء من غير الادغام
مثل اضترب في الوجوه المذكورة اعني يجوز اضرب واضطرب ولا يجوز اترب واطرب لزيادة صفة
الضاد واما الطاء من الحروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اطلب اصله اطتلب
قلبت تاؤه طاء لانه لو ابقي مع مقارنتها اياها في المخرج لادى اصلها الادغام وهي لا تدغم في التاء
لما فيها من الاطباق الذي يفوت بادغامها واما الاظهار فيتعسر النطق به فقلبوا تاء الافتعال
حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة وهو الطاء
فقلبت طاء ثم تدغم الطاء في الطاء وجوبا لاجتماع الحرفين المتجانسين مع تحرك الثاني وهذا
قال ولا يجوز فيه الا الادغام لاجتماع الحرفين من جنس واحد بعد قلب تاء الافتعال طاء
لقرب التاء من الطاء في المخرج واما الظاء اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اظلم اصله اظتلم

جعل التاء طاء ثم يجوز فيه الادغام بجعل الطاء الغير المعجمة ظاء معجمة والظاء المعجمة طاء
غير معجمة لما وانه بينهما في العظم الصوري واما ادغام الطاء في التاء فلم يمكن لان الطاء مطبقة
فلو ادغم لذهب الاطباق عنه ويجوز البيان بعد قلب التاء طاء لعدم الجنسية في الذات مثل
اظلم بالظاء المعجمة واطلم بالطاء الغير المعجمة واظطلم فيه لف ونشر على الترتيب واما الواو اذا
وقع قبل تاء الافتعال نحو اتعد اصله اوتعد من الاوتعاد وهو قبول الوعد اصله اوتعد
يجوز جعل الواو تاء لانه ان لم يجعل يصير ياء لكسرة ما قبلها او ما قبل الواو فيلزم في كون الفعل
مرة ياء بيا نحو ايتعد ومرة واوا نحو يوتعد ثم ادغم التاء في التاء فصار اتعد لانه ان لم يجعل
الواو تاء يلزم منه محذوران احدهما ان يصير يوتعد واشار الى المحذور الآخر بقوله او يلزم توالي
الكسرات لان الياء بمنزلة الكسرتين مع كسرة ما قبلها وناس يقولون ايتعد ياتعد فهو موتعد
بالهمزة كذا في الصحاح قال الشارح فان قيل لم تعين التاء بقلب الواو مع ان الواو لو قلبت
غير التاء لا يلزم كل من الامرين المحذورين قلنا لم تعين التاء بقلب الواو لتحقق المواخات
بين الواو والتاء اي ههنا قلت نواو تعد قاعدتين احديهما اذا كانت الواو ساكنا وما قبلها
مكسورا يجب الواو ياء والثاني ان الواو اذا وقع قبل تاء الافتعال وجب قلب الواو تاء وادغام
التاء في التاء فاذا لزم من احد القاعدتين محذور ان تعين القاعدة الاخرى فلا وجه لايراد
هذا السؤال واما الياء اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اتسر اصله ايتسر فجعل الياء
تاء فرارا عن توالي الكسرات لان الياء بمنزلة الكسرتين مع كسرة ما قبلها فهو [illegible]

ييسر كسرة اخرى ثم ادغم التاء في التاء فصار اتسر واورد على هذه القاعدة نقض توجيهه ان قولكم
ان فاء الافتعال اذا وقع ياء قلبت الياء تاء ثم تدغم التاء في التاء منقوض بايتكل فان الياء فيه
لم تقلب تاء فاجاب بقوله ولم يدغم في مثل ايتكل لان الياء ليست بلازمة بيان ذلك
ان اصل ايتكل ائتكل لانه من الاكل قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
ولم يقلب الياء المبدلة من الهمزة تاء لان الياء ليست بلازمة يعني يصير الياء همزة اذا جعلته
ان ائتكل ثلاثيا مع ان اللزوم شرط في الادغام ومن ثم اي من اجل ان اللزوم شرط في الادغام لا يدغم
ياء حيي في الياء في بعض اللغة لان الياء ليست بلازمة حيث تسقط تارة وتقلب تارة اخرى
كما مر واورد على هذه القاعدة نقض توجيهه ان الياء التي وقع قبل الافتعال اذا كانت مقلوبة
عن همزة ولم تصر لازمة لا يدغم في تاء الافتعال منقوض باتخذ فان اصله ائتخذ قلبت الهمزة ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايتخذ بالياء ثم يدغم في تاء الافتعال فصار اتخذ فاجاب بقوله
وادغام اتخذ شاذ لا يقاس عليه ومن هذا التوجيه ظهر فساد ما قيل من انكار الطايل تحته
ويجوز الادغام اذا وقع بعد تاء الافتعال من حروف ت ث د ذ ز س ص ض ط ظ نحو يقتل اصله
يقتتل لانه من القتل فادغم تاء الافتعال في التاء التي هي عين الفعل فصار يقتل من اقتتل
يقتتل ويبدل اصله يبتدل لانه من البدل فادغم تاء الافتعال في الدال فصار يبدل
من ابتدل يبتدل ويعزر اصله يعتزر لانه من العزر فادغم تاء الافتعال في الزاي فصار
يعزر من اعتزر يعتزر وينزع اصله ينتزع لانه من النزاع فادغم تاء الافتعال في الزاي فصار ينزع

من انتزع ينتزع ويتسم اصله ينتسم لانه من النسم فادغم تاء الافتعال في السين
فصار يتسم مثل اتسم يتسم ويخصم اصله يختصم من الخصومة فادغم تاء الافتعال
في الصاد فصار يخصم من اختصم يختصم ويفضل اصله يفتضل لانه من الفضل فادغم
تاء الافتعال في الضاد فصار يفضل من افتضل يفتضل وينظر اصله ينتظر لانه من
الانتظار فادغم تاء الافتعال في الظاء فصار ينظر من انتظر ينتظر ويطم اصله
يرتطم لانه من الرطم في الصحاح ارتطم عليه امره اذا لم يقدر على الخروج منه فادغم تاء
الافتعال في الطاء فصار يطم من ارتطم يرتطم وفي تلك الامثلة يجوز البيان والادغام
ولكن لا يجوز في ادغامهن ان تذكر التاء الا الادغام بجعل التاء ان تاء الافتعال
مثل العين لا العكس لضعف استدعاء المؤخر واعلم ان اضافة الاستدعاء الى المؤخر
يحتمل ان يكون من باب اضافة المصدر الى الفاعل وذكر المفعول متروك ومن باب اضافة
المصدر الى المفعول وذكر الفاعل متروك الا انه لا يجوز ههنا الا الثاني لان عين الافتعال اصل دون التاء
فجعل عين الاصل تابعا للاصل اولى من جعل الاصل تابعا لغير الاصل ومعنى استدعاء المقدم وهو تاء
الافتعال المؤخر وهو عين الفعل طلب المقدم المؤخر ليدغم فيه وقيل الدليل على ضعف استدعاء
المؤخر ان التاء من المهموسة والذي وقع بعد تاء الافتعال كله من المجهورية الا السين والصاد
المهموسة فجعل التاء تابعا لها اولى فهذا الدليل لا يستقيم في المثال الاول لانا نقول في المثال الاول
اجتمع الحرفان المتماثلان وهو التاءان فلا فرق بينهما في استدعاء المؤخر مثل المقدم فلا يحتاج في ادغام
احدهما في الآخر الى الدليل

وعند بعض

وعند بعض الصرفيين لا يجوز هذا الادغام في الخاء اي ما في مثل الامثلة المذكورة كي لا يلتبس بباب التفعيل
بيان لزوم الالتباس على تقدير جواز الادغام ان في اختصم لو جاز الادغام لا بد من نقل حركة التاء الى الخاء
لان عندهم اي عند الصرفيين لو جوز الادغام فيه تنقل حركة التاء الى ما قبلها وتحذف الهمزة المجتلبة
فيصير خصم فلم يعلم انه ماض التفعيل ام الافتعال وعند بعضهم يجوز ان يدغم فيما بعده في
بحيث يكسر الفاء نحو خصم بكسر الخاء لان عندهم كسر الفاء اي فاء الفعل لالتقاء الساكنين احدهما الخاء الساكنة
والثانية الحرف المدغم لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر فاستغني عن الهمزة المجتلبة فصار خصم بكسر الخاء
وعند بعضهم يجيء بالهمزة المجتلبة نحو اخصم بفتح الخاء اصله اختصم فادغم التاء في الصاد بعد نقل
حركتها الى الخاء فلم تحذف الهمزة المجتلبة نظرا الى سكون اصله اي سكون الخاء في الاصل وحركته عارضة
باعتبار نقل حركة التاء اليها فلم تحذف الهمزة المجتلبة ويجوز في مستقبله اي في مستقبل ما وقع
من الحروف المذكورة بعد تاء الافتعال كسر الفاء وفتحها كما يجوز كسر الفاء وفتحها في الماضي نحو يخصم
واصله يختصم فنقل حركة التاء الى الخاء ثم قلب التاء صادا فادغم الصاد في الصاد فصار يخصم بفتح الخاء
وعليه قراءة من قرأ وهم يخصمون بفتح الخاء ومنهم من لم ينقل حركة التاء الى الخاء بل يسكن التاء ثم يقلب
التاء صادا فادغم الصاد في الصاد ثم كسر الخاء هربا من التقاء الساكنين وعليه قراءة من قرأ بالكسر
ويجوز ايضا في فاعله اي اسم الفاعل منه الادغام وضم الفاء للاتباع اي لاتباع حركة الفاء
بضم الميم مع فتحها وكسرها كالمستقبل نحو مخصمون بفتح الخاء وكسرها امثلة الفاعل مخصم
بضم الميم مع الحركات الثلث في الخاء وتجيء مصدره على ثلثة اوجه الاول خصاما بكسر الخاء لا غير اصله
اختصاما قلبت التاء صادا

فصار اخصّاما ثم حذفت حركة الصاد المبدلة من التاء ثم ادغمت في الثانية ثم حرك الخاء
بالكسر لالتقاء الساكنين الاولى الخاء والثانية الصاد المدغمة ثم حذفت الهمزة للاستغناء عنها
او بكسر الخاء لنقل كسرة التاء الى الخاء فادغم الصاد الاولى في الثانية فاستغني عن همزة الوصل
فصار خِصّاماً والثاني يجيء خَصّاماً بفتح الخاء بنقل فتحة الصاد المدغم فيها ان اعتبرت
حركة الصاد المدغم فيها ولم تعتبر الصاد المدغم لان الساكن كالمعدوم فلا يكون حاجزا
يكون فتح الخاء تابعا لها والثالث يجيء اِخصّاماً مع اثبات الهمزة وفتح الخاء وكسرها
اعتبارا لسكون الاصل يعني ان الاصل في الخاء السكون والكسر والفتح عارضان عليها باعتبار
ان فتح الخاء لخفة الفتحة او لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر فاذا كانت الحركة على الخاء عارضة
لم يحذف الهمزة المجتلبة ويدغم تاء تفعّل وتفاعل فيما بعدها اذا كان ما بعدها واحدا من
حروف ادبشد فزتسصضطظ ثوذج بجعل التاء مثل ما بعدها ثم تدغم باجتلاب
الهمزة للضرورة كما يدغم تاء الافتعال فيما بعدها في باب الافتعال نحو اطّهّر اصله
تطهّر قلبت التاء طاء لقرب مخرجهما ثم ادغم الطاء في الطاء فاحتيج الى همزة الوصل
لتعذر الابتداء بالساكن فصار اطّهّر وعلى هذا اثّاقل اصله تثاقل ادغم التاء في التاء
بعد قلب التاء ثاء ثم اجتلبت بهمزة الوصل ضرورة لتعذر الابتداء بالساكن فوزن اطّهّر
واثّاقل تفعّل وتفاعل لا افعل وافاعل نص على ذلك ابن جني واعترض على هذه
القاعدة بان يقال انكم قلتم اذا وقع بعد التاء من الحروف المذكورة يدغم التاء فيما بعدها

كما اذا وقع بعد تاء الافتعال ثم تجلب الهمزة للضرورة نحو اطّهر

للمناسبة

للمناسبة فلم يدغم في استطعم واجاب بقوله ولا يدغم التاء في نحو استطعم لسكون الطاء تحقيقا
والحال ان شرط الادغام تحرك الثاني فلم يوجد في استطعم وفي نحو استدان وان كانت الدال متحركة
لكن في الاصل كان استدين لسكون الدال تقديرا فلم يوجد شرط الادغام ههنا ايضا فلهذا
لا يدغم ولكن يجوز حذف تائه اي تاء الاستفعال في بعض المواضع نحو اسطاع يسطيع اصلها
استطاع يستطيع حذفت التاء للتخفيف كما حذف احد اللامين كما في ظلت للتخفيف هذا
اذا قلت بكسر الهمزة واذا قلت اَسطاع يُسطيع بفتح الهمزة فلا يكون من باب الاستفعال
بل من باب الافعال ويكون السين زائدا لان اصله اطاع زيدت السين على خلاف القياس
كالهاء في اهراق اصله اراق ثم زيدت الهاء على خلاف القياس فصار اهراق والله اعلم
الثالث في المهموز وهو اسم مفعول من همزة اطرف
فانهمز كذا في الصحاح وانما قدم هذا الباب على المعتلات لان الهمزة حرف صحيح لان تصرفها كتصرف
حرف الصحيح الا انها قد تخفف وتحرف اذا وقعت غير اول فناسب ان يقدم على سائر الابواب
الثلثة ويؤخر عن المضاعف والصحيح لان الابدال في المضاعف في مواضع مخصوصة وتليين الهمزة
في مواضع كثيرة ولا يقال له اي للمهموز صحيح لصيرورة همزته حرف علة في التليين كآمن واومن
وايمان وهو اي المهموز على ثلثة اضرب مهموز الفاء نحو اخذ ومهموز العين نحو سأل ومهموز اللام
نحو قرأ وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح في تحمل الحركات لان الهمزة حرف صحيح فيكون تحملها كتحمل
الحرف الصحيح الا انها اي الهمزة قد تخفف بالقلب وجعلها اي الهمزة بين بين لكون المعطوف عليه مجرورا

بين بين اي بين مخرجها اي مخرج الهمزة وبين مخرج الذي منه حركتها اي الهمزة وهو بين بين الذي هو المشهور
سياتي مثاله وفي بعض النسخ قيل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركة ماقبلها نحو سُوُل وهو
بين بين الذي هو الغير المشهور ثم اختلفوا في همزة بين بين فعند الكوفيين ساكنة وعند البصريين
متحركة بحركة ضعيفة والحذف عطف على قوله بالقلب وانما صرفوها لان الهمزة حرف شديد مخرجه
من اقصى الحلق وهي ادخل الحروف في حروف الحلق فاستثقل النطق بها فابيح فيها التخفيف
لرفع ثقلها والاصل في تخفيف الهمزة جعلها بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة ثم الابدال لانه اذا
قلب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذا قلب الهمزة من غير عوض فشرع في بيان الموضع الذي الهمزة
بالقلب فقال الاول اي التخفيف بالقلب مطرد جزءه ان تكون اي الهمزة اذا كانت ساكنة و
متحركا ماقبلها بحرف معدوم لفظا وهو جزاء يكون ويجوز ان يجعل فعلا تكون تامة بمعنى ان يوجد
تخفيف الهمزة اذا كانت ساكنة الى آخره وفي بعض النسخ الاول يكون بدون ان فعلا تامة فقط
واما التخفيف بالقلب فتقلب الهمزة بشيء يوافق حركة ماقبلها للين اي لضعيف عريكة
الساكنة اي الطبيعة ويستدعي الفا ماقبلها اي ماقبل الهمزة نحو راس بالالف اصله رأس
بالهمزة الساكنة ويستدعي ماقبلها الفا لكونها مفتوحة ولوم بالواو اصله لؤم بالهمزة
الساكنة ويستدعي ماقبلها واوا لكونها مضمومة وهو مصدر لؤم الرجل بالضم لؤما وسنبينه
ان شاء الله تعالى وبير اصله بئر بالهمزة الساكنة ويستدعي ماقبلها ياء لكونها مكسورة مطلقا
اذا كانت الهمزة وحركة ماقبلها في كلمة واحدة او في كلمتين كقوله تعالى الى الهدى ائتنا فانه
فعله ايتنا امر من

الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وليس بعوض
الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقط همزة الوصل من اوله فعاد الهمزة
الثانية المنقلبة ياء لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف الهدى والهمزة
التي اعيدت فحذفت الف الهدى لكونه آخر الكلمة والتغيير بالآخر اولى فصار الى الهدى
أئتنا بهمزة ساكنة بعد الدال المفتوحة فانقلب الفا فصار الى الهداتنا وهو موضع
الاستشهاد ولما فرغ من بيان تخفيف الهمزة بالقلب شرع في بيان الموضع الذي تخفف فيه
الهمزة بجعلها بين بين والثاني اي التخفيف بجعلها بين بين ان يكون الهمزة وفي نسخة تكون
جملة شرطية وهو قوله اذا كانت الهمزة متحركة وتحرك ماقبلها تثبت بجعلها بين بين
بدون القلب والحذف وفي بعض النسخ يكون بدون ان لقوة عريكتها اي لقوة طبيعة الهمزة
بسبب حركتها نحو سال بفتح الهمزة وفتح ماقبلها ولوم بضم الهمزة وفتح ماقبلها
في الصحاح وبني الاصل شح النفس وقد لؤم الرجل بالضم لؤما وسئل بكسر الهمزة
وضمة ماقبلها جعلت الهمزة في هذه الامثلة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها وهو بين بين
الذي هو المشهور الا اذا كانت اي الهمزة مستثنى من قوله وان كانت الهمزة متحركة وتحرك
ماقبلها تثبت الهمزة اي اذا كانت الهمزة مفتوحة وماقبلها مكسورة او مضموما
فانها لا تثبت بل يجعل الهمزة ياء او واوا نحو مير بفتح الهمزة وكسر ماقبلها جمع مئرة وهي النميمة
عداوة كذا في الصحاح فقلبت الهمزة ياء لكسرة ماقبلها ونحو جون بفتح الهمزة وضمة ماقبلها
جمع جؤنة وهي الخابية المطلية بالقار كذا في الصحاح

فلبت الهمزة واوًا لضمة ما قبلها لان الفتحة كالسكون في اللين والضعف ولان الفتحة جزء

الالف والالف ساكنة فتنقلب الهمزة المفتوحة كما تنقلب الهمزة في السكون فان قيل

لم لا تنقلب الهمزة الفا في سأل وهمزته مفتوحة ضعيفة وما ذكرتم يقتضي ان يقلب

الهمزة فيه الفا لكون الفتحة كالسكون في الضعف قلنا لا تنقلب الهمزة في سأل لان

فتحة صارت قوية بفتحة ما قبلها لان الجنس مع الجنس يتقوى واعترض عليه بان يقال

انتم قلتم ان الهمزة اذا كانت مفتوحًا لا تنقلب الفا اذا كان ما قبلها ايضا مفتوحًا وفي هناك قلب الهمزة

الفا مع فتحة ما قبلها فاجاب بقوله ونحو لا هناك المرتع شاذ لا يقاس عليه وهو بعض من البيت

صوت راحت بغلة البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع فقوله راحت

فعل ماض بمعنى ذهبت قوله بغلة متعلق لقوله راحت معه البغال فاعل راحت قوله

عشية مفعول فيه قوله فارعي امر مخاطب فعله فزارة بضم الفاء اسم قبيلة اي يا اسم تخص

منادى حذف منه حرف النداء لا هناك دعاء عليه من هنئت الطعام ومنه هنيئا مريئا

قوله المرتع فاعل هناك فلما فرغ من القسمين الاولين شرع في بيان الموضع الذي تخفف الهمزة

بالحذف بقوله والثالث اي التخفيف بالحذف مبتدأ خبره ان يكون بمعنى ان يوجد الحذف وفي

بعض النسخ بدون المعنى يوجد اذا كانت الهمزة متحركة وساكنا ما قبلها وانما يوجد

حذف الهمزة اذا كانت متحركة وساكنا ما قبلها ولكن تليين اي يحذف حركة الهمزة اولا فيه

اي في حالة حركة الهمزة اولا للين عريكتها اي يضعف طبيعة الهمزة بمجاورة الساكن ثم تحذف الهمزة

لاجتماع الساكنين ثم اعطى حركتها اي مثل حركة الهمزة المحذوفة لما قبلها ليكون علامة

للهمزة المحذوفة وانما قلنا مثل حركة الهمزة اعطى لما قبلها لان حركة الهمزة لم يبق بعد التليين

وبعد حذف الهمزة حتى اعطى لما قبلها اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا او واوًا او ياءً اصليين

مثال ما اذا كان واوا او ياء اصليين نحو شي وسو اصلهما شيء وسوء بسكون الياء والواو

واثبات الهمزة المتحركة فنقل حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت فصار شي وسو بالتخفيف

وقد جاء باب شي وسو مدغما كما اذا كان فيه وانما ذكر ههنا مثالهما لان المص لم يذكرهما

او مزيد يعني بمعنى واحد قال الشارح واحترز بقوله بمعنى واحد من ياء التصغير فانه وان كانت

زايدة لمعنى الا انها ليست بمعنى واحد بل لمعنى واحد بموضع الكلمة وفيه ثانيا وفيه ما فيه

ومثال ما كان قبلها حرفا صحيحا نحو مسلة بغير الهمزة اصله مسألة بسكون السين وفتح الهمزة

حذفت حركة الهمزة فالتقى ساكنان ثم حذفت الهمزة لاجتماع الساكنين ثم اعطى حركتها

الى ما قبلها فصار مسلة بغير الهمزة وملك اصله ملأك من الالوكة وهي الرسالة

اعل كما اعل مسلة والاحمر اصله الاحمر حذفت حركة الهمزة ثم حذفت الهمزة لاجتماع

الساكنين ثم اعطى حركتها الى اللام فصار الحمر بفتح اللام وسكون الحاء الا انه يجوز فيه لحمر لان الالف

اي الهمزة في اول الكلمة لاجل سكون الحلام وقد انعدم السكون بنقل حركة همزة احمر اليها

ويجوز الحمر بابقاء الهمزة لطرو حركة اللام لانه في الاصل ساكن فحركته بنقل الهمزة اليها

ولا اعتبار بالعارض كما يجوز في ضم اختم نظرا الى طرو حركة الحاء والاظهار في باب الاستغفار

والاقتدار كباب الاحمر في جواز استغفار وستغفار وانما مثل بثلاثة امثلة للهمزة

التي قبلها حرف صحيح لان المسألة اسم لغير العين وملك اسم جنس للاعيان وفي الاحمر

الالف واللام زائدة للتعريف على الكلمة فاشار بهذه الامثلة ان المذكور جارية فيها
وجيل اسم للضبع كذا في الصحاح اصله جيئل بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الهمزة فنقلت
حركة الهمزة فاجتمع ساكنان فحذفت الهمزة ثم اعطي حركتها على ما قبلها وحوبة اسم موضع
او اسم ماء من مياه العرب في طريق البصرة او اسم شيخ كذا في شرح الشافية اصله حوأبة بفتح
الحاء وسكون الواو وفتح الهمزة اصل كما اصل جيئل فهذين المثالين للهمزة التي ما قبلها ياء
او واو مزيدتين لمعنى وهو الالحاق فان جيئل ملحق بفعلل وحوأب ايضا ملحق بفعلل
والياء والواو يكونان ملحقين بفعلل هذا اذا كان الساكن والهمزة في كلمة واحدة
اما اذا كان الساكن في كلمة والهمزة في كلمة اخرى فاشار اليه وابو يوب اسم الصحابي
من الانصار اصله ابو ايوب بسكون الواو فنقلت حركة الهمزة الى الواو فاجتمع ساكنان
الهمزة والحرف الذي بعده فحذفت الهمزة فصار ابو يوب بفتح الواو بغير الهمزة هذا مثال
الساكن الواو وامثال الساكن الياء فاشار اليه بقوله وابتغي مره اصله ابتغي امره
بسكون الياء وابتداء الهمزة المتحركة فحذفت حركة الهمزة فالتقى ساكنان الياء والهمزة
فحذفت الهمزة ثم اعطي مثل حركة الهمزة الى الياء فصار وابتغي مره بغير الهمزة وفتح الياء
وانما يجوز تحميل الحركة على حروف العلة في هذه الاشياء اي في جيل وحوبة وابو يوب
وابتغي مره لقوتها وطرو حركتها يعني ان حروف العلة المذكورة قوية لان بعضها اصلية وبعضها
مزيدة لفائدة الالحاق فيجوز تحميل الحركة عليها واذا لم تكن قوية او الحركة عارضة عليها او العارض

كالمعدوم واذا كان ما قبلها حرف لين مزيدا لمد غير اصلية ولا زائدة للالحاق اعلم ان حروف العلة
الواو والياء والالف تسمى حروف العلة لكثرة تغيرها وتسمى تلك الحروف ايضا حروف المد واللين
لان فيهن المد واللين عند التصويت واما تسميتها بحروف المد واللين ليس على الاطلاق بل
فيه تفصيل وهو ان حروف العلة اذا كانت ساكنة تسمى حروف اللين ثم تناسبه حركة ما قبله فهو حرف
مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس فالالف حرف مد ابدا لانها ساكنة ابدا وحركة ما قبلها
مفتوح تناسبها والواو والياء تارة حرف لين كما في قول وبيع مصدرا وتارة حرف مد كما في يقول
ويبيع وتارة ليستا حرفي لين ولا حرفي مد بل بمنزلة حرف صحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد ويسر
اذا عرفت هذا فنظر الى ما قبل الهمزة فان كان ياء او واوا مدتين مناسبتين حركتي ما قبلها
او ما يشبه المدة كياء التصغير فان ياء التصغير ليس من المد لان حركة ما قبلها ليس مما يناسبها
بل يشبه المدة في اللين قلبت الهمزة مثل ما قبلها ثم ادغم في الاخرة لاجتماع الحرفين المتجانسين ولا
ينقل حركتها الى ما قبلها لان نقل الحركة الى هذه الاشياء يقتضي الى تحميل الضعيف والفائدة فيه غير
فان الجواب يعني اذا كان الامر كذلك فيدغم فعطف هذا لا يتعال في فعله فيدغم بعد قوله ثم ادغم [illegible]
لان الثاني حاصل الكلام ليس كالاول ولذلك جاء بالفاء نحو خطية اصله خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم
الياء في الياء ولم ينقل حركة الهمزة الى الياء كي لا ينقل الحركة الى ما قبلها من تحميل الحركة على الحرف
الضعيف بسبب النقل هذا اذا كان ما قبل الهمزة ياء اما اذا كان واوا فاشار اليه بقوله ومقروة
اصله مقروءة قلبت الهمزة واوا وادغم الواو في الواو فصار مقروة واما مثال ياء التصغير
بكون الواو

فاشار اليه بقوله وأُفَيِّس تصغير أَفْؤُس وهو جمع فأس اصله أُفَيْئِس قلبت الهمزة ياءً

وادغم الياء في الياء فصار أُفَيِّس بتشديد الياء فان قيل تحميل الخفيف ايضا اي كما يلزم

تحميل الخفيف في الادغام فيجوز تحميل الخفيف اليا الثانية فان الياء الثانية مقلوبة

من الهمزة فان نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها يلزم تحميل الخفيف وان لم تنقلها بل تقلب الهمزة ياء

ثم ادغم الياء الاولى في الياء الثانية يلزم ايضا ما ذكرتم وهو تحميل الحركة على الياء لانه ادغم فيه متحرك

ابدا ومع ان ادغام الياء الاولى فيها تحميل اذ ادخال حرف في حرف نوع تحميل قلنا الياء الثانية

اصلية مقلوبة من الهمزة الاصلية فلا تكون ضعيفة كياء جَيْئَل اصله جيئل لطائر فان الياء

فيه للالحاق فيكون اصلية في ثبوت الالحاق فلا يكون نقل حركة الهمزة عليها تحميل الخفيف

وان كان ما قبل الهمزة الفا جعلت بين بين المشهور لان الالف لا يحتمل الحركة حتى تحرك وتحذف الهمزة

ولا يحتمل الادغام ايضا حتى يدغم فيها فلما امتنع الامر من المذكورين تعين تعيين بين بين

المشهور لان ما قبل الهمزة ساكنة وهو الالف فلا يمكن بين بين الغير المشهور نحو سائل وقائل

يقرأ بين الياء والهمزة اصلهما سائل وقائل بالهمزة فلما فرغ من بيان الهمزة المتحركة في كلمة واحدة

شرع في بيان الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة فقال واذا اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة

وكانت الاولى مفتوحة والثانية من الهمزتين ساكنة تقلب الهمزة الثانية الفا

نحو آخذ وآدم اصلهما أَأْخذ وأَأْدم بهمزتين قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا لسكونها وفتحة

ما قبلها فوزنه افعل ولا يجوز ان يكون الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة بوجهين الاول ان الهمزة

يكثر زيادتها اولا وقلت زيادتها بعدها بالنسبة الى الاولى والحمل على الاكثر

اول والثانية انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كـ مثلا فيجب ان ينصرف بالتنوين والالف واللام

فلما لم ينصرف دل على ان وزنه افعل الا ائمة استثناء من الاستمرار الغير المتغير المفهوم من تقلب

في قوله اذا اجتمع الهمزتان وكانت الاولى مفتوحة والثانية ساكنة تقلب الثانية الفا والحكم على

الا ائمة اصله أَأْمِمَة لانه جمع امام كأَحْمِرة جمع حمار جعلت همزتها الثانية الفا كما في آخذ

الا انه لم يستمر عليه ولذلك قال ثم جعلت الالف ياء لاجتماع الساكنين الالف المقلوبة من الهمزة والميم

المدغم وانما جعلت الالف ياء لمناسبة بحركة الميم المدغم في الاصل لان اصله ائممة بسكون الهمزة وكسر الميم

الاولى وما ذكره في الكتاب غير مشهور والمشهور انه نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد ادغام الاولى

في الثانية فصار ائمة فلما اجتماع الهمزتين فقلبت الهمزة الثانية ياء لمناسبة الياء الكسرة كذا

في شرح الشافية وعليه الاعتماد وهذا عند البصريين وعند الكوفيين لا تقلب الهمزة الثانية

بالالف حتى لا يلزم اجتماع الساكنين وقرأ عنه اي عند الكوفيين ائمة الكفر بالهمزتين فان قيل

اجتماع الساكنين في حده جائز فلم لا يجوز اجتماع الساكنين على مذهب البصريين في آئمة حتى جعلت الالف

ياء مع ان الساكن الاول وهي حرف مد والثانية مدغم فيه قلنا الالف المقلوبة من الهمزة في آئمة ليس

مدة كيف يكون اجتماع الساكنين في حده لان الالف انما يكون مدة اذا قلبت من الواو والياء بشرط ان يكون

ما قبلها مفتوحا فالف آئمة ليست مدة لانه ليس مقلوبا لا من الواو ولا من الياء فاذا لم يكن الالف مدة

لا يكون اجتماع الساكنين على حده هذا اذا كانت الهمزة الاولى مفتوحة واذا كانت الهمزة الاولى مكسورة تقلب

الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو ايسر اصله إِئْسِر قلبت الهمزة الثانية ياء فصار ايسر

واذا كانت الهمزة الاولى مضمومة قلبت الهمزة الثانية الساكنة واوا نحو اُوْثر من آثر الحديث

مجهول آثر من الافعال

ان رددت اصله ائتزر بالهمزتين قلبت الهمزة الثانية واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار اوتزر
واعترض عليه بعض الفاضلة بان يقال ما ذكرتم ان من الهمزتين اذا اجتمعتا وكانت الاولى مضمومة
والثانية ساكنة تقلب الثانية واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها منقوض بخذ وكل ومر فان اصلها
اؤكل واؤخذ واؤمر فالقياس ان يقال اوخذ واوكل وامر كما يقال اوجر من اجر اعظم
يا اجر لكن لما كثر استعمالها حذفت الهمزة الاصلية تخفيفا دون همزة الوصل لكونها علامة ثم استغنى
عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها بحذفت فقيل خذ وكل ومر وقالوا في الامر من امر يامر مر
بحذف الهمزة وبقائها لانه كثر استعماله ولم يبلغ كل وخذ فجعل له حكم متوسط وهو جواز الامرين
الا ان مر افصح عند الابتداء وامر افصح عند الوصل فيما قبله لانه اذا قيل اؤمر في الابتداء كان
ثقيلا لاجتماع الهمزتين واذا قيل وامر لم يكن ثقيلا لعدم اجتماع الهمزتين لانه حذفت همزة الوصل
للاستغناء عنها فاجاب بقوله واما كل وخذ ومر فاعلالها بحذف الهمزتين معا فشاذ لا يعاس عليه
ولا يعتد به وهذا اذا كانتا اي الهمزتان في كلمة واحدة اما اذا كانتا في كلمتين فيجوز ابقاء
الهمزتين لان كون اجتماعهما عارضا قد يهون امر الثقل ويجوز تخفيف احديهما ايضا ثم اختلفوا
في المحذوف منهما فاشار اليه بقوله تخفف الثانية عند الخليل لان الثقل انما حصل بالثانية فصار الى
التخفيف قبل حصول الثقل وابو عمرو يخفف الاولى لان الاستثقال لا يحصل الا باجتماعهما معا فيها
وقع التخفيف جاز لكن قرائتهما ابدلوا الاولى المثلية في دينار وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين
نحو فقد جاء اشراطها اي جاء علامات القيمة وعند اهل الحجاز تخفيف الهمزتان كلاهما جاء علامات
جمع علامة اجتماعهما الثقل وعند بعض العرب ثم ادخل بينهما اي بين الهمزتين الف للفصل في التلفظ

نحو قوله ذو الرمة يا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آأنت ظبية ام ام سالم
الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع ويروى بالجيم المفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة قال ابن قرة
سئوية حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما ثم قال لا يجوز اثبات
تلك الالف في الخط كراهة اجتماع ثلث الفات قال ابن الحاجب في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني
ادخال الالف بين الهمزتين الا في مثل آانت وشبهه وفي شرح الشافية واما نحو جاء احدكم فلا
يجيء الالف بينهما ولا يخفف الهمزة في اول الكلمة لقوة المتكلم في الابتداء اي لان المتكلم في الابتداء في غاية
القوة فلا يحتاج الى تخفيف الهمزة وقيل اذا وقعت الهمزة في اول الكلمة لا يخفف بوجه من الوجوه
المذكورة في اول هذا البحث لان الهمزة المبتدأ بها لو خففت لم يمكن التخفيف بابدال الالف عنها
لامتناع وقوع الالف في الابتداء او بابدال الواو والياء عنها لان ابدالها عنها لا يكون الا اذا
كانت ساكنة او مفتوحة ما قبلها ضمة او كسرة كل ذلك منتف عند وقوع الهمزة ابتداء ولا التخفيف
بالحذف تخفيفها بالحذف لا يكون الا اذا تقدمها ساكن وهو منتف فيما ليس نحن بصدده ولا التخفيف
بجعلها بين بين لكراهة الابتداء بالساكن لان الهمزة بين بين قريبة من الساكن على مذهب البصريين
واما على مذهب الكوفيين فيلزم الابتداء بالساكن لانها ساكنة عندهم ولقائل ان يقول ان ما ذكرتم
منقوض بكل وخذ ومر فانه خففت بالحذف فيها ابتداء انتم قلتم لا يجوز ذلك الجواب انا لا نسلم ان المحذوفة
فيها الهمزة المبتدأ بها لان المحذوفة منها هي الثانية كما مر آنفا وهي ليست بواقعة ابتداء بل عقيب همزة الوصل
فلما حذفت الثانية حذفت همزة الوصل لاستغنائها بحركة ما بعدها ولقائل ان يعود ويقول ان ما ذكرتم
وان لم يكن منقوضا بكل وخذ ومر الا انه منقوض بخل فان اصله اخول فحذفت الهمزة الواقعة
اولا للتخفيف وحكى الاتباع

عنه بان تمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من قولك فحذفت حرف المضارعة وسكن اللام فصار قول

ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة فلما يتحقق التخفيف او نقول

سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين

فاستغني عن همزة الوصل فحذفت لا على انه حذفت للتخفيف بل لعدم الاحتياج اليها كذا في بعض

شروح ابن الحاجب واعترض على هذه القاعدة بان يقال انتم قلتم لا تخفف الهمزة في اول الكلمة

مع انه يخفف في اناس فاجاب بقوله وتخفيفها اي الهمزة في اول الكلمة بالحذف في ناس اصله اناس

شاذ اي تخفيف همزة اناس في اول الكلمة على خلاف القياس وكذلك تخفف همزة إلاه على وزن

فعال بمعنى مفعول لانه ماء لوه اي معبود كذا في الصحاح فحذفوا الهمزة من اول الكلمة

تخفيفا على خلاف القياس فصار لاه ثم ادخل عليه اي على لاه الالف واللام فادغم

فصار الله هذا على احد قولي سيبويه وعلى قوله الاخر اصل لفظة الله لاه من لاه يليه

ليهًا اي تستّر واحتجب لانه مستور عن اعين الناس والاذهان ثم ادخل الالف واللام

فادغم لام التعريف في اللام فصار الله فعلى هذا لا يكون الالف واللام عوضا عن الهمزة ولو

كانتا عوضا منها لما اجتمعا مع المعوض عنه في قولهم الإلاه وقطعت الهمزة في النداء وهما

تفخيما لهذا الاسم وفي الصحاح سمعت ابا علي النحوي يقول ان الالف واللام عوض منها قال ويدل

على ذلك استجازتهم لقطع الهمزة الموصلة الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء في قولهم

افالله لتفعلن ويالله اعفر لي الا ترى انها لو كانت غير عوض لم تثبت كما لم يثبت في غير

هذا الاسم وقيل اصله الإلاه فحذفت الهمزة الثانية فنقل حركة الهمزة الى اللام

التي قبلها فصار اللاه ثم ادغم فصار الله وفيه نظر لان الله والإلاه مختلفان في اللفظ

والمعنى اما في اللفظ فلان احدهما في الظاهر لا يعدل عنه الا بدليل معتل العين صحيح الفاء واللام

ومعلوله والاخر مهموز الفاء صحيح العين ومعتل اللام واما في المعنى فان الله تعالى خاص لربنا تبارك

وتعالى في الجاهلية والاسلام والإلاه ليس كذلك ولان الهمزة اذا حذفت ابتداء من غير سبب نقل حركتها

الى ما قبلها لزم حذف الفاء بلا سبب ولا مشابهة في سبب من كلمة فان حذفت نقل حركتها الى ما قبلها

لزم مخالفة الاصل من وجوه الاول نقل الحركة في الكلمة على سبيل اللزوم ولا نظير له الثاني نقل الحركة

الى مثل ما يعقبه وذلك موجب اجتماع مثلين متحركين والثالث يجب تسكين المنقول اليه الموجب

لكون النقل عملا كلا عمل وادغام المنقول اليه فيما بعد الهمزة وذكر بعض ان على القياس لان الهمزة

في تقدير الثبوت هذا ما ذكره السيد عبد الله عز له ذنبه وذنبنا الكريم الاله وقيل الله ليس بمشتق من لفظ

وهو اختيار ابو حنيفة والخليل كما حذفت الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها في يرى فعل مضارع

اصله يرأى قلبت الياء الاخير الفا لفتحة ما قبلها فصار يرءا ثم لين الهمزة حذفت حركتها

فاجتمع ثلث سواكن الاول الراء والثاني الهمزة والثالث الالف المقلوبة عن الياء فحذفت الالف

واعطي حركتها للراء وهو الفتحة ليكون علامة للهمزة المحذوفة بالفتحة فصار يرى وهذا التخفيف

اي حذف الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها واجب في يرى لوجود ثلثة شرائط الاتية التي ذكرها المص

في هذا التخفيف دون اخواته وهو المضارع مثل رأى واسم المفعول واسم الفاعل واسم المكان والالة

لعدم كثرة الاستعمال فيهن بخلاف المضارع كذا في الصحاح وقيل اخواته مثل نأى ينأى ونحو ذلك

لعدم وجود جميع الشرائط فيها واشار الى تلك الشرائط بقوله لكثرة استعماله اي استعمال يرى

من اجتماع حرف العلة وهو الياء الاولى في يرئي بالهمزة في الفعل الذي هو الثقيل فتح وجد بعضه
الشرايط كلها وجب حذف الهمزة ومع انتفى واحد منها لا يجب حذفها وتحقق كلها في يرى فحذفت منها
على سبيل الوجوب ولذلك قال ومن ثم اي ومن اجل اشتراط الشرايط المذكورة في وجوب حذفه لا يجب
حذف الهمزة في ينئي بحذف الهمزة في ينأى لانتفاء كثرة الاستعمال فيه ولا يجب ايضا في يسئل
بحذف الهمزة في يسأل لانتفاء اجتماع حرف العلة مع الهمزة فيه لانه حرف صحيح ولا يجب ايضا في ارى
بحذف الهمزة في مرأى لانتفاء الاجتماع المذكور في الفعل لان مرأى ليس بفعل بل اسم مفعول
اذا عرفت ذلك فاعلم انه يجيء ... يعلم من قوله يجب جواز حذف الهمزة اذا انتفى بعض الشرايط
المذكورة فيحل اتفقت الوجه على حذف الهمزة في مستقبل رأى لانه اذا قيل ارأى في نفس المتكلم
اجتمع همزتان بينهما حرف ساكن والساكن كالميت فكانه قد توالى همزتان فحذفت الثانية بعد نقل
حركتها الى ما قبلها ثم حذفت في جميع الامثلة اطرادا للباب وقد استعمل على الاصل كقول الشاعر
اري عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات ويقول في الحاق الضمائر بارى تاريه ثانيا ...
في الماضي رأى رأيا رأوا الى آخره باثبات الهمزة واعلال الياء كما يجيء في باب الناقص
المستقبل يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان ترين ارى نرى
وحكم يرون في حذف الهمزة التي هي عين الفعل كحكم يرى وقد وجد حذف همزته ولكن حذفت
الالف التي في يرون وهو الالف المقلوبة من الياء التي هي لام الفعل لاجتماع الساكنين بواو الجمع
من سهو الظاهر ما قيل حذف الهمزة في يرون لاجتماع الساكنين بسبب الاجتماع الاتصال بواو الجمع
لان الهمزة لا يتصل بواو الجمع بوجود لام الفعل بينهما بل المتصل بواو الجمع الالف التي هي لام الفعل

51

ومن الظاهر ان حذف الهمزة وهو عين الفعل في يرون لوجود كثرة الاستعمال مع العلتين الاخريين
وحذف الالف المقلوبة من الياء وهي لام الفعل لاجتماع الساكنين بواو الجمع وبينهما بون بعيد
وحركة الياء في يريان لطرو الحركة اي مثل الياء لا لاجل الالف وفيه تسامح لا يخفى والظاهر ان يقول
حركت الياء فلا لاجله ويمكن ان يحمل قوله وحركت الياء اي لا لاجل الالف فلا يلزم حمل الحركة على الياء ...
لطرو الحركة على الياء والعارض كالمعدوم لا يقال اذا كان حرف العلة متحركا وما قبلها مفتوحا يجب قلب حرف العلة
الفا والياء هنا حرف علة وما قبلها وهو الراء مفتوح ولم يقلب الفا لانا نقول ولئن سلم ان موجب العلة هنا موجود
ولكن لا تقلب الياء الفا لانه اذا قلبت الياء الفا يجتمع الساكنان الالف المقلوبة من الياء والف
التثنية ولم يمكن ان يحذف احدهما حتى لا يلتبس التثنية بالواحد عند دخول لن ونواصب عليه مثال لن يرى
يريا ولم يعلم انه مثنى حذف نونه بلن وقلبت ياؤه الفا وحذفت احدهما لاجتماع الساكنين
او واحد من غير حذف فلما لزم من قلب الياء الفا المحال المذكور لم يقلب وان وجد موجب القلب المذكور
واصل ترين ترأيين على وزن تفعلين فخفف الهمزة لوجود شرايط الحذف المذكورة كما حذفت الهمزة
في يرى فنقلت فتحتها اي فتحة الهمزة الى الراء فصار ترايين على وزن تفعلين ثم جعلت الياء اي الياء الاولى وهو لام الفعل
الفا لفتحة ما قبلها وهو الراء فصار تراين ثم حذفت الالف المقلوبة من الياء لاجتماع الساكنين
الالف المقلوبة من الياء والياء الساكنة فصار ترين ويستوي فيه لفظ الواحد المخاطبة المذكور على الاعلال
وبين جمع المؤنث المخاطبة اكتفاء بالفرق التقديري لان وزنه لفظ الواحدة تفين لان عينه ولامه محذوفان
ووزن الجمع تفعلن لان عينه محذوف فحسب وياؤه ولامه ثابتان كما سوى بينهما في اللفظ واختلف

وكسرت الياء الثانية لالتقاء الساكنين
فصار ترمين

في التقدير في ترمين فيجي تحقيقه في باب الناقص ان شاء الله تعالى واذا ادخلت النون
الثقيلة في فعل الشرط كما في قوله تعالى فاما ونحو حرف شرط اصله ان ما ادخلت النون
التاكيد بعد قلب النون ميما لقرب المخرج فصار اما ترين من البشر احدا اصله ترايين
على وزن تفعلين نقلت حركة الهمزة الى الراء فحذفت الهمزة تخفيفا فصار ترايين على وزن
تفعلين لان عينه محذوفة ثم قلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار تراين ثم
حذفت الالف المقلوبة من الياء لاجتماع الساكنين فصار ترين على وزن تفين لان عينه ولامه
محذوفان كما مر اذ دخل عليه حرف وهو اما حذفت النون عنه علامة للجزم وهو سقط النون
النون الثقيلة عليه التقى ساكنان احدهما ياء الضمير والاخر النون الاولى من الثقيلة وكسرت
الياء الثانية ومن الضمير لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر او للمواخاة بين الياء والكسرة
يطرد في جميع النونات التاكيد في كسر الياء الواقعة قبل نون التاكيد كما يكسر الياء في اخشين
لالتقاء الساكنين الياء والنون الاولى من الثقيلة وتمامه في تمام اخشين في باب اللفيف
واذا اردت الامر الحاضر منه كما في ترى فلا يخ اما ان تبني قبل حذف الهمزة منه
او بعد حذفها فان بنيتها قبل الحذف قلت على الاصل ار على وزن افع كما في من تراى بالهمزة
فحذفت حرف المضارعة فاجتلبت بهمزة الوصل لكون ما بعد حرف المضارعة ساكنا وهو الراء
وحذفت الالف للجزم فصار ار كافع وان بنيتها بعد الحذف قلت ر بحرف واحد
على وزن ف امر من ترى بغير الهمزة حذف حرف المضارعة والابتداء بما بعدها لتحركها

52

فحذفت الالف للجزم فصار ر بحرف واحد ولذلك قال وعلى الحذف ر ريا روا ري ريا رين
الى اخره ليريا ليروا لترا لتريا ليرين ولا يحله الياء الف في ريا وهو تثنية امر الحاضر
تبعا لريان وهو تثنية المضارع وانما جعل ريا هو تثنية امر الحاضر تابعا لريان
لان في ريان لو قلبت الياء الفا يلزم الالتباس بواحده في مثل لن يريا كما مر لا يلزم الالتباس
المذكور في ريا وما قبل ولم يقلب الياء في ريان الفا لان حركتها عارضة والحركة العارضة
كالسكون فكانت الياء لم يكن متحركة فلم يوجد سبب قلبها الفا ولا شك لان تلك العلة بعينها موجودة
في ريا وهو تثنية امر الحاضر فلم يحتج الى جعله تابعا لريان ويجوز ير الوقف بعينها بغي اذا ارد
ان تقف على ر يلزم الحاق الهاء للسكت لئلا يلزم الابتداء والوقف على حرف واحد نحو ره
فحذفت همزته كما في يرى اي كما حذفت همزة يرى لوجود شرايط المذكورة ثم حذفت الياء
لاجل السكون بسبب الامر فصار بحرف واحد فعلى فحذفت همزته وجر بناء كلمة على حرف واحد
وبالنون الثقيلة رين ريان رون رين ريان رينان وفي الواحد رين اي باعادة الياء
المحذوفة لانعدام السكون لان حرف الياء قبل دخول نون التاكيد علامة للجزم وقد زال
الاعراب بعد دخول نون التاكيد لانه بنون التاكيد يصير مبنيا اقول هذا التعليل على راي الكوفيين
لان الامر الحاضر عندهم معرب واما على راي البصريين فلان الامر اذا ركب مع النون الثقيلة
يكون الامر مبنيا على الفتح من الصحيح لئلا يلزم التقاء الساكنين احدهما احدهما السكون اخر الامر

والثانية النون الساكنة فلما اعيدت الحركة الساقطة من الصحيح بدخول النون اعيد الحرف
من الناقص بدخول النون لان اخر الحرف الناقص بمنزلة الحركة من الصحيح وفي مثل الكلمة
اشارة الى مذهبين كما اعيدت الياء المحذوفة في ارمين اذا اتصل به نون التاكيد وانما
لم يحذف واو الجمع في مثل ارون لان اصله ارايوا حذفت الياء بعد قلبها الفا فاجتمع ساكنان
فحذفت الالف المقلوبة من الياء ثم الحق به نون التاكيد فاجتمع ساكنان ايضا ولم يمكن حذف الواو
لعدم ضمة ما قبلها ولا حذف نون الثقيلة لفوات التاكيد فحرك الواو بالضم فصار ارون
بخلاف اغزن اصله اغزووا استثقلت الضمة على الواو فسقطت ثم حذفت الواو الاولى لالتقاء
الساكنين فصار اغزوا ثم ادخل عليه نون التاكيد فاجتمع ساكنان فحذفت الواو وان كانت
علامة الجمع لان ضمة ما قبلها يدل عليها وبالنون الخفيفة ارين باعادة الياء المحذوفة ارون
بضم الواو وارين بكسر الياء الفاعل راء للمفرد المذكر على وزن فاع اصله رائي استثقلت الضمة
على الياء فحذفت منها فالتقى ساكنان هما الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين
لان الياء اول الساكنين ومن كلامهم حذف الساكن الاول عند اجتماع الساكنين ولان التنوين
علامة التمكن فحذفها مخل للغرض فصار راء والتثنية رائيان على وزن فاعلان فهو جار
على الاصل والجمع راؤن على وزن فاعون لامه محذوف اصله رائيون على وزن فاعلون استثقلت الضمة
على الياء فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها فاجتمع ساكنان فحذفت الياء فصار راؤن
والمؤنث رائية وهو جارية على الاصل وتثنية المؤنث رائيتان وهو جارية ايضا على الاصل
والجمع المؤنث رائيات وهي ايضا جارية على الاصل ولا يحذف همزة اسم الفاعل

لما يجي وجه عدم حذفه في اسم المفعول وقيل لا يحذف همزة راء لان ما قبلها الف كاسم الفاعل
فلو حذفت لوجب ان ينقل حركتها الى ما قبلها والالف لا يقبل الحركة ولكن يجوز لك ان تجعل
بين بين اللين هو المشهور كما في سايل حيث وقعت الهمزة متحركة وما قبلها الف لا يحتمل الحركة
ولا يمكن الادغام فيه فوجب ان يجعل بين بين المشهور ولا يمكن ان يجعل غير المشهور لعدم حركة
ما قبلها وهو الالف وقس على هذا ارءا عيار ارى يرا ارن ارى يرى اراءة وهو من باب الافعال
من ارى يرى يعني كما ان بناء واي يري مخالف لبناء ناى ينأى بالتزامهم حذف الهمزة
من مضارع راى وعدم التزامهم حذفها من مضارع ناى كذلك ارى يرى مخالف لبناء انأى ينئي
حيث التزموا حذف الهمزة من مضارع ارى ولا يلتزموا من مضارع ناى تلخيص الكلام في هذا
المقام وهو ان كل فعل ناقص من مهموز العين اذا نقل الى باب الافعال يجوز اثبات الهمزة في مضارعه
ويجوز اسقاطها منه سوى ارى يرى فانه اذا نقل الى باب الافعال مثل ناى ينأى يجوز ان يقال
في مضارعه ينئي باثبات الهمزة ويجوز ان يقال ينى بحذفها واما ارى يرى اذا نقل
الى باب الافعال يقول في مضارعه يري ولا يسوغ اثباتها وذلك لكثرة الاستعمال في ارى يري
وعدم كثرة الاستعمال في نحو انأى ينئي فاصل ارى ارأى على وزن افعل قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار ارأى بالهمزة مع الالف ثم نقل حركة الهمزة الى ما قبلها للتخفيف ثم حذفت
الهمزة لالتقاء الساكنين فصار ارى واصل يري يرئي على وزن يفعل بضم الياء وكسر العين
لان اصل يفعل حذفت الضمة من الياء التي هي لام الفعل لاستثقالها عليها ثم حذفت حركة الهمزة

للتخفيف ثم حذفت الهمزة دفعا لاجتماع ثلث سواكن ثم اعطي حركتها بما قبلها فصار يريه
بضم حرف المضارعة وكسر الراء إراءة مصدر على وزن افعالا اصله إرآيا نقلت حركة الهمزة
الى ما قبلها وحذفت الهمزة فصار إراي فوقعت الياء بعد الف زائدة فقلبت همزة فصار
إراءا ويجوز اثبات الياء وعدم قلبها همزة لان الهمزة اثقل من الياء لانها حرف شديد
من اقصى الحلق فتقول إرايا ويجوز ايضا تعويض التاء من الهمزة المحذوفة فتقول إراءة
ويجوز اثبات الياء واتصالها بالتاء الذي هو العوض عن الهمزة فتقول إراية المفعول
مُرىً الى آخره اي اسم المفعول من ارأى يرئ مُرىً مريان مرئيون مرئية مرئيتان
مرئيات اصله [illegible] اصل مرئي مرؤي اجتمعت الواو والياء والسابقة منهما ساكنة
جعلت الواو ياء وادغم الياء في الياء ثم كسر ما قبل الياء [illegible] لتصح الياء فاعل
مُرٍ كما اعل اسم مفعول في مهدي اصله مهدوي اعل على ما ذكرنا ولا يجب حذف
همزته [illegible] اسم المفعول في قوله مرئي لان وجوب حذف الهمزة في فعله وهو يرى
غير قياسي لان القياس يقتضي ان لا يحذف الهمزة من يرى كما لم يحذف من ينأى لان المضارع
فرع الماضي لوروده بعده فوجب ان يكون حكمه على وفق الماضي في حذف الهمزة وبقائها فلما ثبت
ولكن وجوب حذفها من المضارع لكثرة الاستعمال ومن ثبت بتوجيه الحذف [illegible] والتقايل
ان يقول انا لا نعلم ان حذف الهمزة في المضارع وهو يرى بنقل [illegible] الهمزة وسكون ما قبلها على غير القياس
لان القياس المذكور في اول البحث وهو انه اذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها ساكنة اذا كان
صحيحا ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت الهمزة فكيف قال ملا [illegible] حذف همزته

54

غير قياسي فاذا حذفت الهمزة في يرى على غير القياس في المضارع لكثرة الاستعمال فلا يستبع
فاعله ضمير مستكن فيه راجع الى فعله ومفعوله المفعول وغيره من الفاعل والمكان وغيرها
ما وعلى تقدير اسم الفاعل واعترض على هذه القاعدة بان يقال ان ما ذكرتم من ان الهمزة
في يرى لا يحذف الا ان وجوب حذفها في فعله ثبت على خلاف القياس يقتضي ان لا يحذف في اسم المفعول
من ارى يرى بغير ما ذكرتم فاجاب بقوله وحذفت الهمزة في نحو مُرًى اصله مُرْأَيٌ على وزن مفعل
فكما نقلت حركة الهمزة وهي الفتحة الى ما قبلها وهو الراء فصار مُرَيٌ فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فالتقى ساكنان هما الالف المقلوبة عن الياء والتنوين فحذفت الالف فصار مُرًى على وزن مُفًى لكثرة
ما يستتبع مُرًى حاصل هذا الجواب سلمنا ان وجوب حذف الهمزة من يرى من باب فعل لكثرة الاستعمال على خلاف
القياس الا ان الهمزة حذفت في اسم المفعول من باب الافعال منه لان مستتبعه كثير لانها حذفت في الماضي والمضارع
وهو ما يستتبع ارى ويرى وافواتهما اسم الفاعل واسم الالة والمكان بخلاف اسم المفعول من رأى يرى
فانه لا يجب حذفها فيه فانه مستتبعه قليل لان الهمزة حذفت في مضارعه فقط فلا يجب حذفها فيه وتثنية
المذكر مُرَيان تخفيفا فصار مريان وانما لم يقلب الياء فيها الفا مع انها متحركة وما قبلها مفتوح
لئلا يلزم التقاء الساكنين احدهما الالف المقلوبة عن الياء والاخر الف التثنية ولا يمكن حذف احدهما
لانه لو حذفت احدهما لا التبس المثنى بالمفرد حالة الاضافة لان نونها تسقط بها مثل مُرا زيد والجمع المذكر
مُرَوْن اصله مُرْأَيُونَ على وزن مفعلون نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت تخفيفا فصار مُرَيُونَ
ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار مراون فحذفت الالف لالتقاء الساكنين بين الواو
فبقي مُرَوْن والمفرد المؤنث مُرَاةٌ اصله مُرْأَيَةٌ على وزن مفعلة نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها
ثم حذفت الهمزة للتخفيف فبقي مُرَيَة ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار مُرَاة

وتثنية المؤنث مَرْأَتان أصله مَرْأَيَتان على وزن مَفْعَلتان حذفت الهمزة بعد نقل حركتها
الى ما قبلها ثم قلبت الياء الفا فصار مَرَاتان والجمع المؤنث مَرَيات أصله مَرْأَيات على وزن
مفعلات حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها فصار مريات وانما لم تقلب الياء الفا لوجود
علته وهي تحركها وانفتاح ما قبلها لأنها لو قلبت الفا يلزم احتياج الى كسرها لالتقاء الساكنين أحدهما
الالف المقلوبة عن الياء والآخر الف الجمع فلا يمكن حذف أحدهما لأنها لو حذفت لالتبس جمع المؤنث
بجمع المؤنث في اللفظ والموضع أي اسم الموضع مَرْأًى بفتح الميم وسكون الراء وفتح الهمزة من
رأى يرى لأن الموضع من باب فعَل يفعَل بفتح العين فيهما على وزن مَفْعَل واسم الآلة من
رأى يرى مِرْأًى بكسر الميم وسكون الراء وفتح الهمزة على وزن مِفْعَل واذا حذفت الهمزة
من هذه الأشياء أي من اسم المكان والزمان والآلة المشتقات من رأى يرى يجوز
حذف الهمزة بالقياس على نظائره وهو اسم المفعول واسم الفاعل واسم الآلة والمكان من باب
الافعال واسم المفعول من باب الثلاثي وان لم يجب حذف همزته لكنه يجوز الا انه يحذف الهمزة
فيها غير مستعمل المجهول رُئِيَ يُرَى الى آخره أي مجهول الماضي رُئِيَ بضم الراء رُئِيا رُئُوا
رُئِيَتْ رُئِيَتا رُئِينَ رُئِيتَ رُئِيتُما رُئِيتُم رُئِيتِ رُئِيتُما رُئِيتُنَّ رُئِيتُ رُئِينا
رُئِيا أصل رُئُوا رُئِيُوا استثقلت الضمة على الياء فحذفت منها ثم اجتمع ساكنان هما
الياء والواو فحذفت الياء ثم ضمة الهمزة لتصح الواو فصار رُئُوا والمجهول من يرى
يُرَى بضم حرف المضارعة يُرَيانِ يُرَوْنَ وتُرَى تُرَيانِ يُرَيْنَ الخ أصل يُرَوْنَ يُرْأَيُونَ
نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة فصار يُرَيُونَ ثم قلبت الياء الفا فاجتمع
ساكنان

ساكنان ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار يُرَوْنَ المهموز الفاء يجيء من خمسة أبواب
من فعَل يفعُل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر نحو أَخَذَ يأخُذُ وأَدَبَ يأدِبُ من أدب القوم بفتح العين
يأدِبهم بالكسر اذا دعاهم الى الطعام والآدب الداعي اليه وأما أَدُبَ النفس فيقول منه أَدُبَ
الرجل بالضم فهو أديب كذا في الصحاح وأَهَبَ يأهَبُ بفتح العين في الماضي والغابر بمعنى استعد
وأَرِجَ يأرَجُ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر يقال أرج اذا فاح طيبا وأَسُلَ يأسُلُ بضم العين
فيهما بمعنى استرسل ولا يجيء مهموز الفاء من فعِل يفعِل بكسر العين فيهما بالاستقراء والمهموز العين يجيء من ثلاثة أبواب
من فعَل يفعَل بفتح العين فيهما نحو رأى يرأى ويَئِسَ ييأَسُ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر
ولَؤُمَ يلؤُمُ بضم العين فيهما ولا يجيء من غير هذه الأبواب الثلاثة أيضا بالاستقراء والمهموز اللام يجيء من أربعة
أبواب من فعَل يفعَل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو هَنَأَ يهنِئُ وسَبَأَ يسبَأُ بفتح العين فيهما
من سبأت الخمر اذا اشتريتها كذا في الصحاح وصَدِئَ يصدَأُ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر
من صدأ الحديد وجَرُؤَ يجرُؤُ بضم العين فيهما من الجرأة وهو الشجاعة ولا يجيء
من غير هذه الأبواب بالاستقراء ولا يجيء مهموز في المضاعف الا مهموز الفاء نحو أَنَّ يَئِنُّ أنينا
أصلها أَنَنَ يَأْنِنُ أعل الماضي بادغام بعد اسكان النون الأولى والمضارع أعل بالادغام
بعد نقل حركة النون الأولى الى ما قبلها ولا يجيء من المضاعف مهموز العين واللام والا لا يكون
المضاعف مضاعفا ولا يقع الهمزة في موضع حرف العلة يعني موضع حرف العلة مثلا لا يقع الهمزة
فاء الفعل في المثال والاجوف لئلا يكون المثال مثل الأول مهموز الفاء وعلى هذا القياس في الباقي
ومن ثم أي ومن أجل أن الهمزة لا يقع موضع حرف العلة لا يجيء في المثال الا مهموز العين واللام

نحو آدَى يُؤيد فانه مهموز العين من الوَأد وهو بالفارسية رِنْدَه وكوركردن وجاء

يوجل فانه مهموز اللام من الوجاء وهو فرث بالسكين ولا يجي في الاجوف الا مهموز الفاء

واللام نحو آنَ اصله أوَنَ قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها من الاون وهو ثقل

كذا في الصحاح وجاء اصله جيأ قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار جاء ولا يجي

في الناقص الا مهموز الفاء والعين نحو أرى اصله أرْيَ قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح

ما قبلها من أرى السحاب درّته وهى أرى النحل اذا عملت العسل كذا في الصحاح وراى

اصله رأيَ قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار راى من الرؤية ولا يجي

في اللفيف المقرون الا مهموز العين نحو وأى يأوي من أوى فلان اذا التجأ الى غيره

من ابحاث الهمزة باعتبار اللفظ اراد ان يشرع في بحث الهمزة باعتبار الكتابة ويكتب الهمزة

في الاول على صورة الالف في كل الاحوال سواء كانت مفتوحة كأحد او مضمومة كأحد

او مكسورة كابل وسواء كانت الهمزة همزة قطع نحو اكرم او همزة وصل نحو انصر ام لا

وسواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة في اجوه اصله وجوه لخفة الالف وقوة

الكتابة عند الابتداء على وضع الحركات على الالف اذا وقعت الهمزة في اول الكلمة لا يخفى بابدال

الهمزة ياء لتدل على الكسرة ولا بابدال الهمزة المضمومة واوا لتدل على الضمة يسقط

عن الكاتب مؤنة وضع الحركات بل ابدلوها الى اخف الحروف وهو الالف مع ان الكاتب اقوى

على وضع الحركات على الالف والحال ان الهمزة تشارك الالف في المخرج اولا ان التخفيف

كما هو مطلوب في اللفظ وكذلك مطلوب في الخط وبعد الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لوقوعها

في الاولى

في الاولى كما مر لكن امكن تخفيفها في الخط خففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وفي الوسط اذا كانت الهمزة

ساكنة يكتب على وفق حركة ما قبلها نحو رأس فان الهمزة ساكنة يكتب بالالف لان حركة ما قبلها فتحة

ولؤم فان الهمزة ساكنة يكتب بالواو لان حركة ما قبلها ضمة وذئب فان الهمزة ساكنة يكتب بالهمزة

بالياء لكون ما قبلها مكسورا لان الكلمة في اللفظ والخط فكما تخفف بجنس حركة ما قبلها في اللفظ

كذلك يكتب بجنس حركة ما قبلها في الخط ويجوز ان يحمل قوله لان الكلمة على جنسية الحرف بحركة ما قبلها

لا يقال اذا كانت الهمزة ساكنة وما قبلها متحركا تقلب بشيء يوافق ما قبلها مثلا في راس اصله

رأس بسكون الهمزة تقلب الهمزة الفا من جنس حركة ما قبلها فلما قلبت الهمزة الفا في اللفظ

لا جرم يكتب بالالف لان الخط قالب اللفظ فلا يحتاج الى قوله اذا كانت ساكنة تكتب على وفق حركة ما قبلها

لانا نقول قد يتلفظ بالهمزة ويبقى على الاصل كما وقع في بعض القراءة فاذا تلفظ على الاصل بالهمزة تكتب بالالف

وان لم يتلفظ بالالف واذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها ساكن او متحرك فان كان ساكنا فتكتب

على وفق حركة نفسها يعني اذا كانت الهمزة مفتوحة كتب بالالف واذا كانت مضمومة كتب بالواو

واذا كانت مكسورة كتب بالياء نحو يسأل ويلؤم ويئِس وان كان ما قبلها متحركا يكتب ايضا على وفق

حركة نفسها اي يكتب موافقا لحركة الهمزة غالبا حتى يعلم حركتها اي ليكون دليلا على حركتها نحو سأل

يكتب بالالف لكون الهمزة مفتوحة ولؤم يكتب بالواو لكون الهمزة مضمومة وسئم يكتب بالياء لكون الهمزة

مكسورة من السآمة بمعنى الملامة وانما قلنا اذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها ايضا متحركة يكتب موافقا

بحركة الهمزة غالبا حتى لا يتوجه الاعتراض بنحو فئة فان الهمزة فيها في الوسط ومتحركة ومتحرك ما قبلها

مع انها لم يكتب على وفق حركة نفسها وهو الفتحة بل على وفق حركة ما قبلها ولو قال بدل قوله وفي الوسط

اي فعله ويتم وفي الوسط على ما يسهل ان يخفف به لكان احسن ولا يتوجه الاشكال مع كونه يجوز
كما وقع في عبارة بعضهم واذا كانت الهمزة متحركة او ساكنة في اخر الكلمة وما قبلها ايضا
متحركا يكتب على وفق حركة ما قبلها لا على وفق نفسها لان الحركة الطرفية عارضة نحو قرأ
وقرئ وقرؤ ولم يتراءى فان الهمزة في بعض الاحوال موافقا لحركة ما قبلها لانها لما تحرك
ساكنة وما قبلها متحركة كانت معربة بحركة واذا كان ما قبلها ساكنا لا تكتب على صورة
شيء للواو حركتها حركة الهمزة لا تكتب على وفق حركة نفسها وعدم حركة ما قبلها لا تكتب على وفق
حركة ما قبلها فاذا لم تكتب على وفق حركة نفسها ولا على وفق حركة ما قبلها لم تكتب على صورة شيء
نحو خبء بفتح العين من خبأت الشيء ومنه الخابية كذا في الصحاح تقول هذا خبء ورايت
خبأ ومررت بخبء وليست للالف التي في رايت خبأ صورة الهمزة وانما هي التي وقعت
عليها عوضا عن التنوين مثلها في رايت زيدا وفي بعض النسخ ودفء بكسر الفاء وهو
السخونة تقول منه دفئ الرجل دفاءة مثل كره كراهة والدفء معا لنتاج الابل ايضا
والبانها وما ينتفع به منها قال الله لكم فيها دفء كذا في الصحاح وبرء بفتح الفاء من برئت
من المرض برءا بضم لم تكتب في بعض الامثلة على صورة شيء لكون ما قبلها

الباب الرابع

من الابواب السبعة المذكورة في صدر الكتاب في بيان المثال ويقال للمعتل الفاء مثال
لان ماضيه مثل الصحيح في الصحة اي مماثلة الصحيح في تحمل الحركات وعدم الاعلال او مثل
وهو لا يعلل ويجري عليه الحركات كفاء فعله وقيل المثال في اللغة المشابهة فسمي به لان
امره مثل امر الاجوف في الوزن نحو عِد اي امر من وعد يعد وهو المعتل فوزن امرهما [illegible]

وهو اجوف

٥٧

وهو اجوف وقيل المثال من المثول وهو الانتصاب ومنه سمي عند الامير مثالا لانتصابه امامه فسمي به
لانتصاب حرف العلة في الاول ويأتي المثال من خمسة ابواب اولها فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وكسرها في المضارع نحو وعد يعد وثانيها فعل يفعل بفتح العين فيهما نحو وقع يقع وثالثها فعل يفعل
بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو وجل يوجل ورابعها فعل يفعل بضم العين فيهما نحو وكم يوكم
وخامسها فعل يفعل بكسر العين فيهما نحو ورث يرث ولا يجيء المثال من فعل بفتح العين يفعل بضم العين
بالاستقراء نحو وجد لم يضم العين في المضارع ولم يقل يوجد بضم العين لاستثقال الضمة على الواو
بقيت الواو او حذفت وابقيت الضمة بعد حذف الواو بخلاف الكسرة فانها اخف من الضمة الا وجد
يجد بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر في لغة بني عامر بحذف الواو في لغتهم مع وقوعها بين ياء وضمة
لثقل الواو مع ضم ما بعدها وقيل هذه اي لغة قبيلة بني عامر لغة ضعيفة لا اعتبار لها لخروجها عن القياس
وعند الفقهاء فانه تبع ليعد في الحذف يعني حذف الواو في يجد وان لم يقع الواو فيه بين ياء وكسرة
تبعا ليعد الذي وقع الواو فيه بين ياء وكسرة وفي الصحاح وجد مطلوبه يجد بكسر العين وجودا
ويجد ايضا بالضم لغة عامر لا نظير لها في باب المثال وهذا صريح بان يجد من باب ضرب يضرب حذفت
الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وان لم يكن تابعة ليعد في الحذف وحكم الواو والياء اذا وقعتا
في اول الكلمة كحكم الصحيح لانهما لا يحذفان بل يبقيان على حالهما كالحرف الصحيح سواء كانت الكلمة
التي في اولها واو او ياء معلومة او مجهولة نحو وعد ووُعد ووقر ووُقر وينع ويُنع ومن
من ينع الثمر بمعنى نضج ونظائره نحو يسر ويُسر ويمن ويُمن وانما ابقيا على حالهما
لقوة المتكلم عند الابتداء فلا يحتاج الى الاعلال لتحصيل التخفيف وقيل الاعلال في المثال انما يكون
بالقلب الا بالكون او بالحذف لا بالابدال

قد يكون بالسكون او بالقلب الى حرف العلة او بالحذف وثالثها لا يمكن اما بالسكون
فلتعذره اي لتعذر الابتداء بالساكن وكذلك القلب لا يمكن لان المقلوب به يكون
غالبا بحرف العلة لكثرة دورانها فيلزم تحصيل الحاصل او الابتداء بالساكن اذ من جملة
حروف العلة الالف وهي ساكنة او المقلوب وهو حرف العلة لا يكون الا ساكنة بعد القلب
واما الحذف فلنقصانه من قدر الصالح في الثلاثي ولا يحذف ايضا في غيره وان لم يلزم النقصان
من قدر الصالح ولكن لاتباع الثلاثي في الزوايد على الثلاثي سواء كان مزيد الثلاثي او رباعيا
مجردا او مزيدا واورد عليه بان يقال انما يلزم النقصان من القدر الصالح بالحذف اذا لم
يعوض عنه بشيء واذا عوض فلا فلم لم يحذف الواو والياء التي في اول الكلمة ويعوض فاجاب
عنه بقوله ولا يعوض التاء لان التعويض بالتاء لا يخلو اما ان يكون في اول او في آخر فان عوض
في الاول والاخر يلزم المحذور وهو الالتباس ولذلك قال حتى لا يلتبس بالمستقبل على تقدير تعويض
التاء في الاول والمصدر على تقدير تعويض التاء في الاخر كعدة فان الواو في وعد لو عوض بالتاء
في الاخر لم يعلم انه مصدر او فعل فيلتبس في نفس الحروف قيد به احترازا عن الحروف مع الحركات
فانه لا يلزم الالتباس مع الحركات ومن ثم اي ومن اجل ان الواو والياء الواقعتين في
الكلمة لو حذفتا يعوض في الاول لالتبس بالمستقبل لا يجوز ادخال التاء في الاول في مثل العلة
عوضا عن الواو من اول المصدر للالتباس بالمضارع يعني لو عوض التاء من الواو في نحو [illegible]
مقام الواو لم يعلم انه مضارع ام مصدر عوض عن فاء فعله تاء واعلم انه لا طايل تحت قوله للالتباس
على من له ادنى تامل واورد عليه بان يقال ماذكرتم ان التاء الذي هي عوض عن الواو لم تدخل

على اول

على اول الكلمة لئلا يلتبس بالمضارع منقوض بالتكلان فان التاء فيه ايضا عوض عن الواو مع انها
في اول الكلمة فاجاب بقوله وتجويز في التكلان لعدم الالتباس يعني انما لم يعوض التاء في اول
وعد لئلا يلتبس بالمضارع ولا يلزم الالتباس في اول مصدر وكل باد خال التاء التي هي عوض
لان المضارع لا يجيء على هذا الوزن وهو الفعلان فادخلت في الاول لعدم الاحتياج الى دفع الالتباس
بوجود التاء التكلان اسم التوكل وهو اظهار العجز في الاعتماد وعلى غيرك اسمه يقال فلان
وكله تكلة اي عاجز يكل امره الى غيره كذا في الصحاح وعند سيبويه يجوز حذف التاء التي هي عوض
عن المحذوف في مثل العلة فلا يجوز اثباتها لما في قول الشاعر واخلفوك عد الامر الذي
وعدوا حيث ترك التعويض في عد الامر لانه اراد عدة الامر ومن البيت يعني قوله
تخلف في الوعد يعني هم من الذين اذا وعدوك اخلفوا لان التعويض من الامور الجائزة
لا من الامور الواجبة عند سيبويه ولو كان التعويض من الامور الواجبة لما تركه
وعند الفراء لا يجوز الحذف اي حذف التاء من مصدر المثال لانها عوض من الحذف لان التاء عوض
عن الحرف المحذوف وهو الواو ولو حذفت التاء لم يبق شيء يدل على حذفه وخلا المحل عن التعويض
ويكون اقل من القدر الصالح الا في حالة الاضافة استثناء من قوله لا يجوز حذف التاء عند الفراء
اي لا يجوز حذف التاء في مصدر المثال الا في حالة الاضافة فانه يجوز حذفها فيها لان الاضافة اي المضاف اليه
تقوم مقام التاء ولذا ترك التاء في الشعر المذكور لان المصدر اعني عد في الشعر مضاف الى ما بعده
وهو الامر وكذا الاقامة والاستقامة ونحوهما كالاجابة في عدم ترك التعويض الا في حالة الاضافة

فانهما وان لم يكونا من المثال بل من الاجوف لكن التاء عوض عن المحذوف ومن ثم اي ومن اجل ان حكم
الاقامة والاستقامة ونحوهما كحكم مصدر وعدة في عدم حذف التاء الا في حالة الاضافة حذفت التاء
في قوله تعالى واقام الصلوة لان المصدر مضاف الى الصلوة والمذكر حذف التاء عن الاقامة ويقول
في الحاق الضماير اي تقول عند اتصال الضماير بالماضي من الثلاثي وعد وعدا الى اخره ويجوز في وعدت
وهي ملك المثال المخاطب ان كان بفتح التاء او كسرها والمتكلم وحده ان كان بضم التاء ادغام الدال
في التاء وانما قلبت الدال تاء لقرب مخرجهما وتقول في المستقبل الثلاثي عند اتصال الضماير نحو
يعد يعدان يعدون الى اخره واصل يعد يوعد حذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة
اصلية وانما حذفت لوقوعها كذلك لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية وهي الياء الى
الضمة التقديرية وهي الواو ومن الضمة التقديرية وهي الواو الى الكسرة الحقيقية ومثل هذا ثقيل
لكون الضمة والكسرة ثقيلين متنافيين في المخرج ولم يستعملوا في الفعل الانتقال من الضمة الى الكسرة
نحو ضُرِب للبناء المجهول لحاجتهم اليه ولو حذف الياء وكسر العين في الافعال وهو البناء اخف من عكسه
لان الانتقال من الضمة الى الكسرة انتقال من اثقل الى ما دونه والانتقال من الكسرة الى الضمة
انتقال من ثقيل الى ما هو اثقل منه بناء على ان الضمة اثقل من الكسرة في بعض شروح الشافية
فان قيل لو حذف الياء والكسرة في تقدير يتم هذا الثقل فلم لم يحذف احدهما قلنا لعدم الامكان اما عدم امكان
حذف الياء فلانها علامة المضارع والعلامة لا تحذف فحذفها اخلال بالمقصود ومع تعذر الابتداء
بالساكن لان الواو بعد المضارعة ساكنة واما بيان عدم امكان حذف الكسرة فلانها لو حذفت لتوالي
السكنات فلما كان حذف كل من الياء والكسرة غير ممكن تعين الواو بالحذف ولذلك انما حذفت الواو

لان الياء

لان الياء يقارب الكسرة فوقع الواو فاصلة بين القريبين وهو غير مستقيم ومن ثم اي ومن اجل
الانتقال من الضمة الى الكسرة ومن الكسرة الى الضمة ثقيل لا يجي لغة يجاوزن فعل بضم الفاء
وكسر العين ويجاوزن فِعُل بكسر الفاء وضم العين الا حِبُك بكسر الحاء وضم الباء اسم قبيلة وفي
الصحاح الحبك جمع الحبيك وهو الطريقة في الرمل ونحوه ومنه قوله تعالى والسماء ذات الحبك
اي طرق النجوم ودُئِل قيل هو اسم دويبة تشبه بابن عرس وقيل اسم رجل من اولاد كنانة
واليه نسب ابو الاسود الدؤلي كذا في الصحاح اجيب عن الاول بانه من تداخل اللغتين لانه
يقال حُبُك بضم الحاء والباء كعنق وحِبِك بكسرهما والمتكلم قصد الحبك بكسر الحاء والباء اولا
فلما تكلم بالحاء مكسورة غفل عن ذكره وقصد اللغة الاخرى وهي الحبك بضم الحاء والباء الا ان
التداخل ليس بشايع في كلمة ليست بكثيرة وعن الثاني بانه علم نحو الاسود والاعلام لا يتوجه
عليها في الابنية بجواز ان يكون منقولة كضُرِب بضم الفاء اذا سمي به وان سلم انه اسم للدويبة
فلا نسلم انه غير منقول عن الفعل اي تلك الدويبة سلمنا شاذ وانما حذف في تعد اذا كان حرف
المضارعة تاء ايضا اي مثل كونه ياء وان لم يوجد تلك العلة للمشاكلة في الاستقبالية فاورد عليه
بان يقال سلمنا ان الواو حذفت في يعد لوقوعها بين ياء وكسرة فلم حذفت في مثل يضع ويسع ويدع
ويطأ ويقع مع ان الواو لم يقع بين ياء وكسرة بل وقع بين ياء وفتحة فلم يوجد ما يوجب حذفها
فاجاب بقوله وحذفت في مثل يضع لان اصله يوضع بكسر عين الفعل وحذف الواو لوقوعها
بين ياء وكسرة ثم جعل يضع بفتح عين الفعل نظرا الى حرف الحلق وحرف الحلق ثقيل ففتح العين
ليكون خفة الفتحة في مقابلة ثقل حرف الحلق فظهر ان الفتحة فيها عارضة والفتحة العارضة ليست بمعتبرة
كالمعدوم

واو ورد عليه بان يقال حذفت الواو من مضارع وعد ولا تحذف في يوعد وهو مضارع

أوعد مع ان علة حذف الواو متحققة فيها بحذف الواو من مضارع وعد وعدم الحذف من

مضارع أوعد ترجيح بلا مرجح فاجاب بقوله لان اصله اي اصل يوعد يؤوعد فاصل الجواب

انا نقول لا نسلم ان الواو وقعت من مضارع اوعد بين ياء وكسرة لان اصله يأوعد لان المضارع هو

الماضي بزيادة حرف المضارعة فلم يوجد علة الحذف منه فلا يحذف الواو منه فان قيل ان الهمزة المقدرة

بعد حرف المضارعة ليست بمانع عن قلب الواو من الياء في مضارع ايسر وهو يوسر فوجب ان لا يكون مانع

لسقوط الواو في يوعد لانهما حكمان لفظيان واعتبار احدهما يوجب اعتبار الاخر والا يلزم التحكم

قلنا انها لو اعتبرت غير مانعة للسقوط ايضا يلزم النقل من الفتحة الى الكسرة والنزلة فاتفقوا

على ان الواو انما تحذف اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية واما الضمة ان تعد في يوعد

يقوي الواو فلا وجه بحذفها مع تقويها وتقول في امر المخاطب من وعد تعد بغير الى اخره اي عِدْ

عِدا عِدوا عِدي عِدا عِدن بحذف حرف المضارعة من تعد وجزم اخره والامر الغايب منه ليعد

ليعدا ليعدوا لتعد لتعدا ليعدن واسم الفاعل منه واعد على وزن فاعل كناصر واسم المفعول

منه موعود كمنصور والموضع منه موعد على وزن مفعل بفتح الميم والالة منه ميعد على وزن مِفعل

بكسر الميم وبفتح العين اصله مِوعد فقلبت الواو ياء لسكونها وكسرة ما قبلها فصار ميعد

وهم يقلبونها اي والحال انهم يقلبون الواو ان كانت ياء بالحاجز ومعه النون ان كانت في نحو قنية

اصله قنوة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار قنية وبغير حاجز في مثل سوء الوضع

يكون القلب اولى ولقائل ان يقول لا نسلم ان قنية اصله قنوة حذفت الواو لانه حكى ابن القطاع

في كتاب الابنية قنوت الشيء وقنيته قنوة وقنوة قنية اي كسبته فالقنوة والقنوة من قنوت

والقنية والقنية من قنيت الباب الخامس من الابواب السبعة

التي ذكرها المصنف في اول الكتاب في بيان معتل العين واويا او يائيا وهو الاجوف ويقال له اي للاجوف

اجوف لخلو جوفه اي وسطه الذي هو بمنزلة الجوف من الحيوانات عن حرف الصحيح او لوقوع حرف العلة

في جوفه ويقال له اي للمعتل العين ذو الثلاثة لصيرورته اي معتل العين على ثلاثة احرف في ماضي المتكلم

واصله نحو قلت وبعت لانهم جعلوا الضمير المتصل بمنزلة حرف من حروف الكلمة لشدة اتصاله بها لا يقال

معنى الاسم يلزم ان يكون مختصا بالثلاثي المجرد لان المزيد ليس على ثلاثة احرف في المتكلم كاقمت واستقمت

مع انهم يسمونه ايضا ذو الثلاثة لانا نقول ان مثل اقمت واستقمت على ثلاثة احرف

بالنظر الى الاصل لان اقمت واقمت قمت في الابتدا فان قيل ان كون ماضيه

على ثلاثة احرف عند الاتصال بالفاء ممنوع لان الثالث ضمير الفاعل فيكون على حرفين

بسقوط العين قلت لان اطلاق الحرف على الثالث ليس باصطلاح النحو بل المراد

انه على ثالثة احرف من حروف الهجاء وانما خص صيغة نفس المتكلم في تسمية

الاجوف ذو الثلاثة وان كان ماضيه المخاطب على ثالثة احرف كذلك لان المتكلم اشرف

واصلي من المخاطب لانه مفيد والمخاطب مستفيد ومرتبة المفيد اشرف ومن سواء على فاء ما قبل

ولو قال على ثلاثة احرف في اتصال الضمير المرفوع المتصل لكان اولى لعدم اختصاص كونه على ثلاثة احرف

في المتكلم بل المخاطب كذلك ومكسور الاجوف يجيء من ثلاثة ابواب الاول فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وضمها في الغابر نحو قال في والثاني باب بيع من فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وكسرها في الغابر والثالث خاف يخاف من فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها
في الغابر لان اصله خوف يخوف اعل الاول بالقلب والثاني بالنقل والقلب ثانيا
وفيه نظر لان كلامه يدل على ان الاجوف لا يجيء من فعل يفعل بضم العين فيهما والامر بخلافه
نحو طال يطول ويمكن ان يجاب عنه بان يقال انه قليل لا اعتداد به قال بعض الصرفيين
فعلى اصلا معلول قال اي قانونا شاملا في باب الاعلال يخرج بجميع المسائل اي مسائل الاعلال
فاللام عوض عن المضاف اليه سواء كان الاعلال في الاجوف او الناقص منه اي من ذكر الاصل
وهو قولهم اي قول الصرفيين ان الاعلال في حروف العلة حال كون حروف العلة في غير الفاء
اي سواء كان حرف العلة في العين او في اللام يتصور على ستة عشر وجها فقط الاعلال اسم ان
وصار في حروف العلة متعلق بالاعلال قوله في غير الفاء بدل من قوله في حروف العلة ويجوز حالا
عن قوله حروف العلة عيارا اي قوله يتصور خبران وعلى ستة عشر منصوب بنزع الخافض لانه ان الثاني
يتصور في حروف العلة اربعة اوجه الحركات الثلاث والسكون وفيما قبلها ايضا كذلك
فاذا ضرب الاربعة في الاربعة حتى يحصل لك ستة عشر وجها ثم اترك الحرف الساكنة التي فوقها ساكن
لتعذر اجتماع الساكنين فبقي لك خمسة عشر وجها الاربعة من ذلك الخمسة عشر ان كان ما قبلها
مفتوحا وحروف العلة ساكنة نحو القول مصدرا او حرف العلة مفتوحا وما قبلها ايضا

مفتوحا اشار الى امثاله بقوله ويبيع او حرف العلة مكسورا وما قبلها مفتوحا ايضا اشار
الى امثاله بقوله وخوف او حرف العلة مضمومة وما قبلها ايضا مفتوحا اشار الى امثاله
بقوله وطول فهذه اربعة الاولى منها المصدر والثلاثة الاخيرة فعل ولا يعل الاول
من ذلك الاربعة فعلا لان حرف العلة الى قوله لخفة الفتحة والسكون بجملتها تعليل
لقوله لا يعل الاول اذا اسكنت فعل ماض معلوم بخفف الكاف جعلت اي حرف العلة
من جنس حركة ما قبلها لئلا يلزم تحريك الساكن واستدعاء ما قبلها نحو ميزان اصله موزان
فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ميزان ويوسر اصله ييسر فقلبت الياء واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها فصار يوسر الا اذا انفتح ما قبلها استثناء من قوله اذا اسكنت الحرف العلة
جعلت من جنس حركة ما قبلها الا اذا انفتح ما قبلها فح لا تقلب الواو على وفق حركة ما قبلها الفا
للتخفيف لانه موجود هاهنا بدون القلب لخفة الفتحة ولخفة السكون معا هذا في القسم الاول
من الاقسام الاربعة المذكورة وعند البعض يجب خلاف الاصل الاول يجوز القلب اي يجوز قلب الواو
الساكنة الفا اذا كان ما قبلها حرفا مفتوحا نحو قال مصدرا بالالف وتنوين اللام واعترض
على هذه القاعدة بان يقال انما ذكرتم من ان حرف العلة الساكنة لا تعل اذا كان ما قبلها حرفا
مفتوحا منقوض بنحو اغزيت لان اصله اغزوت فاعل الواو بقلبها ياء مع انها ساكنة وما قبلها
مفتوح فاجاب بقوله ويعل نحو اغزيت وان كان في اصله واوا ساكنا تبعا ليغزي مضارع اغزو
اصله يغزو بضم الواو قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا وما قبلها مكسورا ثم حذفت الضمة عن الياء
لكونها عليها ثقيلة قيل وفيه نظر من وجهين اما اولا فلان الماضي سابق والمضارع لاحق فاتباع السابق
على اللاحق محال

لان اصله اغزوت فقلبت الواو ياء

لان معنى الاتباع ان قلب الواو في المضارع علة لقلبها في الماضي فاللاحق لا يكون علة للسابق لانه يلزم منه
توقف الشيء على ما يحصل بعده وهو محال ولا يمكن ان يقال لا نم ان معنى الاتباع علية المتبوع على
التابع بل معنى الاتباع الاطراد لان المضارع والماضي من واد واحد من التعلية فاذا اعلّ
من احدهما يعل في الآخر كذا في شرح الشافية واما ثانيا فلانه لو كان اتباع الماضي في المضارع
جائزا فلا يخلو اما ان يكون قياسيا او سماعيا وان كان الاول لزم حذف الواو من وعد في الماضي
قياسا على مضارعه وان كان الثاني فلا وجه للاتباع لان السماعي مقصور على الاستعمال فاذا وقع يورد
ولا يزاد عليه ويمكن ان يقال تعليلات الصرف تعليل بعد الوقوع فلا يلزم من اعلاله بحذوث
قياسا على مضارعه في الاطراد اعلاله وعدم قياسا على مضارعه واورد عليه النقض بان يقال
انتم قلتم ان حرف العلة لا تعل اذا كان ساكنة وما قبلها مفتوحا منقوض بنحو كينونة فانها
قلبت من الواو لانه من الكون اشار اليه بقوله ويعل كينونة من الكون يقال كان كونا وكينونة
كذا في الصحاح مع سكون الواو وانفتاح ما قبلها فاجاب بقوله لان اصله كيّونونة عند الخليل
والواو فيه ليست بساكنة ثم قلبوا الواو ياء فادغموا الياء في الياء لان الياء والواو اذا اجتمعتا
وسبقت احديهما بالسكون تقلبون الواو ياء ويدغم الياء في الياء كما قلبت الواو ياء وادغم الياء
في الياء في ميّت اصله ميوت فصار كيّنونة بتشديد الياء ثم خففت وصارت كينونة
كما خففت الياء في ميّت وبيّن في الصحاح لولا ذلك لقالوا كونونة وليس في الكلام فعلولة
وقيل اصلها اي كينونة كونونة بضم الكاف ثم فتحت لاجل الياء والواو في مثل الصيرورة و

62

والقيلولة والقيبوبة اذا ضم فاء الفعل وهو النوم في الظهيرة كذا في الصحاح ثم جعل الواو ياء
تبعا لليائيات لكثرتها وقلة الواويات فكان الكثير اصلا مقيسا عليه للقليل ومن ثم اي ومن
اجل ان اليائيات كثيرة دون الواويات قيل لا يجيء من الواويات غير اربع كلمات وهو الكينونة
والديمومة والسيدودة والهيعوعة وفي الصحاح فيعوعة مكان السيدودة الكينونة مصدر كان
والديمومة مصدر دام والهيعوعة مصدر هاع اي جبن فلما فرغ عن القسم الاول من الاقسام الاربعة
المذكورة اراد ان يشرع الى الاقسام الثلثة فقال ابن الحاجب رحمة الله عليه في الثلثة الاخرة
بمعنى نحو بيع وخوف وطول تسكن حرف العلة فيها للخفة اي لطلب الخفة ثم تقلب الفا لا تحرك
الفتحة ما قبلها الالف ولين عريكة الساكن فصار باع وخاف وطال اعلم ان اعلال حروف العلة
في هذا المقام شروط الاول اذا كان اي حروف العلة في فعل او في اسم على وزن فعل والثاني اذا كانت
حركتها اي حركة حروف العلة اصلية غير عارضية والثالث ان يكون فتحة ما قبلها لان حكم الكون
والرابع ان لا يكون في معنى الكلمة اضطراب والخامس ان لا يجتمع فيها اي في الكلمة اعلال لانه
لو اعلّه والسادس ان لا يلزم ضم حروف العلة في مضارعه لو اعلّ والسابع ان لا يتركب للالوان
على الاصل فالاولان من الشرائط المذكورة وجوديان والبواقي عدميات فاذا تحقق مجموع هذه الشرائط
يعل حرف العلة بالتسكين واذا انتفى شرط منها لا يعل ومن ثم اي ومن اجل ان حروف العلة انما يعل
اذا تحقق مجموع الشرائط المذكورة يعل نحو قال اصله قول يسكن الواو للخفة ثم قلب الواو الفا لانفتاح
ما قبلها ونحو دار اصله دور وفاعل كقائل اعلّ قائل لوجود الشرائط المذكورة وانما اورد مثالين
لان احدهما فعل والآخر اسم على وزن فعل واعترض عليه بان يقال ان ما ذكرتم منقوض بقاول ودار يعل

لوجود الشرائط المذكورة حتى لو انتفى شرط من الشروط المذكورة لا يعل حرف العلة بالتسكين منقوض
بنحو ديار وقيام وسياط لانه اعل مع انه ليس بفعل ولا اسم على وزن فعل اجاب بقوله ويعل نحو مثل
ديار تبعا لواحده وهو دار وهو اسم على وزن فعل ومثل قيام تبعا لفعله وهو قام ومثل
سياط تبعا لواحده وهو سوط ومن اي ومن ان واو سوط مشابهة بالياء في دار في كونها ساكنة واو
سوط ميتة اي ساكنة وفي الالف دار وجه الاعلال لوجود الشرائط المذكورة اعل واو سياط
لتشابه واحدهما اعني يعل حرف الاشياء وان لم يكن افعالا ولا على وزن فعل للمتابعة قيل لو
اورد هذه المسئلة بعد ذكر عموم اعلال حرف العلة بالتسكين لفقدان شرط الاول من الشروط لكان
احسن اقول ولعله لم يذكر في ذلك الموضع لئلا يقع فاصلة بين ذكر ما عزم فيه اعلال حرف العلة
بالتسكين لفقدان الشروط ومن اجل انه لو انتفى شرط من الشروط المذكورة انتفى الاعلال لا يعل
حرف العلة في مثل الحوكة وفي الصحاح قوم حاكة وحوكة من الحايك والخونة من الخيانة وحيد
وفي الصحاح حمار حيد اي يحيد عن ظله لنشاطه من حاد يحيد ميلا وصورى من الصور بالتحريك وهو
الميل كذا في الصحاح لخروجهن اي هذه المذكورات عن وزن الفعل بعلامة التانيث في الاولين
وهي التاء وفي الاخرين الالف يعني انما لم يعل في هذه الكلمات لفقدان الشرط الاول وهو كون
حرف العلة في فعل او في اسم على وزن فعل لان كلا منها ليس بفعل ولا اسم على وزن فعل اما الاول
فظاهر واما الثاني فلاتصال علامة التانيث في كلها وقيل انما لم يعل حذف الاشياء حتى يدل على
ان هذه المذكورات تمام الاصل ولا يعل حرف العلة في نحو النوم لفقدان الشرط الثاني وهو كون
حركة حرف العلة غير عارضة لان حركة الواو في نحو دعوا القوم عارضة لانه جاء لاجل التقاء

الساكن

الساكنين واشار الى ذلك بقوله لطرو حركتها ولا يعل حرف العلة في نحو عور واجتوروا بمعنى تجاور
من الجوار يقال تجاور لفقدان الشرط الثالث وهو ان يكون فتحة ما قبلها لانه في حكم السكون لان
حركة العين في عور والتاء في اجتوروا في حكم السكون لانه في حكم عين اعور والتي تجاوروا
العين في عور في حكم عين اعور لانه في الاصل عور في الصحاح انما صح تجعلها في اصله وهو اعور فسكون
ما قبلها ثم حذفت الالف والتشديد فبقي عور يدل على ان اصله مع اخواته على اسم افعل مثل اسود
واحمر ولا بد في الالف او غيره وكذلك في العيوب العرج والعمى في عرج وعمي ثم كلام الصحاح وقال في
الشافية وصح عور واحور لانهما في معنى اعور واحول وقال ايضا التاء في اجتوروا في حكم التي
تجاور لانهما في معنى واحد وان لم يكن معناهما واحدا لاعلت كغزا الصحاح والاكمل يعل اعور
وتجاور اما الاول فلانه لو اعل لادى الى اللبس بيانه لو اعل بنقل حركة الواو الى العين ثم بقلبه
الواو الفا لاجل امالة ان يحذف الهمزة لاستغنائها عنها بحركة ما بعدها يلتبس في الصورة بعور وان ابقيت
يلتبس بباب الافعال منه ايضا في الصورة واما الثاني فلانه لو اعل يلزم الالتباس ايضا بيانه لو اعل
نظر الى ان الالف ليس بحاجز حصين او بمنزلة الفتحتين لاجتماع الساكنين فلا بد من حذف احدهما
فلو حذفت لالتبس بمجهول مفاعلة الافعال ولا يعل نحو الحيوان لفقدان الشرط الرابع وهو
انه لا يكون في معنى الكلمة اضطراب والاكمل يعل اذا كان في معنى الكلمة اضطراب حتى يدل حركته على اضطراب
معناه فان قيل وجب ان الحيوان في معناه اضطراب فلم لم يعل الموتان مع انه ليس في معناه
اضطراب قلت لم يعل الحيوان لوجود الاضطراب في معناه والموتان محمول عليه وان لم يوجد في معناه اضطراب

لانه نقيضه فحمل النقيض على النقيض ولا يعل نحو طوى لفقدان الشرط الخامس وهو

ان لا يجتمع فيه اعلالان لو اعل بيانه لو اعل حرف العلة بعد اعلال اليا الفا لادى الى

اجتماع الاعلالين فيجئ تحقيقه في باب اللفيف فان قلت وجب ان طوى لم يعل لاجتماع الا

علالين فيه لم لم يعل طويا مع انه لو اعل لا يلزم اجتماع الاعلالين قلت لا يعل طويا

لاجتماع الاعلالين وطويا محمول عليه لان التثنية فرع الواحد وان لم يجتمع فيه اعلالان

لا يعل حملا للفرع على الاصل ولا يعل حيى بقلب الياء الاولى الفا لانتفاء ما قبلها

في لا يلزم حذف الياء في المضارع اي لا يعل حيى لفقدان الشرط السادس اعني اذا قلت حاى

يحيى مستقبله يحاى بحذف الياء الاخرة ولا يعل نحو القود لفقدان الشرط السابع وهو

ان لا يترك الاعلال للدلالة على الاصل اشار اليه بقوله فيدل على الاصل يعني ان قود بالواو

بمعنى القصاص وقيود بالياء واحد القيود فلو اعل قود فصار قاد لم يعلم انه من القصاص

ام من القيود فلم يعل ليدل على الاصل قود الذي هو بمعنى القصاص وفي فرع الاربعة المذكورة

من خمسة عشر اراد ان يشرح الاربعة الاخرى وهي ما اذا كان ما قبلها مضموما سواء كان حرف العلة

ساكنا او مكسورا او مضموما او مفتوحا واشار اليه على الترتيب بقوله نحو يسر وبيع

ويغزو ولن يدعو ويجعل حرف العلة في الاولى واوا لضمة ما قبلها ولين عريكة الساكن

فصار موسرا وفي الثانية اي في بيع تسكن حرف العلة وهو الياء للخفة لان الكسرة على الياء

ثقيل كالضمة ثم يجعل واوا لضمة ما قبلها ولين عريكة الساكن فصار بوع واذا جعلت

ابنيتها المناطب حركة ما قبلها من جنسه اي من جنس حرف العلة يجوز ايضا لان الاصل في اعلال اليا

تسكينها وجعل حركة ما قبلها من جنسها لتكون الياء ساكنة للخفة فصار جبيع وتسكن حرف العلة

في الثالثة فقط لثقل الضمة على الواو فصار يغزو بسكون الواو ولا يعل حرف العلة في الرابعة

لان الاعلال للتخفيف وهو موجود فيه من غير اعلال لخفة الفتحة على الواو ومن ثم اي من اجل الفتحة

خفيفة لا يعل غيبة جمع غايب ونومة جمع نايم لكون الفتحة خفيفة على الياء في الاولى وعلى الواو في

الثانية وفي فرع من الاربعة التي كان ما قبل حرف العلة مضموما سواء كان حرف العلة ساكنة او مكسورة

او مفتوحة اراد ان يشرح الاربعة من خمسة عشر التي هي ما اذا كان ما قبلها مكسورا سواء كان حرف العلة

ساكنة او مفتوحة او مضمومة او مكسورة اشار الى امثالها على الترتيب نحو موزان وداعي

ورضيوا وشجيين وفي الصورة الاولى وهو موزان يجعل الواو ياء كما مر وهو اذا كانت الواو

ساكنة وما قبلها مكسورة مثل موزان يجعل الواو ياء فصار ميزان وفي الصورة الثانية

وهو داعو يجعل الواو ياء لاستدعاء ما قبلها ياء ولين عريكة الفتحة لان الفتحة اخ السكون

فصار داعية فان قيل يجب ان لا داعية بكون الواو مفتوحا وما قبلها مكسورا ولم يعل دول

مع ان واو مفتوح وما قبلها مكسور قلت اعلت داعوة لاستدعاء ما قبلها ياء ولين عريكة الساكن

ولا يعل مثل دول جمع دولة كراهة الصحاح لان الاسماء التي ليست بمشتقة من الفعل لا يعل

لخفتها الا اذا كان المذكور من الاسماء على وزن الفعل فيجوز الاعلال وهو اي الدول اسم غير مشتق

وليس على وزن الفعل لان فعل بكسر الفاء وفتح العين لا يجئ من العين يعني ان الاعلال لا يكون الا للتخفيف

فلا يحتاج اليه الا الفعل لثقله او ما يشتق من الفعل الفاعل او ما يكون على وزن فعل ودول لكن

لان من الاسماء الجامد يوجد بعض على وزن فعل نحو بعل وان كان من غير المشتق

فلا يعل لانتفاء شرطه وانما قال شيء المذكور من الاسماء لانه كان في الظاهر مستدرا لاخير المذكور وهو الاسماء
فوجب ان يقول كانت الا انه يقال ذكره بلفظ كان وان كان مستدرا الى الاسماء باعتبار المذكور وفي الصورة
الثالثة وهي رضيوا تسكن اليا بنقل حركتها الى ما قبلها للخفة لان الضمة على اليا ثقيل ثم تحذف
اليا لاجتماع الساكنين فصار رضوا وفي الصورة الرابعة وهي ترميين مثل ارمي وضوا في الاعلال
وهو تسكن اليا لثقل الكسرة على اليا ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار ترمين بياء واحد فلما
فرغ من الاقسام المذكورة وهي ما اذا كان ما قبل حرف العلة مفتوحا او مكسورا او مضموما شرع
الى الثلثة الباقية من خمسة عشر وهي ما اذا كان ما قبلها اي ما قبل حرف العلة ساكنا سواء كان حرف
العلة مفتوحا او مكسورا او مضموما لا يكون ساكنة على ما عرفت ان حرف العلة اذا كان ساكنة وما قبلها
ايضا ساكنا سقطت من ستة عشر واشار الى امثلتها على الترتيب نحو يخوف ويبيع ويقول
فيعطى حركتهن اي حركة حروف العلة فيهن الى ما قبلهن لضعف حروف العلة وحمل الحركة على الضعيف
لا يسوغ وقوة حروف الصحيح فيما قبلها وحمل الحركة على القوي اليق من حمل الحركات على الضعيف
ولكن يجعل الواو في يخوف الفا لفتحة ما قبلها وليس حركته الا كسر وان كان على سبيل العوارض بخلاف
حرف العلة في الخوف مصدر فانها لم تقلب فيه الفا لان سكونها ليس بعارض بل اصلي فلا تقلب للخفة
الفتحة مع السكون فصارت الامثلة المذكورة يخاف ويبيع ويقول واعلم ان الصرفيين حذفوا حركة حرف
العلة ليكون حركة ضعيفة ملائمة لحركة ما قبلها ثم قلبوها الفا اذا كان ما قبلها مفتوحا واوا
اذا كان ما قبلها مضموما وياء اذا كان ما قبلها مكسورا ليحصل الخفة التامة بالاعلال لان سكونه
عارضية والعارض كالمعدوم فكان الحركة على حرف العلة باقية اذا كانت سكونه اصلية لا يعل كالخوف
والعارض كالمعدوم فكان الم ... في العلة

المذكور

65

المذكور لعدم الاحتياج اما التخفيف بالاعلال لان الساكن الاصلي خفيفة واعترض عليه بانه يقال ان ما ذكرتم
من ان حرف العلة اذا كان متحركا وما قبلها حرف صحيح ساكن يعل بنقل حركة حرف العلة الى ما قبلها ينتقض
ان يعل اعين وادور بنقل حركة اليا والواو الى ما قبلهما فاجاب بقوله ولا يعل نحو اعين جمع عين
وادور جمع تكسير لدار حتى لا يلتبس بالافعال بيانه لو اعل الاول لالتبس بالمتكلم وحده من مضارع
عان والثاني لو اعل لالتبس بالمتكلم وحده من مضارع دار فمجاوز لدفع الالتباس لا يقال ان الافعال في فعل
حتى لا يلتبس بالافعال جمع فعل واقل الجمع مطلق على ثلثة مع وجود الواحد فالالتباس المذكور لا يكون
الا على الفعلين مع ما عرفت آنفا لانا نقول قد يذكر الجمع ويراد التثنية كما في قوله تعالى فقد صغت قلوبكما
اي قلباكما فحكم الافعال وكذا المصنف بصيغة الجمع واراد الفعلين ويمكن ان يقال ان الالف واللام
اذا دخلا على الجمع يبطل عنه معنى الجمعية كما اذا حلف لا اتزوج النساء يحنث بتزوج امراة ولو اثنان
واعترض بنحو جدول ايضا توجيه الاعتراض ظاهر فاجاب بقوله ونحو جدول وهو النهر الصغير
لا يعل حتى لا يبطل الالحاق يعني لو اعل جدول الذي هو ملحق بجعفر يبطل الالحاق في الاسم
لان الالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذكر الحرف الزايد للالحاق
في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ونحو قردد وجدول ملحق بجعفر لانهم يعاملونه
معاملته فيقولون في جمعه قرادد وجداول كما يقول جعافر فجدول لو اعل لا يكون على مثال الملحق به
فصح ليلا يبطل الالحاق واعترض عليه ايضا بنحو قووم توجيه الاعتراض ظاهر كما مر فلا حاجة الى البيان
فاجاب بقوله ونحو قووم حتى لا يلزم الاعلالان في الاعلال بيان الملازمة ان قووم في الاصل قوؤم
فلو نقلت حركة الواو الثانية الى الاولى ثم قلبت الفا لوجب ان يقلب الاولى ايضا لانها متحركة
فصار قوام

وما قبلها مفتوح فيلزم الاعلال هو ما قيل ولقايل ان يقول لا نم لزوم الاعلال في الاعلال لانه على تقدير نقل حركة الواو الاولى لغقدان شرط الاعلال وهو كون حركة حرف علة العلية غير عارضة والحركة ههنا عارضة واعترض عليه ايضا بنحو الرمي لان الياء متحركة وما قبلها حرف صحيح ساكن فوجب ان يعل على ما ذكرتم فاجاب بقوله ونحو الرمي لا يعل حتى لا يلزم كون الساكن في اخر المعرب اما مرفوع او منصوب او مجرور في الاحوال كلها فانطال يقتضي بيان اللزوم لو اعل الياء فاسقاط حركتها يلزم ان يكون ساكن اخر المعرب ولقايل ان يقول ما ذكرتم من الدليل يقتضي ان لا يوجد السكون في اخر المعرب مع انه موجود في اخره نحو العصا والصواب ان يقال صحيح الرمي لئلا يلزم اجتماع الساكنين على غير حده ولا يمكن حذف احدهما لانه لو حذف يكون اقل من قدر الصالح ولا اعتبار بالالف واللام لانه كلمة اخرى كذا في بعض الشروح اقول هذا اذا لم ينقل حركة الياء في الرمي الى ما قبلها واما اذا نقلت فلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده والحال ان الكلام فيه اقول يمكن ان يقال الياء في الرمي المعرف باللام لا تنقلب حتى لا يجتمع فيه الادغام والاعلال وذا لا يجوز لان الغرض من الاعلال التخفيف وهو حاصل من الادغام الكائن في الرمي باد غام اللام في الراء لقرب مخرجها فان قيل لم لم يعل نحو تقويم وتبيان ومقوال ومخياط مع ان حرف العلة فيهن متحركة وما قبلها حرف صحيح ساكن وانتم قلتم حرف العلة اذا كانت متحركة وما قبلها حرف صحيح ساكن وجب الاعلال المذكور قلت لئلا يجتمع ساكنان على غير حده في الامثلة المذكورة بتقدير الاعلال بنقل حركة حرف العلة الى ما قبلها فصحح لئلا يلزم ذلك الاجتماع فان قيل مخياط لا يعل لئلا يجتمع فيه ساكنان على غير حده فلم لم يعل مخيط مع انه لا يجتمع فيه ساكنان على تقدير الاعلال بنقل حركة الياء الى الخاء لانا نقول لم يعل مخياط للعلة المذكورة

ومخيط منقوص من المخياط لان المخياط ابرة كبيرة ومخيط ابرة صغيرة فلا يعل مخيط ايضا تبعا له اي للمخياط فان قيل لو كان عدم اعلال تقويم وغيره لاجتماع الساكنين على غير حده وجب ان لا يعل في كل موضع يؤدي الى اجتماع الساكنين فلم يعل الاقامة والاجابة اصلهما الاقوام والاجواب مع حصول اجتماع الساكنين اذا اعللت الاقوام كاعلال اخواتها من اقام يقوم قلنا انما اعل الاقوام والاجواب وان حصل فيها اجتماع الساكنين تبعا لقام وهو ثلاثي اصل في الاعلال فان قيل ما ذكرتم يقتضي ان يعل جميع مزيد الثلاثي تبعا ولم لم يعل التقويم مع انه مزيد الثلاثي تبعا لقام وهو ثلاثي اصل في الاعلال قلنا ابطل فعل متعد فاعله قولهم في قول القايل بل وعلاقوم مشددة مفعوله قوله ابطل استتباع مصدر مضاف الى فاعله وهو لفظة قام ومفعوله متروك وهو التقويم اي ابطل وجود قوم بردة اعلال استتباع قام للتقويم وما قيل الاستتباع مصدر مضاف الى المفعول والفاعل متروك ليس بشيء لان قام مستتبع لا اتباع فانه تابع مستتبع وان كان اي قام ثلاثيا اصلا في الاعلال لعروض قوم في الاقوة مع التقويم لان التقويم مصدر لقوم مشددة فلا يكون تابعا لقام في وجود الاعلال بل لم يعل تبعا لقوم الذي لم يعل لان المصدر يتبع لفعله في الاعلال لا الثلاثي فعله ولقايل ان يعود ويقول ان قوم مشددة وان كان فعله للتقويم الا انه حصل لقام قوة في الاعلال باقام الذي اعل فاوا اعل اقام حصل بتناصره قوة في الاعلال فينبغي ان يعل التقويم تبعا لقام وان لم يكن فعلا له فاجاب المص عنه بقوله ولا يعل اقام ان يكون متقويا لقام في الاعلال لانه اي اقام ليس من الثلاثي اصل هذا جواب عن اشكال مقدر توجيه الاشكال ان ما ذكرتم من التقويم لا يعل اعتبارا بفعله وهو قوم

بالتشديد يوجب ان يعتبر في الاقوام مصدر اقام لا قام لان الاقوام مصدر اقام فاجاب بقوله لانه ليس
من ثلاثي اصيل في الاعلال يعني ان الاقوام لا يصلح ان يكون تابعا لاقام لانه ليس من ثلاثي اصيل في
الاعلال ولقائل ان يقول فعلى هذا ينبغي ان لا يكون التقويم تابعا لقوم وان كان فعله لانه ليس بثلاثي
اصيل في الاعلال والجواب ان التقويم كان تابعا لقوم وان لم يكن ثلاثيا اصيلا في الاعلال لان قوم
لا يحمل على قام في الاعلال فيكون التقويم تابعا له لعدم احتياجه اليه بخلاف اقام لانه يحمل عليه في الاعلال
فكان اصيلا واذا كان الشيء تابعا على الاصيل يكون الفرع تابعا بتبعية ذلك الشيء على الاصيل لضعفه
فحمل الاقوام على قام لاجل هذا وفيه ضعف لانه غير موافق للمتن وان كان موافقا لاقام فافهم هذا رؤية
هذا ما قيل وفيه نظر لان السوال بانه وجب ان يعتبر في الاقوام اقام لا قام لان الاقوام مصدر اقام ليس
بشيء والمبني عليه من الجواب كذلك ليس بشيء ان الشجرة مبني على الثمر لان الاقوام يعل بعلة اقام كما
يعل قام واقام فانه بمعنى يعل باعتبار قام لا باعتبار اقام فليس احدهما غير معلل حتى يعتبر
باحدهما دون الاخر واعترض على القاعدة المذكورة بان يقال ان ما ذكرتم ان حرف العلة اذا كان
متحركة وما قبلها حرف صحيح ساكن وجب ان يعل اقول واخيل لان الواو والياء فيهما متحركان
وما قبلهما ساكن مع انه لا يعل فاجاب بقوله ولا يعل مثل ما اقوله اي شيء مجيب ينفذ قوله
ومنه سمي قيل قيلا بفتح القاف وسكون الياء وهو ملك دون الملك الاعظم واصله قيل بالتشديد
كانه الذي له قول ينفذ كذا في الصحاح واخيلت المراة اذا سعت ولدها وهي حاملة كذا في الصحاح
واستحوذ بمعنى غلب ومنه قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان حتى يدل على الاصل يعني لو اعل لم يعلم انه من الواوي
ام من اليائي وتقول في الحاق الضماير باتصال الضماير بالاجوف كالواوي مستترا كان او بارزا

قال قالا قالوا الخ اصل قال قول بفتح الواو فجعلت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما تقرر
او يقول يسكن الواو ثم تقلب الفا لاستدعاء ما قبلها ولين عريكته الى كون هذا على مذهب ابن جني
واصل قلن قولن بفتح القاف والواو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار قالن فاجتمع
ساكنان احدهما الالف المقلوبة من الواو والثاني اللام ثم حذفت الالف المقلوبة من الواو لاجتماع الساكنين
فصار قلن بفتح القاف ثم ضم القاف حتى يدل على الواو المحذوفة فصار قلن واعترض عليه بان يقال
انتم قلتم بضم ما قبل الواو المحذوفة ليدل عليها منقوض بخفن اصله خوفن فاعل ولم يضم الخاء
كما ضم القاف فاجاب بقوله ولا يضم الخاء في خفن لان الاصل في النقل في الاعلال بنقل الحركة الى
الفاء نقل حركة الواو لسهولتها لانه نقل كسرة حرف علة ولانه على حركة العين كسرة ونقل الضمة
ولانه على كون العين ضمة كما في طلت فان قيل لم لم ينقل حركة الواو الى ما قبلها في قلن حتى يقال
بفتح القاف ليدل على ان الواو مفتوح كما في خفن قلت يمكن نقل حركة الواو الى ما قبلها في خفن
ولا يمكن هذا ان نقل حركة الواو الى ما قبلها في قلن لانه لو نقل يلزم فتحة المفتوحة وهي محال لانها
موديه الى تحصيل الحاصل وهو محال والمودي الى المحال محال ولا يفرق في الصورة بينه اي بين
قلن في جمع المونث من الماضي وبين قلن في جمع المونث في الامر لانهم اي الصرفيون لا يعتبرون
الاشتراك اللفظي اي الصوري ويكتفون بالفرق التقديري لان الاعتبار في الاشياء الى اصولها
اما الفرق التقديري فيهما فلان قلن في جمع المونث من الامر اصله اقولن فحذفت الواو
بعد نقل حركتها الى القاف ثم استغني عن الهمزة الوصل لانعدام الاحتياج فصار قلن وفي جمع المونث
من الماضي قلن بفتح القاف والواو واعلاله قد مر فالضم في قلن اذا كان جمعا مونثا من الامر

حذفت الواو في قلن لان اصله مع ... فالضم للدلالة على الواو المحذوفة فلا يعتبرون الاشتراك
الصوري كما انهم لا يعتبرون الاشتراك الصوري في بعن وهو مشترك بين المعلوم والمجهول ويكتفون
بالفرق التقديري بينهما وهو ان كسرة الباء في بعن للمعلوم للدلالة على الياء المحذوفة وفي بعن
للمجهول كسرة الياء وان اراد الدليل الاخر على عدم الفرق في قلن بين الماضي والامر يقول
او وقع الاشتراك من غيرة الواضع وغفلته ونسيانه فلذلك لم يفرق بينهما كما وقع الاشتراك
من غفلة الواضع في الاثنين والجماعة بين الامر والماضي تقول في تثنية تفعل تفعلان اذا كان
وفي تثنية الامر تفعلا ايضا وتقول في جمع المذكر ماضي تفعل تفعلوا وفي الجمع المذكر الامر تفعلوا
مذكر وكذا التثنية والجمع الماضي والامر من باب تفاعل وتفعلل وانما لا يفرق بين فعلن بضم
العين وفعلن بفتحها بعد الاعلال نحو طلن وقلن اكتفاء بالفرق التقديري لانه من الشان
يعلم من الطويل ان اصل طلن طولن بضم الواو لان الطويل على وزن فعيل والصفة المشبهة
على وزن الفعيل تجيء من فعل يفعل بضم العين فيهما غالبا فيكون الضمة في الاول ضمة الواو وان الضمة
في الثاني للدلالة على الواو المحذوفة لان اصل قلن قولن بفتح القاف والواو اعل كما مر كما يعلم
الفرق بين بعن وخفن من مستقبلهما يعني لا فرق بين فعلن بكسر العين وبين فعلن بفتحها في جمع المؤنث
نحو خفن وبعن اكتفاء بالفرق التقديري ايضا اعني يعلم من يخاف ان اصل خفن خوفن بكسر
الواو لانه باب فعل يفعل بفتح العين فيهما لاجل الاثنين حروف الحلق فاذا لم يوجد في يخاف من حروف
علم ان ماضيه ليس مفتوح بل مكسور العين ولا مضمومه لان فعل بضم العين يفعل بضم العين وكم كم

يعلم

يعلم من يبيع ان اصل بعن بيعن بفتح الياء والباء لا بكسرهما لان الاجوف اليائي لا يجيء من فعل يفعل
بكسر العين فيهما كما مر والمستقبل يقول الى آخره اي باقي المضارع من قال يقول يقولان يقولون
تقول تقولان يقلن تقول تقولان تقولون تقولين تقولان تقلن اقول نقول اصله اي اصل يقول
يقول بسكون القاف وضم العين واعلاله انه نقلت ضمة الواو الى القاف لثقلها عليه فصار يقول
حذفت الواو في تقلن اصله تقولن نقلت حركة الواو الى ما قبلها وهو القاف لثقلها عليها فحذفت الواو
لاجتماع الساكنين فصار تقلن الامر الحاضر قل الى آخره اي قولا قولوا قولي قولا قلن اصله
اي اصل قل اقول بسكون القاف وضم الواو فنقلت حركة الواو الى القاف ثم صار اقول
بضم القاف وسكون الواو واللام ثم حذفت الواو لاجتماع الساكنين ثم يحذف الالف التي
للوصل لعدم الاحتياج اليها اي الى الالف بحركة ما بعدها فصار قل اعلم ان المص اطلق الالف
على الهمزة حيث قال ثم حذفت الالف لاتحاد صورتهما في كثير المواضع اذ ربما كتبوا الهمزة على
صورة الالف فان قيل بعد ان الواو حذفت في قل لاجتماع الساكنين ولم حذفت في قل الحق
مع ان اللازم المحذور قلت حذفت في قل للعلة المذكورة وتحذف الواو ايضا في قل الحق
وكونه ساكنا او انه لم يجتمع فيه اي في قل الحق ساكنان صورة لان الحركة فيه اي في لام قل حصلت
بالجاري العارضة بعد حذف الواو وهو ايضا اللام الساكنة في الحق بعد سقوط همزة الوصل
فيكون لام قل في حكم السكون تقديرا اذ كل حركة تحصل بامر عارض فهي في حكم السكون تحقيق
اجتماع الساكنين في قل الحق وعلة الحذف فحذفت الواو والاتقال اذا حذفت الواو في قل الحق لكون الحركة
العارضية في حكم السكون يجب ان يحذف الواو في قولا وقولن لان حركة اللام في الاولى بسبب الالف

وفي الثاني بسبب النون الثقيلة لانا نقول حذفت الواو في قل اخي لسكون حركة اللام بالخارجي

بخلاف قولا وقولن لان الحركة فيهما حصلت بالداخلي ومما به الداخلي الف الفاعل

في قولا ونون التاكيد في قولن وكل واحد من الفاعل ونون التاكيد بمنزلة الجزء من الكلمة

التي اتصل كل منهما بها ولذلك قال ومما به الف الفاعل ونون التاكيد بمنزلة الداخلي ومن

ثم اي ومن اجل ان نون التاكيد بمنزلة الجزء من الكلمة التي بها جعلوا معه اي مع نون التاكيد آخر

المضارع مبنيا نحو هل يفعلن لا معربا مع وجود علة الاعراب في المضارع لان نون التاكيد لما كانت

جزء من المضارع كان آخر المضارع بمنزلة الوسط من الكلمة فتعذر الاعراب لامتناع وقوع الاعراب

في وسط الكلمة وانما لا يقع الاعراب على نون التاكيد لانه مشابه بالتنوين من حيث انه يتصل

بالآخر ووقوع الاعراب على ما يشابه التنوين مكروه عندهم وبني آخر المضارع مع اتصال نون

التاكيد على الفتح طلبا للخفة كما في ولا الكلمة اذا ركبت مع كلمة اخرى يكون آخر الكلمة الاولى مفتوحا

كبعلبك اعلم ان المص لم يبين كون الفاعل بمنزلة الجزء من الكلمة هاهنا لانه قد بين ذلك في فصل

الادغام حيث قال ثم واسكنت الباء في مثل ضربت حتى لا يجتمع اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة

الواحدة واورد عليه بان قال ان ما ذكرتم من ان الواو لا يحذف في قولا وقولن لحصول حركة اللام

بالداخلي وهو الف الفاعل في الاول وبنون التاكيد في الثاني يستدعي ان لا يحذف الالف في دعتا ورمتا

لان حركة التاء فيهما حصلت بالداخلي وهو الف الفاعل منهما مع ان الالف الذي هو لام الفعل حذفت

منهما لاجتماع الساكنين الالف والتاء فاجاب بقوله وحذف الالف في دعتا ورمتا لان حصول

الحركة اي حركة التاء بالداخلي لان التاء ليست من نفس الكلمة لانها حيث يتصل بها للبيان

69

ان فاعلها ظاهره مؤنث بخلاف اللام في قولا وقولن لانه من نفس الكلمة فانه لم يجيء عنه فاعل ولا ايلزم

من عدم حذف الواو في قولا وقولن عدم حذف الالف في دعتا ونحوه في الامر اذا اتصل به نون التاكيد

المثقلة قولن قولان قولن قولانّ قولنانّ وتقول اذا اتصل الامر بالخفيفة قولن

قولن قولن اسم الفاعل من قال يقول قايل على وزن فاعل الى آخره اي قايلان قايلون قايلة

قايلتان قايلات اصله اي اصل قايل قاول فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما اعلّ

في كان اصله كَوَن من الكون وجعلت واو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي بعض النسخ لو وقعها

اي الواو في الطرف ثم جعلت همزة لانه اقرب الحروف الى الالف فقلبت فصار كساء لكن يعل في النسخ

لا تناسب المقام ولا اعتبار الف الفاعل لانها ليست بحاجزة حصينة نزلوا الالف بمنزلة الفتحة

فاجتمع الفان وهما الف الفاعل والف المقلوبة عن الواو ولا يمكن اسقاط الالف الاولى لانه

لو حذف يلتبس بالماضي وهو قال وكذلك في الثانية اي يلتبس بالماضي ايضا اذا اسقطت الالف الثانية

ولا يكون الاعراب فاصلا لانتفائه عند الوقف فلما اجتمع الفان ولا يمكن حذف احدهما حركت الالف

المنقلبة الساكنة لدفع اجتماع الساكنين فصارت الالف الثانية همزة لان الالف اذا حركت صارت همزة

وانما حركت الالف الثانية لان الاول علامة والعلامة لا يتغير ولان الالف الثانية مجاورة للطرف

وهو محل التغيير اذا عرفت هذا فاعلم ان نقطة مركوب الهمزة في نحو قايل خطا وحكي ان ابا علي الفارسي

دخل على واحد من المشهورين بمعرفة العلوم العربية زائرا اليه فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب لفظ

قايل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من قال الرجل المشهور من العربية

خطي فنظر الى صاحبه وقال اضعنا خطوتنا في زيارته فقام وخرج مع صاحبه تلك الساعة

ويجيء في البعض اي بعض اسم الفاعل بالحذف اي بحذف حرف العلة نحو هاعٍ اي خائف ولاعٍ اي محروق
من الشوق او من الخوف وفي الصحاح رجل هاعٌ لاعٌ اي جبان وجزوع والاصل هايع ولايع
نحو فتح الياء فصار هاعٍ ولاعٍ ومنه اي من اسم الفاعل الذي جاء حرف العلة منه محذوف
لفظ هارٍ في قوله تعالى وكنتم على شفا جرف هار اي هاير حذفت حرف العلة منه فصار هارٍ
الشفا الطرف والجرف ما تغير به السيول واكلته من الارض وهار اي منهدم يعني لولا دعوة
النبي عليه السلام الى الاسلام للكلام لانكم على مهلكة تمشون على طرف من جرف منهدم ويجيء اسم الفاعل
من الاجوف بالقلب اي بقلب اللام نحو شاكٍ السلاح اي حاده اصله شايك نقل الياء الى
موضع الكاف والكاف الى موضع الياء فصار شاكيٌ فاعل اعلال قاضٍ فصار شاكٍ فوزنه على
هذا التقدير فالعٌ ونحو حادٍ اصله واحدٌ فنقل الواو الى موضع اللام فلما لم يمكن الابتداء
بالالف لتعذر الابتداء بها قدم الحاء على الالف فصار حادوٌ وقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها فصار حاديٌ ثم اعل كاعلال قاضٍ فصار حادٍ فوزنه على هذا التقدير عالفٌ
لا فاعل لان المراد ههنا قلب المكان لا قلب بعض الحروف ببعض ويجوز القلب في كلامهم
نحو القِسيّ اصله قُوُوسٌ بضم القاف بالواوين جمع قوس فقدم السين على الواوين
فصار قُسُوُوٌ مثل عُصُوُوٌ ثم جعل قُسِيّاً لوقوع الواوين في الطرف ثم كسر القاف
اتباعاً لما بعدها وهو السين وقالوا قِسِيّ على وزن فُلُوع قلبت الواو المتطرف ياء لئلا
يلزم من آخر الاسم واو ما قبلها ضمة اذ الواو الساكنة قبل الواو المتطرفة ليس بحاجز حصين اولانهم
نزلوا الواو منزلة المخفف اقول الاولى ان يقال لئلا يقع في آخر الاسم واو قبلها واو اخرى

قبلها

قبلها ضمة وكلاهما من موجبات الثقل فصار قُسُويٌ اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما
بالسكون قلبت الواو ياء وادغم الياء في الياء ثم كسر السين ليسلم الياء فصار قُسِيّاً
ثم القاف ثم ابدلت ضمة القاف الى الكسرة لئلا يلزم النقل من الضمة الى الكسرة
فعينت الكسرة للاتباع فصار قِسِيٌّ فوزنه فليع لا فعيل كما قلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء وكسر الياء ليصح الياء في عِصِيّ اصله عُصُوُوٌ وقلبت الواو المتطرفة ياء كما ذكرنا فصار
عُصُويٌ اجتمعت الواو والياء الاولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
ثم كسر ما قبل الياء لتصح الياء فصار عُصِيّ بضم العين وكسر الصاد ثم كسر العين كما ذكرنا
ومنه اي من قلب المكان اَيْنُقٌ اصله اَنْوُقٌ جمع قلة الناقة ثم قدم الواو على النون
دفعاً لثقل ضمة الواو فصار اونق ثم جعلت الواو ياء على غير القياس فوزنه اعفل هذا
اعفل لا افعل اسم المفعول من قال يقول مَقُولٌ الى آخره اي مقولان مقولون مقولة مقولتان
مقولات اصله مَقْوُولٌ بضم الواو فاعلّ كاعلال يقول فاجتمع ساكنان هما واو المفعول
وعين الفعل فحذفت الواو الزايد عند سيبويه لان حذف الزايد اولى وحذفت الواو
الاصلي عند الاخفش لان الزايد علامة والعلامة لا تحذف وقال سيبويه في جوابه
اي في جواب الاخفش انما لا تحذف العلامة اذا لم يوجد علامة اخرى وفيه اي في مقول
يوجد علامة اخرى وهي اي علامة الاخرى الميم فيكون وزنه اي وزن اسم المفعول عند
اي عند سيبويه مَفُعْلٌ وعند الاخفش مَفُوْلٌ بحذف العين وكذلك مَبِيعٌ اصله مَبْيُوعٌ فاعلّ كاعلال يبيع

يئ استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها فاجتمع ساكنان هما الواو والياء وحذفت
احديهما على الاختلاف فحذفت الواو عند سيبويه فصار مبيع بضم الباء وسكون الياء
ثم كسر الباء حتى تسلم الياء المنقوطة بنقطتين من تحت وعند الاخفش حذف الياء
فاعطى الكسرة لما قبلها ليدل على الياء المحذوفة كما اعطى الكسرة الى ما قبلها في بعت اصله
بيعت بفتح العين قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الالف
ثم كسرت لتدل على الياء المحذوفة وقيل نقل فعل بفتح العين في بعت الى فعل بكسر العين
ثم نقل كسرة الياء الى الباء فحذفت الياء لاجتماع الساكنين وانما فعلوا ذلك لتدل الكسرة على الياء
فصار مبوع ثم جعل الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما قلبت الواو ياء في ميزان فيكون
وزنه مفعل بكسر الفاء وسكون العين عند سيبويه وعند الاخفش مفيل بحذف العين اذا عرفت
هذا فاعلم ان كل واحد من سيبويه وابي الحسن الاخفش خالف اصله اما مخالفة سيبويه اصله
فلان الاصل عنده حذف الساكن الاول اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين وههنا قد حذف
الثاني لان المحذوف عنده واو المفعول وهو ثاني الساكنين قيل في هذا نظر لان ذلك انما يثبت
فيما اذا كان الساكن الاول حرف مد ولين والثاني حرفا صحيحا واما اذا كانا مدتين فلم يثبت
الا اذا كان الثاني مفعولا للدلالة على معناه كما عرفت وامّا مخالفة ابي الحسن الاخفش
اصله فلان الاصل عنده قلب الياء واوا اذا كان ما قبلها مضموما لانضمام ما قبلها محافظة
على الضمة وههنا لم يراع هذا الاصل لانه حذفت الياء الساكنة المضموم ما قبلها ثم قلبت الضمة
كسرة رعاية للياء المحذوفة ومع ذلك فقد راعى كلا منهما اصله بوجه اما رعاية سيبويه

اصله

اصله فلان الاصل عنده قلبت الياء واوا اذا انضم ما قبلها فراعى هذا الاصل في مبيع حيث قلبت ضمة
باء مبيع كسرة للفرق بين ذوات الياء وذوات الواو وان حذف الحرف الاصلي اولا اقيس
عند اجتماع الساكنين لكن اسم الموضع من قال يقول مقال اصله مقول بفتح الميم وسكون القاف
وفتح الواو فاعل بنقل حركة الواو الى القاف وقلبت الواو الفا لكونها متحركة في الاصل وما
قبلها مفتوحا في الآن كما اعل الاعلال المذكور في مخاف وكذلك مبيع بفتح الميم وسكون الباء وكسر الياء
فاعل بنقل حركة الياء الى ما قبلها كما اعل الاعلال المذكور في يبيع واكتفى بالفرق التقديري
بين الموضع وبين اسم المفعول من باع يبيع وان لم يفرق بينهما صورة والفرق التقديري بنظر
من اصلهما لان اصل مبيع للموضع مبيع بسكون الباء وكسر الياء واصل مبيع للمفعول مبيوع فوزن
الاول قبل الاعلال مفعل بكسر العين ووزن الثاني قبله مفعل واشار الى الدليل على ان الفرق
التقديري معتبر عند التصريفيين بقوله وهو اي فرق التقديري معتبر عندهم كما في الفلك
اذ لابد من التغيير بين جمع المكسر والمفرد فقال اذا قدرت سكونه اي سكون الفلك كسكون اسد
بضم الالف وسكون السين جمع اسد يكون الفلك جمعا نحو قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك
وجرين بهم بريح طيبة والفلك ههنا جمع لان جرين مسند الى ضمير الفلك فلو لم يكن الفلك جمعا
لقيل جرت لان ضمير الجمع لا يرجع الى المفرد واذا قدرت سكونه اي سكون الفلك كسكون قرب
بسكون الراء وضم القاف قرب يقرب قربا يكون الفلك واحدا نحو قوله تعالى في الفلك المشحون
فان الفلك ههنا مفرد لا جمع اذ لو كان جمعا لوصف بما هو للمؤنثات لوجب التطابق

وكما يجوز في قيل ثلث لغات كذلك في بيع بجهول باع واختير مجهول اختار وانقيد مجهول انقاد
وقلن وبعن حال كونهما مجهولين يعني يجوز فيهما ثلث لغات لان من قال بيع وقيل بكسر الفاء
يحذف العين اذا اتصل بما يسكن لامه فيقول قِلن وبِعن بكسر القاف والباء ومن قال قُوْل
وبوع بضم القاف وسكون الواو والباء يقول قُلن وبُعن بضم القاف والباء واعلم انه لا يجوز
في الماضي المبني للمفعول من باب الافعال الا اللغة المشهورة وهو الاوضح فيقال في مجهول اقام اقيم
بكسر القاف اصله اقْوِم نقل كسرة الواو الى القاف لكون الكسرة عليها ثقيلة ثم قلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اقيم ولذلك قال ولا يجوز الاشمام في مثل اقيم لعدم ضم
ما قبل الياء يعني جواز الاشمام للدلالة على ان ما قبل حرف العلة في الاصل مضموم وما قبل الواو
في مجهول اقام ليس بمضموم وكذا لا يجوز ان يقال اُقُوم بالواو ايضا لان الواو الكسرة كما يجوز في مجهول
قال قُوْل لان جواز الواو والاشمام ما قبل حرف العلة وهو ارادة ضمة ما قبل حرف العلة ليس بموجود
ههنا اذ لان جواز هذه اللغة يكون ما قبل حرف العلة مضموما وليس ما قبل حرف العلة في مجهول
اقام بمضموم فلا يجوز ان يقال اقوم بسكون الواو وعلى هذا حكم مجهول انقاد وسوى في مثل
قلن بين المعلوم والمجهول اكتفاء بالفرق التقديري لان اصل قلن في المعلوم قَوَلْن بفتح
القاف والواو قلبت الواو الفا ثم حذفت الالف فصار قلن بفتح القاف ثم ضم القاف ليدل على
الواو المحذوفة واصل قلن في المجهول قُوِلْن بضم القاف وكسر الواو واسكنت الواو ثم حذفت
لاجتماع الساكنين فالضمة في قلن للمعلوم عارضية وفي قلن للمجهول اصلية اعلم ان الاشتراك

بين الصفة والموصوف فلولم يكن التغير التقديري معتبرا عندهم لما يقولون ان الفلك
يكون جمعا ومفردا لعدم التغاير بين فلك للجمع وفلك للمفرد مع انهم اجمعوا على ان الفلك
يصلح ان يكون جمعا ومفردا والمجهول من قال قيل الى اخره اي قيلا قيلوا قيلت قيلتا
قلن قِلتُ قِلتما قِلتم قِلتِ قِلتما قِلتن قِلت بكسر القاف في كلها واعلم ان في مجهول قال
ثلث لغات الاولى منها بضم القاف وسكون الواو اصله قُوِلَ بضم القاف وكسر الواو فاسكنت
الواو للخفة اي لخفة السكون لاستثقال الكسرة على الواو المضمومة ما قبلها فصار قُوْل بضم
القاف وسكون الواو وهو لغة ضعيفة لثقل الضمة اي ضمة القاف مع الواو بعدها وفي
لغة ثانية قيل بكسر القاف وسكون الياء اصله قُوِلَ بضم القاف وكسر الواو واعطي كسرة الواو
الى ما قبلها وهو القاف فصار قِوْل بكسر القاف وسكون الواو ثم صار الواو
ياء لكسرة ما قبلها اي ما قبل الواو وهو القاف فصار قيل وهذه اللغة لغة صحيحة وعليه
التعويل وفي لغة ثالثة يشم القاف والاشمام تهيئة الشفتين بالتلفظ بالضم ولكن
لا يتلفظ به تنبيها على ما قبل الواو والروم فهي حركة مختلسة مختفاة وهي اكثر من الاشمام
لان الروم يسمع والاشمام والحروف التي فيه الاشمام ساكن وهذه الاحكام الثلثة مذكورة
في الصحاح ويجمع الاشمام والروم قول الشاعر عن الروم والاشمام قد سئل سائل وهما في
اللفظ عسير ولكن يدرك الروم بسمع لا يدرك الاشمام ببصر حتى يعلم ان اصل ما قبلها مضموم
ان فيه من التسامح لا يخفى على من له التامل والانظار يقول حتى يعلم ان ما قبلها في الاصل مضموم
وفيه نوع من التسامح لا يخفى من التامل والانظار ان يقول حتى يعلم ان اصل ما قبلها مضموم

بين المعلوم والمجهول لانه قلن على قول من يقول في مجهول قال قُوْلَ بسكون الواو واما على قول من يقول
فيه قيل لا يقع الاشتراك بين المعلوم والمجهول لانه يقول في المعلوم قُلْنَ بضم القاف وفي المجهول
قِلْنَ بكسر القاف واصل يقال هو المجهول من يقول يقال يقالان يقالون الى اخره يُقْوَلُ كيُنْصَرُ
بسكون القاف وفتح الواو فاعل بنقل حركة الواو الى ما قبلها اولا لضعف حرف العلة وقوة
حرف الصحيح وقلبت الواو الفا ثانيا لتحركها في الاصل وفتح ما قبلها في الان فصار يقال كما علال
يخاف اصله يَخْوَفُ اعل بالنقل اولا والقلب ثانيا الباب السادس

من الابواب السبعة التي ذكرها مفتتح الكتاب في بيان الناقص وهو في اصطلاح اهل الفن عبارة
عما كان في اخره حرف علة يقال له اي للناقص ناقص لنقصانه اي لنقصان لان كون حرف العلة في اخر
الكلمة نقصان بها فيكون حرف العلة في الاخر نقصانا في الاخر او لنقصان حرف العلة حالة الجزم
نحو لم يرم ولم يخش ويقال ذو الاربعة ايضا للناقص لانه يصير على اربعة احرف عند
الاخبار عن نفسك نحو رميت لا يقال ما ذكرتم يقتضي ان يقال في الفعل الصحيح الثلاثي ذو الاربع
ايضا لان ماضيه على اربعة احرف عند الاخبار عن نفسك لانا نقول لا يلزم من تسمية معتل اللام
بذي الاربعة لكون ماضيه يصير على اربعة احرف في المتكلم تسميتهم الصحيح بذي الاربعة لوجود تلك الاربعة
الوجه فيه ايضا لان وجه التسمية لا يوجب التسمية في كل موضع يوجد هذا الوجه فيه مثلا كما القارورة
قارورة لكونه مقرا للماء ولا يلزم ان يطلق القارورة على الكوز لكونه مقرا للماء ايضا قيل ليس لتخصيص
كون ماضيه على اربعة احرف بالاخبار وجه قلنا قد ذكرت وجهه في الاجوف وهو ان الناقص ايضا
ان كان يكون نقصانا في محل الحركة لا يجيء الناقص من باب فعِل يفعِل بكسر العين فيهما

بالاستواء ويجيء من جميع الابواب غيرهما وتقول في الحاق الضماير للناقص مستترا كان او بارزا
رمى رميا الى اخره رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن
رميت رمينا اصله اي اصل رمى رمَيَ بفتح الياء فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار رمى كما قلبت الواو الفا كذلك في قال اصله قَوَلَ واصل رمَوا رميوا بفتح الميم
وضم الياء فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رماوا فاجتمع ساكنان بين الالف
المقلوبة عن الياء وواو الجمع فحذفت الالف دفعا لاجتماع الساكنين فابقي فتحة الميم ليدل على الالف المحذوفة
فصار رمَوا وكما حذف لام الفعل في رموا كذلك رضُوا فانه حذف لامه وهو الياء لان اصله رَضِيُوا
فاسكنت الياء لان الضمة على الياء ثقيلة فحصل التقاء الساكنين ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين فصار
رَضِوا بكسر الضاد الا انه ضم الضاد فيه اي في رضوا بعد الحذف اي حذف لام الفعل حتى لا يلزم
الخروج من الكسرة الى الواو ومن جعل التشبيه في حذف اللام فقط كرموا وما قيل وفيه نظر
لانه يدل في قوله كذلك رضوا على ان اعلال رضوا كاعلال رموا وهو المستثنى مع انه ليس كذلك
لان الياء في رموا قلبت الفا ثم حذفت لاجتماع الساكنين ولا يقلب الياء الفا في رضوا واصل
رمت رميت فحذفت الياء بعد قلبها الفا لاجتماع الساكنين فصار رمت كما في رموا
فانه يحذف الياء بعد قلبها الفا واعترض عليه بانه يقال لم حذفت الالف في تثنية رمت مع انه
لم يحصل اجتماع الساكنين فيه واجاب بقوله وتحذف الياء في رمتا وان لم يجتمع الساكنين صورة
لانه يجتمع الساكنين تقديرا لان حركة التاء عارضية لكونها لاجل الالف والحركة العارضية ليست بمعتبرة

ونمامه مر في قولا قولك ولا يعل نحو ترمين لان حرف العلة الساكنة انما يعل اذا لم يكن ما قبلها

حرفا مفتوحا وآما اذا كان مفتوحا لا يعل لخفة الفتحة وسكون حرف العلة وهي خفيفة ايضا

كما مر في القول مصدر المستقبل يرمي الى آخره اي يرميان يرمون ترمي ترميان يرمين

ترمي ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي اصله يرمي بضم الياء الاخيرة فاسكنت

الياء لثقل الضمة عليها اي على الياء فصار يرمي بسكون الياء ولا يعل الياء في مثل يرميان

بل يبقى على حاله لان حركته خفيفة اي حركة الياء فتحة خفيفة فلهذا لم يعل الياء فيه واصله

يرميون يرميون بضم الياء فاسكنت الياء بنقل حركتها الى ما قبلها او لاستثقال الضمة على الياء ثم

حذفت الياء لاجتماع الساكنين وهما الواو والياء فصار يرمون بضم الميم وعلى الاعلال الثالث

صار يرمون بسكون الميم ثم ابدلت كسرة الميم الى الضمة ليسلم الواو فصار يرمون وسوى

بين الرجال والنساء اي لا يفرق بين جمع المذكر الغايب وبين جمع المؤنث الغايبة لفظا في مثل

يعفون في جمع الناقص الواوي لانك تقول الرجال يعفون والنساء يعفون اكتفاء بالفرق

التقديري لانه يعتبر عندهم والفرق التقديري بينهما ان اصله يعفون لجمع المذكر يعفوون بالواوين

استثقلت الضمة على الواو فحذف مع الضمة فحصل التقاء الساكنين فحذفت الواو الاولى دون الثانية

واما الان الثانية علامة والعلامة لا تحذف واما الان الاولى لام الفعل وهو محل التغير

فصار يعفون فالواو فيه ضمير الجمع والنون علامة الرفع والفعل معرب واصل جمع المؤنث يعفوين

بضم الفاء وكسر الواو واسقطت كسرة الواو لثقلها عليها فحذف مع الياء لاجتماع الساكنين فصار يعفون

الواو

الواو في النساء اي في جمع المؤنث اصلية اي لام الفعل والنون فيه اي في جمع المؤنث ضمير الجمع وعلامة التانيث

والفعل مبني لا معرب ومن ثم اي ومن اجل ان النون في يعفون لجمع المؤنث ضمير الجمع وعلامة التانيث

لا تسقط النون بدخول الناصب في فعله على الا ان يعفون لانه ضمير وعلامة فلو لم يكن ضميرا

وعلامة لوجب ان يحذف كما يحذف في الجمع المذكر واصل ترمين ترميين بالياءين على وزن تفعلين

فاسكنت الياء بكون الكسرة على الياء ثقيلة ثم حذفت الياء التي اسقطت منه الكسرة لانها لام

الكلمة وهو محل التغير ولان الثانية ضمير والضمير لا يتغير لاجتماع الساكنين وهما الياءان وهو

اي ترمين في الواحدة المخاطبة مشترك في اللفظ مع جماعة النساء في جمع المخاطبة اكتفاء بالفرق

التقديري وهو ان وزن الواحدة المخاطبة تفعين بحذف لام الفعل ووزن جمع المخاطبة تفعلن

واذا ادخلت اي الى المخاطب الجازم تقول او قلت يعني اذا ادخلت حرف الجازم على الناقص

واويا كان او يائيا تسقط الياء من الخود علامة للجزم نحو لم يرم لان حرف العلة في الناقص

بمنزلة الحركة من الصحيح كما يحذف الجازم من الصحيح الحركة كذلك يحذف الجازم من المعتل الكلام

ما هو بمنزلة الحركة قيل علم ان الشيخ قد اختلفت في هذا المقام ففي البعض اذا ادخلت الجازم

وفي بعض الاخر الجوازم ولكليهما وجه اما الاول فظاهر واما الثاني فلان الجوازم وان كان جمعا

يحتمل الواحد بدخول الالف واللام كما مر ومنه اعلم ان اعتراض بعض الناس على النسخة الثانية

بان الجوازم جمع فيكون سقوط الياء بدخول الجوازم مع انه ليس كذلك بل بدخول الجازم الواحد غير وارد

ويمكن ان يقال انما قال الجوازم باعتبار انواع الجوازم غير واحد ومن ثم اي ومن اجل ان حرف العلة

بمنزلة الحركة تسقط حرف العلة في حال الرفع علامة للوقوف في حالة ... والليل اذا يسر

اصله يرميُ كما يحذف الحركة حالة الرفع علامة للوقف كذلك يحذف ما هو بمنزلة الحركة علامة للوقف
وتنصب حرف العلة من الفعل الناقص من غير حذف اذا دخلت الناصب عليه يعمل فيه محله
لخفة النصب اي الفتحة على حرف العلة نحو لن يغزوَ ولن يرميَ فان قيل يلزم على ما ذكرتم ان ينصب
حرف العلة من يخشى قلت نصب حرف العلة اذا كان واوًا او ياءً بدخول الناصب اما اذا كان
الفا فلا ولهذا قال ولم ينصب حرف العلة في مثل لن يخشى لان الالف لا تحتمل الحركة يعني لا ينصب
آخر لن يخشى لان اخره الف وهي لا تقبل الحركة لانهم لو حركوها تصير همزة الحاصل ان للفعل المعتل
اللام ثلثة احوال السكون عند الرفع والسقوط عند الجزم والتحرك بالفتحة عند النصب والامر من ترمي
ترمي ارمِ الى اخره اي ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين اصله ارمي بسكون الياء فحذفت الياء
علامة للسكون كما يحذف الحركة من الصحيح الآخر علامة للجزم وفي بعض النسخ علامة للوقف
وانما قال علامة للسكون او علامة للوقف ولم يقل للجزم اشارة الى ان امر المخاطب مبني عند البصريين
واصل ارموا ارميوا بضم الياء على وزن اضربوا فاسكنت الياء لثقل الضمة على الياء ثم حذفت الياء
لاجتماع الساكنين الياء والواو فصار ارمُوا بضم الميم ثم ابدلت كسرة الميم الى الضمة لئلا يلزم الخروج
من الكسرة الحقيقية الى الضمة التقديرية ومنهم من يعلل بنقل الضمة الى الميم ثم حذفت الياء دفعا لاجتماع
الساكنين وقال وسكنت الياء يحتمل ههنا الوجهين كما مر واصل ارمي للواحدة المخاطبة ارميي
بياءين على وزن اضربي فاسكنت الياء الاصلية وهي الياء الاولى لان الكسرة على الياء ثقيلة ثم حذفت
الياء الاصلية دفعا لاجتماع الساكنين وهما الياءان لان الثانية علامة ونحو بنون التاكيد الثقيلة المتصلة
بالامر من ترمي ارمينّ ارميانّ ارمُنّ ارمِنّ ارميانّ ارميانّ وبالنون الخفيفة

ارمينْ ارمُنْ ارمِنْ بفتح الياء في الاولى وضمها مع حذف الواو في الثانية وكسر الميم مع حذف الياء
في الثالثة وانما حذفت الواو من ارموا والياء من ارمي اذا اتصل بهما نون الثقيلة او الخفيفة
لالتقاء الساكنين لان التقاء الساكنين انما يجوز اذا كان على حده واما اذا كان على حده
جائز وارمونّ وارمينّ بالثقيلة الواو والياء فيهما حرف مد والثاني مدغم فيه فيكون على حده
لانا نقول ان النون التاكيد بمنزلة منفصلة فكان قياسه ان يحذف الواو والياء في الصورتين
لان الساكنين ليس في كلمة واحدة والتقاء الساكنين على حده ان يكونا في كلمة واحدة نحو دابة اسم الفاعل
من رمى يرمي رامٍ الى اخره اي راميان رامون رامية راميتان راميات اصله راميٌ
فاسكنت الياء في حالة الرفع والجر لكون الضمة والكسرة على الياء ثقيلتين ثم حذفت الياء دفعا
لاجتماع الساكنين ثم اعطيت التنوين على ما قبلها فصار رامٍ ولا تسكن الياء في حالة النصب
لخفة النصب اي الفتحة على الياء واصل رامون راميون بضم الياء فاسكنت الياء بنقل
حركة الياء الى الميم ثم حذفت الياء دفعا لاجتماع الساكنين فصار رامون ويجوز ان يسكن الياء
لثقل الضمة عليها ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار رامِون بكسر الميم وسكون الواو ثم ضم الميم
لاستدعاء الواو الضمة واذا اضفت (اي) المخاطب التثنية في تثنية رام وجمع امياه
الى نفسك فقلت راميايَ في حالة الرفع لانه كان في الاصل جاءني راميان فلما اضيف
الى ياء المتكلم حذفت نون التثنية لان النون يؤذن بتمام المضاف بدون المضاف اليه والاضافة
يؤذن بعدم تمام المضاف الا بالمضاف اليه فلو لم يحذف نون التثنية بالاضافة الى ياء المتكلم
يحصل اجتماع النقيضين وتقول رأيت راميَّ بتثليث ياءات رامي يدل في حالة النصب

والجر بادغام علامة النصب والجر في ياء الاضافة اصله راميين بفتح الياء الاولى وسكون
الثانية فحذفت النون بالاضافة الى ياء المتكلم فاجتمع ثلث ياءات ثم ادغمت ياء الثانية
وهي علامة النصب والجر في الياء الثالثة التي ياء المتكلم فصار راميّ بكسر الميم وفتح الياء
الاولى وتشديد ياء الاخرة مع الفتحة ، واذا اضفت ايها المخاطب الجمع اي جمع رام وهو
رامون الى ياء المتكلم فقلت راميّ في جميع الاحوال اي في حالة الرفع والنصب والجر
واصله اي اصل راميّ في حالة الرفع رامون بعد حذف الياء فحذفت نون الجمع بالاضافة
الى ياء المتكلم كما ذكرنا في حذف نون التثنية فصار راموي فادغم الواو في الياء لانه
الضمير لان اجتمع الحرفان من جنس واحد في العلية اي في كونهما حرف علة ثم كسرت الميم
ليصح الياء فصار راميّ ومنهم من قال اجتمعت الواو والياء والسابقة منهما ساكنة
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم كسرت ما قبل الياء لتسلم الياء كمرميّ سواء كان
في حالة النصب والجر فاصله راميين بكسر الياء الاولى اسقطت النون بالاضافة فصار
راميي بكسر الياء الاولى وسكون الثانية التي هي علامة النصب والجر وفتح ياء الثالثة التي هي
ياء المتكلم فسكنت الياء الاولى لثقل الكسرة عليها فاجتمع ساكنان الاول لام الكلمة والثاني
علامة النصب والجر فحذفت الاولى ثم ادغمت علامة النصب والجر في ياء المتكلم في الاضافة
فصار راميّ بكسر الميم وتشديد الياء وفتحها اسم المفعول من رمى يرمي مرميّ الى اخره
اي مرميان مرميون مرمية مرميتان مرميات بتشديد الياء في كلها اصله اي اصل مرميّ
مرموي فادغم واو في الياء نظرا الى انهما من جنس واحد في العلية او يقال

اجتمعت

اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغم الياء في الياء ثم كسرت
ما قبل الياء لتصح الياء فصار مرميّ ، واذا اضفت ايها المخاطب التثنية الى ياء الاضافة
المراد من ياء الاضافة ياء المتكلم وانما سماها بياء الاضافة لعدم وجود ياء المتكلم خالية
عن الاضافة الى نفسه فقلت مرميّايَ بتشديد الياء الاولى وفتح ياء المتكلم مخففة
في حالة الرفع اصله مرميان حذفت النون بالاضافة الى ياء المتكلم فصار مرميّاي وفي حالة
النصب والجر تقول رأيت مرمييّ ومررت بمرمييّ باربع ياءات الاولى المنقلبة
عن الواو المفعول والثانية اصلية والثالثة علامة النصب والجر والرابعة علامة ياء المتكلم
اصله فيها مرميين بتشديد الياء الاولى وفتحها وسكون الثالثة فلما اضيفت الى ياء المتكلم
حذفت النون بالاضافة فادغمت ياء الساكنة الثالثة في الرابعة التي هي ياء الاضافة فصار
مرمييّ بكسر الياء الثانية والميم الاولى مفتوحة وتشديد الياء الاولى وفتحها وتشديد الياء الثانية
ايضا واذا اضفت ايها المخاطب الجمع المذكر من اسم المفعول رمى يرمي الى ياء الاضافة فقلت
مرمييّ ايضا مثل التثنية باربع ياءات في كل الاحوال اي تقول في حالة الرفع والنصب والجر
مرمييّ باربع ياءات كما في التثنية الا انك تكسر هنا الياء الاضافة وتفتحها في التثنية اما
في حالة الرفع فاصله مرميون ثم اضيف الى ياء المتكلم فصار مرمويّ بتشديد الياء
الاولى ثم ادغم الواو في الياء الثانية نظرا الى انهما من جنس واحد في العلية او يقال اجتمعت
الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء ثم ادغم الياء في الياء فصار مرمييّ

بضم الياء الثانية وهي الاصلية ثم كسرت لتصح الياء الرابعة المدغم و امامها حالة النصب والجر
فاصله مرميين بكسر الياء الاولى المشددة ثم اضيفت الى ياء المتكلم فصار مرميين ثم ادغم
الياء الثالثة وهي علامة النصب والجر في الياء الرابعة التي هي ياء الاضافة فصار مرميي
بتشديد الياء الاولى وكسرها وتشديد الياء الثانية وفتحها اسم الموضع من رمى يرمي مرمى
بفتح الميم والعين الذي هو ميم ايضا والاصل فيه ان يأتي اسم الموضع ان يأتي على وزن مفعل
بكسر العين لانهم فروا عن توالي الكسرات لان الياء بمنزلة الكسرتين فلو كسر العين لان اسم الموضع
من باب ضرب يضرب مضرب بكسر العين ايضا يلزم توالي الكسرات اصله مرمي بفتح الميمين وضم
الياء مع التنوين قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الالف المنقلبة من
الياء والتنوين حذفت الياء دفعا لالتقاء الساكنين فاعطي التنوين ما قبلها فصار مرمى
بفتح الميم الاولى وفتح الميم الثانية مع التنوين اسم الالة من رمى يرمي مرمى بكسر الميم الاولى وفتح الميم
الثانية مع التنوين اصله مرمي بضم الياء مع التنوين قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فاجتمع ساكنان الياء والتنوين حذفت الياء فاعطي التنوين ما قبلها فصار مرمى المجهول
من رمى يرمي رمي يرمى اي اخره ان رميا رميوا الى اخره بضم الاول وكسر ما قبل الاخر
من كل الامثلة والمجهول من المضارع يرمى الى اخره بضم حرف المضارع وفتح ما قبل الاخر
في جميع الامثلة ولم يعل رمي مجهول الماضي بل صحح لخفة الفتحة على الياء واصل يرمى مجهول
المضارع يرمي بضم الياء التي هي لام الفعل قلبت الياء الفا لحصول موجب القلب كما مر في يرمى
مجهول يرمى وفي بعض النسخ كذا وكذا قلبت الياء الفا في امثلة المعلوم وحكم الناقص الواوي

مثل

مثل غزا يغزو كحكم الناقص اليائي مثل رمى يرمي في كل الاحكام التي ذكرت في اليائي
واشتق من فعله وحكم الواوي كحكم اليائي قلبت واو غزوت ياء الا انهم اي الصرفيين يبدلون الواو ياء
في نحو اغزيت مع انه لم يوجد موجب القلب واو ياء ولا لليا واوا اغزيت اصل اغزيت اغزوت
قلبت واو ياء تبعا ليغزي مضارع اغزو اصله يغزو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
وقد مر بحثه مع ان الياء من حروف الابدال واعلم ان الابدال جعل حرف مكان حرف غيره لا للادغام
قولنا مكان حرف احترازا عن همزة ابن واسم وتاء عدة فلا يسمى ابدالا لان كل واحد منها لم يجعل مكان
الواو في بنو وسمو ووعد وقوله غيره احترازا عن رد المحذوف في مثل اب واخ فانك اذا
نسبت لفظا اليهما تقول ابوي واخوي برد المحذوف وبجعل في مكانه مع انه لا يسمى ابدالا لانه جعل
حرف مكان نفسه لا غيره قوله لا للادغام يخرج نحو اظلم وادكر اصلهما اظتلم واذتكر فان الظاء والزال
المعجمتين وان جعلا مكان تاء افتعل الا انه للادغام اذا عرفت هذا فاعلم ان الابدال يقع في الانواع
الثلثة اي في الاسم نحو اجوه اصله وجوه والفعل نحو اهراق اصله اراق والحرف نحو الا فعلت
اصله ان لا فعلت وحروفها اي حروف الابدال عند المصنف خمسة عشر حرفا الالف والهمزة حرفا يجمعها
قولك استنجده بمعنى استعانه وطلب منه الادغام غاية في الصحاح استنجده فانجده استعان في
فاعنته يوم ظرف مضاف الى الجملة وهي قوله صال فعل ماض من الصولة فاعله زط وهو اسم
قبيلة حاصل معناه طلب الاعانة منه في يوم حملت قبيلة زط عليه وفيه ضعف حيث زاد اليمين
وحال السين ليس من حروف الابدال فان اورد عليه ابدال السين عن التاء في استخذ فابدل السين
عن التاء وادغمت السين في السين فصار استخذ اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام

اصله استخذ

والا اورد عليه اذّكر واظلم اصلها اذتكر واظتلم وعند بعضهم منهم الزمخشري ثلثة عشر

وهو صاحب المفصل جمع حروف الابدال في قولك استجده يوم طال بعنى امين ( ) طال

عليه ان امتن عليه حاصله طلب منه الاعانة يوم امين عليه فمتن وهذا وهم منه لانه

نقص الصاد والزاء من حروف الابدال وهما منه لان كل واحد منهما يبدل من السين نحو الصراط

وسقر لتبوت صراط وزقر وكذا زاد السين فانه ليس من حروف الابدال كما عرفته وعند ابن

حاجب اربعة عشر حرفا يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه زل فعلى انصت من الانصات

ويوم ظرف وجد مبتداء مضاف الى طاه وهو علم الرجل وزل من الزلل خبر المبتداء والظرف

وهو يوم مضاف الى الجملة ومن فعله جد طاه زل اى انصت في هذا اليوم او اعرفت ان في قول

الزمخشري والمص ضعفا فاعلم ان قول ابن ( ) لو ترب الى الصواب اعلم ان الابدال اما للخفة

او لمشاكلة الحروف او لتقاربهما في المخرج او لمشاكلة الصفات كالجهر والهمس او لغير ذلك

فنبدأ اول الحروف من الحروف المذكور وهو الهمزة فقال الهمزة ابدلت من حروف اللين

والعين والهاء امّا ابدال الهمزة من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير مطرد واما المطرد

فعلى ضربين لازم وجايز اما اللازم فاشار اليه ابدلت وجوبا مطردا او المراد بالوجوب

ما لا يجوز غيره ومن الجواز ما يجوز الابدال والترك على الاصل ومن المطرد ما لا يوجد التخلف

في مادة من الالف في نحو صحراء لان صحرا الف في الاصل كالف سكرى فلما وقع اجتماع الالفين

في صحراى ثم جعلت الف الثانية همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة ومن ثم ان اجل همزة صحراء

الف في الاصل لا همزة لا يجوز جعلها مع جعل الالف همزة في نحو صحارى جمع صحراء بل جعلوا الهمزة الفا

حيث قلبت الالف الاولى ياء لانكسار ما قبلها وهو الراء ثم جعلوا الالف الثانية ايضا ياء لانكسار ما قبلها

ثم ادغمت الياء في الياء ثم خففت بحذف احدى اليائين ثم ابدلت كسرة الراء فتحة ثم جعلت الياء

الباقية الفا للتخفيف فصار صحارى بفتح الراء مع الالف يعني لو كانت الياء الثانية في الاصل

همزة لجاز صحارئ بالهمزة بعد الياء فيظهر الهمزة في صورة ما لان اصل الشيء يظهر في بعض

المواد من الجمع وغيره البتة كما يجوز اظهار الهمزة في نحو خطيئة بمعاونة فعيلة من خطئ بكسر العين

يخطأ فطأ كذا في الصحاح يعني لو كان الياء الباقية منقلبة عن الهمزة كما في ياء خطية اى يا الثانية

منقلبة عنها لوجب ان يظهر الهمزة في صورة ما كما ان اظهار الهمزة في نحو خطيئة شايع كثير واشار

الى ان همزة من الحروف المذكور ابدلت من واو وحرف اللين فقال ومن الواو وجوبا مطردا في نحو

أواصل اصله ووا اصل قلبت الواو الاولى همزة فصار اواصل فرارا عن اجتماع الواوين

في حالة العطف فصار اواصل جمع واصل وهو اسم رجل في الصحاح واصل اسم والجمع اواصل فقلبت الواو

همزة كراهة اجتماع الواوين ونحو قايل كما ان اصله قاول فقلبت الواو همزة فصار قايل

ونحو ادؤر في جمع قلة لدار وجمع كثرة ديار اصله ادور بالواو المضمومة قلبت الواو

همزة لثقل الضمة على الواو فصار ادؤر ونحو كساء اصله كساو وابدلت الواو همزة

لوقوع الحركات الاعرابية المختلفة على الواو فلو لم تقلب الواو همزة وانما مثل بهذه الامثلة

الاربع لان قلب الواو اما في الاول او في الاخر او في وسط اما ان يكون الواو مكسورا او مضموما

واشار الى ان الهمزة من الحروف المذكورة ابدلت من ياء حرف اللين ومن الياء وجوبا مطردا

نحو بايع كما تر
اسم فاعل

اصله بايع قلبت الياء همزة فصار بائع ولما فرغ من القسم الوجوب اراد ان يشرع في قسم الجواز فقال
وجوازًا مطردًا ابدلت الهمزة من الواو المضمومة نحو اُجوه اصله وُجوه قلبت الواو همزة لثقل
الضمة على الواو ايضا ابدلت الهمزة جوازا غير مطرد من الواو غير المضمومة فعله غير مضمومة
حال من الواو سواء كانت مكسورة نحو اِشاح وهو الغلاف اصله وِشاح بكسر الواو
قلبت الواو همزة لثقل الكسرة عليها او مفتوحة نحو اَحّد اَحّد وهو مروي عن النبي عم
في كتب الحديث واصله وَحّد يوحّد توحيدًا قلبت الواو همزة لثقل الحركة على الواو
في الجملة فصار اَحّد وسبب ورود هذا الحديث ان النبي عم راى سعيد بن ابي وقاص يدعو
ويؤمن ويشير باصبعيه فقال عم اَحِّد اَحِّد اي اشر باصبع واحد ومن الياء المفتوحة بدول الهمزة
جوازًا نحو قطع الله اَدَيه في الدعاء عليه اصله يديه بالياء المفتوحة قلبت الياء همزة لثقل
الحركة على الياء في الجملة ومن الهاء ايضا تبدل الهمزة قليلا غير مطرد لكنه لازم لو لزم ابدال هاء
في نحو ماءٍ اصله ماهٌ ابدلت الهاء همزة فصار ماء ومن ثم اي ومن اجل ان ماءٍ ماهٍ بالهاء يجيء
جمعه مياه فعلم من هذا الجمع ان همزة ماء في الاصل ماه لان جمع التكسير يرد الاشياء الى اصولها
وبدليل التصغير على مُوَيه ومن الالف تبدل الهمزة قليلا غير مطرد ولو ذكر اعاد ابدال الهمزة
من الالف فلا تكرار بين هذا وبين المشتاق في نحو يتعجب شوق المشتاق بكسر الهمزة في الصحاح
المصحح فقد صحح بفتح الهمزة اصله مشتاق بالالف ابدلت الالف همزة فصار مشتأق بالهمزة
قال الراجز يا دار مي بالدكادك البُرَق قد هيجت شوق المشتأق وقيل جرامطان
سقيا من ام جبيب والدكادك من الرمل ما التبد من الارض والبُرَق بضم الباء وفتح الراء

جمع برقاء وهي ارض غليظة فيها حجارة ورمل وطين مختلطة يقال ما دبرقة كذا في الصحاح
والمعنى يا دار الحبيبة اعطي او امطر وقد زدت تعجب وحركة شوق المشتاق ونحو من غير المطرد
نحو قراءة من قرأ فعله ساح ولا الضألين بالهمزة المفتوحة قراءة ايوب السختياني وهذه لغة
من وجد في العرب من التقاء الساكنين كذا في الكشاف اصله ولا الضالين بالالف قلبت الالف
همزة هربا من التقاء الساكنين فيهما امكن ومن العين غلط ابدال الهمزة من العين نحو اُباب
بحر ضاحك زهوق اصله عُباب بحر معظم فابدلت الهمزة من العين لاتحاد مخرجهما مذكور
لكن هذا الابدال اشد لكونه في غاية القلة كذا في شرح الشافية وعباب البحر معظم وضاحك
البحر كناية عن امتلائه وتموجه وزهوق اي عميق قيل اعلم ان المصنف لو قدم
ابدال الهمزة من العين على ابدالها من الياء في الذكر لكان احق اقول قدم ذكر الياء لانها
من حروف العلة اللين كالواو وواصل فلو قدم عليها العين لكان بين حروف اللين
فاصلة ثم قدم ابدال الهمزة من الهاء على ابدال الهمزة من الالف لان ابدال الهمزة في ماء لازم
وان كان قليلًا غير مطرد ثم قدم ابدال الهمزة من الالف على ابدال الهاء من العين بالترتيب
الطبيعي اذا عرفت هذا فاعلم ان القائل ان يقول في فاعله نحو قائل وبائع نظر لان ما مر
في بحث اسم الفاعل من الاجوف واويا كان او يائيا قلبت الياء والواو الفا ثم قلبت الالف
همزة وههنا ابدلت الهمزة من الواو وبين الكلامين مخالفة محضة يمكن ان يجاب عنه بان يقال
ان الهمزة اذا كانت مبدلة من الالف المبدلة منهما يصدق عليها انها مبدلة منهما لان المبدل
من الشيء مبدل من ذلك الشيء ولما فرغ من ابدال الهمزة من حروف اليتجده شرع في ابدال الراء
فقال

اصله اتخذ

السين ابدلت من التاء نحو استخذ اصله اتخذ عند سيبويه قلبت التاء الاولى سينا فصار
استخذ لقربهما اي لقرب السين والتاء في المهموسية ومن قال السين ليس من حروف الابدال
يمنع كون الهمزة الاصل اتخذ بل اراد استقبل من تخذ يتخذ كما في الصحاح ولما فرغ عن ابدال
السين من الحروف المذكورة اراد ان يشرع الى ابدال التاء فقال التاء ابدلت من الواو
نحو تخمة بضم التاء وفتح الخاء المعجمة وفتح الميم ... وجدها اصله وخمة من الوخامة
التخمة اصلها الواو فيه ذكر ثم واخيت اصله اخوت لانه يقال في جمعه اخوات قلبت الواو
فيها تاء لقربه في جهاريته الواو والتاء ومن الياء ابدلت ايضا نحو ثنتان اصله ثنيان
تثنية المؤنث ... اجدبوا وقحطوا في قحط اصله اسنوا قلبت الياء
فيها تاء ... لا يقع الحركة على الياء وهي ثقيلة عليها في الجملة ومن السين ابدلت التاء ايضا
نحو ست اصله سدس لان جمعه اسداس وتصغيره سديسة قلبت الدال تاء والسين قلبت
تاء ايضا ثم ادغم التاء في التاء فصار ست قول الشاعر يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع
شرار النات اصله الناس ابدلت التاء من السين السعلاة اخبث الغيلان
وقيل امراة صخبة خبيثة كما في الصحاح يعني ان الشاعر يهجو عمرو بن يربوع ومن الصاد
ابدلت التاء ايضا نحو لصت اصله لص قلبت الصاد الثانية تاء فصار لصت لقربهما
في المهموسية اي قرب التاء بتلك الحروف المذكورة من السين والصاد فقوله لقربهما
تعليل لتلك الامثلة ومن الباء الموحدة بنقطة واحدة ابدلت التاء من الباء نحو الذعالت
اصله ذعالب ابدلت الباء تاء فصار ذعالت الذعالب جمع الذعلبة وهي النعامة

وقيل الذعالب اخلاق من الثياب جمع ذعلوب وفي الصحاح قطع الخرق وطراف الثياب ويقال
للناقة السريعة ايضا ذعلبة وللجمل ذعلب تشبيها بالنعامة في سرعتها وانما قيد بامثاله
الباء في الذعالب دون التاء لان الباء لا يكون بدلا من التاء ولانها اكثر استعمالا ثم فرغ عن حروف
المنخفة شرع الى ابدال النون منها وقال ابدلت النون من الواو نحو صنعاني وبهراني
اصلها صنعاوي وبهراوي لانهما منسوبان الى صنعاء وهي قصبة في اليمن وبهراء
قبيلة في اليمن وقياس النسبة اليهما صنعاوي وبهراوي فقلبت الواو نونا لقرب النون من حروف العلة
كونها غنة في الخيشوم فصار صنعاني وبهراني ومن اللام نحو لعن اصله لعل قلبت
نونا لقربهما اي لقرب النون واللام في المجهورية لكن ابدال النون من الواو واللام في هذين الموضعين
شذوذ ولما فرغ عن النون من حروف المنخفة شرع الى الجيم فقال الجيم ابدلت من الياء المشددة
نحو ابو علج في قول الشاعر خالي عويف وابو علج المطعمان الشحم بالعشج اصلهما ابو علي والعشي
ابدلت الجيم من الياء المشددة حيث لا يقع الحركات المختلفة على الياء او لاشتراكهما في المخرج من وسط
اللسان او لاشتراكهما في الجهر ومن ياء غير مشددة بقول الجيم على لا على الياء المشددة نحو قول
الشاعر لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج
اصله حجتي وفرتي وبي وقد ابدلت الجيم من الياء للعلة المذكورة وقوله لاهم بمعنى اللهم
والشاحج الحمار المصوت والاقمر الابيض النهات النهاق ينزي اي يحرك والوفرة

شعر الرأس الواصل الى شحمة الاذن وبج مفعول يعني يأتيك بي والمعنى يا الله ان قبلت حجتي
فلا يزال حمار ناهق مصوت يأتي اياك مع تحريك وفرتي ولما فرغ من ابدال الجيم من حروف
استجد شرع الى الدال فقال والدال ابدلت من التاء نحو فزدُ اصله فزتُ عوض نفس المتكلم
من فعل فاز يفوز فوزا واجدمعوا اصله اجتمعوا ابدلت الدال من التاء لقرب مخرجهما
اي مخرج الدال والتاء فصار فزد واجدمعوا ولما فرغ من ابدال الدال من حروف استجد شرع
الى ابدال الهاء فقال الهاء ابدلت من الهمزة نحو هرقت الماء اصله ارقت ابدلت الهاء
من الهمزة لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيفة ومخرجهما متقاربان
ومن الالف اي تبدل الهاء من الالف ايضا نحو حيهل اصله حيهلا بالالف وانه اصله انا
بالالف لان الاكثر بالاستعمال الوقف على حيهل وانه بالالف ومن الياء اي ابدلت الهاء
من الياء ايضا نحو هذه امة الله اصله هذي قلبت الياء هاء قطعا لمناسبتهما في مناسبة الهاء
حروف العلة في الخفاء بتعليل الامثلة المذكورة كلها من حيهل وعلى ومعنى من اجل
ان الهاء خفيفة لا تمنع الامالة في مثل يضربها وقال شذوذا فيجوز الامالة في نحو يضربها
فكان الالف متصل بين كسرة الراء والالف فوجد بينهما تعددا فصار الفاصل حرفا واحدا
ويمتنع الامالة في مثل الكلت عنبا لان النون ليست بحرف خفيفة فيكون الفاصل بين الالف
والكسرة حرفان النون والباء فلم تؤثر الكسرة في امالة الالف اعلم ان الامالة ان ينحى بالفتحة
نحو الكسرة وقيل ان ينحى بالالف نحو الياء وسبب الامالة قصد التناسب لفظا وتقدير الكسرة
قبل الامالة او بعدها اما الامالة لكسرة قبل الالف بحرف واحد فاصل نحو عباد

واما الا

واما الامالة لكسرة بعد الالف نحو عالم ومن التاء تبدل الهاء وجوبا مطردا في الوقف
في الاسماء المؤنثة بالتاء لفظا نحو طلحة وحمزة للفرق بينهما اي بين التاء التي في الاسم وبين التاء
التي في الفعل نحو فعلت ولما فرغ من ابدال الهاء من الحروف المذكورة شرع الى ابدال الياء فقال
الياء ابدلت من الالف وجوبا مطردا في التصغير نحو مفيتيح في تصغير مفاتح لاشتراكهما في المجهورية
ومن الواو تبدل الياء وجوبا مطردا نحو ذئيب اصله ذؤيب بالهمزة قلبت الهمزة ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فصار ذئيب بالياء ومن حرفي التضعيف تبدل ياء نحو تقضى البازي
اصله تقضض ثم نقل الى باب التفعل فصار تقضض بثلث ضادات قلبت احد حرفي التضعيف
ياء فصار تقضى البازي كما مر في باب المضاعف ومن النون تبدل الياء ايضا نحو اناسي
بفتح الالف وكسر السين وفتح الياء المشددة اصله اناسين لانه جمع انسان قلبت النون ياء
فاجتمع الياءان اولهما ساكنة واخرهما متحركة فادغمت الاولى في الثانية فصار اناسي
ودينار اصله دنار بالتضعيف لانه جمعه دنانير قلبت النون الاولى ياء لقرب الياء
من النون في كونهما غنية في الخيشوم فقط لقرب الياء دليل للمثالين المذكورين ومن العين
تبدل الياء ايضا نحو ضفادي اصله ضفادع جمع ضفدع بثقل العين لانه من حروف الحلق
وكسر ما قبله ونحو الدال ومن التاء اي تقلب الياء نحو ايتصلت اصله اتصلت بالتضعيف
قلبت التاء الاولى ياء فصار ايتصلت لان اصله اي ايتصلت اوتصلت فاذا كان اصل تاء التضعيف
في تصلت واوا لانه كان في الاصل اوتصلت قلبت الواو تاء فصار اتصلت فكان قبل
التاء المقلوبة من الواو ان كانه ياء الحق لان بين الياء والواو جنسية في كونهما حرف علة

والجثل الجثن جثيل فصار ايتصلت ومن الباء تبدل الياء نحو الثعالي اصله الثعالب
تبدل الياء من الباء فصار ثعالي ومن السين تبدل الياء نحو السادي اصله السادس
تبدل الياء من السين فصار سادي ومن الثاء تبدل الياء نحو الثالي في قول الشاعر قد مر
يومان منها ثالي وانت بالهجران لا تبالي اصله الثالث تبدل منها الياء فصار ثالي
وقيل لكثرة ما جاء من تعليل الثعالي والسادي والثالي كلها لكن ابدال هذه الامثلة شاذ
ويقرب ما فرغ من ابدال الياء من حروف تجده يوم صال شرع في ابدال الواو منها فقال
الواو ابدلت من الالف وجوبا مطردا نحو ضوارب فالواو فيه بدل من الف ضارب
لقربهما اي لقرب الواو والالف في العلية اي في كونهما حرف علة واجتماع الساكنين احدهما
الف ضارب والالف الف الجمع فصار بعد الابدال ضوارب مثل مساجد ومن الياء وجوبا
مطردا ابدلت الواو اذا كانت ساكنة وما قبلها مضموما نحو موقن اصله ميقن لانه
من اليقين ابدلت الواو من الياء لضمة ما قبلها وسكونها ومن الهمزة تبدل الواو
جوازا مطردا نحو لوم على تخفيف اصله لؤم بالهمزة قلبت الهمزة واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها فصار لوم بالواو ولما فرغ من ابدال الواو من الحروف المذكورة شرع الى الميم
فقال الميم ابدلت من الواو نحو فم اصله فوه حذفت الهاء لخفائها على خلاف
القياس ثم قلبت الواو ميما فصار فم لاتحاد مخرجهما اي الواو والميم ولئلا يقع الحركات
المختلفة على حرف العلة فصار فم ومن اللام اي من لام التعريف تبدل الميم ايضا في لغة طي
نحو قوله ليس من امبر امصيام في امسفر اصله ليس من البر الصيام في السفر ابدل الميم من لام التعريف

اصله الصيام

لقربهما اي اللام والميم في الجهورية فصار من امبر امصيام في امسفر وروي هذا
الحديث عن النبي عم محمد بن ايوب وقيل لم يرو عنه سوى هذا الحديث والمشهور
من جابر رض انه قال كان النبي عم في سفر فراى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا
قالوا صايم فقال ليس من البر الصوم في السفر لانه قد ظلل عليه قد اعي عليه من ضعف الصوم
وللقايل ان يمنع كونها بدلا من اللام لجواز ان يكون مرادفة لها فيكون للتعريف
باستقلالها لا لكونها بدلا من اللام كما في شرح الشافية ومن النون الساكنة تبدل الميم لزوما
ايضا نحو عمبر اصله عنبر وهو من الطيب كما في الصحاح ابدلت الميم من النون فصار عمبر
ومن النون المتحرك تبدل الميم ايضا نحو قول الشاعر يا هال ذات المنطق التمتام وكفك
المخضب البنام اصله البنان ابدلت النون من الميم لقربهما اي الميم والنون في المجهورية
تعليل للمثالين المذكورين من عمبر وبنام فقوله يا هال مرخم من هالة وهي اسم امراة والتمتام
الذي فيه تمتمة يتردد في التاء اذا تكلم كما في الصحاح والواو في كفك واو قسم المخضب
من الخضاب فعله البنام بدل من فعله وكفك ومن الباء تبدل الميم نحو قولهم ما زلت
راتما اصله راتبا من رتب الرجل وغيره رتبا ورتوبا فهو راتب وراتم اذا انتصب
قايما ابدلت الميم من الباء لاتحاد مخرجهما اي مخرج الباء والميم فصار راتما بالميم ولما فرغ من
ابدال الميم من الحروف المذكورة شرع الى ابدال الصاد فقال الصاد ابدلت من السين نحو اصبغ
اصله اسبغ ابدلت السين صادا لقرب مخرجهما اي لقرب مخرج السين والصاد فصار اصبغ يقال
شي سابغ اي كامل ووافٍ ومنه اسبغ الله عليه النعم اي اتمها ومنه اسباغ الوضوء اي اتمامه

لما فرغ من ابدال الصاد من حروف استنجده يوم صال شرع الى ابدال الالف منها فقال الالف ابدلت
من اختيها اي اختي الالف وهما الواو والياء وجوبا مطردا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما
نحو قال وباع اصلهما قول وبيع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فصار
قال وباع ومن الهمزة يبدل الالف جوازا مطردا ايضا اذا وقعت ساكنة وما قبلها متحركة
نحو راس اصله رأس بالهمزة قلبت الهمزة الفا جوازا لما فرغ من ابدال الالف من
الحروف المذكورة شرع الى اللام فقال اللام ابدلت من النون نحو اُصَيلال اصله اُصيلان
هو تصغير اُصلان جمع اصيل مثل بعير وبعران والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب
ابدلت اللام من النون فصار اُصيلال ومن الضاد تبدل اللام نحو الطجع اصله
اضطجع قلبت الضاد لاما فصار الطجع لقربهما في المجهورية تعليل لابدال اللام من
النون ومن الضاد كليهما لما فرغ من ابدال اللام شرع الى الزاء فقال الزاء ابدلت من السين
ابدالا جائزا نحو يزدل اصله يسدل من سدلت الثوب تبدل السين زاء لان السين
من المهموس والدال من حروف المجهور فكرهوا الخروج من حروف الى حروف اخر ينافيه فابدلت
السين زاء لان الزاء من مخرجها واخته في التصفير وتوافق الدال في الجهر ومن الصاد
تبدل ايضا نحو قول الحاتم الطائي وهو سخي العرب هكذا فزدي اذا نحر البعير للضيف
اصله فصدي انا حكي انه اذا كان زمان قحط ونزل عليهم ضيف يفصدون البعير ويجعلونه
في ما ثم يشوى ليطعم الضيف وفي المثل لم يحرم من فصد له البعير كذا في الصحاح يعني قال الحاتم
اذا فصد البعير لضيفهم زمان القحط وانا نحر البعير لضيفي مكان فصدهم ابدلت الزاء

من الصاد لان الصاد مطبقة مهموسة والدال منفتحة مجهورة شديدة فثبت بينهما تناف فابدلوا
من الصاد زاء لتوافقها في المخرج والتصفير مع الزاء تناسب الدال في الجهر لما فرغ من ابدال الزاء
من حروف استنجده يوم صال زط شرع الى ابدال اخرهما وهو الطاء فقال الطاء ابدلت من التاء
وجوبا مطردا في باب افتعل نحو اضطرب اصله اضترب ابدلت التاء طاء فصار اضطرب
وفي فحصط اصله فحصت لنفس المتكلم من فحص نحو يفحص فحصا قلبت التاء طاء فصار
فحصط لقرب مخرجهما اي مخرج التاء والطاء واعلم ان دليلا لامثلة المذكورة كلها من يزدل
الى اخره والموضع الذي لم يعبر فيه الابدال بالوجوب والجواز والاطراد وعدمه من الصور المذكور
يكون الابدال في ذلك الموضع جائزا غير مطرد وقيل قد ضبط المصنف هذا القول لان ابدال
الواو من الياء الكائنة المضمومة ما قبلها من الموضع الذي لم يعبر بالاطراد فينبغي ان لا يكون مطردا
مع انه مطرد ويمكن ان يعتذر المصنف بان يقال ان المصنف قال تبدل الواو من الياء نحو موقن لضمة
ما قبلها ومن الهمزة جوازا مطردا نحو لوم لامر فقوله جوازا مطردا يصلح ان يحمل على ابدال الواو
من الياء كما يصلح ان يحمل على ابدال الواو من الهمزة فيكون الاطراد مذكورا في ذلك الموضع ايضا

الباب السابع من الابواب السبعة المذكورة

في صدر الكتاب في بيان اللفيف وهو في اصطلاح علماء هذا الفن عبارة عما اجتمع فيه حرفا علة
يقال له اي للفيف لفيف للف اي لاجتماع حرفي العلة فيه اي في اللفيف والالتفاف الاشجار
يلتف بعضها ببعض ومنه قوله تعالى وجنات الفافا كذا في الصحاح او يقال هو ماخوذ من اللف
بمعنى الخلط فسمي باللفيف لفيفا لانه فيه خلط الحرف الصحيح بحرف العلة من طعام لفيف

او اجا ون مخلوطا منه جنسين منه فعاله كما جيئا بكم لفيفا اى مجتمعين مختلطين كونه التحلة

فمعوان اللفيف على ضربين احدهما مفروق وهو ما فرق بين حرفي العلة بغير حرف العلة

وثانيهما مقرون لان حرفي العلة لانخ اما ان يكون مجتمعين على وجه المقارنة اولا

فان كان الثاني فهو المفروق وان كان الاول فهو المقرون المفروق مثل وقى يقى حكم فائها

في الحذف والاثبات بحكم فو وعد يعد لان اللفيف المفروق معتل الفاء كما ثبت فاء

فاء المفروق كوقى وكما حذف فاء المثال حذف فاء اللفيف المفروق اصله يوقى حذفت الواو

لوقوعها بين ياء وكسرة وحكم لامهما اى حكم لام الماضي والمضارع من اللفيف المفروق كحكم لام رمى

يرمى في قلبها الفا في الماضي وسقوط ضمة الياء في المضارع مثل وقى يقى بفتح الياء قلبت الياء الفا

لتحركها وانفتاح ما قبلها واصل المضارع يوقى بضم الياء اسقطت الضمة عن الياء لثقلها عليها

وكذلك حكم اخواتهما اي حكم اخوات الماضي والمضارع من اسم الفاعل والمفعول فان اللفيف المفروق

فان مؤنثا ولها احكام في الاعلال وشركة بحكم فاء المثال ولام الناقص في جميع الامثلة من اسم الفاعل

والمفعول وغيره لان اللفيف المفروق مثال باعتبار الفاء وناقص باعتبار اللام فحكم كل امثلة اللفيف

المفروق كحكم المثال فاء وحكم الناقص لاما الامر الحاضر منه بجرى تقى ق قيا قوا قي قيا قين

اصله قي حذفت الياء علامة للجزم وابقى الكسرة لتدل على الياء المحذوفة ويلزم الحاق الهاء

حالة الوقف لئلا يلزم الابتداء والوقف على حرف واحد ويقال بنون التاكيد الثقيلة قين بحذف الياء

قيان قن قين قيان قنان وبالخفيفة قين قن قن اسم الفاعل منه واق يقى واق

اصله واقي مالياء مع التنوين اعل كاعلال قاض مثل رام واسم المفعول منه موقي والموضع منه

موقٍ بفتح الميم وفتح القاف مع التنوين اصله موقي بضم الياء مع التنوين قلبت الياء الفا ثم حذفت

لاجتماع الساكنين فصار موقى كمرمى والالة منه ميقى بكسر الميم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار

ما قبلها اخر اعل اخره كاعلال الموضع المجهول من وقى يقى وقى وقيا وقوا وقيت وقيتا وقين

وقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقيتن وقيت وقينا ومجهول المضارع يوقى يوقيان يوقون

توقى توقيان يوقين توقى توقيان توقون توقين توقيان توقين اوقى نوقى بضم حرف المضارعة

في كلها فرغ من اللفيف المفروق شرع الى اللفيف المقرون فقال والمقرون ما كان عينه ولامه حرفي علة

نحو طوى يطوي الى اخرهما من باب ضرب اى امثلة الماضي طوى طويا طووا طوت طويتا طوين طويت

طويتما طويتم طويت طويتما طويتن طويت طوينا وامثلة المضارع يطوي يطويان يطوون تطوي

تطويان يطوين تطوي تطويان تطوون تطوين تطويان تطوين اطوي نطوي وحكمهما اى حكم طوى يطوي

في اعلال لام الفعل وعدمه كحكم الناقص في اعلال اللام وعدم اعلالها ولا يعل عينهما اى عين

الماضي والمضارع كما تري في باب الاجوف نحو قال والاجوف نحو طوى لا يجتمع فيه اعلالان وطويا يحول عليه

الامر اى امر الحاضر من طوى يطوي اطو اطويا الى اخره اطو اطووا اطوي اطويا اطوين وبالنون

التاكيد الثقيلة تقول اطوين اطويان اطون اطوين اطويان اطوينان وبالنون الخفيفة

اطوين اطون اطوين وتقول من روى يروى من باب علم يعلم ارو ارويا ارووا اروي

ارويا اروين وبالنون التاكيد الثقيلة اروين ارويان اروون اروين ارويان اروينان

وبالخفيفة اروين اروون اروين واذا اردت ان تعرف احكام نون التاكيد في الناقص واللفيف

فانظر الى حرف العلة فلا يخ اما ان يكون اصلية اى من نفس الكلمة محذوفة من الواحد او لم يكن

فان كانت حرف العلة اصلية محذوفة ترد المحذوفة لان حذفها انما كان حذف حرف العلة

من الواحد في الامر بغير التاكيد

كان للسكون وقد انعدم بدخول النون المثقلة عند الكوفيين فلان اخر الامر عندهم

محذوف عندهم فيكون مبنيا على الفتح بدخول النون الثقيلة عليه واما عند البصريين فلان

الامر اذا ركب مع النون الثقيلة يكون الامر مبنيا على الفتح لئلا يلزم التقاء الساكنين احدهما

سكون اخر الامر والثاني اول النون فلما اعيدت الحركة الساقطة منه للعين بدخول

النون اعيدت الحرف من الياء بدخول النون لان اخر الحرف الناقص بمنزلة الحركة في الصحيح

وفي قوله للسكون اشارة الى المذهبين وبفتح الحرف المردود بخفة الفتحة اولان

الامر اذا ركبت مع النون الثقيلة يكون اخر الامر مبنيا على الفتح كبعلبك نحو الحوينه

واغزونه واروينه بفتح ما قبل النون كما يفتح لام الناقص اللفيف في الحويا وارميا

وان لم يكن اصلية بل كان ضميرا فانظر الى ما قبلها فلا يخ اما ان يكون مفتوحا او غير مفتوح

فان كان مفتوحا تحرك حرف العلة على وفق طبعها لا لطريق حركتها لانها قد حصلت باجتماع

الساكنين تحرك احدهما حرف العلة واول نون التاكيد وخفة حركة ما قبلها نحو ارقونه

وارضينه كما تحرك واو الجمع في قوله تعالى ولا تنسوا الفضل اي لا تنسوا فضل الله عليكم

وان كان ما قبلها غير مفتوح سواء كان مضموما او مكسورا تحذف حرف العلة لعدم الخفة

فيما قبلها نحو اطوين بضم عين الفعل اصله الحوونه حذفت واو الجمع لاجتماع الساكنين وضمة ما قبلها

واطوين بكسر عين الفعل اصله الطوينه حذفت الياء التي هي الضمير لاجتماع الساكنين وكسر ما قبلها

بل يحذف الضمير في الرجال في اغزوا القوم الكافرين ايها الرجال ويا امراة اغزي القوم

85

الكافرين في اللفظ دون الخط اسم الفاعل من طوى يطوي طاو وكرام من رمى يرمي اصله طاوي

اعل الياء كاعلال قاض ولا يعل واو ارو او طاوي وهو عين الفعل كما لا يعلى في طوى لانه

لو اعل يلزم اجتماع الاعلالين وتقول في الصفة المشبهة من الري وهو مصدر من روي يروى

ضد العطش ريان على صيغة فعلان للمذكر وللتثنية ريانان وللجمع رواء وللمؤنث ريا

على صيغة فعلى وتثنيتها ريانان وجمعها رواء ايضا اصل ريان رويان اجتمعت الواو والياء

وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء كما في ليان واصل رواء رواي

قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الالف الزائدة كرداء ولم يقلبوا فيها الياء واوا فرقا بين

الاسم والصفة المشبهة فانهم لو قالوا اروا في الاسم لقالوا رواء فحصول الاسم بالقلب لانه خفيف والواو

ثقيل فخصوا بالواو وخصوا الصفة التي هي ثقيلة بالياء التي هي اخف من الواو ليقرب من التعادل

ولا يجعل واوها الف لا تقلب واو جميع المذكر والمؤنث في اسم الفاعل من روي يروي رواء ياء كما

تقلب الواو ياء في سياط وان كان على وزنه اصله سواط اعل بقلبها لما يشابه واصله في سكون الوسط

وهو جدار ولو اعلت ايضا يلزم اجتماع الاعلالين ولهذا قال حتى لا يجتمع الاعلالان لان ما قلبت

الواو التي هي عين الكلمة ياء وقلبت الياء التي هي لام الكلمة همزة اعلم ان الاعلال يغير حرف العلة

للتخفيف ويجعل الاعلال بالقلب والحذف والاسكان اذ لا يخلو الاعلال عن احدها اذا عرفت هذا فاعلم

ان اجتماع الاعلالين لا يمتنع مطلقا وذكر ان الاعلال اما ابدال واما اسكان واما حذف

والجمع بين الاسكان والابدال جائز كيقال فانه في الاصل يقول نقلت فتحة الواو الى القاف ثم ابدلت

الفا كيباع والجمع بين الاسكان والحذف جائز ايضا كمقول فانه في الاصل مقوول نقلت الحركة

من الواو الى القاف وحذفت الواو وكذا الجمع بين الابدالين جايز نحو يُدعى فان الالف فيها بدل
من الياء وهي من الواو والجمع بين الابدال والحذف جايز ايضا نحو ليقل وليبع فان الاصل
ليقُوْلْ وليبيع نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما ثم قلبت الفا ثم حذفت هكذا قيل وفيه نظر
لانا لا نم قلبت الواو في ليقل الفا والاولى ان يقال في مثاله نحو قُلْنَ اصله قَوَلْنَ بفتح الواو
قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين الالف واللام فصار
قلن والجمع بين الحذفين جايز ايضا مثل قِ حذفت الفاء واللام فعلم ان الجمع بين الاعلالين
ليس بمنكر بل الجمع بتغير مخصوص غير جايز ومن الجمع بين الابدالين والحذفين والابدال والحذف
بعد ان يكون احدهما في موضع اخر على سبيل التعاقب كالخ ماء اصله مَوَهٌ قلبت الواو الفا
ثم قلبت الهاء همزة وكذا اعتدوا الاعلال فيه شاذ ولهذا قلبوا الواو ياء في حيي اصله حيو
ولم يقلبوا في رواء ميلا يجتمع الاعلال لان الهمزة في رواء مقلوبة عن الياء قلبت الواو ياء لكسرة
ما قبلها يلزم اجتماع الاعلالين وكذا لم يقلبوا ايضا في حيوان لان واوه مبدولة عن الياء
لان اصله حييان فلو قلبت الواو الفا يلزم اجتماع الاعلالين وبما ذكرنا من التغير خرج الجواب
عن جميع ما قدمناه من الامثلة يعرف بالتامل وانما لم يجمعوا بين الاعلالين ولان الاعلال
تغير فتوالي التغيير في موضع غير جايز فيلزم الاجحاف نحو الكلمة والاضرار بها بحذف ما اذا
كان بينهما حاجز نحو حيي فان مثل هذا التغير لا يعز ذكر الاير ان التعليل يسوغ اذا تخلل
بين العلتين فاصل وتخلف ما اذا توالى ابدالان او ابدال وحذف في موضع واحد كما
توالى الابدال مع اللام في يرعى والابدال والحذف في قلن لانه لم يحصل منه تغير الا حذف

واحد

واحد فلا يلزم الاجحاف والاشكال وان كان تغيرا لكنه لم يعد مستنزا لان التغير يستلزم تخفيفا
عاما يستخف وكان وجوده كعدمه فلا يكون كالجمع بينه وبين غيره من اقسام الاعلال اعلم
ان الامثلة المذكورة من الرياني الى اخره امثلة في حالة الرفع اما الامثلة في حالة غيره تقول
في الواحدة ريَّا على صيغة فعلى في كل الاحوال لان اخره الف كحبلى وتقول في تثنية المونث
في حالة النصب والخفض اي في حالة الجر ريَّيَيْنِ باربع ياءات مثل عطشيين الاولى منقلبة
عن الواو والثانية لام الفعل والثالثة المنقلبة عن الالف والرابع علامة الجر والنصب واذا
اضفته الى ياء المتكلم قلت رايته ريَّيَيَّ بتشديد الياء وفتحها وتخفيف الثانية وكسرها
وبتشديد الثالثة وفتحها بخمس ياءات الاولى من الياءات منقلبة عن الواو التي هي عين الفعل
والثانية لام الفعل والثالثة منقلبة عن الف التانيث والرابعة علامة النصب والجر والخامسة
ياء الاضافة المفعول من طوى يطوي مَطْوِيٌّ اصله مطووي اعل كاعلال مرمي الموضع منه
مَطْوًى اصله مَطْوَيٌ اعل كاعلال مرمى الالة منه مِطْوًى اعل كاعلال الموضع المجهول طُوِيَ بلا اعلال
يُطْوَى بالالف اصله يُطْوَيُ قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار يُطوى بالالف وحكم لام
هذه الاشياء من الفاعل والمفعول والموضع والالة من اللفيف المقرون حكم لام الناقص في طوى
الاعلال وحكم عينه في عدم الاعلال حكم عين طوى في كلمة التي اجتمع فيها اي في الكلمة الاعلالان
بتقدير اعلالها اي اعلال عين تلك الكلمة كطاوٍ ومطويٍ ومَطْوًى ومِطْوًى ويُطوى وحكم عين
الفعل من المفعول والفاعل والموضع والالة من الاشياء التي لم يجتمع فيه الاعلالان يكون حكما ايضا كالتي
اجتمع فيه اعلالان لان حكم عين طوى في عدم الاعلال للمتابعة نحو طويا وطاويان

فانه لو اعل عين طويا لم يلزم اجتماع الاعلالين

التي لم يجتمع فيه اعلالان بتقدير الاعلال

يعني حرف (اشاره اليك) فوجه

هو تثنية اسم الفاعل من طوى وان لم يجتمع فيه الاعلال لان اذا اعل عينه لكنه لم يعل ايضا لمطابقة

للمفرد الذي اجتمع فيه الاعلالان اذا اعل عينه نحو ما نحن بجرانه او ايل الخفر المظفر

٩ سه ٨

حعله وكذلك الصلوة والزكوة الاصل صلوة بفتح الواو ثم قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

فان قلت لاي شي لم يكتب بالف مع ان من شان الواو قلبت الفا يكتب

قلت لئلا يلتبس بالجمع لان جمعه فلاة كقواة وهو بالاصل صلوة قلبت الفا

فان قلت لاي شي لم يعكس قلت لان الجمع ثقيل من المفرد والالف اخف من الواو فجعل

الالف مع الثقيل والاثقل مع الاخف للتعادل

هذا كتاب سعد الدين شرح لكتاب العز

اللهم اصله عند البصريين يا الله حذف حرف النداء من الاول فجيء بميم مشددة عوضا عنها

ولهذا لا يجتمعان وعند الكوفيين يا الله امنا اي اقصدنا بالخير فحذف النداء من الاول

والهمزة والفعل من الاخر فبقي اللهم فلبه

هو النون

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على خير
خلقه محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين

اعلم ان التصريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير وفي اللغة التغيير

يقال صرفت الشيء اي غيرته فيناسبه التصريف بمعنيين لغوي وهو ما وضعه له
واضع لغة العرب واللغة الالفاظ الموضوعة من لغي بالكسر يلغى لغىً اذا
لهج بالكلام واصلها لغيٌ او لغوٌ والهاء عوض وجمعها لغات ولغى مثل
بُرة وبُرًى وصناعي وهو ما وضعه له اهل هذه الصنعة والمختار
نقله وفي الصناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد
هنا صناعة التصريف اي التصريف في الاصطلاح تحويل الاصل الواحد
اي تغييره والاصل ما يبتنى عليه الشيء والمراد هنا المصدر الى امثلة
اي ابنية وصيغ وهي الكلم باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات والسكنات
وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخيرها عنه مختلفة باختلاف الهيئات
كضرب ويضرب ونحوهما من المشتقات لمعانٍ جمع معنى وهو في الاصل
مصدر ميمي من العناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ
اي التصريف تحويل الاصل اي المصدر الى امثلة مختلفة لاجل حصول
معانٍ مقصودة لا تحصل من تلك المعاني الا بها اي بهذه الامثلة وفي
عبارته ... الا ان هذا العلم يحتاج اليه مثل الضرب من الاصل الواحد فتحويل

فتحويل الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما ليحصل المعنى المقصود من الضرب
الحادث في الزمان الماضي والحال وغيرهما هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة
بينهما ظاهر والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف الذي هو معرفة احوال
الابنية واختار التحويل على التغيير لان التحويل من معنى النقل قال في المغرب
التحويل نقل الشيء من موضع الى موضع آخر وقال في الصحاح التحويل النقل
من موضع الى موضع آخر وحوله فتحول وحول ايضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى
والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها حولا فهو اخص من التغيير ولا يخفى
انك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون اخص من التغيير
ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف ثم التصريف
يشتمل على العلل الاربع فالتحويل هي الصورة ويدل بالالتزام على الفاعل
وهو المحول والاصل الواحد هو المادة وحصول المعاني المقصودة هي
الغاية فان قلت هو الواضع ام غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح له لكن
على ما يقال في الوضع صرف الكلمة لكنه في التحقيق هو الواضع لانه هو الذي حول
الاصل الواحد الى الامثلة وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الى الامثلة اي
اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة برأسها لانه ادخل
في المناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح على

المذ

المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل
والعلة في ذلك اي لان المصدر يعل باعلال الفعل وهو فرع الفعل واجيب بانه لا يلزم منه
فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق على ان اعد وعد فرع يعد في الاعلال مع انه مشتق من المصدر
لان يعد وتاخير الفعل عن نفس المصدر لا ينافي كون المصدر متاخرا عن اعلال الفعل فتامل
او اعلم ان مرادنا بالمصدر هو المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه
ومعناه فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول
ونحوها قلت مرجع الجميع الى المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة ويجوز ان
يقال اختار الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره فيشمل تحويل الاسم الى المثنى
والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك مما اقربه فان قلت لم اختير التصريف على الفرق
مع انه بمعناه قلت لان في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظا يدل على المبالغة والتكثير
وهو اداء غير جمع الى المقصود فنقول معلوم ان الكلمات ثلاثة اسم وفعل وحرف ولما كان
بحثه عن الفعل وما اشتق منه شرع في بيان ما يتعلق به من الاقسام فقال ثم الفعل
بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل يفعل اما ثلاثي واما رباعي
لانه لا يخلو من ان يكون حروفه الاصلية ثلاثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي اذ لم
يبنى منه الخماسي والسداسي بشهادة التتبع والاستقراء والمخاطبة في الاعلال ليلا يؤدي
الخماسي الى الثقل والسداسي الى الضعف عن قبول ما يتطرق اليه من التغيرات

وثم يعني الخامس ان الاسم حط لرتبة الفعل عن رتبته ولكونه اثقل من الاسم لدلالته
على الحدث والزمان والفاعل لايقال هذا تقسيم الشي الى نفسه والى غيره لان مورد
القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد القسمة ايضا احد هذين وايا
ما كان يكون تقسيم الثلاثي والرباعي تقسيما للشي الى نفسه والى غيره لانا نقول
الفعل الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به مطلق الفعل
من غير نظر الى كونه على ثلاثة احرف او على اربعة احرف وكذا جميع التقسيمات وكل واحد
منهما اي من الثلاثي والرباعي اما مجرد او مزيد فيه لانه اما ان يكون باقيا على حروفه
الاصلية اولا والاول المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد منها اي من الاقسام الاربعة
اما سالم او غير سالم لانه ان خلت اصوله من حروف العلة والهمزة والتضعيف
فسالم والا فغير سالم فحصل الاقسام ثمانية والامثلة نصر ووعد واكرم واوعد
ودحرج وزلزل وتدحرج وتزلزل وعنى بالسالم ما خلت حروفه الاصلية
التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة وهي الواو والالف والياء
والهمزة والتضعيف وقيد الحروف بالاصلية ليخرج نحو شت وظلت مما يحذف
احد حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف في الاصل وكذا نحو قل وبع وامثال
ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واخشوشب واحمار فانها من السالم لخلو اصولها عما ذكر

ذكر اما ابدال احد حروف الصحيح حرف علة مما هو مذكور في المطولات وتحي سائلا
سال منه عن التغيرات الكثيرة الجارية في غير السالم وان ادعوا تقابل او التغيير
الحروف الاصول لكن ينبغي ان يستثنى الزائد للتضعيف او للالحاق واما ان الميزان
هو الفاء والعين واللام لانه اعم الافعال معنى لان كل فعل فيه معنى الفعل وهو اليق
من جعل لخفته والحق جعل لمعنى آخر مثل خلق وحيز وما فيه من حروف الشفوية والوسط
والحلقي في الثلاثي المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوائد وكونه على ثلاثة احرف فلهذا قدمه وقال
واما الثلاثي المجرد وفي بعض النسخ السالم وبنا فيه التمثيل نحو سال يسال ولا يخفى انه
يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين او فعل مكسور العين او فعل مضموم العين
لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتحة اخف واللام مفتوحة
لما سنذكر والعين لا يكون ممتنعة لئلا يلزم التقاء الساكنين فانحصر في الحركات
محصورة في الفتح والكسر والضم واما ما جاء من نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين
فمنزال عن الاصل لقربه من الخفة والاصل فعل بكسر العين وفيه اربع لغات كسر الفاء مع سكون
العين وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها وهذه جارية في كل فعل او اسم على فعل
مكسور العين وعينه حرف حلقي كشهد ونحوه فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين
فمضارعه يفعل بضم العين وكسرها او كسر العين نحو نصر ينصر مثال بضم العين يقال نصره

ارمضارع ثلاثة المجرد

اي اعانة ونصر البعث الارض اي اغاثها قال ابو عبيدة في قوله تعالى من كان يظن ان
لن ينصره اي يرزقه الله وضرب يضرب مثال مكسور العين يقال ضربه بالسوط ونحوه
وضرب في الارض اي سار وضرب مثلا كذا اي بينه ويجي مضارع فعل مفتوح العين
على وزن يفعل بفتح العين اذا كان عين فعله او لامه اي لام فعله حرفا من حروف الحلق
والشرط هذا ليقاوم حرف الحلق فتحة العين فان حرف الحلق اثقل الحروف والاشكل
ما ذكرنا مثل دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجيء وما اشبهه ولكن ما كان عينه او لامه حرف
الحلق ولم يجئ على يفعل لانا نقول انه يجيء يفعل اذا وجد هذا الشرط فمتى انتفى الشرط
لا يكون على يفعل بفتح العين لانه اذا وجد هذا يجب ان يكون على يفعل بالفتح اذ لا يلزم
من وجود الشرط وجود المشروط ومن اي حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والحاء
المهملتان والغين والخاء المعجمتان نحو سال يسال ومنع يمنع قدم الهمزة لان مخرجها
اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلى من مخرج الهمزة والبواقي على هذا الترتيب ثم اشتغل
اعتراضا بان ابى يابى جاء على وزن فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب بقوله
وابى يابى شاذ ومخالف للقياس فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا مع
وروده في افصح الكلام قال الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافي
وقوعه في كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلاثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال

مطلب

وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبولان وقسم مخالف للاستعمال والقياس
وهو مردود ولا يقال ان ابى يابى لامه حرف حلق او الالف من حروف الحلق فلهذا فتح
عينه لانا نقول لو سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجب ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور
لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه في الاصل ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولو كان
الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه ثم مفتوح العين في الاصل ولهذا
لم يذكر المصنف الالف في حروف الحلق اذ لا يكون هنا الا منقلبة عن الياء او عن الواو
حرف العلة بفتح العين لاجله واما قلى يقلى بالفتح فلغة عامر والفصيح الكسر ومثله بقى يبقى
بالفتح لغة طي والاصل كسر العين في الكل فقلبوه فتحة والياء الفا تخفيفا وهذا قياس
عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغتين اعني انه جاء من نصر ينصر ومن علم يعلم فاخذ
الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على وزن فعل بكسر العين فمضارعه
يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ نحو حسب يحسب واخواته فانها جاءت
بكسر العين فيهما وقل ذلك في الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر في المعتل نحو ورث
يرث وورع يرع وورم يرم ويئس ييئس واخواتها واما فضل يفضل
ونعم ينعم ومت يموت بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر فمن التداخل لانها جاءت من باب
علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على وزن فعل
مضموم العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن واخواته مثل كرم يكرم وعظم يعظم

وهذا الباب لا يكون الا لازما

لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع حركة لا يحصل الا
بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها ويكون لافعال الطبايع
كالحسن والقبح والكرم ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل
رحبت بك الدار فحذف الباء لكثرة الاستعمال واما الرباعي المجرد فالمبني فعلل
بفتح الفاء واللامين وسكون العين نحو دحرج فلان الشيء اذا دوّره دحرجة ودحراجا
لان الفعل العاري لا يكون اوله واخره الا مفتوحين فلا بد من سكون اللام الاولى لا الفاء او الباقي
نحو دحرجت ودحرجنا وحركتها بالفتحة [illegible] فسكون العين لانه ليس
في الكلام اربع حركات متوالية في كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب وبيطر
وشريف ودليل الالحاق اتحاد المصدرين واما الثلاثي المزيد فيه فثلاثة اقسام
لان المزيد فيه اما حرف واحد او اثنان او ثلاثة لبيان ان مزية الفرع على الاصل واعلم
ان الحروف التي تزاد لا يكون الا من حروف سألتمونيها الا في الالحاق والتضعيف فانه يراد
فيهما اي حرف كان الاول من الاقسام الثلاثة ما كان ماضيه على اربعة احرف وهو ما
يكون الزائد حرفا واحدا وهو ثلاثة لانه افعل بزيادة الهمزة نحو اكرم اكراما وهو للتعدية
غالبا نحو اكرمته ولصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو اغد البعير اذا صار
ذا غدة ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه بمنزلة صرنا ذوي صباح ولوجود الشيء
على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته وللزيادة
في المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو اباع الجارية اي عرضها للبيع واعلم انه
قد ينقل الشيء الى افعل فيصير لازما وذلك نحو اكب واعرض يقال كبته فما سمعنا

وفعّل بتكرير العين نحو فرّح تفريحا واختلف في ان الزائد هي الاولى ام الثانية فقيل الاولى
لان الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل الثانية لان للزيادة بالاخير اولى والوجهان جائزان
عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل نحو جوّلت وطوّفت او في الفاعل نحو موّتت الابل او في المفعول
نحو غلّقت الابواب او لنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسّقته اي نسبته الى الفسق
وللتعدية نحو فرّحته وللسلب نحو جلّد البعير اي ازالت جلده ولغير ذلك وفاعَل
بزيادة الالف نحو قاتل مقاتلة وقتالا وقيتالا ومن كذّب كذابا قال قائل قتالا [illegible]
مراء وقاتلة قتالا وهو باب بني على ان يكون بين اثنين فصاعدا فيفعل احدهما بصاحبه
ما فعله الصاحب به نحو ضارب زيد عمروا وقد يكون بمعنى فعّل اي للتكثير نحو ضاعفته
وضعّفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله اي اعفاك وبمعنى فعل نحو [illegible] ودفع وسافر [illegible]
والقسم الثاني من اقسام الثلاثة ما كان ماضيه على خمسة احرف وهو ما كان
الزائد فيه حرفان وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب اما اوله التاء فمثل تفعّل
بزيادة التاء وتكرير العين نحو تكسّر تكسّرا وهو لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر والمطاوعة
حصول الاثر عن تعلق المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت كسّرته فتكسّر فالحاصل
له التكسير وللتكلف نحو تحلّم اي تكلف الحلم وللاتخاذ اي على اصل الفعل
نحو توسّد اي اتخذه وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجّد
اي جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة بعد مرة نحو تجرّعه اي شربه جرعة
بعد جرعة وللطلب نحو تكبّر اي طلب
ان يراه [illegible]

تفعّل
تفعّل

ان يكون كبرًا وتفاعل بزيادة الالف والتاء نحو تباعد تباعدًا وهو ما يصدر من اثنين
فصاعدًا تقاربا وتقاربوا فان كان من فاعل المتعدي الى المفعولين يكون متعديا
الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعناه وبما ذكرناه وضح فاعل لنسبة
الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضع لنسبة
الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلقه وللمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد و
للتكلف نحو تجاهل اي اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف
في هذا الباب وبينه في باب تفعّل ان المتحلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف التجاهل واما
اوله الهمزة مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون نحو انقطع انقطاعًا وهو لمطاوعة
فعل نحو قطعته فانقطع فلهذا لا يكون الا لازمًا ويجيء لمطاوعة افعل نحو اغلقت
الباب اي رددته فانغلق وازعجته اي ابعدته فانزعج من الشواذ ولا يبنى الا مما
فيه علاج وتأثير لا يقال انكرم وانعدم ونحوهما لانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا
ان يكون امره مما يظهر اثره وهو علاج تقوية للمعنى الذي ذكرته من ان المطاوعة حصول
الاثر وافتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو اجتمع اجتماعًا وهو للمطاوعة نحو جمعته فاجتمع
وللاتخاذ نحو اختبز اي اتخذ الخبز وللزيادة في المبالغة في المعنى نحو اكتسب اي بالغ واضطرب
في الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اقتتلوا اي تقاتلوا وافعلّ
بزيادة الهمزة واللام الاولى او الثانية نحو احمرّ احمرارًا وهو للمبالغة ولا يكون الا لازمًا

واختص بالالوان والعيوب والقسم الثالث من الاقسام الثلاثة ما كان ماضيه على ستة احرف
وهو ما يكون الزائد فيه ثلثة احرف مثل استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو استخرج
استخراجا وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اي طلبت خروجه وللاصابة على صفة نحو استعظمته
اي وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ
وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار من نفسه وافعالّ بزيادة الهمزة والالف واللام
نحو احمارّ احميرارًا وحكمه حكم احمرّ الا ان المبالغة فيه زيادة وافعوعل بزيادة الهمزة
والواو واحد العينين نحو اعشوشب الارض اعشيشابًا اي كثر عشبها وهو للمبالغة
وهو بعض النسبي وافعوّل نحو اجلوّذ اجلواذًا وهو بزيادة الهمزة والواوين
وافعنلل بزيادة الهمزة والنون احد اللامين نحو اقعنسس اقعنساسًا
اي خلف ورجع قال ابو عمرو سألت الاصمعي عنه فقال كنزا فتقدم بطنه واخر صدره
وافعنلى بزيادة الهمزة والنون والالف نحو اسلنقى اسلنقاءً اي نام على ظهره ووقع
مع القفاء والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم فلا وجه لنظمهما في سلك ما يتقدم
وكذا تفعلل وتفاعل من الملحقات بتدحرج والمصنف لم يفرق بين ذلك واما الرباعي
المزيد فيه فامثلته اي ابنية كلم الاستواء ثلثة تفعلل بزيادة التاء كتدحرج تدحرجا
ويلحق به نحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتمنطق اي كثر في كلامه
وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل والمسكنة وافعنلل بزيادة الهمزة والنون

افعنلل افعنلالا

ومعنى بتته في اللغة آگاه باش وگوش دار و بیدار بود

ما تيقم من بحمله باورمن تابعاملکا

والتنبيه في اللغة هي ايقاظ وفي الاصطلاح ما يغفل عنه المخاطب في الاصطلاح

كاحرنجم اي ازدحم ايرنجانگا ويقال احرنجم الابل فاحرنجمت اي اجتمعت

بعضها ببعض فانديشت وتلحق به نحو اقعنسس والاسلنقى والحوز الادغام

والاعلال في الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا والفرق بين اقعنسس

واحرنجم انه يجب في الاول تكرير اللام دون الثاني وافعلل بتشديد اللام الاخير بزيادة

الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح اللام الاولى مخففة كاقشعر جلده اقشعرارا

اي اخذته قشعريرة تنبيه الفعل اما متعد وهو الذي يتعدى من الفاعل

اي يتجاوز الى المفعول به كقولك ضربت زيدا فان الفعل هو الضرب قد جاوز

الفاعل اي زيد والزيد مفعول فالمذكور مرفوع بان المراد بجعله يتعدى معناه

اللغوي وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدي وغيره سيان في نصب ما عدا

المفعول به نحو اجتمع القوم والامير في السوق اجتماعا تاديبا لزيد ونحو ذلك ولا

يعترض بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل وان اريد به لفظ الذي هو ضربت زيدا

وان اريد لفظ الفاعل والمفعول فهذا مرفوع بلا خفاء ويسمى ايضا اي كما يسمى

واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم واما

غير متعد وهو الذي لم يتجاوز الفاعل نحو قولك حسن زيد فان الفعل الذي

هو الحسن لم يتجاوز زيدا بل ثبت به ويسمى غير المتعدي لازما للزومه الفاعل

وعدم انفكاكه وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به والفعل الواحد قد يتعدى

94

بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحرف فيسمى لازما وذلك عند تساوي الاستعمالين

نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعدي واللازم زائدة

لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها واللازم بحسب المعنى وتعديته بعد تعدد انه

اللازم في بعض النسخ وتعديته في الثلاثي المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين

اي بنقله الى باب التفعيل او بالهمزة اي بنقله الى باب الافعال كقولك فرحت زيدا فان قولك

فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا واجلسته فان قولك جلست لازم

فلما قلت اجلسته صار متعديا و بتعديته بحرف الجر في الكل اي في الثلاثي المجرد

والرباعي المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معاني الافعال الى الاسماء

نحو ذهبت بزيد وانطلقت به فانه في معنى انطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا

متعديان ولا يبقى شيء من حروف الجر مع الفعل الا الباء في بعض المواضع نحو ذهبت به

بخلاف مررت به والذي يغير الباء معناه بحسب المصاحبة عند المبرد واورد عليه قوله تعالى لذهب

بسمعهم لمصاحبة الفاعل للمفعول به لان الباء عنده للتعدية بمعنى مع قال سيبويه الباء

في مثله كالهمزة والتضعيف نحو ذهبت به وتجوز المصاحبة وعدمها واما في الهمزة

والتضعيف فلا بد من التغيير ولا حصر لتعدية حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجمع

بها واحد حروف كثيرة الا اذا كانت بمعنى واحد نحو ذهبت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت

بزيد بالبرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض ابواب

المشتبعة موكول الى السماعي لا تقول انفرت زيدا عمروا ولا ذهبت خالدا او
كما قال بعض المحققين والحق انه لا يوجد المتعدي الذي يبحث عنه ويجعل مقابلا للازم
من تغير الحروف معناه لما مر انه يجب الحق فلا بد من معنى التغيير كما في ذهبت بخلاف
مررت به نعم يصلح ان يقال في كل جار ومجرور ان الفعل المتعدي اليه كما يقال يتعدى
الى الظرف وغيره لكن لا باعتبار معنى المتعدي الذي نحن فيه على ان في قوله ولا بغير
نحو من حروف الجر معنى الفعل الا الباء نظرا

في امثلة تصريف هذه الافعال المذكورة من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه
يعني اذا صرفت هذه الافعال حصلت الامثلة كالماضي والمضارع والامر والنهي
وغيرها فهذا الفصل في بيان وقدم الماضي لان الزمان الماضي قبل الزمان المستقبل
والحال اولا لانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة في الماضي ولا شك
في فرعية ما حصل بالزيادة واصالة ما حصل هو منه والمشتق فقال اما الماضي فهو
الفعل الذي دل على معنى موجود في زمان هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله وجد
هذا المعنى في الزمان الماضي ما يوجد الماضي والمراد بالماضي في قوله في الزمان الماضي اللغوي
وبالاول الصناعي ولا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق

بل يكون افراد بالذكر ولا يكون

على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فانه لم تنتقل معناه الى الماضي وغير جامع اذ لا يصدق
على نحو ليس ونعم وبئس وعسى وغير ذلك فالجواب عن الاول ان دلالته على المضي عارض نشأ
من لم والاعتبار للاصل الوضع وعن الثاني انها من الجوامد والمراد هنا الماضي الذي هو
احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان اريد المطلق فالجواب ان تجردها
من الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ العقود نحو بعت وامثاله ثم اعلم
ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه اي من الماضي ما
اي الفعل الماضي الذي كان اوله مفتوحا نحو نصر او كان اول متحرك منه مفتوحا نحو
اجتمع فان اول متحرك افتعل هو التاء لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها
في الدرج وهو مفتوح ولو قال مكان اول متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اول
متحرك من نصر هو النون كالتاء في اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس او في قوله او كان
مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم اي ما كان على احد هذين الوجهين وانما يفسد اذا كان
المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لعدم الابتداء بالساكن ولا يلزم التقاء الساكنين
وكون الفتح اخف الحركات كما بني على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول
اما البناء فلانه الاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهته الاسم مشابهة ما في وقوعه
موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتح فلخفته الاولى اعلى اخره نحو

او اتصل به الضمير المتصل المرفوع المتحرك نحو ضربتُ و ضربنَ او واو الضمير نحو ضربوا
مثاله من مثال المبني للفاعل ولم يقتصر بذكر الكل لانه يراد ايضاحه وايصاله الى
فهم المستفيد فذكر جزءا من جزئياته وتمثاله انه مثاله نصر للغايب المذكر نصرا
لمثناه نصروا للجمع نصرت للغايبة المؤنثة نصرتا لمثناها نصرن لجمعها نصرتَ
للمخاطب الواحد نصرتما لمثناه نصرتم لجمعها نصرتِ للواحدة المخاطبة نصرتما
لمثناها نصرتن لجمعها نصرتُ للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره وزادوا تاء في نصرتْ
للدلالة على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة واختص المتحرك بالاسم والساكنة بالفعل
تعادلا لانهما اخف الفعل اثقل من الاسم كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين
وزادوا الفا وواوا علامة للفاعل للاثنين والجماعة وقد تحذف الواو في الجمع كقوله
فلو ان الاطباء كان حولي وزادوا تاء للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها
للجمع خوفا للبس بتاء التانيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه
وفتحوها في المخاطب اذ لم يكن الضم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة
والمخاطبة فاعطيها ولان الياء يقع ضميرا في نحو اضربي والكسرة اخت الياء فناسب
اعطاؤها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين
وبين الغائبين والغائبتين وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو فناسبها الضم
ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا آخر كما في المنفصلات نحو نحن فعلوا فعلنا وفرقوا بين جمع

المذكر الغايب وبينها في المؤنث الغايبة باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس
لان الواو لمثنى اثقل من النون لانها من حروف العلة واللين والمذكر مقدم وكذا فرقوا بين جمع المخاطب
والمخاطبة باختصاص المذكر الميم لمناسبتها الواو التي هي علامة له في الغيبة واختصاص المؤنث
بالنون كما في جمع الغايبة وشددوا النون لانهم لما نقلوا اصله ضربتن وادغمت الميم في النون
ادغاما واجبا وكذا ضموا ما قبل النون اعني التاء لمناسبة الضم الميم وعلى هذا مناسبات
ذكرتها والا فالحكم بذلك الوضع لاغير وقس على هذا المذكور ما تصريفه نصر فعلل وتفعلل
وافتعل وانفعل واستفعل وافعلّ نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا اقشعرت اقشعرتا اقشعررن
اقشعررتَ اقشعررتما اقشعررتم اقشعررتِ اقشعررتما اقشعررتن اقشعررتُ اقشعررنا
وافعوعل نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا الى آخره وكذا البواقي تركت لانه لو
ما ذكره او احد ما البواقي لما نحيه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ ليس الادراك بكثرة
النظاير فان فهم الذكي يدرك بنظيره واحد ما لا يدرك البليد بالف شاهد ولا تغير
اي انت وفي النسخ ولا تغير مبنيا للمفعول حركات الاوايت اي الهمزات وعبر عنها بها
لان الهمزة اذا كانت اولا تكتب على صورة الالف ويقال لها الالف [illegible] الالف
على ضربين لينة ومتحركة فاللينة [illegible] والمتحركة تسمى همزة في الاوايل [illegible] اوايل افتعل
وانفعل واستفعل وما اشبهها مما في اوله همزة زائدة سوى افعل فان همزته للقطع لانها
لا يسقط في الدرج والزم فتحه يعني لا يقال ان اوايل هذه الافعال ليست مفتوحة بل
مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل

فانما يعرف ان حذف الالفات زايدة لئن يختص الاستفهام بال كما يثبت اذ الالفات
في الابتداء اى للاحتياج اليها وتسقط هذه الالفات في الدرج اى في حشو الكلام لعدم
الاحتياج اليها نحو افتعل وانفعل بحذف الهمزة واتصال الواو بالكلمة والمبنى للمفعول
اسم من اعلام او انواعه يذكر تعريفا له باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد او تعريفا لمطلق المبنى
للمفعول باعتبار المعنى فقال وهو اى المبنى للمفعول مطلق سواء كان الماضى والمضارع
الفعل الذى لم يسم فاعله كما تقول ضرب زيد فزيد ... لقيامه مقام الفاعل ولا
تذكر الفاعل لتعظيمه فتصونه عن لسانك او التحقير فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به
او لقصد صدور الفعل عنه اى وجه كان اذ الاغراض للفاعل نحو قتل الخارجى فان الغرض
المهم قتله لا قاتله او غير ذلك مما تقرر فى علم المعانى وينتقض بالمبنى للفاعل عند
من يجوز حذف الفاعل ما كان خبر المبتدإ اى المبنى للمفعول من الماضى الفعل الذى
كان اوله مضموما كفُعِل وفُعْلِل وفُوعِل وفُعِّل ... الالف واوا لانضمام ما قبلها وتُفُعِّل
بضم التاء والفاء ايضا لانك لو اقتصرت تُفَعِّل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعّل
وكذلك قالوا انه تفاعل تُفُوعِل بضم التاء والفاء اذ لو اقتصر على ضم التاء لالتبس
بمضارع فاعل وقلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها او كان اوله همزة ... الخ
مضموما نحو اُفتُعِل بضم التاء لانه اول متحرك منه كما ذكر فى المبنى للفاعل واُستُفعِل بضم
التاء وكذا قياس كل ما كان اوله همزة وصل ولم تذكر نحو انفعل وافعلّ وافعوعل

97

وافعوّعل وافعنلل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد
فهمزة الوصل فيها اول متحرك منه مضموم تتبع معطوف المضموم الذى هو اول متحرك فى الفعل
يعنى يكون مضموما فى الابتداء كقولك استخرج المال مثلا بضم الهمزة متابعة التاء
وما قبل اخره اى اخر المبنى للمفعول يكون مكسورا ابدا نحو نُصِر زيد واستُخرِج المال
وفى نحو فُعِل وافُعِل لم يتغير الاصل افعلل وافعولل وفى افعلل كاقشعر والاصل افعلل
فنقلت كسرة اللام الى ... فعلل ... ما كان اول متحرك منه مضموما
لما كان ما فيها كما تقدم والسر فى ضم الاول وكسر ما قبل الآخر انه لا بد من تغيير ليفصل عن
المبنى للفاعل والاصل فعل فغيروه الى فُعِل بضم الاول وكسر الثانى دون سائر الاوزان
لشبهته ... فى زيادة الاسم ... اول ... ضم الثانى ... هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى
الكسرة اولى من العكس لانه طلب ... عن الثقل ثم ... غير الثلاثى المجرد وعليه ضم الاول
وكسر ما قبل الآخر وما يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشئ لان المفعول
المرفوع عوض عنه وهو كاف وجاء فُزْدَ الاصل بسكون الزاء والاصل فُصِد لكن
الصاد وابدل وطى وطب ضرب بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء عُصَر
بسكون ما قبل الآخر وقراءة قوله تعالى ردت الينا بكسر الراء وكل ذلك مما لا يعتد به
وجاء نحو جُنّ وسُلّ وزُكم وحُمّ وفُلج ووُعِك مبنيا للمفعول ابدا للعلم
بفاعلها انه غالب العادة انه هو الله تعالى وعقب الماضى بالمضارع لان الامر فرع عليه

بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها للمتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجها
لكونها اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانها تبدل من الواو كثيرا اذ الثقل لاستثناء مثل ووجاه بالعطف
وقلبها تاء كثيرة الكلام نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه فقلبوها ههنا ايضا تاء واعطوها
المخاطب لانه مؤخر عنها بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه والواو منتهى مخرج الهمزة والتاء لكونها شفوية
واتبعوا الغايبة والغايبتين لئلا يلتبس بالغايب والغايبين وحوا ان التبس بالمخاطب
والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد الفرق بين الواو والنون نحو يضربون ويضربان ويضربن
ولم يجعل الجمع بالتاء كالواحدة بل بالياء كما هو مناسب للغايب لكون مخرج الياء متوسطا
بين مخرج الهمزة والواو وكون ذكر الغايب دايرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان الا ان
فرق بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان تفرقوا بينهما ايضا بالمضارع فزادوا النون
لمشابهتها حروف المد واللين من حيث الخفاء والغنة فان قلت لم سمي هذا القسم
مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة المشابهة من الضرع كان كلا المتشابهين ارتضعا
من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو مشابه لاسم الفاعل في الحركات والسكنات ومطلق
الاسم وهو عمومه مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف او اللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا
وعمرا وخالدا او غيرها فاذا عرفته باللام وقلت الرجل اختص بواحد وبهذه المشابهة
التامة اعرب من بين ساير الافعال وهذا اي فعل المضارع يصلح للحال والمراد بها
اجزاء من طرفي الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ والحاكم في ذلك
هو العرف لاغير والاستقبال والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي انت فيه

وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فتعال واما الفعل المضارع فهو ما اي الفعل
الذي يكون اوله احدى الزوايد الاربع وهي اي الزوايد الاربع الهمزة والنون والياء
ويجمعها تلك الزوايد الاربع انيت او اتين او ناتي او اتنا او ... بينه وبين
الماضي واختصوا الزيادة به لانه مؤخر عن الزمان الماضي والاصل عدم الزيادة فاختير المقدم
ويقابل لا يقول هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكلم وتباعد فان اوله احد الزوايد الاربع
وليس مضارعا ويمكن الجواب عنه بان المراد اول الزوايد الاربع لا ما ثبتت بها الهمزة التي يكون
للمتكلم وحده والنون التي يكون له مع غيره وكذا الياء والتاء كما اشار اليه بقوله فالهمزة للمتكلم
وحده والنون له اي للمتكلم اذا كان معه غيره نحو نضرب ويستعمل في المتكلم وحده في مواضع التعظيم
نحو نحن نقص عليك والتاء للمخاطب مذكرا نحو تضرب ومثنى نحو تضربان ومجموعا نحو تضربون
مذكرا اي اذا كان المخاطب في هذه الامثلة مذكرا ومؤنثا والغايبة المؤنثة نحو هي تضرب ومثناها نحو هما
تضربان والياء للغايب المذكر مفردا نحو هو يضرب ومثنى نحو هما يضربان ومجموعا نحو هم يضربون
ولجمع المؤنث الغايبة نحو هن يضربن واعترض بانه يستعمل في الله وليس بغايب ولا مذكر
نحو ... فالاولى ان يقال والياء ما عدا ماذكرنا واجيب بان المراد اللفظ فان قلت
الله تعالى يحكم فالله لفظ مذكر غايب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد بالغايب فان قلت
لماذا زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم اختصوا ... قلت لان الزيادة مستلزمة
للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد لنصب العلامات فوجدوا ابعد الحروف عن الثقل حروف المد
واللين للهمزة ... لاستلزامها الحركات الثلث فزادوها وقلبوا الالف
همزة لرفض الابتداء

بالساكن

تقول يفعل الآن ويسمى حالاً وحاضراً او يفعل غداً ويسمى مستقبلاً المشهور المستقبل بفتح الباء
اسم مفعول والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضي ولعل وجه الاول
ان الزمان يستقبله وهو مستقبل اسم مفعول لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر الباء فانه
الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو عن حزازة قيل ان المضارع موضوع للحال واستعماله في الاستقبال مجاز
وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده سواء
ولكن يتبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة ينبئ عن كونه اصلاً في الحال وايضاً
من المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كالماضي والمستقبل فاذا ادخلت عليه اي على الفعل
المضارع الذي يصلح للحال والاستقبال السين او سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل
اختص بزمان الاستقبال لانهما حرفا الاستقبال وضعاً ويسميان حرفي التنفيس ومعناه
تاخير الفعل في الزمان المستقبل وهو التنفيس في الحال يقال نفسته اي وسعته وسوف
اكثر تنفيساً وقد يخفف بحذف الفاء الذي كان متحركاً لا لاجل الساكن فيقال سو وقد يقال
سي بقلب الواو ياء وقد يخفف الواو فيسكن الفاء الذي كان متحركاً لاجل الساكن ويقال
سف افعل وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل
وقيل اذا دخله لام الابتداء اختص بزمان الحال نحو قولك ليفعل وفي التنزيل اني ليحزنني
واما قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف اخرج حيا فقد تمحض اللام
للتاكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت في المضارع المحتمل

99

لها لا المستقبل الصرف وهو قوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة نزل منزلة الحال
لتحقق لانه لا شك في وقوعه ومثال ذلك كثير في كلام الله تعالى وعند البصريين اللام للتاكيد فقط
واعلم ان المضارع ايضا اما مبني للفاعل او مبني للمفعول والمبني للفاعل منه ما اي الفعل
المضارع الذي كان حرف المضارعة فيه مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج
واكرم وفرّح وقاتل فان حرف المضارعة منه اي مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون مضموما
ابداً نحو يدحرج ويكرم ويفرّح ويقاتل اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غير الياء مما كان
ماضيه مكسور العين لغة غير الحجازيين وهم يكسرون الياء اذا كان ما بعدها ياء اخرى
ولا ينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح في يكرم
مثلا ويقال يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد وهو ام المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه
على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة في يدحرج ويقاتل ويفرّح ولا التباس
ثم تحمل يكرم عليه وتحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس
ولو في صورة بخلاف العكس لانه لا التباس فيه اصلا فان قلت فلم اختص الضم بهذه
الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح
فاختص بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما وقد عرفت جواب ذلك مما مر
ولقائل ان يقول لا يدخل فيه نحو التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع بفتح
حرف المضارعة والاصل اراق يريق اطاع يطيع زيدت الهاء والسين فانهما

بنيان للفاعل وليس حرف المضارعة منهما مفتوحًا وليس ايضا مما كان ماضيه على اربعة احرف
ويمكن الجواب بان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فكانهما على اربعة احرف تقديرًا
او بانهما من الشواذ ولا بحث ان يدخل في حد الشواذ ونحو خصّم وقتّل بالتشديد والاصل
اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما بعدها وحذفت الهمزة فهو على خمسة احرف تقديرا
فلهذا يفتح حرف المضارعة ويقال يخصّم ويقتّل وهنا موضع بحث ولما ضم حرف المضارعة
من هذه الاربعة في المبني للمفعول اراد ان يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل
فقال وعلامة بناء هذه الاربعة يعني يدحرج ويكرم ويفرّح ويقاتل للفاعل كون الحرف
الذي قبل اخره اي اخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل مكسورًا ابدًا
بخلاف المبني للمفعول فانه فيه يكون مفتوحًا ابدًا كما يذكر في بحثه مثاله اي مثال المبني للفاعل
فيما لم يكن ماضيه على اربعة احرف من يفعل بضم العين نحو ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران
ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر وقد يستعمل لفظ الاثنين في
بعض المواضع للواحد فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وقوله فعلت لهاجتي لا تحبسانا
وقس على هذا المذكور من تصريف ينصر يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرّح ويتكسر
ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمرّ ويحمارّ ويتحرّج ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقي ويتدحرج
ويحرنجم ويقشعر ونحوه لا يستعمل مفصلها فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز ولو اشكل شيء
من نحو اقعنسس واسلنقى يورد في المضاعف والناقص والمبني للمفعول منه اي من المضارع ما

ان الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مضمومًا علامة الحاضر
وكان ما قبل اخره مفتوحًا فان كان مفتوحًا في الاصل ابقي عليه والا فيستبدل الكسر
بالفتح في المضارع الذي هو افعل من اخاف نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل
ويفرّح ويتدحرج وتصريفها على قياس المبني للفاعل وفي نحو يفعل ويفعال ويفعلل
يقدر الاصل يفعلل ويفعالل ويفعلل بفتح ما قبل الاخر ولم يذكر المصنف غير المتعدي
لانه فيما يجيء معه واعلم انه النحو للشان يدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان
للفعل فلا يغيران صيغته اي صيغة الفعل المضارع وفيه تغيير الصيغة في صورة الكتابة
لا يعملان فيه لفظًا وقد يستعمل من الحروف الجازم بلا الناهية اذا اصلح قبلها كي نحو جئته
ولا ابكي لكن على جهة معنوية لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الى اخره كما تقول ما ينصر بعينه وكذلك
ما ينصر ما ينصران الى اخره واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولا في النهي
واللام في الامر وان الشرطية والاسماء التي تضمنت معناها والغرض من هذا الحكم بيان اخر الفعل
عند دخول الجازم عليه فتحذف حركة الواحد نحو لم ينصر بسكون الراء وتحذف نون التثنية سواء كان
نحو لم ينصرا وتحذف نون الجمع المذكر نحو لم ينصروا وتحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصري
لان النون في هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة في الواحد فكما تحذف الحركة كذا تحذف النون
وانما جعلت علامة الاعراب كالحركة لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة والاعراب
انما يكون في اخر الكلمة وكان اخر هذه الافعال ساكنة وهي الضمائر لانها اتصلت بالافعال

تقول لم ينصر الح وقال مقولة وصار ... في الزمان الخاص فيكون الحكم منه

وصارت كالاجزاء منها ولم يمكن اجراء الاعراب عليها وجب زيادة حرف الاعراب

ولم يمكن زيادة حرف المد واللين فزادوا النون لمناسبتها اياها كما سبق

والايجوز الجازم نون جماعة المؤنث فلا يقال لم ينصرن ولم يضربن فان نون جماعة

المؤنث ضمير كالواو في جمع المذكر وهو فاعل فلا يحذف بخلاف النونات الأخر

فانها علامات الاعراب وهو حرف لا محل له من الاعراب لانه اذا اتصل

بالفعل المضارع صار مبنيا لانه ليس اعرابا لمشابهة الاسم وما اتصل

به النون التي لا يتصل الا بالفعل ورجح جانب الفعلية وصار الفعل بمنزلة جزء

من الكلمة كما في بعلبك وتعذر الاعراب بالحروف والحركة كما مر الا في

اصل الفعل اعني البناء واشار الى الامثلة بقوله فتثبت في كل حال تقول

لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصرن لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا لم تنصري

لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر وجاء لم في الضرورة غير جازمة وجاء ايضا معمولا

بينها وبين المجزوم وجاء حرف الجزوم بعد وقد علم انه يدخل الفعل المضارع

النواصب وهو ان ولن وكي واذن والافعال وان البواقي فرع عليه وانما عمل

النصب لكونه مشابها لان وهي تنصب الاسماء فهي تنصب الافعال فيبدل الناصب

من الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة

والجزم بالسكون فان قيل لم كان الواجب ان يعوض من الرفع الى النصب لانه موافق والضم والفتح

ومما يسأل عنه في المبنيات فالجواب ان الوجب مشابهة بيان الحركة دون التوقف للاعراب

والبناء والحركة هي من حيث هي الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فان

هذا امر زايد فليتأمل وتسقط النونات لا في محل من الرفع سوى نون جمع المؤنث

كما ذكرنا من انه ضمير لا محل له من الاعراب وانما تسقط والنواصب هذه النونات كما

مع الجازم لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما حمل النصب على الجر في الاسماء في التثنية

والجمع فكذلك هنا حمل النصب على الجزم وحذفت النونات المحذوفة كما في الجزم فتقول لن ينصر

لن ينصرا لن ينصروا لن تنصر لن تنصرا لن ينصرن لن تنصر لن تنصرا لن تنصروا لن تنصري

لن تنصرا لن تنصرن لن انصر لن ننصر ومعنى لن نفي الفعل مع التأكيد ومن الجوازم

لام الامر الداخلة على المضارع كما دخلت لام الامر الغائب لا امر المخاطب ومن معنى لم يمكن بناءه لكونه

لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب شبه البناء وهو السكون

لان الاصل في البناء والطلب لكون الشيء به مستغنيا عنه على الجزم وبكون متشبها باللام

الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفاء او ثم جاز تسكينها

قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون

اللام وكسرها فتقول في امر الغائب اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب

به صيغة مختصة وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وهو جارية المجهول نحو لتضرب

انت الا اذا كان الامر باللام ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف فكذا الامر انما

ولتضرب انت ونحو ذلك لان الامر بالصيغة مختص بالمخاطب فلا يحتاج الى اللام

في بعض المواضع لانه غير المخاطب فكان على المصنف ان يقول فنقول في امر غير المخاطب
وشمل ما للمتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث قوموا فلاصل لكم وفي التنزيل ولنحمل
خطاياكم واذا كان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غايب فالقياس تغليب
الحاضر نحو افعلا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب ليفيد التاء
الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غايبا كقوله عليه السلام
لتاخذوا مصافكم وقد جاء في الشروط حذفها وجزم الفعل كقوله محمد تفد نفسك
كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اي لتفد وجاز الفراء حذفها في الشعر كقوله
قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة والحق انه في جواب الامر
والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب
بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا وكان التخفيف به اولى وامثلته لينصر لينصرا لينصروا
لتنصر لتنصرا لينصرن لانصر لننصر وفي المجهول لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن
وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها نحو ليكرم وليقاتل وليزحج
وليتكسر وليتباعد وليقطع وليجتمع واجراء الامثلة على قياس المجزوم وشاركه في الجوازم
لا الناهية وهي التي يطلب بها ترك الفعل واسناد النهي اليها مجاز لان الناهي
هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم بكونها نظير لام الامر من جهة انها للطلب

102

او نفيا من جهة ان اللام لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لا الناهية اذ لا طلب فيها
فتقول في نهي الغايب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن لا انصر لا ننصر وفي نهي الحاضر
لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن وكذا قياس ساير الامثلة من نحو لا يضرب
ولا تعلم ولا تدحرج الى غير ذلك كما مر في المجزوم وقد جاء في المتكلم قليلا كلام الامر واما الامر
بالصيغة سمي به لكثرة حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو امر الحاضر اي المخاطب
وهو جار على لفظ المضارع المجزوم مع حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع
المجزوم وكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته اي لا يأتي في صيغة الامر
صيغة المضارع الا ان تحذف حرف المضارعة وتعطي اخره حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ
المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم
بل هو مبني اجري مجرى المضارع واما البناء فلانه الاصل في الفعل وهذا لم يشبه الاسم
فلم يعرب واما الكوفيون فقالوا انه مجزوم واصل افعل ليفعل فحذف اللام لكثرة الاستعمال
ثم حذف حرف المضارعة خوف الالتباس بالمضارع وليس بالوجه لان اضمار الجازم ضعيف
كاضمار الجار وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب واما الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركات
والنونات علامات الاعراب فسلبها البناء ولذا لم يحذف نون علامة المؤنث ولذا اجري على المجزوم
فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا كتدحرج فتسقط انت منه اي فعل المضارع حرف المضارعة
ليفرق بين فعل المضارع وتارة بصورة الباقي بعد حذف حرف المضارعة بجزمه وتاديه هذا اللفظ

خزانة لان صورة البارة ليست بجزومة بل مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال حرف المضارع وسواد كنه
التشبيه تنبيها على المبالغة والاصل مثل المجزوم وهذا كثير في الكلام اى يقال المجزوم بمعنى العامل
معاملة المجزوم مجازا او يجعل مجزوما مفعولا والباء لغير التعدية اى تأتى مجزوما بان
يكون صورة البارة فيكون من باب القلب والمعنى تأتى بصورة المجزوم ولم يقل بمجزومة لانه
كالمبنى البارة اولانه وصف للفعل اى حال كونها صورة المبارة فعلا مجزوما على احد التاويلين فى
المعنى واذا حذفت حرف المضارعة وعاملت اخره معاملة المجزوم فتقول فى الامر من تدحرج
دحرج دحرجا دحرجوا دحرجى دحرجا دحرجن ويستعمل لفظ الجمع للواحد فى موضع التفخيم
كقوله والافار نحو يا الى محمد وهكذا تقول فى كل ما يكون ما بعد حرف المضارعة منه متحركا
نحو فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج وانما اشتق من المضارع لان الملائم لا يوهم فلا مناسبة
بينهما وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما اذا تعلم فتحذف منه حرف المضارعة وتأتى بصورة
البارة مجزوما اى حال كون صورة البارة مجزوما مزيدا فى اوله همزة وصل مكسورة اما زيادتها
فلامتناع الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف
والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل
الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت
متحركة بالكسر الذى هو اصل لانا نحتاج الى المتحرك لاجل سكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة
ليست بوجه وسميت همزة الوصل لانها للتوصل بها الى النطق بالساكن وسماها الخليل
سلم اللسان لذلك فيكون مكسورة فى جميع الاحوال الا فى حال ان يكون عين المضارع منه

اى من البلاء او من المضارع مضموما فتضمها اى تلك الهمزة الوصل لمناسبة حركة العين
ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسر الى الضمة ولو فتحت لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم
تقول انصر انصروا انصرى انصرا انصرن وكذا اضرب واعلم وانقطع واجتمع واخرنجم
ثم اشتقوا اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعد حرف المضارعة ساكن وعينه مكسورة
فلم يزد فى اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله وفتحوا الهمزة فى اكرم بناء على الاصل المرفوض
اى المتروك فان اصل تكرم تؤكرم لان حروف المضارع من حروف الماضى مع زيادة حرف
المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين فى نحو اكرم ثم حملوا مثل تكرم وتكرم عليه
وقد يستعمل الاصل المرفوض من قال فانه اهل لان يؤكرما على رواية ان يزول علة الحذف
عند اشتقاق الامر بحذف حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل انما هى عند الاضطرار فقالوا
من تؤكرم اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الاول قوله بناء نصب على المصدر
بفعل محذوف فى موضع الحال او على المفعول له وهذا اولى والاعلم اى الخبير لان اذا اجتمع
تاآن فى اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل حال كونه فعل المخاطب او المخاطبة مطلقا او الغائبة
المؤنثة والمثناة احدهما حرف المضارعة والثانية التاء التى كانت فى الماضى فيجوز اثباتهما
اى اثبات التائين معا وهو الاصل نحو تتجنب وتتباعد وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف
احديهما اى احدى التائين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام ليرفضهم الابتداء
بالساكن حذفوا احدى التائين ليحصل التخفيف كما تقول انت تجنب وتقاتل وتدحرج

وفي التنزيل فانت له تصدى والاصل تتصدى اي تتعرض ولو كان فعل الحال لوجب
ان يقال تصديت لانه خطاب ونارا تلظى اي تتلهب والاصل تتلظى ولو كان ماضيا لوجب
ان يقال تلظت بلحاق تاء التانيث وتنزل الملائكة والاصل تتنزل واختلف في المحذوف
فذهب البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل وقيل الاولى
لان الثانية للمطاوعة وحذفها مخل والوجه هو الاول لان رعاية كونه مضارعا اولى
لان الثقل انما يحصل عند الثانية وانما قال في مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ
المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف
الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولانه من هذه الابواب اكثر استعمالا
من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه لو حذفت التاء الاولى المضمومة لالتبس المبني
للفاعل المحذوف عنه لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذفت التاء الثانية لالتبس
بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا
او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه اي تاء افتعل طاء لتعسر النطق بالتاء ليكون مجانسا لفاء فعله
بعد هذه الحروف واختير الطاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل عند تاء يرجع الى
الشفاه وهذا الوجه اي التخفيف فتقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل
اصتلح وفي افتعل من الضرب اضطرب بعد القلب والاصل اضترب والاضطراب الحركة
والموج يضطرب اي يموج بعضها بعضا وفي افتعل من الطرد اطرد والاصل اطترد

104

وفي افتعل من الظلم اظلم والاصل اظتلم واعلم ان الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام
لان حروف الصفير وهي الزاء المعجمة والسين والصاد المهملتان لا يدغم في غيرها وحروف
ضوي مشفر بالضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لا يدغم فيما يقاربها وقليلا
ما جاء اصلح واضرب بقلب التاء الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام
وانما فعلوه لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف اطجع في اضطجع اي نام على الجنب
وقرئ في بعض شانهم ويخصمون ويغفر لكم وذر الورش سبيله بالادغام واما نحو
اطرد فلا يجوز الا الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام واما نحو اظطلم
ففيه ثلثة اوجه الاول اظطلم بلا ادغام الثاني اطلم بابطال المعجمة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس
الثالث اظلم بابطال المعجمة بقلب المهملة اليها وروي الوجوه الثلثة في قول زهير
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم وكذلك متصرفاته
اي متصرفات كل واحد منها فانها يجري فيها ذلك نحو اصطلح يصطلح اصطلاحا فهو مصطلح
وذاك مصطلح عليه اصطلح لا تصطلح وكذلك يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد
ويظطلم فهو مظطلم وكذا ابواة الامثلة باسرها واعلم انه متى كان فاء افتعل دالا او ذالا
او زاء معجمة قلبت تاؤه اي تاء افتعل دالا مهملة تخفيفا فتقول في افتعل من الدرء
وهو الدفع والذكر والزجر وهو المنع والنهي ادرأ والاصل ادترأ ولا يجوز الا الادغام
واذكر والاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة

الياء وادّكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليا قال الشاعر يتحى عطا الشوك جزازا مقتفيا
والعرم تذريه اذ جرا جبا وفي التنزيل وادّكر بعد امة واذدجر والاصل
ازتجر وفيه وجهان البيان نحو اذدجر وفي التنزيل قالوا مجنون وازدجر والادغام
بقلب الدال زاء نحو ازجر دون العكس لفوات صفير الزاء واما قلب تاء افتعل
مع الجيم والكاف في كلمة فعله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا
والاصل اجتز اي اقتطع فشاذ لا قياس عليه والقلبان المتقدمان على سبيل الوجوب
ويلحق الفعل حال كون الفعل غير الماضي والحال نونان للتاكيد ولا يلحقان الماضي
والحال قيل لاستدعائها الطلب اذ الطالب انما هو يطلب في العادة ما هو
مردود فكان ذلك مقتضيا للتاكيد لان غرضه تحصيله والطلب انما هو يتوجه الى المستقبل
الغير الموجود وقيل لان الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في الحال
فهو وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال متحقق بالمبالغة في التاكيد
لكنه لما كان موجودا وامكن المخاطب في الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص
نون التاكيد بغير الموجود والاولى بالتاكيد الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقها بالمستقبل
المعرف من ستضربن وسوف يضربن فانهما لا يلحقان الا ما فيه معنى الطلب كالامر والنهي
والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو مطلوب او شبه بالقسم نحو اما
تفعلن واما ما للتاكيد كلام القسم ولانه لما اكد حرف الشرط بما كان تاكيد الشرط اولى
وقد يلحق بالنفي تشبيها بالنهي وهو قليل منه قول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه

معمما

معمما ولم يعلمن قلبت النون الفا للوقف قال الشاعر لنسفعا اي لنسفعن فان قلت
لم الحق بالمستقبل المعرف في قوله ربما اوقيت في علم ير فعن ثوبي شمالات قلت
لانه يشبه بالنفي من حيث ان ربما للقلة والقلة يناسب النفي في العدم والنفي يشبه
بالنهي ومع ذلك خلاف القياس لا يعتد به وقال سيبويه يجوز في القرون انت تفعلن
وهما اي النونان احديهما خفيفة ساكنة كقولك اضربن والاخرى ثقيلة مفتوحة
نحو اضربنّ وفي بعض النسخ بالنصب اي حال كون احديهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة
مفتوحة في جميع الافعال الا في اي الفعل الذي يختص النون الثقيلة به اي بذلك الفعل
يعني ان ما بين النونين يختص الثقيلة بهذا الفعل اي تنفرد بلحوق هذا الفعل كما يقال
يخصك بالعبادة اي لا تعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان حق العبارة ان يقول الا في
الفعل يختص بالثقيلة اي لا يعم الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لا يختص بفعل الاثنين وجماعة
النساء بل يعم الجميع وهو اي ما يختص به فعل الاثنين وفعل جماعة النساء وهي اي النون الثقيلة
مكسورة فيه وفي بعض النسخ فيهما اي في فعل الاثنين وجماعة النساء فالضمير عايد الى الفعل
ويجوز ان يكون عايدا اليهما فتقول اضربانّ للاثنين واضربنانّ يا نسوة بكسر النون
فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية واما اجازة
يونس والكوفيون دخول الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون
عند يونس ومتحركة بالكسر عند بعض فقد حمل عليه قوله ولا تتبعان بتخفيف النون فلا يصح للتعويل

لمخالفة القياس واستعمال الفصحاء وهي ليست في تشبعان للتاكيد فتدخل انت اضربنانّ بعد نون جمع المؤنث كما تقول اذهبنانّ والاصل اذهبنّ فادخلت الالف بعد نون جمع المؤنث وقبل النون الثقيلة لتفصل تلك الالف بين النونات الثلاث نون جماعة النساء والمدغمة والمدغم فيها واشبعوا الالف لخفتها ولا تدخلها اي في فعل الاثنين وجماعة النساء النون الخفيفة لا يقال اضربانْ لا اضربنانْ لانه يلزم من دخولها فيهما التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف والنون ولو حركنا لاخرجناها عن وضعها لانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها في نحو اضرب القوم والاصل اضربن دون تحريكها قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهينن والا لوجب ان يقال لا تهين لانه نهي فحذفت النون لالتقاء الساكنين ولم يحرك ولو حذفت الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفنا الالف من فعل جماعة النساء لادى الى حذف ما زيد لغرض هكذا ذكروه وللقايل ان يقول لا نم انه يلزم من دخولها في فعل جماعة النساء التقاء الساكنين وهو ظ لانك تقول اضربن فلو ادخلتها وقلت اضربنن لا يكون من التقاء الساكنين في شيء واشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها ولو ادخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل الا ان يونس حين ادخلها في فعل الاثنين وجماعة النساء ادخل الالف وقال اضربانْ واضربنانْ دون اضربنْ وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل من الوضع لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم يقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر فالمناسبة

كما قال الشاعر في الشعر
جازمات الفعل خمس يا غلام
لم ولما ان ولا ولام الامر

ان ما يحذف من الخفيفة وما قال لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده ومتى يجوز فقال فان التقاء الساكنين انما يجوز اي لا يجوز الا اذا كان الاول من الساكنين حرف مد وهو الالف والواو والياء وكان الثاني منهما مدغما فيه اي في حرف آخر نحو دابة فان الالف والباء ساكنان والالف حرف مد والباء حرف مدغم فجاز لان اللسان ترتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة ومشقة والمدغم فيه متحرك فيصير الباء من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص الكون وكان الاولى ان يقال حرف لين ليدخل فيه نحو خويصة لان حرف اللين اعم من حرف المد كما سنذكره ان شاء الله تعالى لكن البعض لا يفرق بينهما وفي عبارته نظر لانه انما يفيد الحصر كما قررنا وهذا غير مستقيم على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين جايز في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر سلمنا انه اراد غير الوقف لكنه يجوز في غير الوقف في الاسم المعرف باللام الداخلة عليها همزة الاستفهام نحو آلحسن بسكون الالف واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل آلآن بسكون الالف واللام وفي بعض القراءات بعد ذكر وفي بعض شانهم وفي الوشي لسبيله واللائي ومحياي ومماتي ونحو ذلك فلا حاجة للحصر ويمكن الجواب عنه بان كل ذلك من الشواذ ومراده غير الشاذ فان قلت فلم لم يجز في نحو الدار وقالوا ادّارأتا مع ان الاول حرف مد والثاني مدغم قلت جوازه مشروط ولا يلزم من وجود الشرط كما تقدم وتحذف من الفعل معها اي مع النونين النون التي في الامثلة الخمسة كما تحذف مع الجوازم وهي اي الامثلة الخمسة يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين كما سبق من ان النون في هذه الامثلة الخمسة علامة للاعراب والفعل مع نون التاكيد يصير مبنيا

بنون ح

لما ذكر في جماعة النساء واعلم ان قوله هذا يوهم جواز دخول كل من النونين في الامثلة
الخمسة والثاني منها يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لاتدخلها واجاب
بعضهم بانه تنبيه على ان النون تحذف منها على مذهب يونس حيث اجاز دخولها
في يفعلان وتفعلان وفاه نظير بادني تأمل اذ لا اثر في الكتاب من مذهب
يونس لكن يمكن الجواب عنه بان نقول ان النون في الامثلة الخمسة تحذف مع النون
الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت الحقيقة واما ما لا يثبت معه الحقيقة
كيفعلان وتفعلان وقد تقدم انه لا سعة بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون
فيه ذلك فافهم فانه لطيف وتحذف مع حذف النون واو يفعلون وتفعلون
في فعل جماعة المذكر الغايب والمخاطب وياء تفعلين في فعل الواحدة المخاطبة
لان التقاء الساكنين وان كان على حده على ما ذكره المص لكنه ثقلت الكلمة
وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء فحذفتا هذا مع الثقيلة واما مع
الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده ولم تحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبس
بالواحد والقياس يقتضي ان لا تحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ ا...
منهما في هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه لا يجب ان يجوز
وان كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف اللين والثاني مدغما
ويكونان في كلمة فهو هنا ليس على حده لانه في كلمتين الفعل ونون التاكيد لكن اقتصر

في الالف

في الالف وان لم يكن على حده لدفع الالتباس وكونه اخف ولعله مراد المص ولم يوجد له
الكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة اعني دابة كذا فعل جار المرادة مدح وههنا
موضع بحث تامل ففي الجملة تحذف الواو والياء الا اذا انفتح ما قبلهما اي ما قبل الواو
والياء فانهما لا تحذفان لعدم ما يدل عليهما اعني الضم والكسر بل تحرك الواو بالضم والياء
بالكسر لدفع التقاء الساكنين نحو لا تخشون اصله لا تخشيون حذفت ضمة الياء للثقل
ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وادخل لا الناهية فحذفت النون فقيل
لا تخشوا فلما الحق نون التاكيد التقى الساكنان الواو والنون المدغم ولم يحذف الواو
لعدم ما يدل عليه حركة بما يناسبه وهو الضم لكونه اخته فقيل لا تخشون وهي نهي المخاطب
لجماعة الذكور ولا تخشين اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء وادخل لا
وحذفت النون فقيل لا تخشي فلما الحق نون التاكيد التقى الساكنان الياء والنون
فلم تحذف الياء بل حركت بالكسر لكونه مناسبا له وهي نهي المخاطب ولتبلون اصله
لتبلوون فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون فادخل عليه نون التاكيد وحذفت نون
الاعراب وحركت الواو كما في لا تخشون وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول
من البلاء وهو التجربة فاما ترين اصله ترايين على وزن تفعلين حذفت الهمزة
كما سيجي فقيل تريين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء وذكر ان يعود في الجميع قلبت الواو
والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف وهذا اولى واياك ان تظن ان المحذوف

107

ولوا الضمير وإياه كما ظن صاحب الكواشي في تفسيره بل للمحذوف لام الفعل لانه اولى ما لحذف
من ضمير الفاعل وسقط فقيل ترين فادخل اما وهي حرف الشرط فحذفت النون علامة
للجزم فالحق نون التاكيد وكسر الياء ولم تحذف كما ذكرنا في نحو لا تخشين فصار اما ترين
فقد اخطاء من قال حذفت النون لاجل نون التاكيد لانه لا يلحق قبل دخول اما لما
تقدم في اول البحث وكذا لا تخشون ولا تخشين بخلاف لتبلون فانه لحقه لكونه جواب القسم
ومع هذا الخفيفة نحو لا تخشون ولا تخشين ولم تقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا لتحركها
لان حركتها عارضة لا اعتداد بها وهذا هو السر في عدم اعادة اللام المحذوفة حيث
لم تقل لا تخشاون وقال المالكي حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضن في ارضين
وكذا لا تخشن في لا تخشي ويفتح مع النونين اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد
او الواحدة الغائبة لان الاصل لخفته فالعدول عنه انما يكون لعوض ويضم اخر الفعل
اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور لتدل الضمة على الواو المحذوفة ويكسر اخر الفعل اذا
كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة لتدل الكسرة على الياء المحذوفة كان الاولى ان يقول ما
قبل النون بدل اخر الفعل ليشمل نحو لا تخشون ولا تخشين فان الواو والياء ليسا اخر الفعل
بل كل منهما اسم برأسه لان الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل والجواب ان هذا الضمير جزء من الفعل
فكانه اخر الفعل وقيل الغرض بيان اخر الفعل غير الناقص فقد علم حكمه في نحو لا تخشون ولا تخشين
فتقول في امر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرن بالفتح لكونه فعل الواحد لينصران لينصرن

بالضم لكونه فعل جماعة الذكور اصله لينصرون حذف الواو لالتقاء الساكنين لتنصرن بالفتح اتفاقا لانه
فعل الواحدة الغائبة لتنصران لينصرنان وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن بالضم لتنصرن بالفتح
على ما علم وتركت البواقي لان الخفيفة لا يدخلها وتقول في امر الحاضر بالثقيلة انصرن انصران
انصرن انصرن بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة انصران انصرنان وبالخفيفة انصرن انصرن
انصرن وقس على هذا نظائره من نظاير كل من لينصرن وانصرن الى اخره من نحو اضربن واعلمن
وليضربن وليعلمن وغير ذلك الى ساير الافعال والامثلة واسم الفاعل والمفعول من الثلاثي
المجرد فالاكثر ان يجئ اسم الفاعل منه على وزن فاعل تقول ناصر للواحد ناصران للاثنين حال الرفع
وناصرين في حال النصب والجر ناصرون لجماعة الذكور في حال الرفع وناصرين في حال النصب والجر
وذلك لانهم لما جعلوا اعرابها بالحروف وكانت الحروف ثلثة اعني الواو والياء والالف جعلوا
رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضم ثم جعلوا اخر المثنى
والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى وكسروه في الجمع فرقا بينهما ولما رأوا انه
يلتبس في بعض الصور في الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون في الجمع وكسروه في المثنى ثم جعلوا
النصب فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة ناصرتان للمثنى ناصرات لجماعة الاناث ونواصر
ايضا والاكثر ان يجئ اسم المفعول على وزن مفعول تقول منصور منصوران منصورون
منصورة منصورتان منصورات ومناصر وانما قال في الاكثر لانهما قد يكونان على غير فاعل
ومفعول نحو ضرب وضرب وضروب ومفضال وعليم وحذر في اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب
في اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل عند اهل الصناعة وتقول رجل ...

ورجلا ممرورا بها ورجال ممرور بهم وامراة ممرور بها وامراتان ممرور بهما ونساء ممرور بهن الى الابنية

اسم المفعول من اللازم الا بعد ان تعديه اذ ليس له مفعول فتثنى انت وتجمع انت وتذكر وانت

وتؤنث انت الضمير فيها اى في اسم المفعول الذى يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول لا تقول ممرورة

بها ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان القايم مقام الفاعل لفظا هو الجار والمجرور

من حيث هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لمناسبة الفاعل وتثنيته وجمعه

وظاهر كلام صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يقدم فيقال زيد به ممرور لانه ذكر

في قوله تعالى اولئك عنه مسؤلا ان عنه فاعل مسؤلا وقدم عليه وفعيل قد يجى بمعنى الفاعل

كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول وامثلتها في التثنية والجمع

والتذكير والتانيث كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوى فيه لفظ المذكر والمؤنث في ما كان

بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامراة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان وقتيلة

فانهما لا يستويان لخوف اللبس ومن ابنية الثلاثي المجرد واما ما زاد على ثلثة ثلاثيا كان

او رباعيا فالضابط فيه اى في بيان اسم الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابط امر كلى

منطبق على الجزئيات ان تضع في مضارعه اى مضارع ما كان على ثلثة الميم المضمومة موضع حرف

المضارعة وتكسر ما قبل آخره اى ما قبل الحرف الاخر في اسم الفاعل كما فعلت

في اكثر فعله وهو المبنى للفاعل وتفتحه اى ما قبل الاخر في اسم المفعول كما فتحته في فعله

اعنى المبنى للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم فاعل ومكرم بالفتح اسم مفعول ومدحرج ومدحرج

ومستخرِج ومستخرَج وكذا قياس باقى الامثلة الا ما شذ من نحو اسهب اى اطنب واكثر في الكلام

فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج اى افلس فهو ملفج بفتح ما قبل الاخر في الامثلة

اسم الفاعل وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس وايفع فهو يافع والابد

يقال معشب ولا مورس ولا موفع وقد يستوى لفظ اسم الفاعل واسم المفعول في بعض

المواضع كمحاب ومتحاب ومختار ومضطر ومعتد ومنصب في اسم الفاعل ومنصب فيه

في اسم المفعول ومنجاب اى منقطع منكشف ومنجاب عنه في اسم المفعول فان لفظ اسم الفاعل

واسم المفعول في هذه الامثلة مستوى لكون ما قبل الاخر بالادغام في بعض وبالقلب في بعض

والفرق انما يكون بالحركة فلما زال الحركة استويا ويختلف التقدير لانه تقدير كسر ما قبل الاخر

في اسم الفاعل وفتحه في اسم المفعول ويفرق في الاخرين بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار

والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل لا يقال لانهم استواءهما في الاخرين لان نحو اسم

الفاعل والمفعول لفظا منصب ومنجاب والجار والمجرور شرط لا شطر واذ قد فرغنا

من اسم الفاعل والمفعول ان شرع في غيره فقوله قد تبين من تعريف السالم ان غير السالم ثلثة

وهي المضاعف والمعتل والمهموز والمص يذكر بعدها ثلثة فصول مقدما المضاعف وكان

ملحقا بالمعتلات مناسبا ان يذكر عقيبها لكن قدم لمشابهة السالم في قلة التغيير وكون حروفه

حروف الصحيح قائلا فصل في المضاعف وهو اسم مفعول

من ضاعف يضاعف قال الخليل سواء زيد على الشئ فجعل اثنين او اكثر وكذلك الاضعاف

والمضاعف ويقال له اى للمضاعف الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام

فيقال حراصم اي صلب وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم قال الخليل
انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من الشهر الحرام لا يسمع فيها ايضا حركة قتال
وقعقعة سلاح وما كان المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي لم يجمعهما في نوع واحد بل ذكر
اولا الثلاثي وقال وهو اي المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه
من جنس واحد يعني لا كان العين باء كان اللام باء وان كان دالا فدالا وهكذا كرد
في الثلاثي المجرد واعد اشتد اي ماياء في المزيد فيه فيتين كون عينها ولامها من جنس واحد
بفعله فان اصلها رد دو اعدد فالعين واللام دالان كاشدد فالكسر الاولاوان
في الثانية فقال المضاعف مبتدأ وهو مبتدأ ثان خبره ما كان والجملة خبر المبتدأ الاول وقوله
من الثلاثي حال قوله وتعالى لم لم الاصم كلمة معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف على الاضافة
وهو اي المضاعف من الرباعي مجردا كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس
واحد وكذلك عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد ويقال له اي للمضاعف من الرباعي
المطابق ايضا بالفتح اسم مفعول من المطابقة وهي الموافقة تقول طابقت بين الشيئين
اذا جعلتهما على حد واحد وقد طوبق فيه الفاء واللام الاولى والعين واللام الثانية
نحو زلزله الشيء زلزلة وزلزالا اي حركه ويجوز في مصدره فتح الفاء وكسره بخلاف
الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقيل ايضا انما اي انه يسمى الاصم
لانه وان لم يكن فيه ادغام لتحقق شدته لكن حمل على الثلاثي ولان علة الادغام اجتماع
فادا لمثلين مرتين كان دعي الى الادغام لكنه لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين
فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي فانه يسمى بذلك حمله على الاصل وقال

115

كان مناسبة لسؤاله وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلا
مع ان حروفه حروف الصحيح اشار الى الجواب بقوله وانما الحق المضاعف بالمعتلات لان حرف
التضعيف يلحقه الابدال وهو ان تجعل حرفا موضع حرف اخر والحروف التي تجعل
حرفا مثلا موضع حرف اخر حروف انجدت يوم جد طاء زل وكل منها متبدل من علة
ولا يليق بيان ها هنا وذكر الابدال كقولهم امليت بمعنى امللت يعني ان اصله امللت
قلبت اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثاني هذا اكثره
في الكلام نحو تقضي البازي اي تقضض واحسيت بالخبر اي حسست وتلقيت اي تلقفت
وكذا الرباعي نحو دهديت اي دهدهته وصهصيت اي صهصهت وامثال ذلك كثير
ويلحقه الحذف كقولهم مست وظلت بفتح الفاء وكسرها واحست اي مسست
وظللت واحسست يعني مست مسست بالكسر حذفت السين الاولى لتعذر الادغام
مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب اخفت الاولى لانها تدغم وقيل الثانية لان الثقل انما
يحصل عندها اما فتح الفاء فلانه حذفت السين مع حركتها فبقي الفاء مفتوحة بحالها واما الكسر
فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقيل مست بكسر الميم وكذلك
ظلت فلا فرق واصل احست احسست نقلت فتحة الى الحاء وحذفت احدى السينين
وقيل احست وانشد الاخفش مسنا السماء فنلناها وطاولها حتى لنا ونراه
احد انهود وقال في التنزيل فظلتم تفكهون وروى ابو عبيدة قول ابي زبيد خلا

ان العتاق من المطايا احسن به فمن اليه شوس وهذا من الشواذ للتخفيف قال في الصحاح مست الشي بالكسر امسه مسا فهذه اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة مست الشي بالفتح امسه بالضم يقال ظلت افعل بالكسر ظلوا الا اذا عملته بالنهار دون الليل احست بالخبر واحست به اذا تيقنت به وربما قالوا احسيت بالخبر يبدلون من السين ياء قال ابو زبيد احسين به فهن اليه شوس فلما الحق الابدال والحذف حرف التضعيف كما يلحقان حرف العلة كما يذكر في بابه الحق المضاعف بالمعتلات من كثير ان لم يجعلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح اما الحذف ففي نحو تجنب وتعاقل وتدرج كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصى ويمكن الجواب بانهما يلحقان في الحروف الاصلية كما مر كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان في حروفه الاصلية بل الابدال لا يلحق دون الحذف وقولهم الماء اخره امر خفي الى ذلك وكان الاولى ان يقول لان حرف التضعيف تعرض فعلة كما في امليت واحسيت والمضاعف يلحقه الادغام وهو في اللغة الاخفاء والادخال وادغمت اللجام في فم الفرس اي ادخلته وادغمت الشوب في الوعاء والادغام افتعال من عبارات الكوفيين والادغام افعال من عبارات البصريين وغلطوا في ان الادغام بالتشديد افتعال غير متعد وهو كما قال في الصحاح يقال ادغمت الحرف واد غمته على افعلته وهو في الادغام في الاصطلاح ان تسكن الحرف الاول من المتجانسين وتدرجه في الحرف الثاني نحو مد فان اصله مدد اسكنت الدال الاولى وادرجتها في الثانية وانما اسكن الاول

ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل به لحلول الفاصل وهو الحركة والثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن كما مر لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره وسمي الحرف الاول من المتجانسين اذا ادغمته مدغما ثم تقول لا ادغامه اياه وسمي الحرف الثاني مدغما فيه وعوض لا ادغامه الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل لا يقال ان قوله ان تسكن الاول غير شامل نحو مد مصدرا فان اصله مد الاول ساكن قبل الادغام لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن عند ادغامه علم ان ابقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى وذكر ان الادغام واجب في الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد من الابواب التي يذكرها ما لم يتصل بهما الضمائر البارزة المرفوعة المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر فيما بعد ذكر بابه نحو مد عد واعد يعد وانقد ينقد واعتد يعتد فان هذا افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف ولم يكن مضاعفا ذكرها استطرادا وبين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى تميزها فتال واسود يسود من باب الافعلال واسواد يسواد من باب الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينها ولامها ليسا من جنس واحد فان عينها الواو ولامها الدال واطمئن يطمئن مضاعف من باب الافعلال واطمأن يطمان من يسكن اطمئنانا وطمانية ويسمى المضاعف لان عينه الميم ولامه النون وهو من باب الافعلال كالاقشعرار وتماد يتماد مضاعف من التفاعل فيجب في هذه الصورة الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام وكذا اذا الحقها التانيث نحو مدت واعدت وانقدت الخ وكذا هذه الافعال التي يجب الادغام اذا ابنيت للفاعل يجب الادغام ايضا اذا ابنيتها للمفعول ماضيا او مضارعا

نحو مُدَّ والاصل مُدِدَ ومدّ والاصل مدد يمدّ والاصل يمدد وكذا اُمدُد
وامْدُد وتمدّ وكذا نظايرها من نظاير مدّ يمدّ كاعدّ يعدّ واعتدّ يعتدّ فيه واعتدّ
يعتدّ به واستقرّ يستقرّ وتحود ويتادّ بالتقاء الساكنين على ما عرفته وكذا البواقي
فهذه الابواب التي يدخل فيها الادغام وما بقي فبعضها لم يجئ منه المضاعف وبعضها جاء
ولكن الادغام اليه سبيل نحو مدد وتمدد من التفعيل وذلك لان العين وهو الدال
يدغم في متحرك ابدا الادغام حرف اخر فيه فهو لا يدغم في حرف اخر لامتناع المكافاة ونحو
مَدَّ اخذ مصدرا وكذلك الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي
التضعيف حرف فاصل ويكون الثاني متحركا وعقب نحو مدّ يمدّ مصدرا وفي التوهم
انه ماض او امر وكذلك الادغام واجب اذا اتصل بالفعل المضاعف او ما شكله
مما مر الذي الضمير او واو او ياء سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا او نهيا
مجردا او مزيدا فيه معلوما او مجهولا وكذا اذا اتصل بالفعل ولم يتصل به هذه الافعال
وذلك لان ما قبل هذه الضماير وهو الثاني من المتجانسين يجب ان يكون متحركا
لئلا يلزم التقاء الساكنين والالف او ان كان ساكنا يدرج والاسكن ويدرج في
الثاني فالاول نحو مدّا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضي او الامر والواو
نحو مدّوا بفتح الميم او ضمه فعل جماعة الذكور من الماضي والامر والياء نحو مدّي بضم الميم
وهو فعل الامر للمونث من تمدين فان المحققين على ان هذه الياء هي الضمير كالالف في
يفعلان والواو في يفعلون وخالفهم الاخفش وقس على هذا البواقي من المزيد فيه

112

والمضاعف من المزيد فيه والمضارع وغير ذلك والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان
ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا واما نحو قولهم قطط شعره اذا اشتدت جعودته
وضبب البلد اذا اكثر ضبابه الادغام فشاذ جيء به لبيان الاصل وضننوا
في قوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا محمول
على الضرورة والشايع الكثير ضنّوا بالخلو والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير
البارز المرفوع المتحرك كتاء الخطاب وتاء المتكلم ونا في الماضي ونون جماعة النساء
مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذه الضماير
يقتضي ان يكون ما قبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبّر
عن جميع ذلك بقوله منه نحو مددتُ مددنا ومددتَ الى مددتنّ يعني مددتَ مددتما
مددتم مددتِ مددتما مددتنّ ومُدِدن ويمددن وتمددن وامددن ولا تمددن
هذه الامثلة نون جماعة النساء والادغام جايز اذا دخل الجازم على الفعل الواحد
انه جازم كان فيجوز الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني وهو ساكن
لفظا فلا يدغم ويقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين قال الشاعر ومن يك ذا فضل فيبخل
بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم فان معا يذمم مجزوم لكونه عطفا على يستغن
وهو جواب الشرط اعني من يك ويجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به
فيحرك الساكن ويدغم فيه الاول فيقال لم يمدّ بالضم او بالفتح او بالكسر كما سيأتي وهو لغة بني
تميم والاول هو الاقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون

في مدورت ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت لان علامة الغائب تحذف من الكلمة
ويكون ما قبلها دالة على ذلك فلو حرك لزوال الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك
الثاني وهو موقوف على الادغام لئلا يتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور فهذا غلط
اذ تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام بل على الاسكان الاول وهو جزء الادغام لا نفسه
وانما قال على فعل الواحد لان الادغام واجب في فعل الاثنين وجماعة الذكور وفعل المخاطبة
كما مر ويمتنع في جماعة النساء فالجائز في فعل الواحد غائبا كان او مخاطبا او متكلما
وكذلك في الواحدة الغائبة ولفظ المص لا يشعر بذلك لانه لا يندرج في الواحدة ولا يصح
ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا لانه يندرج فيه فعل الواحدة
المخاطبة والادغام فيه واجب لا جائز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه فهو في حكم المستثنى
ولا يخفى عليك ان فعل المضارع المجزوم لا يخلو من ان مكسور العين او مفتوحة او مضمومة
فان كان مكسور العين كيعز اي يغرب او مفتوحة كيعض الشيء ويعض عليه بافخه
بالسن فتقول لم يعز ولم يعض بكسر اللام وفتحها فيهما اما الكسر فلان الساكن اذا حرك
حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون من العلاقة ولان الجزم قد يجعل عوضا عن الجر عند
تعذر الجر اعني في الافعال فكذا جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما الفتح
فلكونه اخف وكذلك ان تقول الكسر في لم يعز لمتابعة العين وكذا الفتح في لم يعض وتقول
لم يعزز ولم يعضض بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم يعشو ويحمر ويحمار

يعني تقول لم يعشو ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام وفتحها كما مر ولم يعشوو ولم يحمرر ولم يحمارر
بفك الادغام وكسر ما قبل الاخر لانا نعود الاصل في يحمر ويحمار ويعشو يحمرر ويحمارر
ويعشوو بكسر ما قبل الاخر وفي الماضي مفتوحة حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واخرج يخرج
113 وقولهم ادعو يدعو واحواوي يحواوي يدل عليه وان كان العين من المضارع
مضموما فيجوز نحو دخول الجازم عليه الحركات الثلث اعني الضم والفتح والكسر
مع الادغام ويجوز فكه ايضا بفك الادغام فتقول لم يمد بحركات الدال الفتح للخفة
والكسر لانه الاصل في حركة الساكن والضم لاتباع العين وتقول لم يمدد بفك
الادغام لما تقدم وهكذا حكم الامر يعني امر المخاطب والامر الغائب قد دخل
تحت المجزوم يعني يجوز في الامر اذا كان فعل الواحدة ما يجوز في فعل المضارع المجزوم
ولا نعني كما تقدم انه يجب اذا اتصل بالفعل الضمير او واو او ياء ويمتنع
اذا اتصل به نون جماعة النساء فان كان مكسور العين او مفتوحة فتقول بكسر اللام
وفتحها فيهما لما تقدم واعزز واعضض بالفك اي بفك الادغام وان كان مضموم العين
فتقول مد بحركات الدال الضم والفتح والكسر وامدد بفك الادغام كما ذكر في المضارع
وقد روي بيت الحركات الثلث في قول جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش
بعد اولئك الايام والاعرف الافصح الكسر في مثل هذه الصورة اعني عند التقاء
الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله اعدد من الرحمن فضلا ونعمة عليك

اذا ما جاء منه للخير طالب والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والا فالادغام واجب في بني
تميم ممتنع في الحجازيين قالوا واذا اتصل بالمجزوم حال الادغام هاء الضمير لزم وجه واحد
نحو ردها بالفتح وردّاه بالضم على الافصح وروي ردّه بالكسر وهو ضعيف واعلم
ان حكم الثلاثي المزيد فيه في جميع ما ذكرنا حكم المجرد وان لم يذكر المص اكتفاء بالاصل
فليعتبره الناظر ولا يخفى شيء منه على من اطلع على ما ذكرنا وتقول في اسم الفاعل ملتق
بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين ما عدم مانع والتقاء الساكنين على حدّه والاصل مادد
ماد ان مادون مادة مادتان مادات وموادّ وتقول في اسم المفعول ممدود
كمنصور من غير ادغام لحلول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو كالصحيح بعينه واما
المزيد فيه فكلم الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب المذكورة يجب الادغام
اما الرباعي فلا مجال للادغام فيه اصلا فهذا واوه ان نشير الزيل لتحقيق المعتل والمهموز
المتقدمين لما له من الاقسام والابحاث ما ليس للمهموز فكانه يتحرك الى السامع في طلبه
لكونه اكثر بحثا فصل المعتلّ هو اسم فاعل من اعتل اي مرض
وسمي هذا القسم معتلا لما فيه من الاعتلال واما في الاصطلاح فهو ما كان احد
اصوله اي احد حروفه الاصلية حرف علة واحترز بالاصلية عن نحو اخشوشب وقاتل
وتغيهق وامثالها ودخل فيه نحو قل وعد وامثالها ولا يتوهم خروج اللفيف من
هذا التعريف فان اثنين من اصوله حرفا علة لانه اذا كان اثنان منها حرفي علة يصدق

عليه ان احدهما حرف علة ضرورة وهي حروف العلة ثلثة الواو والياء والالف وسميت
وانما سميت هذه الحروف حروف العلة
بذلك لانه من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغيير الشيء عن حاله وعند
بعضهم ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه اذ لا يجري فيها ما يجري في الواو
والالف والياء في كثير من الابواب وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل وسميت حروف العلة
في اصطلاحهم حروف المد واللين اطلق المص هذا الكلام الا ان فيه تفصيلا فلا بد
علينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة لا يسمى حروف المد واللين
لانتفائهما فيها وهذا في غير الالف وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين لما فيها من اللين
لاتساع مخرجها لانها تخرج في لين من غير خشونة على اللسان وح ان كانت ما قبلها من
جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف المد ايضا
لما فيها من اللين مع الامتداد نحو قال ويقول وباع ويبيع والا تسمى حروف اللين لا المد لانتفائه
فيها هذا في الواو والياء واما الالف فيكون حرف مد ابدا فهما يكونان تارة حرفي علة فقط
وتارة حرفي لين ايضا وتارة حرفي مد ايضا فحروف العلة اعم منها وحروف اللين اعم
من حروف المد ولكنهم يطلقون على هذه الحروف المد واللين مطلقا والمص جرى على ذلك
ونقل عن المص في تسميتها حروف العلة واللين انها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان
وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت ولان واذا ضاق انضغط
فيه الصوت وصلب والالف تكون منقلبة عن واو او ياء وتكون ساكنة ابدا
مثل كال وباع
نحو قال اصله قول

فلا يكون اصلا واما في الرباعي فلان حروف الاصول يكون متحركة الا الثاني فلا يجوز ان يكون
الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثي المزيد فيه ولانه لما امتنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه
الرباعي واحترز بقوله عن الالف في نحو قاتل وانجار وبتباعدهما اليس من حروفه الاصول
فانها ليست منقلبة بل هي زايدة واعلم ان الالف في الافعال كلها وفي الاسماء المتمكنة اما ان يكون
زايدة او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو متى ومهما واما وعلى وما اشبه ذلك فانها
فيها اصلية واعلم ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة الحاجة كمعتل الفاء والعين وغير ذلك فاشار
الى انحصار انواعه بقوله وانواعه اي انواع حروف المعتل سبعة لان حروف العلة فيما اما ان يكون
متعددا او لا فان لم يكن متعددا فاما فاء او عين او لام فهذه ثلثة وان كان متعددا
فاما ان يكون اثنين او اكثر فالثاني قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا
فهو قسم اخر وان اقترنا فاما ان يكونا فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان اخران فالمجموع
سبعة انواع النوع الاول من انواع السبعة معتل الفاء بالاضافة المعتل الى الفاء اضافة
لفظية اسم الذي اعتل فاؤه وقدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعددة لكثرة ابحاثه
واشتغاله ثم قدم المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين واللام وهو ما يكون فاؤه حرف علة
ويقال له اي لمعتل الفاء المثال لمماثلته اي مشابهته الصحيح في احتمال الحركات تقول وعد
وعدا وعدوا الى اخره كضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص والفاء اما ان يكون واوا
او ياء لانه الالف ليس باصل ولا يمكن ان يكون فاء لسكونها وقدم بحث الواو

لانه له اصالة ليست للياء فنقول اما الواو فتحذف من الفعل المضارع الذي يكون على وزن
يفعِل بكسر العين لانه اي الواو وقع بين الياء والكسرة ثقيل كالضمة بين الياء والكسرة ثقيل كالضمة بين الكسرتين
فحذفت ثم حملت عليه اخواته اعني التاء والنون والهمزة ويحذف ايضا من مصدره
الفاء الذي يكون على وزن فِعْلة بكسر الفاء وسلم الواو في ساير تصاريفه اي في باقي تصاريفه
اي باقي تصاريف المعتل الفاء من الماضي واسم الفاعل واسم المفعول تقول وعد يعد عدة
ويعد بحذفها اي الواو عدة بحذفها لانها مصدر على فِعْلة والاصل وِعْدة فنقلت كسرة
الواو الى العين لثقلها عليه مع عليه اعتلال فعلها فحذفت الواو فقيل عِدة على وزن
علة وقيل الاصل وِعْد حذفت الواو كما مر ثم زيدت التاء عوضا عنها واعلم ان
مراد المص بقوله يكون على وزن فعلة ان يكون مما حذفت الواو من مضارعه لان مصدر المعتل
الفاء اذا لم يكن كذلك ليس على فعلة الا فيما بني المضارع منه على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء
والوجه كاسم المصدر ويجوز ان يكون الضمير في مصدره راجعا الى المضارع المذكور
في المصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف الواو منه لعدم الثقل كما مثل له بقوله
ووعدا وسلامة الواو وان كان مكسور الفاء لكن لم يحذف الواو من فعله لا يحذف ايضا
منه نحو الوصال ويقال مصدر واصل يواصل فهو واعد في اسم الفاعل وذاك موعود
في اسم المفعول بسلامة الواو وعد في امر المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها
في الامر ايضا قلت انه فرع المضارع وقد علمت الحذف في الاصل فلا حاجة الى ذكر
او نقول ان الامر ليست فيه واو فيحذف لان المضارع اذا تعد بلا واو وحذفت حرف المضارعة

وسكنت اخره فقيل عِدْ واما الجحد والامر باللام والنهي والنفي فهي مضارع نحو
لم يعد ولا تعد وكم يعد ولا تعد وكذا ومق من حسب يحسب يمق مقة مثلا متا في الحاظ
وحذفها في المضارع والمصدر وهذا من باب حسب يحسب والاصل ومق
يومق ومقة واذا كان الحذف بسبب الياء والكسرة فاذا ازيلت كسرة ما بعدها
اي ما بعد الواو اعيدت الواو المحذوفة لزوال علة حذفها نحو لم يوعد في المبني للمفعول
لان ما قبل اخره وهو ما بعد الواو مفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطا ويسع ويقع
وامثال ذلك كما يجيء وبنحو قولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال والاصل لم يلده
نحو لم يعده والواو محذوفة سكنت اللام تشبيها له بكتف بكسر التاء فسكنت فاجتمع
الساكنان وهما اللام والدال وفتحوا الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاولى لزال
ذلك الغرض فقد زال كسرة ما بعد الواو في الصورتين ولم تعد قال الشاعر عجبت
لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان ويمكن ان يدفع بالعناية وتثبت
عطفا على قوله فتحذف اي الواو تثبت في يفعل بالفتح لعدم ما يقتضي حذفها اذ الفتحة
خفيفة كوجل اي خاف يوجل بالفتح وفيه اربع لغات الاولى يوجل
وهو الاصل والثانية ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو والثالثة ياجل
بقلب الواو الفا لانها اخف والرابعة يِيجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلا كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة
كسرة لتنقلب الواو ياء وليست هذه من لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون

حرف المضارعة

حرف المضارعة الا انه مختص بغير الياء فلا يكسرون الياء ولا يقولون ييلم وهو يعلم لثقل
الكسرة على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة فيقولون هو ييجل وانت
تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر فعندك الاصمعي ملامة ولا تنكتي فرج
الفؤاد قيحا بكلب الياء والاصل يوجع ايجل امر من توجل والاصل اوجل قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا قياس مطرد لتعسر النطق بالواو المكسورة
ما قبلها فان انضم ما قبلها اي ما قبل الياء المنقلبة عن الواو في ايجل اعيدت الواو
لزوال علة القلب اعني كسرة ما قبل الواو وتقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو
بزوال الكسرة بسقوط الهمزة في الدرج وتكتب بالياء لان الاصل في كل كلمة
ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والابتداء والوقف عليها
والابتداء فيه بالياء نحو ايجل فتكتب بالياء ولو كتبت في الكتب التعليمية بالواو فلا باس
لتوضيحه وتفهيمه للمستفيدين وتثبت الواو في يفعل ايضا بالضم لانتفاء مقتضي
الحذف كوجه اي صار شريفا يوجه وجاهة لا توجه نحو حسن يحسن احسن لا تحسن
وكذا البواقي الامثلة ثم اشار الى اعتراض على قوله وتثبت في يفعل بالفتح بان نحو يطا
ويسع اخره بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله وحذفت الواو من يطا ويسع
ويقع ويدع ويذر اي يترك لانها في الاصل يفعل بالكسر ففتح العين بعد حذف الواو
لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر لكن يرد على المص انه قال اذا ازيلت

كسرة ما بعد الواو أعيدت الواو فإن قلت كسر العين مع حرف الحلق كثير في الكلام فلم فتحت
قلت حاصل الكلام أنه وقعت هذه الأفعال محذوفة الواو مفتوحة العين فذكروا
ذكر التأويل بأنه منه حرف قاعدتهم والأخفى لم يذكر وكذا جميع العلل فإنها مناسبات
تذكر بعد الوقوع والأفعل تقرير تسليم فلم لم يطأ ويضع بتشكيك في يسع فإن ماضيه
وسع مكسور العين فلم يحكم بأنه في الأصل يفعل بكسر العين وهو شاذ وحذفت الواو أيضا
من يذر مع أنه ليس بمكسور العين فتحة لأجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه بمعنى يدع فكما
حذفت في يدع حذفت من يذر وأما نحو أماتوا يدع ويذر فيعلم لم يسمع من العرب ودع ولا
ووذر وسمع يدع ويذر فعلم أنهم أماتوهما وتركوا استعمالهما قال الجوهري في الصحاح
قولهم دع أي اترك وأصله ودع يدع وقد أميت ماضيه لا يقال ودعه وإنما يقال تركه
ولا وادع ولكن تارك وربما جاء في ضرورة الشعر ودع فهو مودع وذلك مودع قال ليت
شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه وقال إذا ما استحمت أرضه من سمائه
جرى وهو مودوع وواعد مصدق وذر أي ودعه وهو يذره أي يدعه أصله وذر
يذر أميت ماضيه لا يقال وذر ولا واذر ولكن ترك وهو تارك انتهى كلامه
وفي جعل مودوع من ضرورة الشعر بحث ولما كان مظنة سؤال وهو أنه إذا لم يكن ماضيهما
ولا اسم فاعلهما ولا مصدرهما مستعملا فما الدليل على أن فاءهما واو أجاب بقوله وحذف
الفاء دليل على أنه أي الفاء واو إذ لو كان ياء لم يحذف كما يجيء وأما الياء فثبتت بلا كلام

117

سواء وقعت في الماضي أو في المضارع أو في الأمر أو غيرها وسواء ضم ما بعده أو كسر أو فتح لأنها
أخف من الواو نحو يمن ييمن كحسن يحسن من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل إذا صار
ميمونا ويسر ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالأزلام وجاء يسر
ييسر بالضم فيهما لكن ينبغي أن يعد في لفظ الكتاب مع الأولى لأن مثال الضم مذكور
ويئس ييئس كعلم يعلم أي قنط وقد جاء ييئس بالكسر لكن ينبغي أن يعد في لفظ الكتاب
مع الأولى وقد جاء يئس بحذف الياء وييأس بقلبها ألفا تخفيفا وهما من الشواذ
وتقول في أفعل من اليائي أي مما فاؤه ياء أيسر في الماضي يوسر في المضارع
وما كان فيه الواو واقعة بين الياء والكسرة مثل يوعد ولم يحذف أجاب بأنه لم يحذف مع مقتضى
الحذف لأن حذف الواو من يوسر مع حذف الهمزة إذ الأصل يؤيسر كما تقدم إجحاف أي
إضرار بالكلمة لتأديته إلى حذف حرفين ثابتين في الخارج وهذا في بعض النسخ والحق به
حاشية ألحقت بالمتن ويمكن الجواب أيضا بأن الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة
بين الهمزة والكسرة في الحقيقة لأن المحذوف في حكم الثابت وباب التفعل منه متسق لانضمام
ما قبل الواو فهو موسر في اسم الفاعل قلبت الياء في المضارع واسم الفاعل واوا
لأن الأصل ييسر ميسر لأنه يائي وإنما قلبت الياء واوا لسكونها أي لسكون الياء
وانضمام ما قبلها أي ما قبل الياء الساكنة وهو الميم في اسم الفاعل والياء في المضارع وذلك
قليل مطرد لتعسر النطق بالياء الساكن المضموم ما قبلها بشأنه نحو جران وتقول في افتعل

منها اي من الواو والياء اتّعد اي قبل الوعد بمعنى الواو اصله اوتعد قلبت الواو تاء

وادغمت التاء في التاء اذ الادغام يرفع الثقل ولم يقلب ياء على ما هو مقتضاه لانها

ان قلبت او لم يقلب لزم قلبها تاء في هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره

ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاء لتدغم كما في الياء المنقلبة عن

الهمزة على ما سنذكره في المهموز وفي بعض النسخ وفي افتعل منها تقلبان الواو والياء تاء او نحوه

اي التاء اي المنقلبتان عنهما في التاء اي في تاء افتعل نحو اتّعد والاول اصح رواية يتّعد

اصله يوتعد فهو متّعد اي موتعد واتّسر يتّسر من اليسر في الياء والاصل ايتسر ييتسر

فهو متّسر قلبت الياء تاء وادغمت التاء في التاء لاهتمامهم بالادغام لانه يصير حرفين

بحرف واحد وجاء في افتعل منها لغة اخرى من غير ادغام اشار اليه بقوله ويقال ايتعد

بقلب الواو ياء فان زالت كسرة ما قبلها لم يجز قلب الواو ياء نحو اوتعد ولهذا حكم

جار الله العلامة في قول الشاعر وايتصلت بمثل ضوء الفرقد بان الياء بدل من التاء في

ايتصلت ولم يجعله بدلا من الواو ولكن ما يلزم اهل هذه اللغة ان يقولوا اوتعد وواوتصل

باثبات الواو اذ لا علة للقلب اللهم الا ان يقلب لكراهة اجتماع الواوين ولا يمكن حمل

البيت عليه لكن ذكر موقوف على النقل ياتعد بقلب الواو الفا لانه وجب قلبها كما في الماضي

ولم يمكن الى الياء لثقلها فقلبت الفا تخفيفا فهو موتعد على الاصل ان كان من يوتعد وان

كان من ياتعد قلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها وهذا قياس مطرد وايتسر على الاصل

ياتسر بقلب الياء الفا تخفيفا لثقل اجتماع اليائين فهو موتسر بقلب الياء واوا

ان كان من ييتسر على الاصل قلبت الالف واوا ان كان ياتسر وهذا المكان موتسر فيه

اي في اسم المفعول كما في اسم الفاعل وعبر بهذه العبارة لان الايتسار لازم فيجب تعديته

بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول فعداه بفي وقال كذا ذكر اي هذا المكان يلعب به القمار

وحكم ودّ يودّ كحكم عضّ يعضّ يعني ان المعتل الفاء الواو في المضاعف حكمه كحكم

المهموز من غير المعتل في وجوب الادغام وامتناعه وجوازه وساير احكامه من الاعلال

وتقول في الامر ايدد كاعضض والاصل اودد ويجوز ودّ بالفتح والكسر كعضّ

ودّ كما ايدد لما فيه من الاعلال واعلم ان المضاعف المعتل الواو لا يكون مضارعه الا مفتوح

العين اما الضم فلانه مشتق من المثال الواو وقطعا الا ما جاء في لغة عامر من وجد يجد

بالضم وهذا ضعيف والصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو بني مكسور العين يجب حذف الواو

والادغام لئلا يجتمع القاعدة وح يلزم التغيران وتغير الكلمة عن وضعها قبيح جدا

النوع الثاني من الانواع السبعة المعتل العين وهو ما يكون عين فعله حرف علة وتقدم

لتقدم العين على اللام ويقال له اي للمعتل العين الاجوف لخلو ما هو كالجوف

له من الصحة ويقال له ذو الثلثة ايضا اي كما يقال له الاجوف لكون ماضيه على ثلثة

احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو قلت وبعت على ما نذكر فانه وان كان ثلثة بتسمية اعلى

التصريف فعل الماضي للمتكلم فالمجرد الثلاثي اخبر سالم تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل الفا سواء

طال وإن كانتا واوًا أو ياءً متحركتين أي الواو والياء وانفتح ما قبلهما نحو صانَ وباعَ والأصل
صوَنَ وبيَعَ قلبت الواو والياء ألفًا لأن كلا منهما حركتين لأن الحركات أبعاض
الحروف وما كانتا متحركتين وإن كان ما قبلهما مفتوحًا فكان ذلك مثل اجتماع أربع حركات متواليات
وهو ثقيل فقلبوهما بأخف الحروف وهو الألف وهذا قياس مطرد والعلة حاصلة في
الفعل وعلمنا به بالاستقراء ونحو صيد البعير وعور من الشواذ تنبيهًا على الأصل وكذا مصدرهما
نحو العوَر ونحو القصاص والصَيَد يقال صيد إذا مال إلى جانب خلفه فإن قلت إن
ليس أصله بالكسر فلم تقلب ألفًا قلت لأنه لم يكن من الأفعال المتصرفة التي يجيء
لها الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجئ منه إلا الأربعة عشر بناء الماضي وكان الكسر ثقيلًا فنقلوا
إلى حالة لا يكون الأفعال المتصرفة وهو إسكان العين ليكون على لفظ الحرف نحو ليست
فإن اتصل به أي بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقًا أو ضمير المخاطب أو ضمير المخاطبة
مطلقًا أو ضمير جمع المؤنث الغائبة نقل فعَل مفتوح العين من الواوي إلى فعُل

مضموم العين ونقل فعَل مفتوح العين من اليائي إلى فعِل مكسور العين دلالة عليهما أي
ليدل الضم على الواو والكسر على الياء لأنهما يحذفان في كثير من الأمثلة ولم يغير فعِل
مكسور العين ولا فعُل مضموم العين إذا كانا أي المعتل العين الواوي واليائي أصليين وفي
بعض النسخ أصليين يعني أن نحو طول بضم العين وهيب أو خوف بكسر العين لم ينقل إلى
باب آخر لأنك تنقل مفتوح فعلى ممكن إبقائهما بالطريق الأولى لدلالة على الواو والياء
فعلم من الإضافة نحو فعله إذا كانا أصليين لأن فعُل وفعِل منقولين منهما كان الأصليين
لأنه إن أراد بعدم التغيير عدم النقل إلى باب آخر فما ذكره وإن أراد به أنه لم يتغير عن
حالها أصلًا فهو ممنوع لأنه نقل الضمة والكسرة وحذف العين كما أشار إليه ونقلت
الضمة من الواو والكسرة من الياء إلى الفاء وحذف فتح العين أي الواو والياء لالتقاء
الساكنين

فكيف يحكم بعدم التغير فلا حاجة الى التقييد بالاصل وقيل احتراز عن غير الاصليين لانهما
يجوز ان يعتبر فيهما ان الاصل عندهم زوال التغير المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما
اصل اخر ينقلان اليه وفساده يظهر بادنى تامل في سياق الكلام وغيّر بعضهم هذا
اللفظ الى اذا كانا اصليين ليكون للتعليل وليس بشيء ويخطر ان هذا ليس بقيد احترازي
عن شيء لكنه لما ذكر ان فعل الاصلي يغير اراد ان يبين ان فعل وفعل الاصليين لا يغيران
فالتقييد لبيان المقصود دون الاحتراز فلنا مثل اذا تقرر ما ذكرنا فنقول صان صانا
صانوا صانت صانتا صُنّ والاصل صَوُنْنَ نقل فعَل الواوي الى فعُل مضموم
العين لاتصال ضمير جمع المونث ونقلت ضمة الواو الى ما قبله بعد اسكانه تخفيفا وحذفت
الواو لالتقاء الساكنين فصار صُنّ وكذلك بقية صُنت صُنتما صُنتم صُنت صُنتما صُنّ
صُنتُ صُنّا وتقول في الياء باع باعا باعوا باعت باعتا بِعن بِعت بعتما بعتم

بِعتِ بعتما بعتن بِعتُ بعنا والاصل بَيَعن بيعت بيعتما بيعتم بيعت بيعتما بيعتن
بيعتُ بيعنا نقل فعَل الى فعِل مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت الياء
وانتظم في هذا السلك امثال ذلك مما هو مفتوح العين يغلب في نحو هاب وخاف وطال
فانه لا نقل فيها الى باب اخر تقول هِبت و الاصل خوفت وهبت والاصل هيبت
وطلت والاصل طولت فاعلت بنقل حركة العين ثم حذفت واعلم ان طريق النقل
هو مذهب الكثيرين ولبعض المتاخرين فيه كلام اخر يطلب من كتبهم وان بنيته اي الماضي
من الجرد للمفعول كسرت الفاء من الجميع اي مفتوح ومضموم ومكسور العين واويا او يائيا فقلت
صِين في الواوي واعلاله بالنقل والقلب لان اصله صُوِن فنقل حركة الواو الى ما قبله
بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفاء لانه لازم
لنقل الحركة اليه فعلم بالالتزام وبيع من الياء واعلاله بالنقل لان اصله بُيِع بكسر الياء
نقلت كسرة الياء الى ما قبلها بعد حذف الضمة منه هذه هي اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان
احديهما صُون وبوُع بالواو ويحذف حركة العين وقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على ان الاصل في هذا الباب الضم
وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها
نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها هذا مراد النحاة والقراء لا ضم الشفتين فقط
مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما في الوقف والاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة
كما قيل لانه ههنا حركتين الضم والكسر بعدهما حرف بينا الواو والياء وتقول في نحو الفاتح

يقوْلُ من الواوى ويبيعُ من اليائى واعتلالهما بالنقل فقط اى بنقل ضمة الواو
وكسرة الياء الى ما قبلهما اذ الاصل يقْوُلُ ويبْيِعُ كينصر ويضرب ويخاف من الواوى
ويهاب من اليائى واعتلالهما بالقلب والنقل اما النقل فهو نقل حركتى الواو والياء
الى ما قبلهما فان الاصل يخْوَفُ ويهْيَبُ كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء الفا
لتحركهما فى الاصل وانفتاح ما قبلهما حالا فى المضارع فى الحال وانما مثل باربعة امثلة
لانه اما واوى او يائى والواوى اما مفتوح العين او مضمومه واليائى اما مفتوح العين
او مكسوره واعتلال العين للمفعول من الجميع بالنقل والقلب نحو يقال ويباع ويخاف
ويهاب ويدخل الجازم على المضارع فيسقط العين اى عين الفعل وهو الواو والالف

والياء اذا سكن ما بعده اى ما بعد العين لالتقاء الساكنين كما بين فى الامثلة ويثبت العين
اذا تحرك ما بعده حركة اصلية او مشابهة لعدم علة الحذف وتقول عند دخوله لم يصن

لم يصن بحذف حركة الواو ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيها
لتحرك ما بعده لم يصن بالحذف لم تصونا بالاثبات لم يصن كما تقول لم يصن لان الجازم لا عمل
له فيه والواو محذوفة قبل اتصال النون لالتقاء الساكنين لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصونى
لم تصونا لم اصن لم نصن وعلى هذا قياس كل ما كان عينه ياء او واوا او الفا نحو لم يبع
بالحذف لسكون ما بعده لم يبيعا بالاثبات ولم يخف بالحذف لسكون ما بعده ولم يخافا
بالاثبات والضابط ان المحذوف ان كان الواو او الياء او النون فى الامثلة الخمسة فلا تحذف
العين والا تحذف وقس عليه امر المضارع الداخل عليه الجازم الا امر الغائب بحذف العين
اذا سكن ما بعده نحو صن ويثبت اذا تحرك نحو صونا صونوا صونى صونا

واما جمع المؤنث نحو صُنَّ فقد حذفت عينه فى المضارع وفى الامر بالتاكيد مع نون التاكيد
صُونَنَّ صونانِّ صُونُنَّ صُونِنَّ صونانِّ باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف

بتحرك ما قبله على ما تقدم من انه يفتح آخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين واما في المؤنث
نحو خشيانّ تحذف عينه لازم قطعا ونحو بع بحذف الياء بيعا بيعوا بيعي بيعا بالاثبات
بعن بالحذف لما مر ونحو خف بالحذف خافا خافوا خافي خافا بالاثبات فخفن

في جمع المؤنث

من الخوف

في نحو خف الخوف نقل حركة الواو الى الخاء فالتقى الساكنان الواو والفاء ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت الهمزة لعدم الاحتياج لاستغنائها عنها فصار خف وهو امر من الاجوف الواوي

كما تقدم وبالتاكيد اي الامر مع نون التاكيد بيعن للمفرد المذكر وخافن ثم ذكر تفصيلا
على الاصل

العين لزوال علة الحذف وكذا تقول في الخفيفة صونن وبيعن وخافن الى آخره بلا فرق
ولم يعد العين في نحو صن التي وبع الذي وخف القوم لان الحركات عارضة لا اعتداد لها
بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا وصونوا وصوني وصونن وامثاله فانها كالاصلية
لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في نحو صونا فلان الضمير الفاعل المتصل كالجزء
واما في نحو صونن فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام انا
نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المستتر بجزء من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل
بينهما اصلا فيشبه الحركة الواقعة قبلها بحركة الاصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة ثم نعتبر
اعطاء الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضة فيثبت معها العين مثله مع الحركة الاصلية

وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف الذي قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء التانيث
في الفعل نحو دعت ودعتا ودعن ودعانا فليتامل فان قلت فلم لم يعد المحذوف في نحو
لا تخشون وارضون وامثاله ذلك ولم يقل لا تخشاون وارضاون مع ان ههنا ايضا
نون التاكيد قلت لان كون نون التاكيد بجزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير المرفوع
البارز من الضمير في لا تخشون وارضون بلا رد مع الواو بخلاف نحو بيعن وخافن فاشتبه
والسر في ذلك ان الاصل فيها ان يكون كالجزء لانه حرف التقوية لفظا ومعنى كما شبهت
ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا فصل بينهما بخلاف البارز
فانه فصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد اللفظي ولا تشبه ضمير الفاعل
المتصل هذا ما ظني وههنا فائدة لابد من التنبيه عليها وهي ان المراد بالمتصل
في هذا المقام الالف الذي هو ضمير الاثنين دون واو الضمير وياءه والا يجب ان يعود
في اغزن بدون اعادة اللام لانه لا يعاد عند المتصل الذي هو الواو وكذا اغزن

فصل في بيان ابنية المزيد من الثلاثي

بالكسر وهو ظاهر ومزيد الثلاثي لا يتقل منه الا اربعة ابنية اعلم ان الزيادة وقد تكون
من الاعلال
متعدية وغيرها يقال زاد الشيء وزاده غيره وما وقع في الاصطلاح غير متعد لانهم
يقولون الحرف الزائد دون المزيد عندهم ان كان مع في فهو اسم مفعول والا فيحتمل
ان يكون اسم مفعول على تقدير حذف حرف الجار اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان ثلاثيا موضع
الزيادة فمعنى مزيد الثلاثي المزيد فيه او محل الزيادة فيه فيجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام

فالمراد ان الثلاثي المزيد فيه المعتل لا يعتل منه الا الاربعة ابنية وهي ابواب الاربعة الابنية
افعل نحو اجاب يجيب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها
وقلبت في الماضي الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في الاصل وفي المضارع ياء لسكونها و
انكسار ما قبلها اجابة اصله اجوابا نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو
الفا كما في الفعل ثم حذفت الالف المنقلبة من الواو لالتقاء الساكنين ثم عوضت
عنها التاء في الاخر وقد يحذف نحو قوله تعالى واقام الصلوة والمحذوف الف افعال لا عين
الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن افعلة وعين الفعل عند الاخفش والوزن افالة
ولكل منهما مناسبات تطلع عليها في مصون ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب
المفصل صريح في ان المحذوف العين وانما فعلوا هذه الاعلال حملا له على المجرد
ولذا لم يعلوا نحو اعور واسود من الالوان والعيوب كما لم يعلوا نحو عور وسود
لانهم يقولون الاصل في الالوان والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصها
بهما وابواب المزيد فيها فلا يعل كما لا تعل الاصل وهذا عكس ساير
الابواب ومنهم من لا يعل الاصل ويعل فيقول اعار واساد وعار وساد
وهو قليل قال الشاعر اعارت عينه ام لم تعارا او نحو اغيلت واغيمت واطيبت
واحوش واطول واحولت من الشواذ جيء بها تنبيها على الاصل وكذا ساير تصاريفها
وجاء في بعض الافعال الاعلال والاول هو الفصيح وعليه قول امرء القيس شعر
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمايم محول وروى الاصمعي
يجيل

123

يجيل واستفعل نحو استقام يستقيم استقامة كاجاب يجيب اجابة بعينها ونحو استحوذ
واستصوب واستوجب واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال ابو زيد
هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كثيرا في الكلام وانفعل نحو انقاد ينقاد
والاصل انقود ينقود انقيادا والاصل انقوادا قلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما
فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وقولهم حال يحول احوالا شاذ كثير وكراه وفيه نظر
لانه اسم المصدر كالاقرار ولم ينقل حركة الياء الى ما قبله حتى تنقلب الفا كما في اقامة لانه ذلك
فرع الفعل في الاعلال ولا نقل في فعله وليلة يأتي بمصدر افعل وافتعل نحو اختار
يختار والاصل اختير يختير اختيارا على الاصل لعدم موجب الاعلال وان كان واوا
تقلب الواو في المصدر ياء كما ذكرنا في الانقياد ولم يعل نحو اجتوروا واشتوروا
لانه بمعنى تفاعلوا اجحل عليه واذا بنيتها للمفعول من هذه الاربعة قلت
اجيب يجاب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها فيهما
وقلبت ياء في الماضي كما في يجيب وفي المضارع الفا كما في اجاب واستقيم يستقام
والاصل استقوم يستقوم فعلت وفعلت وانقيد اصله انقود نقلت
حركة الواو الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها وقلبت ياء كما في قيل ينقاد اصله
ينقود قلبت الواو الفا واختير اصله اختير نقلت كسرة الياء الى ما قبلها كما في بيع

يختار اصله يختير ويجوز فيها الياء والواو والاشمام كما في صين وبيع لانها مثلها

في ضم ما قبل حرف العلة في الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن فلا وجه للواو والاشمام

والانقياد لانه لا يبنى تعديته بحرف لينى مفعول نحو انقيد له فهو بحذف فعل الاربعة

مثل المجرد في الاعلال فاجرى عليها احكامه من حذف العين عند اتصال الضماير المرفوعة

المتحركة به وعند دخول الجازم اذا اسكن ما بعده نحو ذلك والامر كما مر من نقله

الاربعة اجيب من تجوب والاصل اجوب اعل اعلال يجيب وقس عليه البواقي

وان شئت قلت انه مشتق من يجيب بعد الاعلال وحذفت العين لسكون ما بعدها كما في

بع وبيثبت احيانا كقولهم استقيما واعتق واعقادا واخير واختار

كذلك والضابط ما ذكرنا انه يحذف اذا اسكن ما بعده ويثبت اذا تحرك بحركة اصلية

او مشابهة لها نحو اجيب اجيبن بخلاف اجيب القوم واستقم الامر فتذكر كما تقدم

او الاجاحة الى اعادة فنعلم يستغني بالمصباح لم يستضئ بالاصباح ويصح اي يعل

جميع ما لم يعتد به من الاربعة نحو قول وقاول وتقول وتقاول وزين وتزين

وساير وتساير واسود وابيض واسواد وابياض وكذا يصح سائر تصاريفها

اي جميع تصاريف هذه المذكورات من المضارع والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول

والمصدر وغير ذلك فيصرف جميعا تصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين

124

في هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون ما قبله فان قلت ما قبل العين في افعل واستفعل ايضا

ساكن وقد اعل حملا على المجرد فلم يعل هذه ايضا حملا عليه قلت لانه لا مانع من الاعلال

فيهما لان ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه فانه لا يقبل اما الالف فظاهر

واما الواو والياء فلانه يؤدي الى الالتباس فتدبروا واعلم ان المبني للمفعول من قاول

قوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من قول وتقول وكذا

سوير وتسوير بلا قلب الواو لئلا يلتبس بنحو زين وتزين واسم الفاعل من الثلاثي

المجرد يعتل عينه بالهمزة سواء كان واويا او يائيا كقائل وبائع والاصل قاول وبايع

قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة في هذا المقام اخف منهما لكن قال بعضهم والحق انهما

قلبتا الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم يحذف لالتقاء الساكنين لان الحذف

يؤدي الى الالتباس واختص الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال

فيه انما هو للحمل على الفعل فالمناسبة ان يعل مثله ويشهد بذلك صحة عاور وصايد

ويرجح الاول بعلة الاعلال ووقع في المفصل في بحث الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف

المنقلبة وفي بحث الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء فكانه قصر المسافة في بحث الاعلال

لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ المص يصح ان يحمل على كل من الوجهين وتكتب الهمزة بصورة

الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها تكتب بحرف حركتها وقد جاء في الشواذ من هذه حذف

الالف دون قلبها همزة كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت الواو الفا وحذفت الالف ووزنه فال

فليس افعل من المفعل العين تفاعل من التفاعل واما اسود وابياض فلو اعل لسقطت الواو والياء بعد قلبها الفا فلم يبق لفظ الفعل

وليس المحذوف الف فاعل لان حرف العلة كثيرا ما يحذف بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف

في قوله تعالى على شفا جرف هار وزنه فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك في شائك والفه

ليست فاعل وانما هي عينه واصله هَوِرٌ وشوك وقال في المفصل وربما تحذف العين

فيقال شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب اي يضع العين موضع اللام واللام موضع

العين ويقول شاكو ثم يعل اعلال غاز كما يذكر وتقول شاك ووزنه فالع فاما ان تقول

جائز شاك ومررت بشاك فيها ورايت ساكيا محذوف العين وعلى الحذف تقول شاك بالضم

ورايت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر واسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه يعتل بما اعتل

به المفاعل كمجيب والاصل مجوب ومستقيم والاصل مستقوم ومنقاد والاصل

منقود ومختار والاصل مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة لا يعتل كما تقول واسم المفعول

مثل مقتول قلبت الواو والياء فيهما الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما

من الثلاثي المجرد يعتل بالنقل والحذف كمقول ومبيع والمحذوف واو مفعول عند سيبويه

في المثالين

لانها زايدة والزايد بالحذف اولى فاصله مقوول ومبيوع نقلت حركة العين الى ما قبلها

فحذفت واو مفعول لالتقاء الساكنين ثم كسرت ما قبل الياء لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوي

فصار مَقُول ومَبِيع والمحذوف عين الفعل عند ابي الحسن الاخفش لان العين

كثيرا ما يعرض لها الحذف في غير هذه المواضع فحذفها اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ما قبلها

وحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة ثم قلبت الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي ومذهب سيبويه اولى

لان التقاء الساكنين انما يحصل عند الثاني فحذفه اولى ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم

ولا علة له ولو قيل العلة رفع الالتباس فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه لارتفع الالتباس

ايضا فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلنا لا نم انها علامة بل هي لاشباع الضمة

لرفضهم مفعل في كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما هي الميم بدليل عدم ذكر كونه علامة

المفعول في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزايد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي

كالياء في غاز مع وجود التنوين واذا التقى الساكنان والاول حرف مد يحذف الاول كما

في قل وبع وخف قلنا كل واحد من ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا

واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب في الواوي من الشوب وهو الخلط

ومهوب في اليائي من الهيبة فمن الشواذ والقياس مشوب ومهيب وبنو تميم يثبتون

وفي بعض النسخ يثبتون الياء دون الواو لانها اخف من الواو فيقولون مبيوع كما يقولون

مضروب وذلك مطرد عندهم قال الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجه يوم رذاذ عليه الدجن

مغيوم وقال قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون ولم يجئ ذلك في الواوي

قال سيبويه لان الواو والواوات اثقل عليهم من الياءات وروي ثوب مصوون ومسك مدووف اي مبلول

وهذا ضعيف وقول وفرس مقوود واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه يعتل بالقلب والنقل

اي العين الفا كما في المبني للمفعول من المضارع ان اعتل فعله اي اسم المفعول وهو المبني للمفعول
من المضارع بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار والاصل
مجوَب ومستقوَم نحو مكرم ومستخرج قلبت الواو الفا فيها لتحركها وانفتاح ما قبلها
في الاصل ومنقوَد ومختيَر وانما قال ههنا بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعتل به المضارع
لان القلب ههنا لازم كفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون كمبيع من اباع
فانه لا قلب فيه النوع الثالث من انواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف
علة سواء كان واوا او ياء ويقال له اي المعتل اللام الناقص لنقصان آخره من بعض الحركات
ويقال له ذو الاربعة ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت
فان قيل هذه العلة موجودة في كل ما هو على ثلاثة احرف غير الاجوف من المجردات قلت
هو في ذكر الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلاثة احرف هنا اول منه في الاجوف لكون
حرف العلة في الآخر الذي هو محل التغيير فلما قال وذكر وجه على اربعة سمي بذلك وايضا
تسمية الشيء بالشيء لاختصاصه به وتقلب الواو والياء اللتان هما لام الفعل
من الناقص الفا اذا تحركتا اي الواو والياء وانفتح ما قبلهما نحو غزا ورمى في الفعل
الماضي والاصل غزَوَ ورمَيَ وعصا ورحى في الاسم والاصل عصَوٌ ورحَيٌ قلبتا الفا
وحذفت الالف لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين من الياء يكتب بصورة الياء فيها وفي

بينهما وبين المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز عن نحو غزوت ورميت وقوله
وانفتح ما قبلهما احتراز عن نحو الغزو والرمي ونحو يغزو ويرمي وكان ينبغي ان يقول
اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن ما بعدهما ما يوجب فتح ما قبله احترازا عن غزوا ورميا
ويخشوان ويرضيان ويرضيان وارضيان ويغزوان ويرميان مبنيين للمفعول
فان الف التثنية يقتضي فتح ما قبله فلا تقلب اللام في هذه الامثلة لئلا يزول الفتحة
ولو قلبتا الفا وتحذف الالف لاجتماع الساكنين لالتبس ولو في صورة فتدبر واما نحو ارضين
واخشين من الواحد المؤكد بالنون فلم تقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا واخشيا
لما تقرر ان النون مع الفعل المسند كالنون التثنية والمص ترك هذا القيد اعتمادا
على امثلة على ما يجيء وكذلك الفعل الذي زاد على الثلاثة تقلب لامه الفا عند وجود العلة
المذكورة وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فان ما قبل لامه يكون مفتوحا البتة
ثم ان في ذلك امثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر كاعطى واشترى
والاصل اعطوَ واشتريَ والاصل اشتريَ واستقصى والاصل استقصوَ
قلبت الواو من اعطو واستقصو ياء كما يجيء ثم قلبت الياء من الجميع الفا
بعد الثلاثي فحمل على فعله كذلك فانه [illegible] فالواو انما تنقلب
الفا ثم تنقلب واسم المفعول كالمعطى والمشترى والمستقصى ايضا كذلك كما ذكر
من ان الالف في الجميع منقلبة عن الياء يكتبونها بصورة الياء ومثل بثلاثة امثلة

لان الزائد اما واحد او اثنان او ثلثة وذكر اسم المفعول مع اللام ليبقى الالف فيحقق
ما ذكره ولو لم يذكر لحذفت الالف لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين وفائدة الاولى
فيما تقدم ان يقول كالمعطاء والمرحى وكذا تقلبان الفا ولو كان منه الواو بتثنين اذا
لم يسم الفاعل اي المبني للمفعول من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لانما قبله
لامه مفتوح البتة كقولك يعطى ويغزى والاصل يعطو ويغزو قلبت الواو ياء
فيهما ويرمى اصله يرمي قلبت الياء من الجميع الفا وانما كتب الالف بصورة الياء
وانما قال من المضارع لان المبني للمفعول من الماضي سنذكر حكمه واما الماضي فتحذف اللام
منها اي من امثلة الماضي في مثال فعلوا اي في كل فعل على صيغة فعلوا مطلقا اي اذا اتصل
به واو ضمير جماعة المذكر سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا وسواء
كانت اللام واوا او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام وما قبله متحركان
في هذا المثال البتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا فحركة ما قبلها ان كانت
فتحة قلبت اللام الفا ويحذف الالف لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او كسرة تسقطان
او تنقل حركتها كما سنذكر مفصلا لثقلها على اللام فتسقط اللام لالتقاء الساكنين
ففي الكل وجب حذف اللام ويحذف اللام في مثال فعلت فعلتا اي اذا اتصل

بالحاق تاء التأنيث اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل اللام كغزت غزتا ورمت رمتا
واعطت اعطتا واشترت اشترتا واستقصت استقصتا والاصل غزوت
غزوتا ورميت رميتا الخ قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم
حذفت الالف المقلوبة لالتقاء الساكنين وهو في فعلت الاثنين تقديري لان التاء ساكنة
تقديرا لان الحركة من خواص الاسم فعرضت الحركة ههنا لاجل الف التثنية فلا
عبرة بحركته ومنهم لا يلحق هذا ويقول غزتا ورمتا وليس بالوجه وحيث اللام في غيرها
اي في غير مثال فعلوا مطلقا وفي مثال فعلت وفعلتا مفتوحا ما قبل اللام والا يكون
في هذه الامثلة او يكون على فعلت وفعلتا لكنها لا يكون مفتوحا ما قبل اللام نحو رضيت
رضيا وسروت وسروتا لعدم موجب الحذف واذا تقرر هذا فتقول من فعل
مفتوح العين واويا غزا غزوا غزت غزتا غزوت غزوتا غزوتما غزوتم

نحو غزوت غزوتا غزوت غزوتن غزوتنا وفيه بابها رمى رميا رميوا

رمت رمتا رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا

الاصل

رضيت رضيا وهو فعل مكسور العين رضي رضيا رضوا رضيت رضيتا

رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا وهو

تمت

سواء كان واوا او ياء لانه ياء لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها وهي

اصله رضوا بوليل رضوان وهو اصح بحجة الصحاح والبيان لكشي ولقائل ان يذكر الامثلة

الاواحد او كذلك نحو ان يقول سروا ارهار سيتم سروا سروا الخ وانما قال وكذلك

لانه لم يذكر جميع تصاريفه فانا بينا انها تصاريفه كالمذكور وذكر مثالا واحدا لانه لا يكون

بابيا وانما فتحت اثنين ما قبل واو الضمير غزوا ورموا وهو الزاء والميم وضمت

اثنين ما قبلها في رضوا وسروا وهو الضاد والراء لان واو الضمير اذا اتصلت بالفعل

الناقص بعد حذف اللام فان انفتح ما قبلها اي ما قبل واو الضمير ابقي ما قبلها على الفتح

وان انضم ما قبلها او كسر ضم ما قبلها لمناسبة الواو والفتحة فتحة في غزوا ورموا

لان ما قبل اللام الواو بعد حذف اللام مفتوح لانها مفتوحا العين فابقي الفتحة

وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في رضوا لانه مكسور العين بعد اللام فقلبت ليبقى

الواو ... من وجوه الاول ان فعلوا وان انضم او انكسر لا يخ عن خزانه

فانه اذا انضم فكيف يضم فالعبارة الصحيحة ان يقال ان انفتح وانضم وان كسر ضم

الثاني ان كلامه هذا يدل على انه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد بل حذف ثم قلبت الكسرة

ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله واصل رضوا رضيوا يعني بعد قلب الواو ياء او الاصل

رضووا نقلت حركة الياء وهو الضمة الى الضاد وحذفت اللام وهو الياء لالتقاء الساكنين

بالواو

واصل سروا سروا اثقلت

ضمة الواو وحذفت

فاجتمع ساكنان الواو والواو

لام الفعل وواو

الضمير وحذفت اللام

وهما الواو والياء حركتا ان الكلمة تنقلت من الياء اي ما قبلها فيبين الملاقيين والثالث
ان فعله بعد حذف الظاهر انه متعلق بفعله اتصل اذ لا يجوز تعلقه بفعله ان اتقى لان
معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بفعله اتصل لان
الاتصال ليس بعد حذف اللام والا لم يبق لحذفها علة فان علة الحذف اجتماع الساكنين
واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال بعد الحذف وهو ظاهر فالتوجيه ان يقال تقديره
اذا اتصل اتصالا ثبت بعد حذف اللام وهذا التوجيه توجيه لا يدفع الاعتراض
الثاني بان يقال المراد بفعله او كسر ضم ان ينقل ضمة اللام اليه لا منافاة فانه اذا
نقل الضمة اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان يقال انه لم ينقل وان انضم ابقى
تنبيها على ان الضم ليس هو الضم الذي كان في الاصل لانه حذف ثم نقل ضمة اللام اليه
كما ذكر في رضوا فنقول سروا السروا اتبعت ضمة الواو الى ما قبلها فيتوهم انه ضم فاندفع
الاعتراضات الثلاثة وهذا موضع تامل واما الحقارج فتشكل انت الواو والياء
والالف فيه اي في الحقارج في الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى والاصل يغزو ويرمي
ويخشى وتحذفها انت اي الواو والياء والالف في حالة الجزم لانها قائمة مقام الاعراب
كالحركة فكما يحذف الحركة فكذا بعلة الحروف وقد شذ قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو وقوله الشاعر الم
يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد حيث اثبت الياء وقوله وتضحك مني
شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا حيث اثبت الالف ويفتح الواو والياء

في حالة النصب لخفة الفتحة ويثبت الالف على حالها لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف
وقد جاء اثبات الواو والياء ساكنين في النصب مثلهما في الرفع كقوله فما سوّدتني عامر
عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون
لغفلة عن عامل تشبيها بالاسماء المصدرية كما في قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع
وفي قول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا حيث اثبت النون
في تقرآن وكلاهما من الشواذ وقوله فاليت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي
محمدا حيث لم يقل حتى تلاقي بالفتح ويسقط الجازم والناصب النونات في يغزون
المؤنث [illegible] فنقول لم يغز بحذف الواو ولم يغزوا بحذف النون
ولم يغزوا بحذف النون ايضا ولم يرم بحذف الياء ولم يرميا بحذف النون ولم يرض بحذف
الالف ولم يرضيا بحذف النون ولم يدعوا ولن يغزو بفتح الواو ولن يرمي بفتح الياء ولن يرضى
باثبات الالف وتثبت لام الفعل في فعل الاثنين متحركة مفتوحة لانها اي الواو او الياء
نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بلا قلب الالف ياء اما في يغزوان ويرميان فلعدم
موجب الحذف واما في يرضيان فلان الالف يقتضي فتح ما قبلها وتقلب الفا وتحذف
لا وان الالف حال النصب وتثبت لام الفعل في فعل جماعة الاناث ايضا ساكنة
نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم مقتضي الحذف وتحذف لام الفعل من فعل جماعة الذكور

فاطمين كانوا او غايبين نحو يغزون ويرمون ويرضون الا الاصل يغزوون ويرميون

ويرضيون فحذفت حركة اللام ثم اللام واو كانت او يا فلذلك تقول يغزون ويرمون فعلى

وفي يرضون قلبت اللام الفا ثم حذفها وتحذف لام الفعل ايضا في فعل الواحدة

المخاطبة نحو تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين وترميين وترضيين

فاعلت كما مر آنفا وحذفت في نحو يخشن نون التاكيد السر ان المحذوف لام او نون

واو الضمير ويائه واذا عرفت ذلك فتقول في يفعل بالضم نحو يغزو يغزوان يغزون تغزو

تغزوان يغزون تغزين تغزوان تغزون اغزو نغزو ويستوي فيه من المضارع نحو تغزوا

فاذا عرفت اعلال المجهول ايضا مفصلا فتقول في المضارع المعتل اللام الواوي يغزو

لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب والغيبة جميعا اما في الخطاب فلانك

تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما في الغيبة فلانك تقول

الرجال يغزون النساء يغزون بالياء التحتانية فيهما لكن التقدير مختلف فوزن

جمع المذكر يفعون في الغيبة وتفعون في الخطاب بحذف اللام فيهما كما ذكرنا ان الاصل

تغزوون وحذفت حركة اللام ثم اللام والواو واو الضمير ووزن جمع المؤنث يفعلن في الغيبة

وتفعلن في الخطاب على تقدير عدم حذف اللام بخلاف في جماعة الاناث وتقول بالكسر

يرمي يرميان يرمون الخ واصل يرمون يرميون فيفعل به ما فعل بيرضون اي نقلت

ضمة الياء الى الميم بعد سلب حركتها وحذفت اللام ونحو اليا لالتقاء الساكنين وخففه

بالكسر لانه خالف يغزون ويرضون في عدم بقاء علته على حركته قبله ضم العين وانقيا الكسر

ومكذا ارن مثال يرمي حكم ما كان قبل لامه مكسورا في جميع ما مر كيهدي ويناجي

اقول كل فعل من الناقص اليائي من غير الثلاثي المجرد ما كان قبل لامه

ويرتجي وينبغي ان ينوص ويستدعي يجري عليه احكام يرمي وضرب نوافان كنت

ذكيا كفاك هذا والا فالبليد لا يفيده التطويل ولو قلبت عليه التورية والانجيل

ويدعو يدعوان يدعون تدعو تدعوان يدعون تدعو تدعوان تدعون تدعين تدعوان

تدعون ادعو ندعو تدعوين تدعوان ادعوا ندعو ان هذا من باب الافعال والاصل

ادعو ندعو ولم يرخم للثقل ولانهم انما يرخمون بعد اعطاء الكلمة ما تستحقه

من الاعلال لكنه شهد به كثرة اصولهم فلما علمنا فات اجتماع الثقلين وبكلم

في المضارع من يرعو ويرعاو بضموم الواو وهو مرفوض ولم يقلبوا الواو الاولى
الفا بل قلبوا الثانية يا لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما قال في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة يرعوون
وترعوين ولم يحذف عين الواو كما في يرمون ويرضون لانه قد حذفت لام الفعل
اذ الاصل يرعووون وترعووين فلو حذفت عين الواو ايضا لكان اجحافا
بالكلمة والباقي ثابت ولم تقلب عين الواو يا مع وقوعها رابعة وعدم انضمام
ما قبلها على سنن كرمه في البحث او شاذ انه عكا وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين
اعني اعلال الحرفين من كلمة بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض
بمثل يقوون ويقيمين ونحو ايفاء في الاصل اوفاي وما اشبه ذلك مما قلب
فيه حرفان فافهم فان امتنع اجتماع الاعلالين والاشهر فيما بينهم لكنه
كلام من غير روية الا ان يخصص على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين
تقاربهما بان لا يكون بينهما فاصل وح لا يلزم الانتقاض بما ذكر
ويغرورى يغروريان يغرورون تغرورين تغروريان يغرورين الخ وهو
افعوعل مثل اعشوشب يقال اغرورى الفرس اي ركبته عريانا والاصل
اغرورو يغرورو قلبت الواو يا واصل يغرورون يغروريون واصل
تغرورين اعلال يرمون ويرمين وذلك بعد الواو يا وتغرورين تفعل

بالفتح

بالفتح ترضيا يترضيان يترضون ترضى ترضيان يترضين بالياء وفي الالف
لان الاصل الياء والالف منقلبة عنه وهنا ليست متحركة فلا تقلب ترضى تترضيان
ترضون ترضين ترضيان ترضين ارضى نترضى وكذا قياس كل ما كان
اصله ترضوان قلبت الواو يا فصار ترضيان
قبل لامه مفتوحا نحو تمطى والاصل تمطط مصدره التمطي واصله التمطو من
المطط وهو المد قلبت الواو يا والضمة كسرة لتوقعها الواو المتطرفة المضموم
ما قبلها و تقاضى ايضا مصدره التقاضي انما لا يجوز المضموم فاعل اعلال
المذكور و تتعلى اصله تتعلو مصدره التعلي التعلو كسر ح ولا تخفى عليك
تصاريف هذه الافعال واحكامها اذا حفظت علم يترضى فلما ذكرنا فروف الاعلال
و لفظ الواحدة المؤنثة في الخطاب كلفظ الجمع اي جمع المؤنثة في بابي يترضى و يرضى
في نون ما قبل لامه مكسورا او مفتوحا فانه يقال في الواحدة والجمع ترضين وتغدين
و تناجين الخ وكذا ترضين وتعطين و تنخاربين و تعلمين و التقدير مختلف
فوزن الواحدة من ترمين تفعين بكسر العين وسكون الياء وترضين تفعين

بالفتح واللام محذوفة كما تقدم ووزنها الجمع من ترمين تفعلين بالكسر وترضين

تفعلين بالفتح باثبات اللام فيها لانها ثبتت في فعل جماعة الاناث وعلى هذا

تفاعلن تفاعلن وتفاعلن وتفعلن وتفعلن الخ والامر يتقول

في الامر الحاضر منه امر من فعل الثلثة المذكورة وهي تغزو وترمي وترضى اغز

اغزوا اغزي اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين

ارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين وليس له وجه بحث واذا

ادخلت عليهم اي على الامر نون التاكيد ترد كما نحو اغزن وارمين وارضين خفيفة كانت

النون او ثقيلة اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون باعادة الواو

وارمين باعادة الياء وارضين باعادة الالف وردها الى الاصل وهو الياء

حروبة تحركا وذكر لان بعض الحروف بمنزلة الحركة في الصحيح وانت تعيد الحركة

ثمه فكذا هنا تعيد اللام لانعقاد في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة

اما من ارضى فلان التقاء الساكنين لا يرتفع حقيقة لعروض حركة الياء والواو

التصريف واما من اغز وارم فلان بسبب الحذف باق التقاء الساكنين لو اعيدت

اللام وتقول على ما حكى عنهم القراء بحذف الياء التي هي لام الفعل في الواقف

بعد الكسر نحو انه ليرمي وارمي وارضي يا زيد وليخشى ويا زيد اخشى واسم الفاعل

منها اي من فعل الثلثة المذكورة غاز اصله غازو وغازيان اصله غازوان

غازون اصله غازوون بالواوين غازية اصله غازوة غازيتان اصله غازوتان

غازيات اصله غازوات وغواز اصله غوازو وكذا رام راميان رامون

رامية راميتان راميات ورواتم وراض راضيان راضون راضية راضيتان

راضيات ورواض واصل غاز غازو كقاضي قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها

وذلك مثل مستمر وكذا راض اصله راضو جعل راضي واصل رام رامي تحت

حجة الياء من الجيع لاستثقالها فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين

دون التنوين لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فان زال التنوين
اعيدت الياء نحو الغازي والرامي والمراضي وانما لم يذكر المص هذا الاعلال
لانه قد تقدم في كلامه مثله اعني حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو
المتطرفة المكسورة ما قبلها ياء كما قلبت الواو ياء في المبني للمفعول من الماضي
نحو غزي والاصل غزو وقبيلة طي يقلبون الكسرة من المبني للمفعول
من المعتل اللام فتحة واللام الفا ويقولون غزا ورضا وبقى ونحو ذلك
قال قائلهم نستوقد النبيل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنيت على
الكرم الاصل بنيت على الكرم قلبت الكسرة فتحة والياء الفا وحذف الالف
لالتقاء الساكنين ثم قالوا غازية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها لان المونث
فرع المذكر لكون المونث غالبا على زيادة لا يستغني يقول رجل ورجلة
وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها في الاصل قلبوها في الفرع فقالوا غازية
وراضية وفي التنزيل في عيشة راضية والتاء طارية على اصل الكلمة وليست
منها فكان الواو متطرفة حقيقة فان قلت انهم يقلبون الواو المكسور ما قبلها
ياء كان او طرف فقلبت في غازية لذلك كما ذكره العلامة في المفصل قلت
قول المص اقرب اما الصواب لان قلب [illegible] المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما
في المصادر او على الواحد كما في الجموع بمجرد كسر ما قبلها لا يقتضي القلب فان قلت التاء

معتبرة بدليل قولهم قلنسوة وقمحدوة فلو لم يعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة
كسرة كما مر في التفعل وجه لا يكون الواو كالمتطرفة قلت الاصل في قلنسوة وقمحدوة
وهو لزوم التاء والحرف طار بخلاف ما نحن فيه فان الاصل بدون التاء نحو غاز
والتاء طارية ولا يبعد عندي ان يقال في مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة
مع عدم انضمام ما قبلها صدر الكلمة ظاهر وانما الاشكال في الاعلال نحو غاز ورام وراض
وليس علينا الا ان نقول الاصل غازو بالتنوين اعل اعلال غاز ولا يجب علينا
ان نبحث عن انه منصرف او غير منصرف وان تنوينه اي تنوين واعلم ان هذا الاعلال انما
هو في حال الرفع والجر واما حال النصب فتقول رايت غازيا ورامياً وعوازي ورامي
كالصحيح وتقول في المفعول من الواوي اي في اسم المفعول من الثلاثي المجرد مغزو
اصله مغزوو ادغمت ومن اليائي مرمي نقلب الواو ياء ويكسر ما قبلها لتصح قبل الياء ساكنة
يعني ان اصله مرموي قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء
قلبت الواو ياء لكون الياء اخف لان الياء والواو اذا اجتمعتا في كلمة واحدة والاولى
منهما اي من الواو والياء ساكنة سواء كانت اي الساكنة واوا او ياء قلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء وذكر هنا شرطا طلبا للخفة ولم يشترط سكون الاول المعلم
واخير الياء تخفيفا وفي كلام المص نظر لانه ترك الشرائط ولا بد منها ومن انه يجب
ان يكون في الواو والياء الاولى ان لا يكون بدلا ليحترز من نحو سوير وتسوير كما تقدم

وان يكونا في كلمة واحدة وما هو في حكمها كمسلمي والاصل مسلموي يحترز عما اذا كانتا
في كلمتين مستقلتين نحو يدعو يوما ويقضي وطرا وفي بعض النسخ اذا اجتمعتا
في كلمة وهو الصواب وان لا يكون في صيغة افعل نحو ايوم وان لا يكون في الاعلام نحو
حيوة وحيوان وان لا يكون الياء اذا كانت الاولى بدلا من حرف اخر يحترز
عن نحو ديوان والاصل دوان فخالفا الواو في مثل سوير لا يقلب ياء وايضا
يجب ان لا يكون الياء للتصغير اذا لم يكن الواو طرفا اما اذا كان طرفا فانه يجب
قلبه في حيي ودلي جمع دلو لا ينتقض بنحو اسيود وجديول فانه لا يجب القلب
بل يجوز لا يقال ان قوله اذا اجتمعتا الى اخره مهملة وهي لا يجب ان تصدق كلية لا
نقول قواعد العلوم يجب ان يكون على وجه تصدق كلية واما قولهم ضيون لسنور ذكر فهو
عليه شاذ والقياس ضين لانه من اليائي ومنهم من يقول في الواو ايضا فهو
ومعدي ومرضي بقلب الواو ياء كراهة اجتماع الواوين وعليه قوله علمت
عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا والقياس الواو ولكن الياء
ايضا كثير وفصيح وانما كان مخالفا للقياس تشبيها له بنحو عتي وجثي وقد رضي
امرا اخر وهو اجراء مجرى فعل الاصلي اخذ رضي فان اصله رضو وتقول في مفعول
من الواوي معدو والاصل معدوو وفي مفعول من اليائي مرمي والاصل مرموي اجتمعت

الواو والياء سبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها
فقيل بغي وفي التنزيل وما كانت امك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني هو فعيل
ولو كان مفعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف
فيه وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني والظن انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب
ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى فاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال انه
يشبه ما هو بمعنى مفعول كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو تكلف ولانه
لو كان مفعولا لقيل بغو غير مستقيم بلا خفاء بل بغي واما نحو فتاخذ العسا نحو فان قلت
الواو في نحو رابعة وما قبلها غير مضمومة فلم لم تقلب ياء قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان
ما قبلها مضموم ولان الساكنة كالميتة ولان الغرض هو التخفيف ويحصل بالادغام وكذا
الكلام في اسم المفعول من الواوي نحو مغزو فان قلت ما السر في جواز مدعي ومغزي بقلبها
ياء مع الكسرة والاطراد لاستثقالها في مرضي وامتناع ذلك في عدو قلت السر ان نحو مغزو
طال فثقل والياء اخف فعول اسم بخلاف فعول او انه محمول على فعل فافهم وتقول في فعيل
من الواوي جبي والاصل جبيو قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وهو من الصبوة
ومن اليائي شري اصله شريي يائي ادغمت ياء فعيل في الياء التي هي لام الفعل فصار
شريا يقال شريت الشيء اشريه شرى اذا بعته واذا اشتريته ايضا وهو من الاضداد
وفي التنزيل وشروه بثمن بخس اي باعوه فهو شري اي بيع او مشتري والثلاثي المزيد فيه

يقلب واوه اى واو المزيد فيه ياء لان كل واو اذا وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن
ما قبلها اى ما قبل الواو مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك
لا محالة فتقلب فيه الواو ياء وقولنا رابعة احتراز عن نحو غزو وقولنا فصاعدا ليدخل فيه
اعتدى واسترشى وقولنا ولم يكن ما قبلها مضموما احتراز من نحو يغزو فتقول اعطى يعطى
والاصل اعطو يعطو واعتدى يعتدى والاصل اعتدو يعتدو واشترى يشترى
والاصل اشترو يشترو واسترشى يسترشى والاصل استرشو يسترشو ومثله
بثلثة امثلة لانه اما رابعة او خامسة او سادسة وتقول مع الضمير اعطيت واعتديت
واسترشيت وكذلك تغازينا وتراجينا والاصل تغازونا وتراجونا قلب الواو
من الجميع ياء كما ذكرنا فاحفظ هذه الضابط ولكن اعلم ان المص وغيره اطلقوا الكلام
في هذا القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو الخ فيه نظر لان هذا القلب في لام الفعل
فقط لان وقوعه رابعا او اكثر اليق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه في نحو استحوذ وفي
التنزيل استحوذ وكذا اغشوشب واجلوذ واجتاوز واو ما اشبه ذلك وفي افعل
وافعال لا تقلب اللام الاولى لان الاخيرة منقلبة لا محالة فلو انقلبت الاولى ايضا لادى
الى الثقل المهروب عنه لا سيما في المضارع بدليل ارعوى يرعوى والجلواذ واخواته واو
وما اشبه ذلك ولانه ينتقض بنحو مدعو وكانهم اعتمدوا على ايراد البحث في المعتل
اللام وعلى انه لا اعتداد به بالمدة وان المدة قائمة مقام الحركة هذا اخر الكلام فيما يكون
حرف العلة فيه واحد فلنشرع فيما تعدد حرف العلة فنقول النوع الرابع من انواع

السبعة

السبعة المعتل العين والمعتل اللام وهو ما يكون عينه ولامه حرفي علة وقدمه على المفروق
اجابة بالنسبة الى ما يليه ويقال له معتل العين واللام واللفيف المقرون اما اللفيف
فلاجتماع حرفي علة فيه يقال للحقيقين من قبائل شتى لفيف واما المقرون فلاقترانه
الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما يجيء بعد والقسمة يقتضي ان يكون هذا النوع اربعة
اقسام لكن لم يجئ ما يكون عينه ياء ولامه واوا الحيق ثلثة فلا يكون الا من باب ضرب يضرب
وعلم يعلم والمتعد فيه اما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين نحو قوى بقلبت الواو الاخيرة
ياء دفعا للثقل واما ياءين في هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين ولام لان العبرة
هذا الباب باللام ولهذا لا اعلال العين فتقول شوى يشوى شيا مثل رمى يرمى رميا

اصله شويا استثقلت الضمة على الياء فحذفت منه

فجميع ما عرفته في رمى يرمى فاعرفه ههنا بعينه والاصل يشوى اعلاله اعلال رمى يرمى
واصل شيا شويا اجتمعت الواو والياء سبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء واعوز
قلب الواو الثانى لعلة لئلا يلزم حذف احد الاعلين فيختل الكلمة فان قلت اذا كان الاصل
شوى فلم اعل اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيها قلت لان اخر الكلمة
اولى بالتغيير والتصرف فيه فلا يعل العين في صيغة من الصيغ لانه لم يعل في الاصل فلا
يقال في اسم الفاعل شاء بالهمزة بل شاو بالواو ويقال في اسم المفعول مشوى لا مشى
فالحاصل انه يجعل مثل الناقص بعينه لا مثل الاجوف وتقول قوى يقوى قوة والاصل

اصله قووة بالواوين اجتمعت الواوان الاولى ساكنة والثانية متحركة فادغمت الاولى في الثانية فصار قوة

نحو يقوى فاعلا اعلال رضي يرضى ولم يدغم لان الاعلال في مثله الصورة واجب
او لا يجوز ان يقال رضو مثلا بلا اعلال بخلاف الادغام يجوز ان يقال حيي بلا ادغام
فعند الواجب فلم يبق سبب الادغام ولان قوي اخف من قوّ بالادغام واعتبر
اجتماع الواوين بعد القوة للادغام فانه موجب للخفة ونظيره الجوّ والبوّ ولم يعل
العين لئلا يلزم في المضارع ثقل بياء مضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين
وروي يروى رويا اصله روْيا ولم يقلب العين في روي الفا وان لم يلزم اجتماع
الاعلالين لئلا يلزم في المضارع ان يقال يراي كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا
ذلك ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم يقلب في المفتوح فلم
يقلب في المكسور فعلوى يعوي وروى يروي مثل رضي يرضى في جميع احكامه
بلا مخالفة وعليك ان تعلل العين اعلالا لم يكن اسم الفاعل من روي مثله مما
اشار اليه بقوله فهو ريّان وامراة ريّا مثل عطشان وعطشى يعني لا يقال
راوٍ وراوية بل بني للصفة المشبهة لان الحق لا يستقيم الا عليها لان صيغة
فاعل للحدث والصفة المشبهة يدل على الثبوت والمعنى في مثله الثبوت لانا
الحدوث فاصله واصل ريّا رويان رويا فتقول ريان ريّانان ريّاء ريّتان
ريّيان ريّا ايضا وتقول في تثنية المؤنث في حال النصب والخفض مضافة الى
ياء المتكلم ريّيّ بخمس ياءات المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف
التانيث وعلامة التثنية وياء المتكلم وارعوى كاعطى بعد ان المزيد فيه مما

النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفت فوازنا عليه ولا تغرق ولا تعلل العين
اعلالا فان لو اشتغل بتفصيل ذكره لئلا يطول الكلام فيه مما يجز طايل وتقول
في فعل مكسور العين مما الحرفان فيه ياآن حيي كرضي بلا اعلال العين كما تقدم وجاز
عدم الادغام نظرا الى انه يكسر ما يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع وههنا لا يجوز
الادغام في المضارع حتى لا يلزم من يحيي مضموم الياء وهو مرفوض وتجوز حيّ
بالادغام لاجتماع المثلين وهي كثيرة شايعة جا لا الجمع على ويحيى من حيّ عن بينة
ويجوز في اداة الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليه وتقول في مضارع حيي
وحيّ يحيى بالادغام لئلا يلزم الياء المضمومة ويقلب الياء الثالثة كما انفتاح
ماقبلها حيوة في المصدر بقلب الياء الثانية واوا وكتبت بصورة الواو على لغة من يميل الالف
الى الواو وكذا الصلوة والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف فيه واحلى ان مثل
ذلك يكتب في المصحف بالواو اقتداء بنقلته وفي غيره بالالف حياة لا نه وان كانت منقلبة
عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا كان ما قبلها ياء يكتب بصورة الالف وتجي
وتبنى فهو حيّ في النعت ولم يقل حايي كما ذكر في روي من ان المعنى على الثبوت
ولم يجز حيي بلا ادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل فرع على الفعل في الاعلال دون
الادغام وعلى تقدير حمله عليه على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى وحيان في فعل
الاثنين من حيي بلا ادغام وحييا فيه من حيي بلا ادغام فيهما حيان في تثنية المذكر

وحيّوا في فعل جماعة المذكور حيّ بالادغام وحيّوا فيه قال الشاعر عيّوا بامرهم
كما عيّت ببيضتها الحمامة فعلى الاحياء في جمع حي ويجوز في فعل جماعة الذكور
حيوا بالتخفيف كرضوا من حيي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا
استثقلت الضمة على الياء ونقلت الضمة الى ما قبلها وحذفت لالتقاء
الساكنين ووزنه فعوا قال الشاعر وكنا حسبناهم فوارس كهمس
حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا اما عند انفكاك الضماير فلا مدخل
للادغام كما تقدم في المضاعف وهذا الذي ذكره المص ويجوز عند تاء التانيث
حيت وحيت كحيي وحيي والامر احي من يحيي كارض من ترضي وفي
الضماير موكدا او غيره تقول احي احيا احيوا احيي بياء ساكنة
بعدها يا مفتوحة احيا احيين وبالتاكيد احيين احييان احيون والنون
احيون احيين بكسر الياء الثانية والوزن افعين احييان احيينان وتقول
في افعل احيى كاعطى يعطي بعينه ولا ادغام حال النصب ايضا لا تقول ان
يحي بالادغام بل تقول ان يحيي حملا على الاصل قال الله تعالى اليس ذلك بقادر
على ان يحيي الموتى تقول احيى يحيي احياء فهو محيي وذاك محيا لم يحي ليحي لا يحي
احي بحذف اللام وابقاء العين بحاله وبالتاكيد احيين كاعطين وتقول في
فاعل حايا يحايي محاياة فهو محاي وذاك محايا لم يحاي ليحاي لا يحاي حاي كناد بعينه
وفي استفعل استحيى يستحيي فهو مستحي وذاك مستحى لا يستحي لم يستحي فهو مستحي

~~وذاك مستحى~~ ليستحي لا تستحي كاسترشى بعينه ومنهم من يحذف
احدى اليائين يقول استحى يستحي فهو مستح وذاك مستحى لم يستح ليستح لا تستح استح
بكسر الحاء وحذفت الياء الاخرى علامة الجزم وهذه لغة تميمية والاولى حجازية
وهو الاصل الشايع قال الله تعالى ان الله لا يستحيي من الحق الاية وقال الله تعالى
يستحيون نساءكم وتقول على اللغة الثانية استحى استحيا استحوا على وزن استفعوا
استحت استحتا على وزن استفعت استفعتا استحين على وزن استفعين الخ ويستحي يستحيان
يستحون على وزن يستفعون تستحي تستحيان يستحين على وزن يستفعين الخ استح استحيا
استحوا استحي استحيا استحين وبالتاكيد استحين باعادة اللام استحيان استحن
استحن استحيان استحينان وما تراه من هذا النوع لا يعتل اليه وههنا قد حذفت
اشار الى الجواب بقوله وذلك الحذف لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر يعني ليس
الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط في لا ادر والاصل لا ادري فحذفت الياء
لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون
حال الجزم نحو لم اك ولم تك ولم يك ولم نك وهذا كثير في الكلام قال سيبويه في استحى
حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم تحذف لالتقاء الساكنين ولا لاوردوها
اذا قالوا هو يستحي ويقولوا انى تستحي قلت فيه نظر لانه نقلت حركة الياء من استحي الى ما قبلها

وقلبت الفا فكذلك ههنا نقلت حركة الياء من يستحي الى ماقبلها وحذفت الياء لالتقاء
الساكنين والعلة فيها كثرة الاستعمال لانه كلام سيبويه ايضا غلط لانه يوهم ان المحذوف
اللام والحق انه العين والموجب ان يقال في المجزوم والامر لم يستحي استحي باثبات الياء
لان حذف اللام انما هو لكونه قايما مقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف العين
وحذف اللام في المجزوم والامر مثله في الناقص لا لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها
في نحو لم يحيا والتحيين فليتامل وفي لا حاجة الى قلب الياء الفا لانه يحذف قلب اولم يقلب
بل نقل حركته وحذف فالتشبيه بلا ادونه الحذف لكثرة الاستعمال لا حذف اللام و النوع
الخامس من انواع السبعة المعتل الفاء واللام وهو الذي فاؤه ولامه حرفا علة
ويقال له اي لمعتل الفاء واللام اللفيف المفروق لاجتماع حرفي العلة مع الفارق
بينهما اعني العين والقسمة يقتضي ان يكون اربعة اقسام وليس في كلام العرب من
هذا النوع ما فاؤه ولامه الا وديت بمعنى الهلكت يقال ودى يدي فالفاء في
غيره واو فقط واللام لا يكون الا ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واوان
واو الا لفظة واو ولم يجي الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر
المص مثال الاخير وهو ولي يلي فتقول من باب ضرب يضرب وقى يقي اي حفظ وقيا
وقوا والاصل فيه وقيوا وقت وقتا وقين وقيت الخ كرمى رميا الخ والاعلال ك
كما علال يقي يقيان يقوة نقي نقيان يقين الخ ولم يتعل كيرمي لانه يخالفه في حذف الفاء

اذ الاصل يوقي واما حكم اللام منه فحكمه من يرمي والاصل في يقون يوقيون دو يقيين
فعل المخاطبة يوقيين كتوعدين فحذفت اللام كما في يرمون وترمين والوزن
تعون وتعين و واما تقين في الجمع فوزنه تفعلن والياء لام الفعل وتقول في الامر
منه اي من وقى تقي ق يا رجل بما وزنه ع فيصير ما وزنه حرفا واحدا كما ترى لان الفاء محذوفة
وقد حذفت حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير العين وتقول في سائر المجزومات
لا تق لم يق ولم يق بما وزنه لا يع ولم يع ويلزم ان الامر لحوق الهاء في الوقف
نحو قه لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان سكنت الحرف الواحد للوقف او الوقف على المتحرك
ان لم يسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول ق يا رجل قيا واصله قيوا ق
اصله قيي قيا قين بما وزنه عيني فهو واق والاصل واقي وذاك موقي اصله موقوي
فحكم اللام في الجمع حكم لام رمي بلا فرق فتقس وتقول في التاكيد بالنون قين بالحاقة
اللام لما عرفت في اغزون قيان قن بضم القاف في فعل جماعة المذكور وحذف الواو
لالتقاء الساكنين ودلالة الضمة عليها قن بكسر القاف في فعل الواحدة وحذف الياء لالتقاء
الساكنين ودلالة الكسرة عليها قيان قينان وبالخفيفة قين قن قن وتقول من باب
علم يعلم وجي يوجى كرضي يرضى في جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق اصله والامر
ايج كارض فتقول ايجا ايجوا ايجي ايجا ايجين وبالتاكيد ايجين الخ وذكر ذلك
للغائبة وهي ان الواو تقلب ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فان الاصل اوج يقال

وجه الفرس اذا وجدته حافره وجمع النوع السادس من الانواع السبعة المعتل الفاء
والعين وهو ما يكون فاؤه وعينه حرفي علة والقسمة تقتضي ان يكون اربعة اقسام
ولم يجئ ما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل فيبقى ثلثة اقسام
اشار اليه امثلة كيين في اسم مكان ويوم وويل وهو واد في جهنم وويل ايضا
كلمة عذاب ولا تبنى منه اي من هذا النوع فعل لان الفعل اثقل من الاسم وهذا
النوع اثقل الانواع المتقدمة لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين وبهذا لم يجئ منه ما نحو
الاثقل اعني ما يكون فاؤه وعينه واوين ولا فعل النوع السابع من الانواع
السبعة المعتل الفاء والعين واللام وهو ما يكون فاؤه وعينه ولامه حروف علة
والقسمة يقتضي ان يكون تسعة اقسام ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الا مثالان
وذلك اي معتل الفاء والعين واللام واو وياء لاسمي الحرفين ويا وواو ويي
فان الهمزة والياء والجيم اسماء مسمياتها اب ج ه كالرجل والفرس قال الخليل
لاصحابه كيف ينطقون من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا
بالمسؤول عنه والجواب عنه ج لانه المسمى وتركيبها اليا من اليا آت بالاتفاق وعينه
لانه همزة تخفيفا وقال الاخفش الفه الواو منقلبة عن الواو وقيل عن الياء والاول
اقرب لان الواوات اكثر من اليا فالحمل عليه اولى وقلبت العين منها الفا ووه
اللام كراهة اجتماع حرفي علة متحركتين في الاول

فصل

في بيان المهموز وهو الذي احد حروفه الاصول همزة ولفظ المهموز يشتمل
وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفاء والصدر او عين ويسمى مهموز
العين والاوسط او لام ويسمى مهموز اللام والعجز حكم المهموز مطلقا في تصاريف فعله
حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها الحركات الثلث بخلاف حرف العلة يعني
ان تصاريف الفعل المهموز الخالي عن التضعيف وحروف العلة كتصاريف الفعل الصحيح
فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي عن التضعيف وحروف العلة والا فيقال
المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك والاولى ان يقال
حكم المهموز في التصاريف حكم مماثله في غير المهموز ان كان مضاعفا فمضاعف ايضا
وان كان مثالا فمثال الى ما ذكر وانما جعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغيرات التي
ليست في السالم وايضا كثيرا ما يقلب الهمزة حرف علة لكن ان الهمزة قد تخفف اذا وقعت
غير اول اي غير مبتدأ بها فانما تخفف اذا وقعت في اول الكلمة اذ لم يكن مبتدأ بها نحو وآمر
بالالف الاصل وامر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا يكون في اول الكلام بل يتقدم
عليه الشيء والا اي وان وقعت في اول الكلام لا تخفف لان الابتداء بالحرف شديد مطلوب لا الابتداء يحتاج الى زيادتها
عند الوصل واما حذف الهمزة من خذ وكل ومر حذفا او خذ فليس من هذا الباب
فان همزة الوصل حذفها لازم عند الاستغناء اليها وانما تخفف لانها اي الهمزة حرف
شديد من اقصى الحلق فتخفف دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما

واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل ممتد السبيل واذا تقرب
ان حكمه حكم الصحيح فتقول أمل يأمل كنصر ينصر في باب التصاريف والامر
اؤمل بقلب الهمزة الثانية التي هي فاء الفعل واوا فان الاصل اؤمل بهمزتين
الاولى للوصل والثانية الفاء فقلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وكون ما قبلها
همزة مضمومة وذلك لان الهمزتين اذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة ثانيهما ساكنة
وجب قلبها اي قلب الثانية ان كانت بحرف بحركة ما قبلها اي بحرف يناسب حركة الهمزة
التي قبلها روما للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك فعله ثانيهما لكنه جملة حالية وجاز خلوها
عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة كقوله والله يبقيك لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم
فان كان حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهي الالف كآمن اصله أأمن قلبت الهمزة
الثانية الساكنة الفا وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهي الواو نحو اؤمن
مبني للمجهول أمن اصله أؤمن بهمزتين وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهي الياء نحو ايمان
مصدر آمن فان الاصل إئمان وانما قال اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التي قبلها
همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو داس ويوس وديم وانما قال
في كلمة لانهما لو كانتا في كلمتين لا يجب ايضا ذلك بل يجوز نحو قارئ اوذن بالهمزة
ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما في كلمة لجواز انفكاكهما
وقال ثانيهما ساكنة لانهما لو التقتا في كلمة ولم يسكن الثانية فلها احكام اخر لا يليق بهذا
اذا اجتمعتا

الكتاب

الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو أيمة والاصل أئممة كأحمرة فانه لم تقلب الثانية الفا كما
في آمن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل أيمة ويمكن الجواب بانه شاذ اخرج
عن هذا فتقول اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين المنقلبة
ثانيتهما واوا او ياء همزة وصل تعود الثانية اي تصير المنقلبة واوا او ياء همزة
عند الوصل اي وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج لانه
ح تنتفي التقاء الهمزتين فلا يبقى علة القلب فتعود المنقلبة وهذا الهمزة الثانية
المراد بها الواو والياء ولكن اطلق عليه الهمزة لكونهما في الاصل همزة ولمصيرورتهما
همزة ولان قوله الاولى يقتضي الثانية فاذن في مقابلته هذا ولو قال تعود الثانية
بمعنى ترجع الثانية لكان اخصر واوضح ولكن عادة دفعه بقوله همزة قلنا ان عاد
من الافعال الناقصة بمعنى صار ليكون همزة خبره ولكن لا يجعل همزة حالا وهذا
اسهل لكن قوله اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل ليس بشيء
بل هو سهو محض لان الهمزة الثانية تعود عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها
او انضم او انكسر لزوال العلة اعني اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها قوله تعالى
الى الهدى ائتنا الاصل ائتنا بياء فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة
ومثال ما انضم ما قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن والاصل ايذن بياء فلما سقطت
الهمزة الاولى عادت الثانية مثال الكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن الاصل اوتمن

بالواو فعند سقوط الهمزة الاولى عاد حرف الثانية وكذا في المنقلبة واوا تقول في اومل

اومل واومل يا زيد واومل باسقاط الالف اومل واومل باعادة الهمزة

وعلى هذا ما يكون الاولى همزة وصل قلبت الثانية الفا لان همزة الوصل لا يكون مفتوحة

الا في مواضع معدودة معينة وحذفوا الهمزة في خذ وكل ومر على غير القياس بغير ان

القياس يقتضي ان يكون الامر من تأخذ وتأكل وتأمر أُوخذ أُوكل أُومر ومن تأمل

مثل لكنهم لما اشتغلوا الامر حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم

الاحتياج اليها في الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياس وفي نظم بعض الامثلة

في سلك واحد تساهل لان هذا الحذف واجب في خذ وكل بخلاف مر لانها اكثر استعمالا

وقد يجيء مر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى وأمر اهلك بالصلوة واصله أُومُر

حذفت همزة الوصل واعيدت الثانية وقيل وامر وهذا افصح من اومر لزوال

الثقل بحذف همزة الوصل وجاءة الحديث مرو ابنائكم التمثال ومرو ابنائكم الطلب

واوذن اي عاون ياء زيد ومثاله يعني كوثب يوثب فلا فرق والتخفيف على القياس

المذكور والامر من تأذن ايذن اصله اؤذن قلبت الهمزة الثانية ياء كما في

ايمان وخصصه بالذكر على من قلبت ليس في ايمن واذن يا زيد كلهم بكم

١٤١

ذو قرب الاصل اذ حيث قلبت الثانية واوا وكذا اوخذ وسائل يسال كمنع يمنع والامر

اسأل كامنع ذكر وان لم يكن تغير تفريعا له على تسال كتغريع سل على يسال كما في

ويجوز في سال يسال ان تقول سال يسال بان تقلب الهمزة الثانية الفا

وليس بقياس مستمر وهذا فعل وكذا في الامر استغنى عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء

الساكنين فقيل سل في الامر وفي قراءة السبعة سال بالالف وقيل هو اجوف

واوب مثل خاف يخاف وقيل بابه مثل هاب يهاب فان قيل لم يبقوا همزة الوصل

لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا في الامر من تجاء وتادن ادن وادف

ثم نقلوا حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا الهمزة التي للوصل فقالوا اجر وارف

لعدم الاعتداد بحركة العارضة. قلت لانه سهل اكثر استعمالاً فاوجبوا فيه التخفيف
بحيث يمكن بخلاف خطايا او قلت يشكل مشتق مما تسأل ما لا لو حذفت حرف المضارعة
ولكن الاخفش صرحه الا انه لا انتقال الى كثير فيبقى سل واليكثر اجوار ف
فان التخفيف انما هو في الاخر دون المضارع واما اكثر راجع يؤخذ وسا

كما تقول يغزون وجاء يجيء كما قال يكيل كما تقدم في باب بيع يقال الرنذر اذا لم يخرج

ثالثة فقولهم شاء في كلام الفاعل من شاء وجاء من جاء ونكره ذلك لانه ليس مثل باع لان حذف
اللام بخلاف بايع ولانه في اعلاله بحثا وهو الاصل ساوو وجايئ قلبت الواو والياء
همزة كما في قائل وبايع فقيل سائئ وجائئ بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسار

ما قبلها كما في اسمية فقيل شائي وجائي ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل شاء وجاء
والوزن فاعل هذا قول سيبويه وقيل الخليل اصلهما سائئ وجايئ نقلت العين
الى موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل ساوئ وجايئ والوزن فالع ثم اعلال
اعلال غاز ورام فقيل شاء وجاء والوزن فالع هذا قول سيبويه وقيل الخليل
اصلهما ساوئ وجايئ نقلت الى موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل ساو وجاي
والوزن فالع ثم اعل اعلال غاز ورام والوزن فال ويرجح قول الخليل لعلة التغيير
على قول سيبويه من الاعلالين ليسا فيه وهما قلبت العين همزة وقلب اللام ياء والقلب
قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاك وشاء وبناء الاصل شائك ينائي
وآيس ييئس ونحو ذلك وهاهنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين وقال ابن الحاجب
قول سيبويه اقيس وما ذكره الخليل لا يقوم دليل وهو جار على قياس كلامهم والقلب
بعيد واما اسواو يا سوكوعي يدعو واترابات كرمي يرمي والامرايت اصله ارأيت
قلبت الثانية ياء كايمان ولذا ذكره ومنهم من العرب من يحذف الهمزة الثانية ثم يستغني
عن همزة الوصل ويقول ريت يا رجل كرميت وحرف الوقف عليه تشبيها لم يجز بحامر وواري اري وكحو

بارى اركعى يق رق والاصل يارى يوارى محذوف الواو كيقى ولا فائدة في ذكر الامر
بو فوى بين يا و كثرة مجاريها

فان المص لا يذكر شيئا من التصاريف غير الماضي والمضارع الا وفيه امر ليس في المشبه به

واو يا اوى اتاكشوى يشوى شيئا والاصل اتيا دويا ولا فائدة في ذكره ليس فيه امر
زائد وكان فائدته فان حكمه في تصاريفه حكم يشوى يشوى والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم
ان مصدره ايضا كمصدره في الاعلال فاشار اليه بجعله اتيا والامر من تاوى ايو كاشو
من تشوى والاصل اوو قلبت الثانية ياء ولذا ذكره ودفع عليك ان الياء في اوايت
وامرت وايو ونحو ذلك يصير همزة عند سقوط همزة الوصل في الدرج على ما تقدم ومنه فعاله
فاء ووا الى الكنف وهو فعل جماعة الذكور وتقول ايوا ايوا ايوو ايوي ايوا ايوين
والاصل اوو بهمزتين فلما اتصل بها الفاء سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة المنقلبة فصار
فاءووا وقس على هذا وناى اى بعد يناى كرعى يرعى وعليك بالتدوير في مثله
الامثلة والعكسة بما تقدم من المعتلات وما مرّ من الاعلال الا ان عند التاكيد ونحوه ولا
اظنه يخفى عليك ايقنت ما تقدم والافالاعادة مع ناءدونا لا الحالة لا تغيير كل وكذا

قيل وأرى يُري ارى فيكون يرى ان يكون كيناى وينرعى لانه من بابهما لكن العرب
قد اجمعت على حذف الهمزة التي هي عين فعله من مضارعه ابيّ مضارع رأى والاولى ظاهر
تخفيفا لكثرة الاستعمال لانه او اقيل ارى
ان يقال على حذف الهمزة منه لان بحثه انما هو في يرى وهو مضارع وانما عدل الى ذلك
لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص بيرى فعلم من عبارته ان الحذف جائز في المضارع مطلقا
فافهم فقالوا يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان
ترين اري نرى والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل
يرى وهذا الحذف ملتزم تخفيفا لانه اكثر استعمالا ذكره لا يقال يرءى اصلا الا في ضرورة الشعر
الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأى ويسمع والعكس يرى وكذا ارى
عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات وقد حذف الشعر الهمزة من ماضيه ايضا
فقال صاح هل ريت او سمعت براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب والقياس رأيت
ولم يلزم الحذف في يناى لانه لم يكثر كثرته يرى اتفق في خطاب المؤنث لفظ الواحدة
والجمع لانك ترين يا نسوة لكن وزن الواحدة تفين بحذف اللام والعين لان اصله
ترأيين حذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا وحذفت فبقي ترين بحذف العين واللام
ووزن الجمع تفلن لان الاصل ترأين كترعين حذفت الهمزة لما ذكر فبقي ترين بالنساء
الياء وهو اللام والياء الثاني لام الفعل وفي الواحدة ضمير الفاعل واذا امرت منه ابتدائية
الامر من ترى فعلت على الاصل ارء كارع لانه من ترأى حذفت حرف المضارعة

ولام الفعل واو بهمزتين واصل يكون فعيل أرء وتوفيقه كتوفيق ارضين وفي عبارة
حزازة لان الجزاء اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفاء فيجوز ان يقول اذا امرت
منه قلت كما هو في بعض النسخ فكان هذا سهو من الكاتب فلابد من تقديره ليصح
وقلت على تقدير الحذف ومن ترك بحذف حرف المضارعة واللام والوزن ف وبالهاء
في الوقف كما ذكر في قه نحو رَهْ رَيَا رَوْا اصله رَيُوا اِرْءَ اصله اِرْأَيُوا رَيْ ريا رَيْنَ
والراء في الجميع مفتوحة اذ لا داعي الى العدول عنه وبالتاكيد رَيَنَّ باعادة اللام
المحذوفة كما في اغزونّ رَيانّ رَوُنّ بضم الواو دون الحذف كما في اغزنّ لانه لا ضمة
ما قبلها يدل عليه لان ما قبله مفتوح رَيِنَّ بكسر الياء الضمير دون الحذف كذلك رَيانّ رَيْنانّ
وبالخفيفة رَيَنْ رَوُنْ رَيِنْ فهو راءٍ في اسم الفاعل اصله رائي اعل اعلال
رامٍ رائيان في تثنيته رَاؤُونَ في جمعه اصله رائيون نقلت حركة الياء الى الهمزة
وحذفت الياء ووزنه فاعون وهو كرائح رائيان راعون وكذا مُرْءٍ كَمُرْعٍ
في اسم الفاعل اصله مُرْئِيٌ قلبت الواو ياء واو تحتها وكسر ما قبلها كما في مرمىٍّ وبناء
افعل منه اي من رأى مخالف لاخواته ايضا اي كما كان بناء مخالف لاخواته من نحو
يناى في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك بناء باب الافعال مطلقا سواء
كان ماضيا او مضارعا او امرا او غير ذلك مخالف لاخواته من أنأى في التزام حذف
الهمزة دون منه الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال فتقول أرى في اعلاله اصله أرأى

144

كما عطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة للتخفيف وكذا اريا أرو أرت
أرتا أرين يُرِي في المضارع اصله يُرْئِي كيُعطي نقلت حركة الهمزة الى الراء
وحذفت الهمزة وكذا يريان يرون والاصل يرئيون فوزنه يفعون ترى ترين
والاصل ترئين والوزن تفعلي اراءة في المصدر اصله ارايًا على وزن افعالا قلبت
الياء همزة لوقوعها بعد الالف زائدة فصار ارأاء نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت
الهمزة كما في الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوض عن الواو كما في اقامة
وقيل اراة ويجوز ان تقول اراء بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانه لم يحذف
من الفعل في اقامة بخلاف ذلك فلما حذفت منها اقامة ما لم يحذف من فعله التزم التعويض
في الاكثر اذ ههنا حذف ما حذف في فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض فجوزوا اراء كثيرا
شايعا وتقول اراية بالياء ايضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب
نظر الى ان التاء حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو مُرٍ في اسم الفاعل اصله مُرْئيٌ
حذفت الهمزة كما ذكر واعل اعلال رام فعيل مُرٍ على وزن مُفٍ مُرِيان اصله مُرْئِيان
مُرُون اصله مُرْئِيُون وارت في فعل الواحدة الغائبة اصله ارأيت كما عطيت
حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فعيل أرت على وزن أفت فهي مُرِيَة
في اسم الفاعل من المونث اصله مُرْئِيَة مُرِيَتان اصله مُرْئِيَتان كما هي مُرِيات
اصله مرئيات كذلك ويُرى في اسم المفعول اصله مُرْأَى حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا

ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين ووزنه مفًا وتقول في اسم الفاعل جاءني مر
ومررت بمرٍ بالحذف ورأيت مريًا بالاثبات لخفة الفتحة والالف اعني في اسم المفعول
تقول جاءني مرًّا ورأيته مرًّا ومررت بمرًّا بالحذف في الجميع لبقاء العلة اعني التحرك
وانفتاح ما قبلها وفي تثنية اسم المفعول مريان بفتح الراء ولم يقلب الياء الفا لان
الف التثنية تقتضي فتح ما قبلها البتة ولو قلبت وحذفت فقلت مران لزم الالتباس
عند الاضافة نحو زيد وفي الجمع مرون بفتح الراء اصله مريون قلبت الياء الفا
ثم حذفت مراة في المؤنث اصله مرية قلبت الياء الفا مرتان اصله
مريتان بفتح الراء ولم يقلب الياء الفا لئلا يلتبس بالواحدة وتقول في
الامر ار بناء على الاصل المرفوض وهو تاوي هو حذفت حرف المضارعة واللام بقي
ارِ اريا اروا اصله اريوا نقلت ضمة الياء وحذفت اري اصله ارئي نقلت
كسرة الياء وحذفت والوزن افوا افي اريا ارين بالوزن افلن فالياء هو اللام
خلاف الواحدة فانه ضمير وبالتاكيد ارينّ باعادة اللام لما عرفت اريانّ ارُنّ
بحذف الواو لدلالة الضمة عليها ارِنّ بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها اريانّ اريننانّ
وبالنهي في جميع الامثلة لا تر لا تريا لا تروا لا تري لا تريا لا ترين وبالتاكيد لا ترين
لا تريانّ لا ترُنّ لا ترِنّ لا تريانّ لا ترينانّ وكله ولكل ظاهر مما عرفت فيما مر من حذف اللام
في لا تروا ولا تري في البتة والاثبات في الواحد وحذف واو الضمير وياءه عند
التاكيد فتامل وكثرت كثير مما يستغنى عنه تسهيلا على المستفيدين واعلم ان ما تركه

من المصادر من المجردات والمشتقات حكمها ايضا حكم غير المهموز الا ان الهمزة قد يحذف على
خلاف القياس وفيما ذكرنا فتقول في افتعل من مهموز الفاء ايتالى اي اصله
ائتالى كافتعال وايتلى اي قد كافتعل والاصل ائتالى وائتلى قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها
كما في ايمان وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل ايتسر فيجوز
قلب الياء تاء وادغام التاء في التاء فيقال تقول ايتالى كافتعال وايتلى كافتعل من غير
ادغام لا كاتعد واتسر بالادغام لان الياء ههنا عارضة غير مستقرة وقد حذف في اكثر
المواضع اعني حذف الهمزة الوصل في الدرج وقول من قال اتزر من ايتزر خطاء
واما اتخذ فليس من الاخذ بل من تخذ بمعنى اخذ فلذلك ادغم والا لوجب ان يقال
ايتخذ هذا اخر الكلام في المهموز فلنشرع في الفصل الذي يختم الفصول وهو

فصل في بيان اسم الزمان والمكان وهو اسم مشتق لزمان او مكان
باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة مثل المجلس
في مكان الجلوس وزمانه فتقول في بناء اسم الزمان والمكان من يفعل بكسر العين
على مفعل بكسر العين للتوافق كالمجلس في السالم والمبيت في غير السالم اصله مبيت على وزن مفعل
نقلت كسرة الياء الى ما قبلها ومن يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على مفعل بالفتح
اي مفتوح العين اما مفتوح فللتوافق واما في مضموم فتعذر الضمة لرفضهم مفعلا
في الكلام الا مكرما ومعونا ويرجح الفتح على الكسر للخفة كالمذهب من يذهب بالفتح

واعتقل من يعتقل بالضم والمشرب من يشرب بالفتح لكن من باب علم يعلم والمقام
من يقوم والاصل مقوم اعل اعلال اقام وهذان منها مظنة اعني انما
يجئ انما من يفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر اشار الى الجواب بقوله وشذ
المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر مكان نحر الابل والمرفق مكان الرفق
والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق الرأس والمسكن مكان السكون والمنسك النسك
العبادة والمنبت مكان النبات والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الرأس يعني
ان هذه الكلمات كلها جاءت مكسورة العين على خلاف القياس والقياس الفتح لان
المجزر من جزر يجزر مفتوح العين والبواقي مضمومة وحكي الفتح في بعضها اي فتح
العين في بعض هذه المذكورات على ما هو القياس نحو المسجد والمسكن والمطلع والمفرق
واجيز الفتح في كلها على القياس لكنه لم يحك في الجميع قال ابن السكيت في اصلاح
المنطق الفتح في كلها جائز وان لم نسمعه يعني في الكل هذا الذي ذكرنا انما يكون اذا كان
الفعل صحيح الفاء واللام واما اذا لم يكن صحيح الفاء واللام فمن معتل الفاء
اسم الزمان والمكان مكسور العين منه ابدا كالموضع والموعد لان الكسر هنا اسهل
بخلاف الوجل قال ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع موجل بالفتح وعن الفراء موضعا
بالفتح قال الشاعر ... الكسائي فاضح العين ...
من الوجل نحو ذلك شاذ ومن معتل اللام اسم الزمان والمكان مفتوح العين ابدا سواء
كان الفعل مفتوح العين او مضمومه او مكسوره واويا كان او يائيا تقدم اللام الفا

كالعاوي

146

كالعاوي والمرمى مثل بمثالين تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا حرف علة فيما الى كذلك
ونحو ماوى الابل وماقي العين بالكسر فيهما وهذا ظاهر لانهم يقولون معتل الفاء
يكسر ابدا ومعتل اللام يفتح ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام كيف حكمه ايفتح ام يكسر
وكثيرا ما تردد في ذلك ووجدت في تصانيف بعض المتأخرين انه مفتوح العين كالناقص
نحو موقى بفتح القاف في كلام صاحب المفتاح ايضا انما ذكره وقد يدخل بعضها تاء
التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان
الذي يظن الشيء فيه والمقبرة بالفتح للموضع الذي يقبر فيه والمشرقة بالفتح للموضع
الذي فيه الشمس وشذ المشرقة والمقبرة بالضم لان القياس الفتح لكونهما من يفعل
بضم العين وقيل انما يكون شاذا اذا اريد به مكان الفعل وليس كذلك فان المراد هنا
المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية
على الفعل لكونها بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين ان ما جاء على مفعلة
بالضم يريد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم
البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة لذلك وكذلك المشرقة بالضم
الموضع الذي فيه الشمس المهيأ لذلك فنحو ذلك لم يذهب به مذهب الفعل وجعل خروج
صيغته عن صيغة الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغي
ان يبنيه على المظنة ايضا شاذة لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم وبناء اسم الزمان

والمكان مما زاد على الثلاثة ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا او مزيدا فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول اخف لفتح ما قبل الآخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول له اقيس كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم قال الكامل والنون لما كان ساكنا بحيث يناسب اسم المكان ان رايهم واذا كثر الشيء في المكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين واللام ويكون ابنيته من الثلاثي المجرد ان كان الاسم مجردا بني وان كان مزيدا فيه رد الى المجرد بني فيقال ارض مسبعة اي كثير السبع ومأسدة اي كثير الاسد ومذأبة اي كثير الذئب من المجرد ومبطخة اي كثير البطيخ ومقثاة اي كثير القثاء من المزيد فيه حذفنا احدى الطائين والياء من البطيخ والالف من قثاء وفي نسخة مطبخة بتقديم الطاء وهو غلط ويمكن توجيهها ان يكون الطبيخ لغة في البطيخ قال في الصحاح البطيخ لغة من الطبيخ من لغة اهل الحجاز وفي حديث عائشة كانت تاكل البطيخ بالرطب فان كان غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا فيه كعصفور او خماسيا كذلك كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه للتكثير بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور وما عدا ذلك ومما يناسب هذا الموضع اسم الآلة فنقول واما اسم الآلة وهو اي الآلة ما يعالج بها الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه اي الى المفعول مثاله المنحت ما يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب

وقيل وهو راجع الى الآلة وان كان مؤنثا لان ما يعالج الخ عبارة عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال الآلة بهذا وهو هنا ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الآلة لان التعريف انما يصدق على الآلة لا اسمها الا على تقدير مضاف محذوف اي اسم الآلة اسم ما يعالج وليس بصحيح ايضا لانه يدخل المعروف وامثاله وليست باسم آلة في الاصطلاح وقد علم من تعريف الآلة انها تكون للافعال المعالجة ولا يكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول لها فيجيء جواب اما اي اسم الآلة يجيء على مثال محلب اي مفعل ومثال مكسحة اي مفعلة بالحاق التاء ويقتصر ذكره على السماع ومثال مفتاح اي مفعال وانما قال كذلك لئلا يحتاج الى التطويل ومصفاة يجيء ايضا على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكنه ذكرها لئلا يتوهم خروجها حيث لم يكن على وزن مكسحة ظاهرا وقالوا مرقاة بكسر الميم على هذا اي على انها اسم للآلة كالمصفاة لانه اسم ما يرتقى به اي يصعد وهو السلم وانما ذكره فيها بحثا وهو انما جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الآلة ومعناه واحد فقال ومن فتح الميم وقال المرقاة اراد المكان اي مكان الرقي دون الآلة قال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يفعل فيه فجعل مخالفا بفتح الميم والتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة

لها اعتباران احدهما انها آلة فان السلم سلطان الرقي من حيث ان الرقي
فيه والآخر انها لا آلة لان السلم آلة الرقي فعلى نظر الاول فتح وعلى
نظر الثاني كسر فالمكسور والمفتوح انما يقال في شيء واحد لكن النظر
مختلف فافهم ولما قال ان صيغ الآلة هذه المذكورات وقد جاء اسما
الآلة مضموم الميم والعين فاشار اليها وشذ مدهن للاناء الذي
جعل الدهن فيه ومسعط الذي جعل فيه السعوط ومدق لما يدق به
ومنخل لما ينخل به ومكحلة للاناء الذي فيه الكحل ومحرضة الذي جعل فيه
الاشنان حال كونها مضمومة الميم والعين والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر
لانها ليست من اسم الآلة المبحوث عنه بل هي اسماء موضوعة لآلات مخصوصة فلا
وجه للشذوذ قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسما
لهذه الاوعية الا المنخل والمدق فانهما آلة فيصح ان يقال من الشواذ
وجاء مِدَق ومِدَقة بكسر الميم وفتح العين على القياس هذا تنبيه على كيفية
بناء المرة ومن المصدر الذي قصد به الواحد من مرات الفعل لا باعتبار حقيقة
الفعل لا باعتبار خصوصية نوع المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعلة
بالفتح فتقول ضربة ضربة في السالم وقمت قومة في غيره اي ضربا واحدا
وقياما واحدا وقد شذ عنه نحو اتيته اتيانة ولقيته لقاءة والقياس اتية

148

ولقية والمرة مما زاد على الثلاثي وباعتبار ان او ثلاثيا مزيدا فيه يحصل بزيادة
التاء اي تاء التانيث الموقوف عليها هاء في اخر المصدر نحو الاعطاءة والانطلاقة
والاستخراجة والتدحرجة ومعنى الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي
كلها الا ما فيه تاء التانيث منها اي من الثلاثي المجرد والرباعي فانه ان كان فيه تاء
التانيث فالوصف فيه بالواحدة واجب كقولك رحمته رحمة واحدة
ودحرجته دحرجة واحدة وقاتلته مقاتلة واحدة واطمأننته طمأنينة
واحدة والمصادر التي فيها تاء التانيث قياسي وسماعي فالقياسي مصدر فعلل
وفاعل مطلقا ومصدر فعل ناقصا ومصدر افعل واستفعل اجوفين
والسماعي نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماعي ويبنى منه ايضا ما يدل على
نوع من الفعل نحو ضربته ضربة اي نوعا من الضرب وجلسته جلسة اي نوعا من الجلوس
فاشار اليه بقوله والفِعلة بالكسر اي بكسر الفاء للنوع من الفعل تقول بنحو
اي بهذا النوع حسن الطِعمة والجِلسة اي حسن النوع من الطعم والجلوس قال
المص في شرح الهادي المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل تقول هو حسن
الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك عادة في الركوب وهو حسن الجلسة
يعني ان ذلك كان موجودا منه صار حالة له ومثله العذرة حالة وقت
الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والمشية للحالة التي مشيت عليها هذا

في الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه واما غيره فيجمع فالنوع كالمرة بلا فرق في اللفظ و
الفارق القرائن الخارجية تقول رحمة واحدة للمرة واللطيفة او نحوهما للنوع
وكم ادرجة لطيفة ونحوهما انطلاقة واحدة وحسنة او قبيحة او غيرهما
للنوع وكذا البواقي المجردة على النظام والمرسوم لما حصل الكلام في اواخر
المنظوم تاريخ

سنة ٩٨٩

فصل كل اسم اذا جمع جمع السلامة الحق بآخره واو ونون مفتوحة او ياء مكسورة
ما قبلها ونون مفتوحة فالواو علامة الرفع في الجمع كالالف في التثنية والياء علامة الجر والنصب
تقول جاء مسلمون ورأيت مسلمين ومررت بمسلمين وهذا الجمع مختص بالعقلاء واما جمع
التكسير فيكون فيهم وفي غيرهم فصل كل جمع على وزن افعل كافلس وافعال
كافراخ وافعلة كالسنة وفعلة كفتية فهو جمع قلة والمراد بجمع القلة العشرة فما دونها
فصل جمع الجمع لا يقع الا في جموع القلة كقولهم اكلب جمع اكالب وانعام واناعيم واسورة
واساور فصل الجمع الذي بينه وبين واحده التاء كنخلة ونخل وبيضة وبيض
وتمرة وتمر وبطيخة وبطيخ مختص بالاشياء المخلوقة دون المصنوعة فصل
الاسم الذي في آخره ياء مكسورة كقاض وغاز اذا جمع جمع السلامة حذف ياؤه وضم
ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء فقيل هم قاضون وغازون ومررت بقاضين وغازين ورأيت
قاضين وكذلك المعطوف المصطفون والمرضون والمصطفين والمرضين وما اشبه ذلك
والاسم الذي في آخره الف تحذف الفه ويفتح ما قبل الواو والياء جميعا كقولك هم الاعلون
ورأيت الاعلين ومررت بالاعلين وكذلك المصطفون والمرضون والمصطفين والمرضين امام ذلك

واذا انث الاسم فالحق بآخره تاء مفتوحة كقولك في صالح صالحة ومسلم مسلمة وتاء التانيث يعرف
بشيئين احدهما ان يكون ما قبلها مفتوحا والثاني ان ينقلب هاء في الوقف كقولك في مسلمة مسلمه
وفي صالحة صالحه فصل تانيث العدد من الثلاثة الى العشرة خلاف تانيث الاسماء كما تقول
ثلاث نسوة واربع نسوة الى قولك عشر نسوة فتحذف تاء التانيث من المونث اعني ثمانية في المذكر
في قولك ثلاثة رجال واذا جاوز العشرة قلت في المونث احدى عشرة امراة واثنتا عشرة امراة
وثلاث عشرة امراة واربع عشرة امراة الى قولك تسع عشرة امراة بلحوق التاء من الاسم الاول وتثبتها
في الثاني وقالوا الاولى والثاني والثالث والثالثة وكذلك العاشر والعاشرة فاذا جاوزوا العشرة قالوا
والحادي عشر والحادية عشرة والثاني عشر والثانية عشرة والثالث عشر والثالثة عشرة الى قولك التاسع عشر
والتاسعة عشرة فصل من الاسماء المونثة ما لا يظهر فيه علامة التانيث كالعين والنفس والكبد
والكرش والساق والقدم والبئر والرجل والكف والعجز والسن والعقرب والقوس والنعل والنار والدار
والبراد والفرس والابل والغنم والخيل والعير والكاس والشمس والريح واسماؤها سوى الاعصار
والنسيم فانهما مذكر كقوله تعالى اعصار فيه نار فاحترقت والسماء والارض والقلوص والعروبة والارنب
واليمين والوداع والكراع والقدوم والعقاب والجور وسوى الحديد والحرب ومما يجوز تذكيره
وتانيثه العنق والقفا والحشى والعنق والسلم والزوج والحانوت والسوق واللسان والسلطان
والسبيل والطريق والذنوب والسلاح والعنوة فصل اذا جمعت المونث جمع السلامة
فالحق بآخره الفا وتاء كقولك مسلمات وصالحات وهذه التاء مرفوعة في حال الرفع ومكسورة في حال النصب والجر
نحو جاءتني مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات فصل اذا كان فعلة اسما
غير صفة حركت عينه اذا جمع بالالف والتاء كقولك ضربات وركعة وركعات واذا كانت صفة كعبلة وضخمة
تركت العين ساكنة كقولك عبلات وضخمات وكذلك اذا كانت عينه معتلا كجوزة وبيضة تقول
بيضات وجوزات لا فرق بين الاسم كجفنة وبين الصفة كعبلة فصل كل جمع مكسر يجوز تذكيره
وتانيثه سوى ما كان جمع مذكر او مونث اذا كان تقدم الفعل تقول جاء الرجال وجاءت النساء وجاءت الرجال
فصل اذا ذكرت اسمين مرفوعين والاول منهما معرفة والثاني نكرة والنكرة حديث عن المعرفة كقولك
زيد اخوك وعمرو خارج سمي الاول مبتدا والثاني خبرا فصل الصفة مثل الموصوف في التذكير والتانيث
والافراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والاعراب تقول رجل صالح ورجلان صالحان وامراة صالحة وامراتان
صالحتان ورجال صالحون ونساء صالحات والرجل الصالح والمراة الصالحة وجاء رجل صالح ورأيت رجلا صالحا

ومررت برجل صالح وتقول رايت ابا زيد الكريم ان جعلت الكريم صفة للابا بجبة وان جعلته صفة زيد

وتقول كمن ابو عبد الله الكريم ترفعه لانك جعلته صفة للاب لا لعبد الله وعلى هذا القياس ابدا فيجب ان تجريه

على الاسم الذي يجعل صفة له فصل اذا كانت في اخر الاسم الف واحدة كحبلى وبشرى والعصا والرحى

سمي مقصورا وان كانت بعد الالف همزة كحمراء وصفراء سمي ممدودا فصل الاسم العلم الذي

لا يدخله الالف واللام كزيد وعمرو وبكر وعمر والكرام الرجال والنساء فانه اذا ثنيّ او جمع فخله الالف

واللام عند التعريف كقولك الزيدان والزيدون والعمران والعمرات فصل اذا نسبت

الاسم زدت في اخره ياء مشددة مكسورا ما قبلها كقولك في النسبة الى البلد بلدي والى مصر مصري

ويجب ان تسقط تاء التانيث عن مثل البصرة والكوفة اذا نسبت اليها فتقول بصري وكوفي

فصل لا يجوز النسبة الى الجمع فلا يقال فرائضي ولا صحفي وانما ينسب الى الواحد فيقال

فرضي وصحفي فصل اذا صغرت الاسم فانظر فان كان على ثلثة احرف كفلس فقل فليس

بوزن فعيل وان كان على اربعة احرف كدرهم فقل دريهم بوزن فعيعل وان كانت على خمسة احرف

كدينار فقل دنينير بوزن فعيليل فصل واذا اردت تصغير الجمع فارجع الى الواحد فصغره

ثم اجمعه تقول في تصغير مساجد ودراهم مسيجدات ودريهمات الا في جمع القلة فان تصغيره تصغير الواحد

كقولك في تصغير افلس واجمال والسنة وغلمة فليس واجيمال والسنة وغليمة

فصل الاسماء التي في اوائلها الف الوصل عشرة اسم واست ابن ابنة ابنم اثنان اثنتان

امرء امراة وايمن الله فصل تضعيف العدد من الثلثة الى العشرة الى الجمع والمائة

فما فوقها الى الواحد فتقول ثلثة اثواب وعشرة رجال وعشرة نسوة ومائة رجل وثلثمائة ثوب

والوف درهم وتنصب المعدود مفردا منكرا فيما بين ذلك كقولك احد عشر دينارا تمت وعشرون ثوبا

وتسعين دينارا تمت بعون الله تعالى وحسن توفيقه

وتسعين دينارا تمت بعون الله تعالى وحسن توفيقه

150

فصل واما الامر بالصيغة

واما الامر ويجك جنس اوّل بيردر بر امر غايبه امر حاضره

بالصيغة ويجك اخر آخري امر غايبدر زيدا

امر غايبك باشنه بر صيغه سي يقدر سفالح صيغمسي اوريمحولور

تَعْلُوَ تَعْلُوِ عَلُوَةً

وعلوة امر حاضر جمع مذكر بالنون الثقيلة علوان علوة

التنوين نجشان رفعتان كسرتان

قبله وهو قلب الاخراج عن حد الاشكال الشرح في اللغة عبارة عن البيان والاظهار يقال شرح الله كذا

اي جعله طريقا ومذهبا ومنه الشرعة الشريعة هي الطريقة في الدين المشروع ما اظهره الشرع

من غير ندب ولا ايجاب الضرورة مشتقة من الضرر وهو النازل مما لا مدفع له الحرج ما يتعذر

عليه الخروج عما يقع فيه الحاجة هي نقص يرتفع بالمطلوب ويتحرى به العذر ما يتعذر عليه

المعنى عن موجب الشرع الا بتحمل ضرر زائد الكل اسم لجملة مركبة عن اجزاء محصورة معدودة

وكلمة كل عام يقتضي عموم الاسماء وهي الاحاطة على سبيل الانفراد وكلمة كلما يقتضي عموم الافعال

البعض اسم لجزء مركب يتركب الكل منه ومن غيره الجزء هو الجوهر الفرد الذي لا يتجزى

الجوهر ما يشغل الحيز وقيل هو اصل الشيء الحيوان هو النامي الحساس المتحرك

الجسم هو المركب المؤتلف من الجوهر العرض ما يتعرض في الجوهر مثل الالوان والطعوم

والذوق واللمس وغيرهما مما يستحيل بقاؤه بعد وجوده ذات الشيء نفسه وعينه وهو لا يخلو عن الوصف
اي مجتمع

وركن الشيء ما يتم به وهو داخل فيه بخلاف شرطه وهو خارج عنه الصفة هي الامارة اللازمة

بذات الموصوف الذي يعرف بها وصفة الشيء يقوم به لا بنفسه الوصف هو القائم بالفاعل

الذمة في اللغة عبارة عن العهد وفي الشريعة عبارة عن وصف يصير الشخص به اهلا للايجاب والاستيجاب

الجنس اسم دال على اشياء كثيرة مختلفين بالانواع النوع اسم دال على اشياء كثيرة

مختلفين بالاشخاص القديم ما لا ابتداء لوجوده الحادث والمحدث ما لم يكن فكان الموجود

هو الكائن الثابت والمعدوم ضده الحيلة اسم من الاحتيال وهي التي يحول المرء عما

يكرهه الى ما يحبه العدل مصدر بمعنى العدالة وهو وهو الاعتدال والاستقامة وهو

الميل الى الحق والظلم وضع الشيء في غير موضعه يقال له ظلم السواد ابيض في غيره او انه

والعلوم بالبيان والظاهر [illegible]

ولو كان الحر اكث
النار

ولو كان الامر اكث في الجنة جارا في تركت الجنة واخترت نارا

واخترت نارى من كان في قلبه الك فعيشه في الدارين الك

ومن كان في قلبه الك غيم فخضر في الدارين الك

واخذ النا

ولو كان في قلبه

الدار

هل قلت بان يشتغل ذو قوت بينهما

الظاهر [illegible]

وفي الشريعة عبارة عن التعدي عن الحق الى الباطل وهو الجور الحكمة وضع الشيء في موضعه
وقيل هي ما له عاقبة حميدة والسفه ضده وهو عبارة عن الخفة والاضطراب الجدل دفع
المرء خصمه عن افساد قوله بحجة او شبهة الصواب اصابة الحق والخطا ضده الصفقة في اللغة عبارة
عن ضرب اليد على اليد عند العقد وفي الشريعة عبارة عن العقد الانشاء اثبات الشيء
لم يكن قبله الا الاخبار عما سبق الصحيح في العبادات والمعاملات ما اجتمع اركانه وشرائطه
حتى يكون معتبرا في حق الحكم الفاسد ما كان مشروعا في نفسه فائت المعنى من وجه لملازمة
ما ليس بمشروع اياه بحكم الحال مع تصور الانفصال في الجملة كالبيع عند اذان الجمعة الحق
اسم من اسماء الله تعالى والشيء الحق اي الثابت حقيقة ويستعمل في الصدق والصواب ايضا يقال
قول حق اي صدق وصواب الباطل ما كان فائت المعنى من كل وجه مع وجود الصورة اما لانعدام
الاهلية او المحلية كبيع الحر وبيع الصبي اللغو ما هو ساقط العبرة منه وهو الذي لا معنى له في حق
ثبوت الحكم الجائز من الجواز وهو النافذ من الحكم يصح اثباته وتركه الموقوف الذي
لا يعرف حكمه في الحال لمانع مع وجود ركن العلة الفرض في اللغة عبارة عن التقدير والبيان
يقال فرض القاضي النفقة اي قدرها وسميت الفرائض فرائض لانها مقدرات كالصوم والصلاة
والزكوة وهو في عرف الفقهاء ما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه حتى يكفر جاحده الواجب
في اللغة عبارة عن السقوط قال الله تعالى فاذا وجبت جنوبها اي سقطت وهو في عرف الفقهاء عبارة عن
ما ثبت وجوبه بدليل فيه شبهة العدم كالوتر وصدقة الفطر حتى لا يكفر جاحده ولا يكذب والدليل
الذي فيه شبهة العدم كالقياس وخبر الواحد اللازم في الاشتغال بعين الواجب الاداء تسليم عين
الواجب في وقته والقضاء تسليم مثل الواجب من عنده في وقته كالاداء في الاعادة وقضاء الدين
السنة في اللغة عبارة عن مطلق الطريق خيرا كان او شرا وفي الشريعة لا يستعمل الا في الخير النفل
عبارة عن الزيادة ومنه سميت الغنيمة نفلا لانه زيادة عن ما له والنفل من العبادة ما كان زائدا
على المفروضة المقدرة والمستحب والمندوب اليه هو المدعو اليه على طريق التنزه والاكتساب دون الحكم
و

والايجاب واتيانه اولى من تركه العبادة عبارة عن الخضوع والتذلل وهو تعظيم الله تعالى بامره
القربة ما تقرب العبد الى الله تعالى من صوم او صدقة او غيرهما كبناء المساجد والرباط الطاعة
موافقة الامر طوعا وهي يجوز لله تعالى ولغيره المعصية مخالفة الامر قصدا الحسن هو الامر الكائن
يميل اليه الطبع ويقبله والقبيح ضده الحظر هو المنع لغة ومنه المحظور الحرام والمحرم هو الممنوع
عنه وحكمه ما اثم بفعله ويثاب على تركه بنية التقرب الى الله تعالى المكروه ضد المحبوب وحكمه
ما يكون التنزه اولى من تحصيله وقد يذكر ويراد به الحرمة الشبهة ما اشتبه الحل والحرمة
الحلال ما اطلق الشرع فعله ماخوذ من الحل وهو الفتح المباح ما اباح الشرع فعله يقال
فلان اباح سره اي اظهره وهو الذي استوى طرفاه لا بفعله ثواب ولا بتركه عقاب
الاطلاق رفع القيد المطلق ما يفهم معناه من اللفظ من غير تقرين بشيء آخر وهو متعرض
للذات دون الصفات لا للنفي ولا للاثبات اي يقع على عين من الاعيان من غير تعرض لصفاته
المقيد ما قيد معناه بتعيين بتقرين صفة من صفاته الحقيقة من الشيء الثابت قطعا
ويقينا يقال حق الشيء اذا ثبت وهو اسم للشيء المستقر في محله فاذا اطلق يراد به
ذات الشيء الذي وضعه واضع المجاز ما جاوز وتعدى عن محله الموضوع الى غيره بمناسبة
بينهما اما من حيث الصورة او من حيث المعنى اللازم المشهور او من حيث القرب والمجاورة
كاسم الاسد للرجل الشجاع وكاسم الغائط يلتفي به الحدث الجد ضد الهزل وهو ان يقصد به
المتكلم حقيقة كلامه الهزل ما استعمل في غير ما وضع له من غير مناسبة الصريح هو الظاهر من الكلام
بحيث يسبق الى فهم السامع مراده ماخوذ من قولهم صرح الحق عن محضه اي انكشف عن الرغوة
الكناية ما استتر معناه لا تفهم الا بقرينة زائدة والضمير نحو التاء في قولهم انت
والهاء في قولهم انه حرف الكناية وكذا قولهم وهي ماخوذ من قولهم كنوت الشيء وكنيته اي سترته

المنهم ما لا صحة له الا ما دل اي احتاج الى لغة كقوله لامرأته طلقي نفسك ان طلقت طلاقا و لهذا يصح نية الثلث فيه القياس في اللغة عبارة عن التقدير يقال قست النعل بالنعل اذا قدرته وسويته وهو عبارة عن رد الشيء الى نظيره وفي الشريعة عن المعنى المستنبط من النص لتعدية الحكم من المنصوص عليه الى غيره وهو الجمع بين الاصل والفرع في الحكم ... الاستحسان طلب الحسن وهو دليل باطل خفي و القياس دليل ظاهر جلي لا رجحان للظاهر لظهوره ولا للباطن لبطونه وانما الرجحان لقوة الاثر الاجتهاد هو البذل المجهود على قدر الوسع والامكان والتفاني في معنى النقص في المنصوص عليه لادراك المقصود وهو نيل الحكم به الاجماع هو العزم التام واتفاق اهل العصر على حكم حادثة ظنية النسخ في اللغة عبارة عن التبديل والرفع والازالة يقال نسخت الشمس الظل اي ازالته بها وفي الشريعة هو بيان انتهاء الحكم الشرعي في حق صاحب الشرع وكان انتهاؤه عند الله تعالى معلوما الا ان في علمنا كان استمراره ودوامه وبالنسخ علمنا انتهاؤه وكان في حقنا تبديلا وتغييرا التكليف الزام الكلفة على المخاطب الخطاب ما يخاطب الغير الرخصة في اللغة عن اليسر والسهولة يقال رخص الطعام ورخص السعر اذا سهل وجوده وكثر امثاله وتيسر اصابته المتشابه هو ما اشتبه مراد المتكلم على السامع لاحتماله وجوها مختلفة لا طريق لدركه اصلا العام مشتق من العموم وهو عبارة عن الشمول يقال مطر عام اذا عم الاماكن كلها الخاص عبارة عن التفرد يقال فلان اختص بكذا اي انفرد به ولا شركة للغير فيه السبب هو الحبل لغة وفي الشريعة كل ما هو طريق يتوصل به الى الحكم من غير ان يثبت الحكم به في المحل بل يثبت الحكم بالعلة الشرط في اللغة عبارة عن العلامة ومنه اشراط الساعة والشروط في الصلوات وفي الشريعة عما يضاف الحكم اليه وجودا عنده وجوده لا وجوبا وهو فعل منتظر على خطر الوجود يتوقف وجوده عليه وهو امر خارج عن المشروط الدليل فعيل

بمعنى

بمعنى فاعل يذكر ويراد به العلامة المنصوبة المعرفة للمدلول كالدخان دليل على وجود النار وقيل الدليل هو المرشد الامارة هي العلامة وهي ما يعلم به غيره كعلم الجيش يدل على اجتماع الجيش عنده ولكن لا اثر له في الوجود وهي تستعمل في الظنيات وهي دون الربط المعارضة هي المقابلة على سبيل الممانعة والمدافعة ومنه سمي الموانع عوارض الترجيح اثبات مزية في احد الدليلين على الآخر المناقضة نقض الادلة يعني التمسك بالحكم طردا او عكسا من غير العلة المؤثرة العكس هو رد الشيء عن سننه ماخوذ من عكس المرآة وفي الشريعة هو عبارة عن عدم الحكم لعدم الدليل ويراد به ثبوت الحكم بدون العلة القلب هو جعل المعلول علة والعلة معلولا الاستثناء من الشيء هو حظى الشيء وهو التكلم بالحاصل بعد الثنيا وقيل هو اخراج بعض ما يتكلم به الامر طلب ~~الامتناع عن الفعل~~ وجود الفعل على طريق الاستعلاء ودون التوضيح النهي طلب الامتناع عن الفعل الخبر نوعان مرسل ومسند فالمرسل ما ارسله الراوي او رسالا من غير اسناد الى راوي آخر وهي حجة عندنا كالمسند خلافا للشافعي في غير ارسال الصحابي وسعيد بن المسيب والمسند ما اسنده الراوي الى راو آخر الى ان يصل الى النبي ثم المسند انواع متواتر ومشهور واحاد فالمتواتر منه ما نقله قوم عن قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب فيه وهو الخبر المتصل الى رسول الله ع م وحكمه يوجب العلم قطعا حتى يكفر جاحده والمشهور منه وهو ما كان من الاحاد في العصر الاول ثم اشتهر في العصر الثاني حتى رواه جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب وتلقته العلماء بالقبول وهو احد قسمي المتواتر حتى صحت الزيادة على كتاب الله تعالى وحكمه يوجب طمأنينة القلب لا علم يقين حتى يضلل جاحده ولا يكفر هو الصحيح وخبر الاحاد هو ما نقله واحد عن واحد وهو الذي يدخل في حد

154

المعلوم ما كان فاعله معلوما   ... نوه المشغلة ...

الامثلة جمع مثال ... [illegible]

[illegible]

والاستبداد وحكمه العمل دون العلم ولهذا لا يكون حجة في المسائل الاعتقادية

وإذا للوقت

وإذا عند نحاة الكوفة يصلح للوقت والشرط على السواء فيجازى بها مرة ولا يجازى بها أخرى أي يستعمل للشرط مرة ولا يستعمل له أخرى وعند نحاة البصرة هي للوقت باعتبار أصل الوضع وقد يستعمل للشرط من غير سقوط الوقت عنها مثل متى فإنها للوقت لا يسقط عنها ذلك

وكيف سؤال عن الحال حال الموضع في قوله أنت حر كيف شئت أنه إيقاع وملغو في قوله كيف شئت لأنه لا حال للحرية فلا يتعلق بمشيئته   وكم اسم للعدد الواقع فإذا قال أنت طالق كم شئت لم تطلق ما لم تشاء   وحيث وأين اسمان للمكان فإذا قال أنت طالق حيث شئت أو أين شئت أنه لا يقع ما لم تشاء ويتوقف مشيئتها بالمجلس

اعلم أن المعتوه من اختلط كلامه فكان بعضه كلام العقلاء وبعضه كلام المجانين وذكر الاختلاط لنقصان عقله كالصبي العاقل في الأحكام حتى لا يمنع صحة الفعل والقول فكان ... يصح إسلامه وأهليته ... ولو توكل عن إنسان يصح ويتوقف بيعه وإجارته على إجازة الولي لكنه يمنع العهدة ... والنسيان وهو لا ينافي الوجوب في حق الله تعالى لأنه لا يعدم العقل والذمة لكن إذا كان غالبا كما في الصوم والتسمية في الذبيحة وسلام الناسي يكون عفوا ولا يحتمل عذرا في حقوق العباد لأن حقوق العباد محترمة لحقهم جزاء للغاية

اعلم أن الناسي والخاطئ مخاطبان عندنا خلافا للمعتزلة   المجتهد إذا أخطأ كان مأجورا عند البعض لقوله عليه السلام وإن أخطأ فله أجر واحد وعند البعض كان معذورا كالنائم لا يأثم بترك الصلاة ولكن لا ينال ثواب المصلين   أصول معه

كتاب بيان كيفية الالفاظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحجر هو المنع لغة ومنه سمي الثوب حجرا لمنعه الناس عن الوصول الى البيت
والسجان لمنعه الناس عن الخروج من السجن وحد الشيء هو الجامع والمانع عن الداخل من
الخروج والخارج من الدخول وحدود الشرع موانع ومزاجر لا يتعدى عنها وعنه
بابه الاصل ما يبتنى عليه غيره الفرع ما يبتنى على غيره العالم ما كان موجودا ما سوى الله تعالى
سمي به لانه علم على وجود الصانع جلت قدرته الشيء عبارة عن الموجود وهو اسم لجميع
المكونات عرضا كان او جوهرا ويصح ان يعلم به ويخبر عنه العلم هو ادراك الشيء
على ما هو به وقيل زوال الخفاء عن المعلوم والجهل نقيضه وقيل هو مستغن عن
اما المعرفة وقيل لا فرق بينها وبين والصحيح ان بينهما فرقا يقال الله تعالى عالم
ولا يقال عارف وانما العلم المحدث كالعلم لا لعالم مطلق وهي بمنزلة القصد
مع الارادة والارادة مشتقة من الرود العقل ماخوذ من عقال البعير يمنع
ذوي العقول عن العدول عن سواء السبيل والصحيح انه جوهر يدرك به الغائبات
بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة الظن احد طرفي الشك بصفة
الرجحان والشك ما استوى طرفاه وهو الوقوف بين الشيئين لا يميل القلب
الى احدهما فاذا ترجح احدهما ولم يطرح الآخر فهو ظن فاذا طرحه فهو غالب الظن
وهو بمنزلة اليقين اليقين هو طمانينة القلب على حقيقة الشيء يقال يقن الماء في الحوض
اذا استقر فيه التوهم ميلان القلب الى ما يتلذذ به النظر هو التفكر في المنظور فيه
على حقيقته الاعتقاد [illegible] الشيء [illegible] البيان اظهار المعنى وايضاحه عما كان مستورا
[illegible]

وارد [illegible] ملا مصطفى [illegible]

[illegible]

الخامس الرفع مع التركيب في الحول والتنوين في القوة فيقال
نحو هذا المثال لانه مبني على السؤال الا بالله في محل نصب نحو غيرنا ويقدر لهما
احوال ام قوة بغير الله فيقول لا حول ولا قوة ضعيفا لنفي الجنس الا بمعنى لا
المثال الخامس الوجه الاول فتحهما بان يجعل لا في الموضعين للنفي
خبر واحد عند سيبويه ويكون الكلام جملة واحدة لان لا التي كان اسمها مفتوحا
[illegible]
لهما خبر واحد لان الاول والثانية والا كانتا عاملتين الا انهما متنافيان
كما في لا غير او ان محلها بالان ويجوز ان يقدر لكل واحد منهما خبر واحد ايضا
ان يكون الاول لنفي الجنس ويكون الثانية معطوفا على لفظ الاول ولا يجوز هذا الا بتقدير الاتفاق
لان الخبر لا حول مرفوع محله بالابتداء وخبر لا قوة مرفوع بلا الناصبة لاسمها
خبروا ام لزم ارتفاع الخبر الواحد بعاملين مختلفين وهو غير جائز وثالثها رفع الثانية مع فتح الاول
معطوفا على محل لا مع المنفي وعند سيبويه يجوز ان لا يقدر لهما معا خبر واحد ويجوز ان يكون
لا بمعنى ليس واحد خبر لئلا يلزم اجتماع العاملين وهما لا والابتداء ولفظ لا على المعمول واحد
نحو هذا الوجه بمعنى ليس ورابعها رفعهما معا نحو لا حول ولا قوة لانه يجوز الغاء لا عند ضعفها
بعمل بالشبهة ما بعد المشابهة علة ضعيف مع حصول شرط الالغاء وهو التكرار فيكون الاسمان مرفوعين
بالابتداء ولا الثانية اما زائدة واما ملغاة ويجوز ان يقدر لهما معا خبرا واحدا ولا يقدر لكل واحد
خبر عند سيبويه وغيره لانه لا يعمل فيهما الا الابتداء وخامسها رفع الاول وفتح الثاني على ان يجعل الاول بمعنى ليس
والثانية غير ملغاة ويجوز ان يقدر لهما خبر واحد عند سيبويه وعند غيره لا يجوز
فانه من المواضع التي ذلت فيها اكثر الاقدام انتهى
والسادس عكس هذا وهو الوجه الثالث بعينه صورة الا انه ليس
حكما لان لا الثانية في الوجه الثالث زائدة غير عاملة وفي هذا الوجه
بمعنى ليس فارتفاع الاسم بها فهذه هي الوجوه الستة التي نقلوا
عليها والزيادة مجال

[illegible]

فان قلت انتم قلتم كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر والبسملة ايضا كل امر ذي بال فلا بد لذلك من بسملة اخرى فهلم جرى فيلزم الدور والتسلسل وهما باطلان قلت ذلك مخصوص بالتخصيص العقلي تقديره كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله غير البسملة فهو ابتر تمت الحديث

هل لفت كم الله حرف حلق اوله
لا زم اولما زباب شالث اوله

حرف حلق وتشى نود اى رى عين
هاء حاء همزه هاء خاء بين غين

هل لفت كم باب شالثذ اوله
لا زم اولو الله حرف حلق اوله

كل جوز مدور وكل مدور ليس بجوز
كل ثلج ابيض وكل ابيض ليس بثلج

اعلم ان الماضي في اللغة وفي الاصطلاح ما دل باصل الوضع على زمان قبل زمان اخبارك الفعل في اللغة ما يصدر عن الفاعل وفي الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة الاسم في اللغة تام وفي الاصطلاح ما دل على معنى غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة الحرف في اللغة الطرف وفي الاصطلاح ما لا يدل على معنى بل يحتاج الى ضم ضميمة اخرى المصدر في اللغة الموضع الذي يصدر عنه الابل وفي الاصطلاح هو الاسم الذي اشتق منه الفعل الاسم الفاعل في اللغة ظاهر وفي الاصطلاح هو اسم اشتق من المضارع لمن قام به الفعل الاسم المفعول في اللغة ظاهر وفي الاصطلاح ما دل على من وقع عليه الفعل الجحد في اللغة الانكار وفي الاصطلاح نفي الكلام في زمان الماضي والفرق بين العلم والمعرفة لان العلم يستعمل في ادراكات الكليات والمعرفة يستعمل في ادراكات الجزئيات ولهذا لا يقال الله عز وجل عارف ويقال عالم لان من المعرفة

رأيت جعفرا في جعفر على جعفر يأكل جعفر
(اي رجل) (اي نهر) (فرس)

رأيت جلاجلا في جلاجلا على جلاجلا يأكل جلاجلا

لا تخشون اصله لا تخشيون فصار الحي ميتا بقلب الذات بالاعتبار لا بالحقيقة فيتولد منه قضية كان موضوعها بالحقيقة متصفا بعنوان المحمول في الفرع سننا لا عقلا ولا برهانا واضطرب الحال فيما يفيد المرام بما يخالف الطبع لا بحسب الامتناع وان كان بحسب الظاهر ما دون الطبع فهو ما من كلام البعض فدفع بنقيضها الناقص دون ما فيه اذا قبضنا العدم الوجود مبرهن والنائب كالاصل او محمول الثانية مقيد برفع الموضوع في الاول فلا ينتقض البرهان على انه لو روعي الى العكس لهدم اصلان في بعض فبقي ما بقي ثم ما يؤدي عروض المتولد دفع الاضطراب على العكس المذكور او على اسند منه والرعاية على هذا مع عدم المخالفة [illegible] اعتبار الذات وقول الائمة حجة لا قولهم ووجه التخصيص من متولد فانقلب الاصل الى ما لا [illegible] فرعا

[illegible]

صرفوا [illegible] العربية [illegible] الجبرية [illegible] في كلام العرب [illegible]
[illegible] منها اصول هي العمدة في ذلك [illegible] ومنها فروع اما الاصول فالبحث [illegible] من حيث جواهرها وموادها فعلم اللغة او من حيث صورها [illegible] فعلم التصريف او من حيث انتساب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية فعلم الاشتقاق واما عن المركبات على الاطلاق فاما باعتبار هيئاتها التركيبية وادائها لمعانيها [illegible] او باعتبار افادتها لمعان مغايرة لاصل المعنى [illegible] واما عن المركبات الموزونة [illegible] فعلم العروض [illegible] فعلم القافية [illegible]
فعلم الخط او مختص بالمنظوم فالعلم المسمى بقرض الشعر [illegible]
[illegible] منها علم المحاضرات ومنه [illegible] واما البديع فقد جعلوه ذيلا لعلمي البلاغة لا قسما برأسه

[illegible]

وانما

وانما قدم المصنف الحمد لله ولم يقل المدح لله لان الحمد شامل بالباري تعالى
والمدح شامل لانسان ولهذا قال الحمد لله ولم المدح لله تمت

فان قيل لم قدم بسم الله على اللفظة الله لان الاسم مضاف واللفظة الله مضاف اليه
والمضاف مقدم على المضاف اليه تمت فيهو فانما قدم الحمد على الصلوة لان الله تعالى قال
اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان قيل لم قدم المصنف بسم الله على الحمد لله لان الذات
مقدم على الصفات ولهذا قدم

جمع قلتك صورتين كيم خبيس دوردر حفظ ايله اى بسر
افعل افعال فعلة افعلة بر دوردر علم ايجره قالى معتبر

جمع قلة وهو ما يطلق على الثلث وعشرة وما بينهما افعل اى جمع يكون
على وزن افعل كافلس جمع فلس وافعال كافراس جمع فرس وافعلة كارغفة
جمع رغيف وفعلة كغلمة جمع غلام